

المجلد التاسع من اية موزون عرسلا

الملك قايلى محمد نور
بمسرة اوله شمس قورلاي قايلى
مستند

٢٥١٧

ووصف ووصف ووصف ووصف
 طالع الحكيم الشيخ ابراهيم بن محمد
 كماله الله بطرفة الخبير

الجزء التاسع عشر كتاب

نهاية الارزاق في فنون الادب
 تأليف الجيد الفقير الى عفوقته القديرة
 احسن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم البكري التتبي
 القرشي المعروف بالنوري في الله عنهم
 سئل هذا البتفر على سبعة ابواب الثالث من القسم
 الخامس من الفن الخامس يحسوي على اخبار المختارين
 ابن عبيد وسماه اخبار عبد الله بن الرسر واخبار برهان
 ابن الحكيم ومن قبله الى ابقراط الدولة الاموية

الحمد لله وحده
 ووصف وجبر وسيد الله ترادف العالی الجاهل محمود استاذ المملکة المملکة العالی
 ما في انصافه جمع هذا المجلد وما قبله وما بعده من مجلدات من كتاب نهاية الارزاق في فنون الادب
 ليدرك النوري وعلمه ذلك لا يكون بطلا وقفا من علمه على طاعة العلم الشريف مدعونه على الوفاء
 وجعل في هذا المجلد المجلد المجلد الذي هو رسالة الى ائمة الخط الموان من كتاب التتبي
 القاهرة المحروسة وشرب الوافع المشرب له لا يخرج من ذلك ولا يمتنع من المجلد
 يرضى ولا يفسد من قبله بعدا محبة فاما الله على الله من دولته اراهم مع علمه ما يحسنه
 ووصف به في
 عبد الله بن محمد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَوَفَّقِي

ذِكْرُ أَخْبَارِ الْمُخْتَارِينَ لِي عَجَبًا

أَنْ مَسْعُودَ الْقَفَى

كَانَ الْمُخْتَارِينَ أَعْيَدَ مِنْ بَابِ مُسْتَلِمٍ عَقِيلٍ لِمَا نَعَتْهُ الْحُسَيْنُ عَلِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَنْزَلَهُ فِي دَارِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ فَلَمَّا طَهَّرَ
عَقِيلٌ كَانَ الْمُخْتَارُ فِي مَرْتَبَةٍ لَهُ تَدْعَا لِقَافَا فَايَلَهُ الْخَيْرُ يَطْهَرُونَ فَاصِل
وَمَوَالِهِ إِلَى قَبْلِ الْمَلِكِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَمَدَا حُلَسَ عُمْدَةُ اللَّهِ مِنْ زَكَادِ
عَمْرٍ وَنَحْوِ ثِيَابِ الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ رَأْيُهُ مَعَتْ إِلَى الْمُخْتَارِ وَأَمْنُهُ بِمَا إِلَهُ
لَمَّا كَانَ فِي الْغَدِ ذَكَرَ غَمَانِ مِنَ الْوَلَدِ مِنْ عَقْدِ امْرَأَةٍ لِعُمْدَةِ اللَّهِ فَاحْضَرَهُ
وَمَا لَكَ أَنْتَ الْمُقْبِلُ فِي الْعَمُوعِ لِنَصْرِ ابْنِ عَقِيلٍ قَالَ لَمْ أَفْعَلْ وَلَكِنِّي
أَمَلْتُ وَنَزَلْتُ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَمْرٍ وَمَسْجِدُهُ عَمْرٍ وَكَانَ لَكَ فَضْرَتُ ابْنِ رِيَادٍ
وَحَدَّ الْمُخْتَارِ بِضَيْبٍ مِثْرَعَتُهُ وَمَا لَكَ لَوْلَا شَهَادَتُهُ لَعَلَّكَ
فَهَجَسَتْهُ إِلَى ابْنِ قُصْلٍ الْحُسَيْنِ مَعَ الْمُخْتَارِ إِلَى عُمْدَةِ اللَّهِ مِنْ عَمْرِى
نَسَالَهُ أَنْ يَسْبَغَ مَعَهُ وَكَانَ زَوْجَ أَحَدِهِ صَفْهُ مَتَانِ عُمْدَةٍ
أَنْ عَجَبًا إِلَى يُزِيدُ مِنْ مَعَاوِيَةَ سَبَغَ مَعَهُ فَامْرُؤُودَانِ رِيَادٍ بِاطْلَاقِهِ
فَاطْلَقَهُ وَأَمْرًا أَنْ لَا يَمُوتَ عَمْرٍ لَا تُخْرِجُ الْمُخْتَارَ إِلَى الْجَبَّارِ وَاجْتَمَعَ

مَدْرُوسٌ بِهَذَا السَّيْفِ
وَالْحَقُّ الْمَعْلُومُ فَالْكَرْبُ وَالْجَبَّارُ
حَادِمُ الْكُرْسِيِّ الْمُسْلِمِ
الْمَلِكِ الْعَارِضِ نَحْوُ حَادِمِ
سِرِّ الْمَلِكِ طَائِعٌ وَسُوءٌ وَغَيْرُهُ
أَحْوَالُ اللَّهِ تَعَالَى وَادْوَارُهُ
أَحْمَدُ بْنُ رَافِعٍ الْمَقْدِسِيُّ
أَخْبَارُ الْعَمَلِ
عَمْرٍ



عُمْدَةُ اللَّهِ مِنَ الزُّبَيْرِ وَآخِرُهُ حَمْرُ الْعِرَاقِ وَمَا لَكَ لَوْلَا السَّيْفُ نَزَكَ بِأَمْعَدِ
وَاعْطَانَا مَا يَرْضِينَا وَثَبَّ عَلَى الْجَبَّارِ فَايَلَهُ أَهْلُهُ مَعَكَ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
تَدْعُو لِنَفْسِهِ سَرَّ أَمْرَهُ عَنْ الْمُخْتَارِ مَفَارِقَهُ إِلَى الطَّائِفِ وَغَابَ
عَنْهُ سَنَهُ ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَسَلَهُ أَنَّهُ مَا لَطَائِفُ وَأَنَّهُ يُزِيغُ
أَنَّهُ صَاحِبُ الْقَضَبِ وَمَسِيدُ الْجَبَّارِ مِنْ مَعَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ إِلَهُ لِي
أَمَعْتُ كَذَا بِأَمْتِكُمْ هَذَا أَنْ يَهْلِكَ اللَّهُ الْجَبَّارِينَ مِنْ الْمُخْتَارِ أَوْ لِهَبِ
مِنَاهُ ٢ حَدِيثُهُ إِذَا دَخَلَ الْمُخْتَارُ طَائِفَ وَصَلَّى رُحْمًا وَحُلَسَ
وَأَمَّا مَعَارِفُهُ مُحَدَّثُونَ وَلَمْ يَأْتِ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَوْضِعِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَيْهِ
عَمَّاسٌ مِنْ سَهْلٍ مِنْ سَعْدٍ فَأَمَّا هُنا وَسَأَلَهُ عَنْ خَالِهِمْ قَالَ لَهُ سَلْكَ
مَعْتُ عَنْ الَّذِي مَدَّ لِي عَلَيْهِ الْأَشْرَافُ مِنْ مَرْمَشٍ وَالْأَبْصَارُ وَتَقِفْ
وَلَمْ يَسْأَلْهُ إِلَّا وَدَامَ زَعْمُهُمَا مَسَاعٍ هَذَا الْكُرْسِيُّ مَعَالِ ابْنِ أَيْسَةَ
الْعَامِ الْمَاضِي فَلَمْ يَكُنْ عَنِّي خَيْرٌ فَلَمَّا اسْتَعْنَى عَنِ احْتِثَانِ رَأْيِهِ أَنْ
مَسْعُودَ عَنْهُ مَعَالِ لَهُ الْعَبَّاسُ الْقَفَى وَأَمَّا مَعَكَ فَاحَاثُهُ إِلَى ذَلِكَ
وَجَبَّضَ عَنْدَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَدَا الْعَنْتَةَ مَعَالِ لَهُ الْمُخْتَارُ أَمَّا مَعَكَ عَلَى الْأَ
نَقَضِ الْأُمُورِ وَنَفَى وَعَلَى أَنْ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَيْكَ وَإِذَا طَهَّرْتَ
أَسْعَيْتَ مِنْ عَلَى أَصْلٍ عَمَلٍ مَعَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَمَّا مَعَكَ عَلَى كَابِ اللَّهِ
وَسُنَّه رَسُولُهُ مَعَالِ وَشَرَّ عِلْمَانِي سَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ لَا

أما علك اندا الإعلى ذلك فنافعه وإقام عنده وسهده نال
الجنتين وكان أشد الناس على أهل الشام فلما مات سريد
وأطلع أهل العراق عبد الله بن الزبير أقام المختار عنده خمسة أشهر
فلما واه لا سمعته فقتل سال من يهدم من الكوفة عن حال الناس
فأجبهه هاتين بن الإجهه الوداعي بأسماء أهل الكوفة على طاعته
أما الزبير الأظف من الناس لو كان لهم من نعمهم على زعيمهم أكل
هم الأرض إلى يوم ما فعل المختار أنا أو أسبق أنا والله لجهنم أنا
أجمعهم على الحق وأسميهم ركان الباطل وأصلهم كل حمار
عنيدم زلت راحلته وسار نحو الكوفة موصل بها وأحلب
السبيعة إليه وبلغه خبر سليمان بن صرد وأنه على غزم المسير مع
في السبيعة محمد الله م قال إن للمهدي ابن الرضى عن محمد بن الحسين
بعض الحكم أمنا وزيرا ومسجبا وأمرنا وأمر بن مهدي المجدد
والطلب بدم أهل بيته سابعه أسعبل بن لهر وأخوه وعنده عمر
وكانوا أول من جاءه وبعث إلى السبيعة وقد احتفوا عند أبي صرد
وقال لهم بخود الله وما إن سليمان بن لهر له جنة بالجرب ولا بالمو
أنا زيدا أن يخرجكم مستلما ويقتل نفسه وأنا أعمل على ما أشاء
لأمر من لي فيه عز وإيم وفتل عدوكم وشفتا صيدوركم باسموا

نزل

تولى وأطعوا أسرىهم أسروا فما زال بهذا ويجوه حتى استمال
طائفة من السبيعة وكانوا يختلفون إليه ونعطونه والبر الشيف
مع ابن صرد وهو أقتل خلق الله على المختار ولما خرج سليمان بن صرد
على ما قد سناه وال عمر بن سعد ومشت من رضى وزيد بن العمار
أما يوم لعبد الله بن زيد وأمرهم بن محمد بن طلحة أن المختار أسيد
علم من سليمان بن سليمان أنما خرج يريد قتال عدوكم والمختار يريد
أن يبت علمكم في مخرجكم فاموه وأخذوه نغته وحملوه إلى السجن وكان
يقول في السجن أما ورب الجبار والخييل والاشجار والماء
والقفار والملايكة الأسوار والمصطفى الأخبار لا فتلن
كل حمار بكل دين خطار ومهنديتار وحموع الانصار ليسوا
بمبل اغمار ولا بفزل إشرار حتى إذا أمت عمود البر
ورأت شعبة صدع المسلمين وشفت غليل صدور المؤمنين
وادرلت سائر البدين لم يدر على زوال الدنيا ولم يحفل بالموت إذا
أى ه وقيل في خروج المختار إلى الكوفة غير ما تقدم
وهو أنه قال لعبد الله بن الزبير وهو عنده أى لأعلم موتا لو أن
لهم رجلا له علم بما أتى ويذر لا يخرج لك منهم حنذا فاعل
هم أهل الشام قال من هم هؤلاء بالسبيعة على الكوفة قال

فلنأت ذلك الرجل سعة الى الكوفة فنزل ناجية منها سكي
على الحسن وتذكر مصائبه حتى الفة الناس واحترقوا مقلوه
الى وسط الكوفة واما منهم شتر كثير ٥

ذكر وثوب المختار بالكوفة

كان وثوب المختار بالكوفة في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ست
وستين وكان سبب ذلك انه لما قتل سليمان بن مهران من بني
من اصحابه الى الكوفة وكان المختار محبوسا كما ذكرنا فملت السم
من السجين بنى عليهم وعينهم الطفر وتعرفهم ان محمد بن علي بن ابي طالب
المعروف بابي الحسين امرة يطلب النار فقرأ كتابه وقاعه من
شداد والمشي بن مختار به العبدى وسعد بن خزيمة بن الحارث بن
ابن اسد واحمد بن شبيب وعبد الله بن شداد الجلي وعبد الله بن
كامل فلما قرأوا كتابه دعوا اليه ابن كامل يقولون اننا نبحث تسرل
فان سبت ان ياتيك فخرجك من الجبس بعلمنا فقال له اني اخرج
في ايامي هذه وكان المختار قد ارسل الى عبد الله بن عمر بن قوتك ان
حسبت تطلونا وطلب منه ان يسفغ فيه الى عبد الله بن سويد
وانهم بن محمد بن طلحة فملت ابن عمر الهمما في امور فنبغاه فيه

واخرجاه من السجن وجلفاه انه لا سفيهما عابله ولا يخرج عليها
ما دام لهنا سلطان فان فعل فعليه الفدية بخرها عند اللعبة
وما الله ايجار فلما خرج نزل يداه وقال لمن ينق فاما لهم الله
ما احقتم حسن برون اني اولهم اما حلفي بالله فاني اذا حلفت
على عين مرأت حرامها الفرع عن عيسى وخروحي علم خير من كبريهم
واما هدى البدن وعشق الممالك فهو اهون على من بصفه وودود
اني سمع لي امير ولا املك بعدة ملوكا اذ ايام اختلفت اليه الشيعة
واسبقوا على الرضى به ولم ينزل اصحابه بكثرون من رضى حتى عزل
عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد وانهم بن محمد واستعمل عبد الله
ابن مطيع على علمهما بالكوفة ودم ابن مطيع الكوفة لحسن بن
من شهر رمضان سنة خمس وستين ولما قدم سعد المبري فخطب
الناس وقال اما بعد فان امر المؤمنين بعثني على مصرهم وتغورهم
وامر بن عبيد فيكم وان لا اجعل فصله عنكم الا برضى منكم وان
اتبع فيكم وصيه عمر بن الخطاب الى اوصى بما عند وفاته وسيرة
عمار بن عفان رضي الله عنهما فاقوا الله واستقيموا ولا يختلفوا
وحدوا على ابدى سفهاكم فان لم يفعلوا فاقوموا انفسكم بعام الله
السكاب من مالك الاشعر فقال اما جمل منا رضانا فاننا شهد

انا لانرضى ان يجعل عنا فضله وان لا ينقسم الا بيننا وان لا يسار فينا
الاسير على من اطالب الى سائرنا في بلادنا هذه حتى هلك ولا
حاجة لنا في سير عمان بن عفان فينا ولا في سير غيره
في منا وان كانت اهل السيرتين علينا وقد كان يعمل بالناس خيرا
وعال يزين السرى صدق الساب ويرفع الى من طيع يسر من كل
سيره اجبتهم من نزل وجا اناس بن مضارب الى ان طيع مقال له
ان الساب من مال السن رؤوس اصحاب المختار فاعتت الى المختار
فاذا حال فاحبسه حتى يستقيم امر الناس فان امره قد استجمع له
وكانه قد وثب بالمعير معث ان طيع الى المختار زائد من قدومه
وحسن بن علي البرسمي بعالا له اجب الامير معزم على الذهاب
بقراي زايده وادعرك الذي لفروا ليتشوك او يتلوك او
مخرجوك الاية فالع المختار ثباته وقال القوا على طيفه وعدو
اني لا جذر داسددا ارجعا الى الامير با علماء خالي بعدا الله
فا علماء مشرلة ووجه المختار الى اصحابه معتم خوله في الدور
وارا اذان عتب في المحرم بجار حبل من اصحابه من شتيا وشتيا
جى من همدان وكان سريفا واسمه عبد الرحمن بن شرح فلعى
سعد بن مهدي التوزي وسعد بن اسعد الحفني والاسود بن

جراد الكندي وقدمه من مال الحشمي معك لهدوا المختار سرب 5
ان يخرج منا ولا يدرى ارسلة ابن الحشمي ام لا فاصونا الى محسن
الحشمي بحسن عافدم به علمنا المختار فان رخص لنا في اتباعه
اسعناه وان يمانعنا احتبنا مواله ناسغي ان يكون شئ من
الدنيا اتوعدنا من سلامه ديمنا فاستصوبوا واولاه وخرجوا
الى ابن الحشمي فلما قدموا عليه سألهم عن حال الناس فاجابوه
واعلموه حال المختار معك واليه لوددت ان الله اسير لنا من عدونا
من شئ من خلقه فعادوا وكان مسوهم ودرشق على المختار وخاف
ان يعودوا بما خذل السعة عنه فلما قدموا الكوفة دخلوا عليه
معك ما وراكم وقد قبتكم واربتم معك لواء امرنا سمرل معك
الله اكبر اجمعوا الشيعة فجمع من كان منها منه معك لهدوا زيرا
اجتوا ان يعلموا بصدان ما حيث به فدخلوا الى اتمام الهدى
مسا لوه عما قدمت به عليكم فنباهم اني وزير وطهره ورسوله
وامركم بطاعتي واتباعى بما دعوتكم اليه من حال المخلص والطلب
دمنا اهل بيت نبينا معكم عام عبد الرحمن بن شرح واجههم عجا لهم
وسوهم وان ابن الحشمي امرهم بمطاهرتهم ومواررتهم وبالحكم
لسلغ الشاهد منكم الغاب واسعدوا واهتوا واهام جماعته من

اصحابه فقالوا يا ابا عبد الله ما فعلت له الشيعة وكان من حلمهم
وابن شراحيل فلما سبوا امره للخروج فاك له بعض اصحابه ان اشرف
الكرنة مجمعون على قتالك مع ابن مطيع فان احاسنا انهم من الاشتر
رجونا الموت على عدونا فانه متى ريس ابن رطل شريف له عشرة رآ
عزوه عند فقال المختار فاعلموا وادعوه فخرجوا اليه ومعهم الشعبي
فابعلموه حالهم وسألوه مساعدهم فقال علي ان يولوني الامر فقالوا
ات لك اهل ولكن ليس الى ذلك سبيل هذا المختار قد جانا من
قبل المهدي وهو المأمور بالقتال ودا مننا بطاعته فلم نجدهم
انهم فابصر بواعنه وانوا المختار فسكت بلا ثام سار الى ابرهم
في نصفه عشرين اصحابه والسعي في انهم فدخلوا عليه
فالتقى لهم الوسايد مجلسوا عليها وحلست المختار معه على فراشه
فقال المختار له هذا كتاب المهدي اليك سالك ان تبصرها وبوارها
مقراة فاذا هو من محمد المهدي الى ابرهم بن مالك الاشتر سلام عليك
فان احمد الله الملك الذي لا اله الا هو اما بعد فاني بعث اليك
وزيري واميني الذي ارتقيت له بنيتي وامرته بسال عدوي والطلب
مدنا اهل بيتي يا هض معسك وعشيرتك ومن اطاعك فانيك
ان تبصرني واحس دعوتي كانت لك بذلك غدي ويضيله ولك

اعنه الخيل وكل جيش غاز وكل مصر ومنبر وبقو طهرت عليه فيما
من اللوفه واقصى بلاد السام فلما قزع من مرانه ما خرج عن صدر
الفراش وحلست المختار عليه وباعه وصار يحلف الى المختار كل
عشيته يدرون ابوتهم واحمع را هم على الخروج ليله الخميس
لاربع عشره ليله من شهر ربيع الاول فلما كان ملك الليله صلى ابرهم
ان الاشتر ما اصحابه المغرب ثم خرج يريد المختار وعلمه وعلى اصحابه
السلح وكان اباس بن مضارب ودجا الى عبد الله بن مطيع وهو
على شرطته فقال ان المختار خارج عليك احدي هاسن المسلمين
وودعت ما بيني الى الكاسه فلو بعثت من كل حيايه عطيته باللوفه
رحا من اصحابك في جماعه من اهل الطاعه لهاب المختار واصحابه
الخروج عليك معشان مطيع الى كل حيايه من حفظها من اهل
الطاعه وامر على كل طائفه امرا واوصى الامم ان لا يوبى من مله
وقال اذا سمعت صوت القوم موجه نحوهم وكان خروجهم الى
الحباس يوم الاسبوع فخرج ابرهم بن الاسود ليله الثلاثاء يريد
المختار وودعه ان الحباس من مدملت رجا لا وان اباس بن
مضارب في المشرجه ودا حاطا بالسوق والقصر واخذ معه من
اصحابه بحوبانه دارع وودلسوا عليهم الاقيه سال له اصحابه

عقب الطريق فقال والله لا مؤن وسط السوق تحت القصر
ولا رعين غدونا ولا رشم هو الله علينا مسار على باب العمل فلهم
اماس في الشرط مظهر من السلاح فقال بناسم قال اما انهم من الاسر
فقال اما بناسم هذا الجمع الذي معك الى ان ترمي ولست بتاركك حتى
اتي بك الامر فقال انهم حل سبيلنا بال لا افعل وكان مع اماس
رجل من همدان فقال له انو وطن وكان كرمه وكان صدق الان
الاستير فقال له ان الاسر اذن مني بالما وطن مدنا منه وهو
يظن ان انهم يستشفع به عند اماس فلما دنا منه اخذ زحاما كان
معه فطعن به اماسا في بصره فصرعه وامر رجلا من اصحابه يقطع
راسه و يفرق اصحاب اماس ورجعوا الى ابن مطيع معت مكانه
ان راشد بن اماس على الشرط واصل انهم الى المختار وقال له
انا اتعدنا للخروج القاملة ومدومع امر لا بد من الخروج الليلة
واخبره الخبر فخرج المختار بعقل اماس وقال هذا اول المرح ان شاء الله
م قال السعيد بن مقدم فاسعل النيران دار معنا وسيرت يا عبد الله
ان شدا دنا ديا منصور امت وانت يا سفيان بن ليلي وانت يا مداه
ان ما لك ناديا بالشاران الحسين لم لسن سلاحه وكانت الحرب
من اصحابه ومن الدين يدسم ان مطيع لحفظ العتاهين في ملك الليلة

مكان الطفر لاصحاب المختار وخرج المختار في جماعة من اصحابه
حتى نزل في ظهر دهر همدان في السجدة وانظم اليه من باعته مائة الان
وعان ما به من ابناء عشر الفنا واحمقوا له قبل الفجر فاصبح وقد فرغ
من بيعته وصلى باصحابه فجلس وقد جمع ابن مطيع اهل الطاعة اليه
معقت شيت بن رعي في مائة الف وراسد بن اماس في اربعة الاف
من الشرط اعتال المختار ومن معه واوردهم بالعسائر وامسكوا
مكان الطفر لاصحاب المختار وكان الذي صلى الحرب ودر الاسر
انهم من الاسر فلما راي ابن مطيع امر المختار واصحابه مدقوى
فخرج مسفته اليهم موف بالكاسية واسمخلف شيت بن رعي
على القصر فمرز اسر الاسر الى ابن مطيع من اصحابه وحمل عليه فلم
يلبث ان مطيع ان انهزم اصحابه ترك بعضهم بعضا على اسبواه
المسكك وان الاسر في امارهم حتى بلغ المسجد وحصر ابن مطيع
ومن معه من اسراف اللوف في المقصر لانا فقال شيت لان مطيع
انظر لنفسك ولمن معك فقال اشتر وا على فقال شيت الراي ان
تاخذ لنفسك ولنا امانا وخرج ولا تهل نفسك ومن معك
فقال ابن مطيع اني لا اكره ان اخذ منه امانا والامور لا مبر المؤمنين
مسفته بالحجاز والبصرة قال يفرج ولا شعورك اخذ فسرل

بالكوفة عند بن سنان حتى تلحق بصاحبك فاقام حتى امسى خرج
 وابى دار بن موسى ورك القصر فصح اصحابه الباب وقالوا ان
 الاشتر امنون بن جابر قال اسم امنون مخروجا من افعال المختار ودخل
 القصر فبات به واصبح اشرف الناس في المسجد وعلى باب القصر
 وخرج المختار فصعد المنبر وخطب الناس ثم نزل ودخل اشراف
 الكوفة فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
 والطلب بدما اهل الميت وجهاد المخلفين والدفع عن الضعفاء
 ومما لى بالمناوسلم من سائلنا وكان من بايعه المنذر بن حسان
 الضبي وانه حسان لما خرجا من عنده استعملهما سعد بن مسعود
 الثوري في جماعة من الشيعة مع الواهدان والله رؤوس الحمارين
 فقبلوها ونهاهم سعد عن بلهنا الا انما المختار فلم يمتوا فلما
 سمع المختار ذلك كرهه واقتل بنى الناس وبود الاشرف وحسن
 السيرة وبلغه ان ابن مطيع في دار ابن موسى مسكت فلما استعجب
 الله بما له درهم وقال يجهز به فعد علفت مكانك وانك
 لم سلك من الخروج الا عدم البقرة ووجد المختار في بيت المال
 تسعة الاف الف وخمس مائة الف فاعطى اهل دخل خمس مائة درهم
 واعطى لسته الاف من اصحابه اسر بعد ما اخطا بالقصر لكل

سم ما في درهم واستعمل الناس بخر واستعمل على شرطه
 عبد الله بن كامل الشاذلي وعلى خروسته كيشان

در اعمال المختار بن ابى عبيد

كانت اول رايه عقدتها المختار لعبد الله بن الحارث اخي الاشتر
 على ارمينية وبعث محمد بن عمر بن عطار د على اذربيجان وبعث
 عبد الرحمن بن سعد بن مسعود على الموصل وبعث اسحق بن مسعود على
 المدائن وارض حوحي وبعث ودامه بن اعدسى بن ربيعة النخري
 حليف سيف على بهقيا د الاعلى وبعث محمد بن اوس بن قوطه على
 بهقيا د الاوسط وبعث سعد بن جندب بن النعمان على خلوان
 واسر ببال الاكراد واقامه الطريق وكان ابن الزبير قد
 اسعمل على الموصل محمد بن الاشعث بن مسعود لما بعث المختار عبد الرحمن
 التماسا د محمد عنها الى تكريت فتطوئا يكون من الناس في سائر
 الى المختار فبايعه فلما فرغ من ذلك اقبل فجلس للناس وعصى
 منهم ثم قال اني انا انا اول سبعا عن القضاة اقام بشرعا
 معنى من الناس بهارص فعمل المختار مكانه عبد الله بن عبيد بن مسعود
 ثم ترض فعمل مكانه عبد الله بن مالك الطائي

در قتل المختار قتلة الحسين

وخرج اهل الكوفة على المختار وقتلهم اياه ووقعه الشيع
كان سبب ذلك ان مروان بن الحكم لما اسبب له الامر مع عبد الله
ان يباد الى العراق وقد ذكرنا ما كان من امره مع التواسم ثم
توفي مروان بن الحكم وولي ابنه عبد الملك فاقر ان يباد على ولايته
وامره بالجد فامل الى الموصل فلبثت عند الرحمن بن سعيد عامل
المختار الى بحيره بدخول ان يباد ارض الموصل وانه قد سعى له
عنها الى تكرب مندب المختار يزيد بن اسد الاسدي فاجب
لما له الاف وسارهم بجو الموصل وكتب المختار الى عبد الرحمن
ان حل من سرده ومن الملاحه سار من دحي بلع ارض الموصل ونزل
ببابل وبلغ خبره ان يباد فقال لاهل الكوفة ان كل اليك
فارس رستم من المختار والعتوى في ماله الاف وعبد الله بن حملة
الجعفي في ماله الاف وسار رستم على عبد الله يوم نزل سرده
ان اس سابل يخرج يريد وما استده المرض وعي اصحابه وقال ان
هلك فامر لم ورفان عازب الاسدي فان هلك فامر لم عبد الله
ان ضمير العذري فان هلك فامر لم شيعر الجعفي ثم نزل فوضع على

سره وقال قاتلوا عن امركم ان شئتم اذ فروا عنه واميل السوم
فانهزم اصحاب ابن زياد وقتل رستم من المختار وملة عند الله سر رقا
فسار المختار من ساعه ولعم عبد الله بن حملة فزدهم معه فباتوا
ليلهم ببابل مختار سون بلما اصحوا خرجوا الى القتال فامتلوا
فالا سددوا ذلك يوم الاضحي سنة ست وستين فانهزم اهل
الشام ونزل ابن حملة من جماعه فاعل حى قتل وحقى اهل
الكوفة عسكرهم وصلوا منهم ملاحه رستم واسر والمماه فامر يريد
مقتلهم وهو باخر رستم مقتلوا ملاحه اخر النار فاعل رفاعه من
عازب اصحابه انه بلغني ان عبد الله بن زياد قد اهل الكوفة في ماله
الغنا وشار عليهم بالذخوع الى المختار فمضوا نواراه ورجعوا ملاح
ذالما اهل الكوفة فارحوا بالمختار وقالوا ان يريد قتل ولم
مندب انهم من الاشتر في سنة الاف وقال له سر فاذ العت
حش رستم فاست الامر عليهم فارزدهم معك حى بلما ان يباد فاجزه
فسار انهم لذلك فاجتمع اشرف الكوفة على شئت من رعي
وما لوالله ان المختار تاجر رعي منا وقد ادنا مو الساب لهم
على الدواب واعطاهم فينا ملاح دعوى حتى القاه فذهب اليه
فكلمه فلم يدع شيئا انكره الا ذكره له والمختار يقول في كل حمله

أما أرضهم في هذه وأتى كل منا الجبوة فلما ذكر له الموال ومشاركتهم
في النفي قال أن أنا تركت لكم موالكم وحملت بكم لأم أقابلون معي
على يمينه وابن الزنوة يعطونني على الوفاء عند الله وميثاقه وما أظن
الله من الأمان معاً شئت حتى أخرج إلى أصحابي فاذكر ذلك لهم
مخرج اليم ولم تعد إلى المختار وأحسب رأيهم على قتاله فاحسب
ومحمد بن الأسعد وعبد الرحمن بن سعد بن مس وسهر بن ربي الخوشتن
ودخلوا على كعب بن أبي بكر الخثعمي مكلوه في ذلك فآخاهم إليه
مخرجوا من عنده ودخلوا على عبد الرحمن بن مخنف الأزدي فدعوه
إلى ذلك فقال إن أطمعوني لم يخرجوا فمألوا الم قال أي أخاف أن
مفرقوا ومختلفوا ومع الرجل شجعانكم ورسائكم مثل ولدان وملازم
عسكم وموالكم وكلته هؤلاء وأجدد وموالكم أشد حقا عليكم من
عدوكم فثم نقابلوكم ستجاعة العرب وعدان العجم وإن انتظروكم قليلاً
كيتوموه بغيركم ولا تخفوا باسمكم منهم معاً لو أشد الله أن لا غلنا
وبعد علينا راناً وما أحمقنا عليه معاً أنا أنا رجل منكم فإذا شئتم
فأخرجوا فوثبوا بالمختار بعد مسر أن لا شئ وخرج كل رجل من أصحابه
فأرسل المختار إلى ابن الأسدي بأسر ناسه بسرعة العود إليه وبعث اليم
وهو بلا طعم ويقول ابن ضاع ما أحسبتم وهو من يزدب لآلهما فتم

10
حي يعلم أنهم من الأشرار فوصل الرسول الله وهو يسأ باط فوجع
لومته وسأرحني أي المأونة ومعاً أهل القرى من أصحابه وأحسب
أهل اليمن بحبانه السبيع فلما حضرت الصلاة كبره كل رأس من أهل
اليمن أن يقدته صاحبه فقال إن مخنف هذا أول الاختلاف
مدنوا الرضى منكم سيد القرائر فاعه من سداد الجلي بعد موهم فلم
يزل يضل بهم حتى كانت الواقعة ثم برل المختار معي أصحابه وأمر
ابن الأسدي وسأرحني إلى حضر وعليم شئت من ربي ومحمد بن عمر
وهم بالكاشه وسأرحني المختار نحو أهل اليمن بحبانه السبيع فأسلوا
أسد فقال هم كانت الغلبة للمختار وأصحابه وأهزم أهل اليمن
واحد من دور الوادعين حسن ما به أسرونا فيهم إلى المختار فعرصهم
مسيل منهم من سيد معتل للحسن وكانوا يماين ومابنه وأربعين
ونادي منادي المختار من أغلق باب وهو من الأسير في دنيا إلى
محمد بن أبي الله عليه وسلم وكان عمر بن الحجاج الأسدي من سيد ميل
للحسن فركب را حلة وأخذ طريق الواقية فعدم مسيل أدركه
أصحاب المختار ومدسطة من سيد العطش مدحوق وبعث المختار
علاماً ندعى زربيا في طلب شمير بن ربي الخوشتن فادركه فسله
شمير وسأرحني برل ورته فقال لها الكلبانية فآخذ منها علياً

قصته وما بال ايض بكاي هذا الى محققين الذي يروى على ما
 دخل ورثه فيها النوعه صاحب المختار فلقى ذلك العلي علما اخر
 من بلد الفريه سكا اليه ما لقي من سموم منها هو يكلمه اذ سر رحل
 من امتهاب ابي عمره اسفه عبد الرحمن بن لا الكنود مراد الكتاب
 وعنوانه لم يصعب من شمر منسألوا العلي عنه ما حرمهم بمكانه فاذا هو
 مبنم على مسير لا سفا من صغاروا اليه واذا زكوه مهربا صحابه ومجمله
 اليوم عن ليس سلاجه معام ومدا نرر سرور وكان ابرص مطهر باض
 برصه مطاعنم بالريحم الغاه واخذ السنف معال له حتى يقتل
 والذي قتله عبد الرحمن بن لا الكنود والقي حخته للكلاب مال وامل
 المختار الى القصر من جبانه السبيع ومعه سراقه من مرداس المارح
 اسرا مناداه سراقه امش على اليوم ناخره معذ
 وخبر من حل شجير والجند وحر من لي وجي وسجد
 فاسره الى السجن ثم اجبره من الغد فاقبل وهو يقول
 الا ابلغ اما اسحق انتم زونا نرويه كانت علينا
 خرجنا لا نرى الضعفاء سبوا وكان جرحنا طرا وحيثنا
 لفيما منهم ضرا طلقا وطعنا صبا تا حتى اثبتنا
 نصرت على قدرك كل يوم وكل ليله سعي حبيتنا

كنية محمد بن نعم بدر ورموم الشعياذ وافي خبيتنا
 فاسمح اذ ملكك ولو ملكنا الحزناني الخلوته واعتدنا
 فامل توبه مني فاي بنا شكر اذ جعلت القدر بنا

ملا اسى الى المختار مال اصلح الله الامير احلف بالله الذي لا اله الا هو
 لعدوات الملا الله مقابل معك على الخيول البلوق من السماء والارض
 معاك له المختار اصعد على المنبر فاعلم الناس مصعد فاخبرهم بذلك ثم
 رول بخلاه فقال له اني قد علمت انك لم تر شيئا وانا اردت ما قد عر
 فادهب حيث شئت لا تسند على اصحابي فخرج الى البصره ونزل عند مصعب
 ومال الا ابلغ اما اسحق ابي رات الخيل بلقا مصمات
 لفرت بوحيكم وجعلت يدرا على قتالهم حتى المما
 ابرى عنى ما لم نبصراة كلانا عالم بالترهات

ومل يوم سد عبد الرحمن بن سعد بن قيس الحمداني وادعى ملة سعد
 ابن الاستعر وابو الزنبر الشباي وشباام من همدان والحلت
 الوقعة عن سبع مائه وما من ملاء من مومه وكانت الوقعة لسبب لئال
 من من دى الحجه سنة ست وستين وخرج اشراف الناس فاجتمعوا
 بالبصره وتجر دالمحار لمل ملة الحسين ومال ما من ديننا ان
 تترك ملة الحسين احيا يس ناصر آل محمد انا اذا انى الدنيا انا اذا

الاذاب كما يسمونني وانني استعني بالله عليهم فسوفهم لي سمعوه
مستلوهم فانني لا نسوغ لالطعام والشراب حتى اطهر الارض منهم
فذل علي عبد الله بن اسد الحبتي ومالدين النسير البدي وحل
ان مال المختاري مع المختار المم فاحضرهم من العادسية بطاراهم
قالنا اعد الله ورسوله ابن الحسن بن علي اذوا الى الحسين مسلم
من امرته بالصلاه عليهم معا لوارحك الله بعناكارهين فامتن علينا
واستبقنا مع اهل الامت على ابن بنت بكم واستقيموه وسقيتموه
فامر مالدين النسير البدي مطع مده ورحله وتركه مضطرب حتى مات
ومل الاخرين واحضر ما من مال الصبغى وعمران بن خالد العنزي
وعبد الرحمن بن الخشكاره الجلي وعبد الله بن مس الغولاي فلما
راهم مال تا ملة الصايحين وملة سيد شباب اهل الجنة ودا قاده
منكم اليوم لقد حاكم الورس يوم نحس وكانوا يهتفون الورس الذي
كان مع الحسن امهم وقتلوا وقتل عبد الله وعبد الرحمن ابني صلح
وعبد الله بن وهيب الهندى واحضر عمار بن خالد بن اسيد الدهاق
الحبتي وانا اسماء شتر بن سميظ القاضى وكانا قد اسرنا في
مل عبد الرحمن بن عتيل ولسليه مضرب اعناقهما واجرقا بالنار
وارسل الخولى بن يزيد الاصمجي وهو صاحب راس الحسين فاجبتي

١٤
في مخرجه فدخل اصحاب المختار يطلبونه فخرجت امراته وهي الغيرة
مات مال وكانت تعاديه منذ جابر اس المختار معال ما تريدون
معالوا لها ابن زوحك قالت لا ادري وانتارت بيدها الى المخرج
فدخلوا فوجدوه وعلى راسه قوصه فاحرقوه وقتلوا اهل بيته
وحرقوا بالنار وقتل عمر بن سعد بن اوقاص وكان الذي يولى
ملة او عمره واحضر راسه عبد المختار وعنده انه جنص بن عمر فقال
له المختار اعراف هذا قال نعم ولا خير في العيش بعده فامر به مسل ومال
هذا الحسن وهذا علي بن حسن ولا سواه والله لو فلتت به ملاه ارتاع
فرش ما دفنوا عمله من انا ملة وارسل المختار الى حكم بن طفيل الطائي
وكان اصحاب سلب العباس بن علي ورمى الحسن منهم وكان يقول
معلق بهمى سرهاله وما ضره فاما اصحاب المختار باحدون وذهب
اهله مسعوا بقدي بن خاتم فكلمهم عدتي منه معالوا ذلك الى المختار
مضى عدتي الى المختار مسفع منه وكان قد سفعه في يوم من يومه اصنام
يوم حسانه السبيع معالت الشيعه انا خاف ان يشيعه فسلوه
رسا بالسهم كرمى الحسن حتى صار كالنفد ودخل عدتي بن خاتم
على المختار فاحلسته معه مسفع منه ومال انه ملذوب عليه مال
اذا نعد لك فدخل ابن كابل فاخذ المختار قتله ونف المختار

الى من يقدر بهر قال علي بن الحسين وكان سحائفا فاجا هو امانه
 فخرج اليهم على فرسه وسد رمح مطاعنهم وضربت على يد فهد
 فمحا ولحق مصعب بن الزبير وشلت يده بعد ذلك ونعت المختار
 زنديق فاد الخبيث وهو فاعل عبد الله بن مسلم بن عقيل فخرج
 اليهم بالسيف فقال ابن كامل لا تطعنوه ولا تضربوه سيف
 ولئن ارموه بالنبل والحجارة مقلوا ذلك منه مسقط فاحرموا حيا
 وطلبت المختار سنان بن اسد الذي كان يدعى قبل الحسين مهرب
 البصرة مهتم داه وطلب عبد الله بن عقبة الغنوي موحدا هرب
 الى الخزير مهتم داه وطلب رجلا من جمع اسمه عبد الله بن عروة
 مهرب ولحق مصعب مهتم داه وطلبت عمرو بن صبح الضدائي
 وكان يهول العدو طعنتهم وخرجت وناصلت فاحضر المختار
 فامر به فطعن بالرمح حتى مات وارسل الى محمد بن الاسع
 وهو في رية له الى جنب القادسية مهرب الى مصعب مهتم المختار
 داه وبي لبنها وطينها دار خمر بن عدي اللندي وكان رما داه
 هذما وكان الذي هم المختار على قتل قتله الحسين ان يرد من
 شراجيل الانصارى الى محمد بن الحنفية مسلم عليه وخرى الحديث
 الى ان يذكروا امر المختار فقال ابن الحنفية انه يزعم انه لنا شيعة

وماله الحسين عنده على الامراتي لحد يوه فلما جاءه نزيه اخبر المختار
 بذلك فسل غمر بن سعد ونعت برأسه ورأس ابنه الى ابن الحنفية وكنت اليه
 بعلمه انه سئل بقدر علمه وانه في طلب الباقين ممن حضر من الحسين

در سبعة المثنى العبدى للمختار

بالبصرة واخر احواله منها والحاقه بالمختار بالكوفة
 و2 سنة ست وستين دغا المثنى بن مخزبه العبدى بالبصرة
 سعة المختار وكان قد بايع المختار بعد مقتل سليمان بن صرد فسيره
 المختار الى البصرة بدعواتها اليه سعل فاحابه رجال من مومه
 وعندهم يدان يدته الرزق فمستكر عندنا نوجه اليه المختار بن
 ابي ربيعة المعروف بالقباع وهو امر البصرة عباد بن حسن وهو على
 شرطته ومسن بن الهيثم في الشرط والمعاينة فخرجوا الى السبخة
 ولزم الناس بنوهم فلم يخرج احد راسل عباد من سعة متواف
 والمثنى واشتبوا القتال فانهزم المثنى وابى مومه عبد العباس ولف
 عند عباد فامرسل القباع عسكرا الى عبد العباس لباتوة بالمثنى
 ومن سعة فلما راي زياد بن عمرو القتل ذلك اقبل الى القباع فقال
 لترون حملك عن اخواننا اولقنا بلتم فامرسل القباع الاحف

حتى يهلكهم فاميل عباس حتى لقي ابن ورس الرقيم وودعها اصحابه
وان عباس وودع اصحابه وراى ابن ورس على الماء في بعثته وذا وسلم
عليهم ثم قال الان ورس ستر الستم وطاعة ابن الزبير الى بلقيسنا
الى عدو الذي يادى القرى فقال انما اسرث ان الى المدينة والمالك
صباحي فيما نرى باسم فقال عباس ذاك افضل وفطن لما يريد وما
انا اناساير الى ذادى القرى ونزل عباس ايضا وبعث الى ابن ورس
بجزاير وغنم وكانوا قد ماتوا جوعا فذبحوا واستغلوا بها واختلفوا
على الماء وجمع عباس من سحقان اصحابه نحو الف رجل وامل الى
فسطاط ابن ورس فلما راهم نادى في اصحابه فلم يجمع اليه مائة رجل
حتى انتهى اليهم عباس فامتلوا اسرا فامل ابن ورس في سبعين من اهل
الحفاظ وروع عباس رايه امان ما توها الا نحو لثمائة مع ستمين
حمير الهسدان وعباس بن جعدة الخدلى مطر عباس بن سهل منهم
بنجوس ما بين قتلهم واقلت الباقون فذبحوا ومات الثرم في الطريق
ولم المختار الى ابن الحنفية ان ارسلت اليك حشدا لئلا لك الاعداء
ويحزروا لك اللاد فلما فاربوا طيبه فعمل بهم كذا وكذا فان راى
ان ابعث الى المدينة حشدا كسفا وبعث اليهم من ملك رحلا فامل
فلتب اليه ابن الحنفية اما بعد معدرات كالك وعرفت بعطاك الحنفى

وما يوس من سرورى وان حب الامور كلها الى ما اطبع الله فيه فاطمعه الله
فلا استطعت وان لو اردت القتال لوحدت الناس الى سراعا والاعوان
الى لثيم وللتى اعتر لهم واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

ذكر امتناع محمد بن الحنفية

مبايعه عبد الله بن الزبير وما كان من امره وارسال
المختار الجيش الى مكة وخبر ابن الحنفية

قال سم ان عبد الله بن الزبير دعاهم من الحنفية ومن معه من اهل
مكة وسبعة عشر رجلا من وحوه اهل الكوفة منهم ابو الطيفل عمرو
ابن وائل له صحبة لبيبا يغوا فاستغروا والوالا بنبايع حتى يجمع
الامة فالتر الوضعة في ابن الحنفية واذنه فاعلظ له عبد الله بن
قاسم الحنفى وقال لان لم نضرك الا تركنا سعة لا نضرك سى
فلم تراجع ابن الزبير بلنا استولى المحار على الكوفة وصار
الشعة مدعو الان الحنفية الى ابن الزبير عليه وعلى اصحابه
السعة حتى يستم نرزم ويوعدهم بالفضل والاحزان ان لم
سابعوا وقضيتهم في ذلك اجل فليس ابن الحنفية الى المختار
بعره الحال وبطلت منه الخد ففر المحار كاه على اهل الكوفة

وقال هذا مهدكم وصرخ اهل بيت سيكم فتركوا محضورا علمهم
كما عطر على الغنم منتظرون القتل والتخريق في الليل والنهار ليس
اما اسحق ان لم يضربهم بضربا موزرا وان لم يشرب الخيل في ارض الخيل
كالسيل يتلوه السيل حتى يحل بالن الكاهليه القول يرد عند الله
ان الزمروكي الناس وقالوا ابرحنا اليه وتحمل فوجه اما عند الله
الخدل في سبعين من اهل القوة ووجه طمان بن عمار اخا بني عجم
في اربع مائه وبعث معه اربع مائه الف درهم لان الحنفية ووجه
اما المعتمر في مائه وهما في بن ميس في مائه وعمر بن طارق في اربعين
ونوس بن عمران في اربعين موصل ابو عند الله للعدل الى دار عرو
فانام بها حتى اناه عمر ونوس في مائة مائة مائة وحسن
را دافسار واحد دخلوا المسجد الحرام وهم نادون بالداراب
لحسين حتى انتهوا الى زمزم ويدا اعدان الزمزم للطيب لعموم وكان
مدعي من الاحل يومان يمسروا الباب ودخلوا على ابن الحنفية فقالوا
حل منا ومن عند والله ان الزمزم مال ان لا اسمع القتال في
الحرم فقال ابن الزمزم واعجباهن الحنفية معون جسيما كان
انما سلة والله لو قدرت على سلة لقتلتهم وانما ساهم ابن الزمزم
الحنفية لانهم دخلوا مكة وبانديم الحشيت لراهه اسهار

هذا هو الذي
ذكره في تاريخ
السلطنة
في سنة ١٠٠٠
هـ

السنوات والحرم وقال الحنفون اني اخلي سبيهم دون ان يبيع
وسايعون فقال الخدلي وزب الزكن والمقام لحنين سبيته
اولها لة لك باستافنا جلاد ايراب منه المبطون فلقم ابن
الحنفية وحدثهم القشتم مدم تاني الخند وسعم المال فدخلوا المسجد
الحرام فلبثوا او قالوا بالداراب للحسين يخافهم ابن الزمزم وخرج
ابن الحنفية ومعه اربعة الاف رجل الى شعب على معزوا وامنعوا
مستمهم المال فلما قتل المختار وضعفوا واحتاجوا استوسعت
الملاذ لان الزمزم قتل المختار سمعت الى ابن الحنفية ان ادخل في
سعتي والا نابدتك وبلغ الخبر عند الملك من روان فكتب الى ابن
الحنفية انه ان يدم عليه احسن اليه وانه سزل الى الشام احب حتى
يسقيم امر الناس فخرج ابن الحنفية ومن معه الى الشام فلما وصل
الى مدمن بلغه خبر عند الملك عمر بن سعد فندم على ايمانه الى الشام
ونزل اليه وحدث الناس بفضل ابن الحنفية ولتة عبادته وزهده
فندم عند الملك على ادنه له في العدم الى طين فكتب اليه انه لا
يلون في سلطان من لا يبايعني يارحل الى مكة ويرل شعب ابن طالب
فارسل اليه ابن الزمزم ياتي بالرجل عنه فصار الى الطائف والحق
عند الله بن عباس وبنات ابن عباس الطائف فحل عليه ابن الحنفية وكثر

عليه اربعاء واقام بالطائفة حتى قدم الحجاج لحصار ابن الزبير فعاد الى
الشعب فطلته الحجاج لبيع عبد الملك فاستمع حتى جمع الناس ثم
باع بعد قتل ابن الزبير هذانا كان من امره فليعود الى اخبار المختار

ذكر متبيري ابراهيم بن الاشعث

لحرب عبد الله بن زياد وقتل ابن زياد

و 2 سنة ست و ستم لثمان مئتين من ذي الحجة سار ابراهيم بن
لعمال عبد الله بن زياد وذلك بعد فراغه من وقعة السبيع بين
واخرج المختار معه برسان اصحابه ووجوههم واهل البصائر منهم
وسبعة ووصاه وخرج معه للشيعة اصحاب الكرسي بكرسهم
وهم يدعون الله له بالنصر وسند كرحم الكرسي ان يسأله الله قال
ولما اسى ابراهيم الى اصحاب الكرسي وهم عكوف عليه ودرعوا ابدانهم
السماء يدعون الله فقال ابراهيم اللهم لا يؤخذ بنا ما فعل السفهاء منا
هذه سنة من اسرائيل وسار ابراهيم محمد الملقى ابن زياد قبل ان يدخل
ارض العراق وكان ابن زياد يدسار 2 عسكرا عظيم وملا الموصل
كاذكرنا فلما اسى ابراهيم الى بهر الخازن من بلد الموصل بزل بقره
باربيتنا واصل عبد الله بن زياد حتى بزل قربنا منهم على شاطئ

خازر وارسل عمر بن الخطاب السلمي الى ابن الاشعث وكانت ميسر كلها
مضطغنة على عمر وان سبب وقعة ترج راهط وخذ عند الملك
يومد كلب واجتمع عمر وابن الاشعث فاحص عمر انه على ميسر ابن
وواعد انه سهرم بالناس وشار عليه بمناجزة القوم وعاد عمر
اصحابه وعى ابن الاشعث اصحابه وصلى بهم صلاة الفجر فجلس منهم
وسارهم زويد احى اشرف على تل عظيم مشرف على العم فاداهم لم
يجرل منهم احد معدن ابن الاشعث وهو يجرض اصحابه على القتال
ويذكرهم بقتل الحسين وسمى اهل بيته ملائدا انا الصنفان حبل
الحسين بن عمر وعينه اهل الشام على ميسر ابن الاشعث وعلها
على بن مالك الحشبي بقتل ابن مالك فاخذ الراية انه قره بن على
ومال بها بقتل 2 رجال من اهل الباس وانهزمت ميسر ابراهيم
فاخذ الراية عبد الله بن ورقان جنادة السلولى ورد المنذر بن
ومالوا وحملت معه ابراهيم وعلها سفيان بن يزيد الازدي
ميسر ابن زياد وهم يظنون ان عمر بن الخطاب سهرم لهم كازعم
فقال لهم اشد قتال وايض بنفسه الهزيمة فلما راي ابراهيم ذلك قال
لاصحابه اصدوا اهل السواد الاعظم مواليه لنهر منا ليعفلن
من يرون عنه وسهرم معدن اصحابه ومالوا اشد قتال وصدقتم

اترهم القتال فانهزم أصحاب ابن زياد بعد ان سلب من الفرس على كبره
وسلب ان غدر من الجباب اول من اهتم وانا كان قتاله اول بعد فراغنا
انهزوا قال اترهم من الاسدي قلت رجلاحت رايه سفرد على
شط نهر خازر فالصوه فاني شمت منه راحته المشاك شرفه
وعزت رجلاه فالصوه فاذا هو عبد الله بن زياد فاخذ راسه
وجرق خشفه واقام اترهم بالموصل وانفذ راس عبد الله الى المحار
ورؤس القواد وكانت هذه الوقعة في سنة سبع وستين
وروى الرمذي رحمه الله قال لما خات الرؤوس الى المختار
القيت في القبر فجات حيه دمه محملت الرؤوس حتى دخلت قمه
عبد الله وخرجت من منجره ودخلت في منجره وخرجت من منه فقلت ذلك

ذكر ولاية نصيب بن الزبير البصرة

وسببه الى الكوفة وقاله المختار وقتل المحار بن عبد
كانت ولايته البصرة وعزل العارث بن الاربعه الملقب بالقباع
عنها في اول سنة سبع وستين قال بعد ما مضت وصعد المنبر
حمد الله واسئ عليه ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك ايات
الكتاب المبين سلوا عليكم من نهار نوسي وفرعون بالحق لقوير

نؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها سبيعا استضعف
طائفه منهم نذخ ابنهم وسحق نسايم انه كان من المفسد
واشار سيد بجو الشام ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ويعلمهم ايمه ويعلم الوارثين ونمكن لهم في الارض
واشار بجو الحجاز وثمن فرعون وهامان وحنود هاسم ما كانوا
يعدرون واشار بجو الشام وقال يا اهل البصرة بلغني اكم يلقبون
اميركم وقد لقت بعني الجواز قال ولما هرب اشراف الكوفة من المختار
نعم وقعه السبيع اتجعا منم الى مصعب وكان منهم شئت من رعي
اباه على بخله ودفع ذبيها وطرف اذنها وشق مياه وهو نادى
واعوثاه واباه اشراف الكوفة فدخلوا عليه وسالوه المسير الى
المختار وبصرهم وقدم محمد بن الاسفث واسمته على المسير فادناه
مصعب والكرمة وكتب الى المهلب بن اصفه وهو عامله على فارس
استدعيه لشهد معتم فقال المختار فقدم في جموع كبره واموال
عظيمة وبرز مصعب بالحنوش وارسل عبد الرحمن بن مخنف الى الكوفة
وانه ان يخرج اليه من مدر عليه وثبط الناس عن المختار ويدعوهم
الى سعة ان الزبير سار ودخل الكوفة مسيرا وفعل ما امره
وسار مصعب ودم امانه عمار بن الحفيص الجنطي العمي وجعل عمر بن

عبد الله بن عمر على ممتته والمهلب على ميسرته وما للدين مسع
على تكبر وما للدين المنذر على عبد العيس والاحصاف بن قيس على
ميم وزباد بن عمرو العتكي على الازد وقيس بن الهيثم على اهل
الغالية وبلغ الحذر المختار مقام ٢ اصحابه فندمهم الى الخروج
مع احمر بن شبيب ودعاروش الارباع الذين كانوا مع ابن الاسد
معهم مع ابن شبيب سار وعلى مقدمته ابن كامل الشاذلي
فوصلوا الى المدار واصل مصعب بعسكرنا القرب منه وعلى
كل واحد منها حندين مقدم عباد بن الحصين الى احمر واصحابه
وقال انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله والى سعة امير المؤمنين
عبد الله بن الزبير فقال الآخرون انا ندعوكم الى كتاب الله وسنة
رسوله والى سعة المختار وان جعل هذا الامر شورى في ال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع عباد واحمر مصعبا فقال
ارحنا حصل عليهم نزع وحصل على ابن شبيب واصحابه وحصل
المهلب على ابن كامل فحمله بعد اخري بهزيمهم وبتان كامل سائة
في حال بن هندان ثم اصطف وحصل الناس جميعا على ابن شبيب
سائل حتى ملوا بهزم اصحابه وبعث مصعب عبادا على الحمل
وما لله اما اسراخذته فاضرب عنقه وشرح محمد بن الاشعث

في خيل عطية بن اهل الكوفة وقال دونكم ما ركم مكانوا اشد على
المنز من اهل البصرة فلم يذروا منهم ما الاقتل فلم ينج من
ذلك الجيش الا طائفة من اصحاب الخيل ثم اقبل مصعب حتى قطع
من بلقاء واستط ولم تكن بيت بعد فاخذ ١ كسكرم حمل
الرجال انقالهم والصعنا في السفن فاحدوا في هجر خورشاد
ثم خرجوا الى نهر موسان ثم خرجوا الى نهر الفرات وان المختار
خير الهزيمة والقتل فقال ما من الموت بد وما من ممتة اموتها
اجب الى من ان موت مثل ممتة ابن شبيب ولما بلغه ان مصعبا
قد اصل اليه في البر والبحر سار حتى نزل السيلحين وبصر الى
جميع الانهار من الجزيرة ومن السيلحين ومنهار القادسية ومن
موسف فسار الفرات فذهب ما وها في هذه الانهار ونصب
سفر اهل البصرة في الطين فخرجوا من السفن لاذلك البتة
فاصلحوه وقصدوا الكوفة وسار المختار فنزل جروزا وحال
سنة ومن الكوفة بعد ان حصن القصر والمسجد واقبل مصعب
وجعل عاممته المهلب وعلى ميسرته عمر بن عبد الله وعلى
الحمل عباد بن الحصين وجعل المختار على ممتة سليم بن عبد
اللندى وعلى ميسرته سعد بن مقد الهندان وعلى الحمل

عمر بن عبد الله النهدي وعلى الرجال مآلك بن عبد الله النهدي
واصل محمد بن الاسفث من كان يدهرت من اهل الكوفة منزل
من مصعب والمحمار فلما رأى المختار ذلك بعث الى كل حسن من
اهل البصرة رجلا من اصحابه وتنادى الناس بحمل سميد من سميد
على نكر وعبد القيس وهم في يمينه مصعب فاصلوا قتالا
شديدا وبعث المختار الى عبد الله بن جعدة بن هيرة المخزومي بحمل
على من يارايه وهم اهل العقالة فلكشفهم فاستدوا الى مصعب فحشا
مصعب على رجليه ويزل الناس عنده مقابلوا ساعه وحاجروا
م حمل الملب على من يارايه فكشفهم واستد القتال قتال اس
الاسفث وذلك عند النساء وما لى المحار على فمسهك شئت
عانه ليلته وصل معه رجال من اهل الباس وما لى معه هذان
استد قتالهم بفرق الناس عن المختار فقال له من معه ايها الامير
اذهب الى العصر فجاى دخله ماله بعض اصحابه الم يكن
وعدنا الطفر واغاسمهم فقال اما ورات في كتاب الله بمجوا
الله تاسا ومنت وعنده ام الكتاب مال فلما اصبح مصعب
اقبل سيرة من معه نحو السمعة فوالله لم يلب ماله الملبت ماله فحشا
ما اهناه لو لم يقتل محمد بن الاسفث ماله صدقت ماله للملب

ان عبد الله بن علي بن ابي طالب قد مل فاسترح الملبت فقال
مصعب انما صلة من يزعم انه سبقه لايه م نزل مصعب السمعة
مقطع عن المختار ومن معه الما والمير وما لى المختار ومن معه
منا لاصعفا واحتر الناس عليهم وكانوا اذا خرجوا وما هم
الناس من فوق البيوت وصبو اعلم الما القدر وكان الشر
معاشهم من النساء ما لى الامراء محففيه ومعنا القليل من
الطعام والشراب ففطن مصعب لذلك فمنع النساء فاستد
المحمار واصحابه العطش وكانوا يشربون ما لى بالير بالعتل ثم امر
مصعب اصحابه فامروا من القصر واستد الجصار فقال للمحمار
لاصحابه وملك ان الجصار لا يزيدكم الا صعفا فانزلوا بنا مقابل
حتى يصل لراما ان نحن ملنا والله ما انا بايس ان صدقهم ان
نضركم الله مصعبوا ولم يفعلوا فقال لهم انا مواله لا اعط
سدى ولا اجلكم في نسي م بطيب ويحيط وخرج من القصر في
سبعة عشر رجلا منهم النساء بن مآلك الاشعري صدم المحار
مقابل حتى مل صلة رجلان اخوان من م حسة وهما طرفة
وطراف ابنا عبد الله بن جاجة فلما كان الغد من مصله دعا
محمد بن عبد الله السلمي من معه بالقصر الى ما دعاهم المحار فابوا

عليه وابتكروا اصحاب مصعب من يقسم ونزلوا على حله فاخرجوا
مكسفين فاستعطفوه فاذا انطلقتم مقام عبد الرحمن بن محمد
ان الاسفت معال الخلي سبيلهم اخبرنا او اخبرهم وقال محمد بن
عبد الرحمن بن سعد الهندي سلمه وقال اسراف اللونه مثلهما
فاترقتهم فقالوا ان الزبر لا يقتلنا واحملنا على مقدمك الى
اهل الشام عدا فاكم عنا غدا غنا فان ملنا لم يقتل حتى يصعبهم لم
وان طفرنا هم كان ذلك لكم فاني عليم وقتله برأي اهل الكوفة وائر
مصعب بلف المختار مقطعت وشمرت الى جانب المسجد فصحت
مدم الحاج فاتر سزعتها وكنت مصعب الى ابرهم بن الاسير بدعوة
الى طاعته ويقول ان اطعنني ملك الشام واعنه للغيل وما علي
عليه من ارض المغرب مادام لال الزبر سلطان وللب عبد
ان يروا ان الاسير ايضا دعوه الى طاعته ويقول ان است
احسنني ملك العراق فاستشار ابرهم اصحابه في ذلك فاحتلفوا
فقال لولم ان اصبت من زياد وعنه من اشرف الشام لا حب
عبد الملك مع اني لا اختار على مصري وعشرين وعمرهم قد دخل
في طاعته مصعب وبلغ مصعب اساله اليه مع المطلب على
عمله بالمرسل والخزيرة وارمينيه واذر بجان مالم دعا

مصعب بن الزبرام ثابت بنت سمن بن حنبل اسراه المختار وعمره
العمان بن بشير الانصاري اسراه الاخرى وسألهما عنه فقال
ام مايت اقول منه تقولك انت به فاطلقها وقال عمره وجه الله
عليه كان عدا جالعا فلبت الى اخيه عبد الله انها تزعم انه في فاسلها
مقتلت لئلا من الحيرة واللونه معال عمر بن الاسير المختار ومي
ان من اعجب العجايب عندي هل يصاخره عطلول
مقتل هكذا على غير جرم ان الله درها من قتل
كتب القتل والقتال علمنا وعلى المختار حر الدلول

وقيل ان المختار انما اطهر الخلاف على ابن الزبر عند
مدم مصعب البصره وان مصعبا لما سار اليه مبلغه مسيره ارسل
اليه احمر بن سميط وامره ان يوافعه بالمدار وقال ان العج بالمدار
لانه مبلغه ان رخلا من مصعب يسمع عليه بالمدار فتح عظيم فطرا
هو وانما كان الحاج في حال عبد الرحمن بن الاسفت وامر
مصعب عدا الجبيل بالمسير الى جمع المختار مقدم ومدم معه
عبد الله بن عمار بن اطلباب ومع مصعب على بهر البصره
وخرج المختار بعشرين الفا وزحف مصعب ومن معه فوافوه
مع الليل معال المختار لا يجابه لا سرحن احدكم حتى يسمع مباديا

ذكر خبر كرتي المختار الذي كان

يستنصر به ويرغم انه كما بؤت في اسرائيل

قال الطويل بن جعدة بن هبيرة اصغت اصابة سده فخرجت
يومًا فاذا خاتري زيات وعنده لرسى مدر كيه الوسخ فقلت في نفسي
لو ملئت للمختار في هذا شيا فاحدثه من الزيات وغسلته فخرج
عود بصار قد شرب الدهن وهو يصير فقلت للمختار اني كنت اكلت
شيا وقد بدت الى ان اذكر لك ان ابي جعدة كان يجلس عندنا على كرسي
ويرى ان منه اثر من علم قال سبحان الله اخرته الى هذا الوقت
اعت به الى فاجضته وقد عشيته فامر لي ناسي عشر الفاقم اسر
فتوذي الصلاة جامعة فاجمع الناس فقال انه لم يكن في الاسر
للخاليه اسر الا وهو كان في هذه الاسر مثله وانه كان ليس اسرائيل
التاوت وان هذا بينا مثله فليست فواعنه ووامت السباسبه
فلبرواتم لم تلت ان ارسل المختار للعشر لقتال ابن زياد فخرج
بالدرسي على نعل وقد عشي وكان من هزيمه اهل الشام ومثل اسرافهم
ذلنا فزادهم ذلك منه حتى تعاطوا الكفر مال الطفل فندبت على
ما صنعت منكم الناس في ذلك بعينه المختار ومثل ان المختار قال
لا احد من هبيرة وكانت ام جعدة هي ام هاني بنت ابي طالب احب عليا

بنادي يا محمد فاذا سمعتموه فاجعلوا فلما طلع الفجر امر بنادي
بنادي يا محمد فاجعلوا على اصحاب مصعب مهزومهم وادخلوهم عسكرهم
فلم يزالوا يقاتلونهم حتى اصبحوا واصبح المختار وليس عنده احد ومثله
او على اصحابه في اصحاب مصعب فانصرف المختار منهرا حتى دخل
قصر الكوفة وجا اصحابه حتى اصبحوا فبقوا مليا فلم يروا المختار
فقالوا قد قتل مهزوم منهم من اطاع الهرب فاحمقوا بدور الكوفة
وبوجه منهم نحو القصر ما بينه الالف موحدا المختار في القصر فدخلوا
معه وكانوا قد ملوا تلك الليلة من اصحاب مصعب خلقا كثيرا منهم
محمدين الاسف واصل مصعب فاحاط بالقصر وحاصروهم اربعة
اشهر فخرج المختار كل يوم بمقابلهم في سوق الكوفة فلما قتل المختار
بعث من في القصر يطلبون الامان فابي مصعب فنزلوا على حكمة فصل
من الغرب سبع مائة او نحو ذلك وسارهم من العجم وكان عدد العسل
سنة الالف رجل ومثل سبعة الالف وذلك في سنة سبع وستم
وكان عمر المختار يوم قتل سبعًا وستم سنة وكان يات بدعوا
لحمدين الحنفية وبارع لعبد الله بن الزبير وحكي عن الملك عبدو
في كتاب الترجمة كاهم الزهر وصدفه الدرر ان المختار ادعى السوء وقال انه
بابه الوحي من السماء واحذر ذلك في اخر اسره وكان له كرتي يستنصر به

رضي الله عنه لا يورثه ابنته كرسى عليا فقالوا والله ما هو عندنا فقال
لا تلووا خفا اذهبوا فانثوى به فظنوا انهم لا ماتوه بكرسي الا قال
هذا هو فانوه بكرسي فاخذة وخرجت شبام وسالوا وتروى اصحاب
المختار وقد جعلوا عليه الجبر وكان اول من سده موسى بن ابي موسى
الاشعري فعقب الناس عليه وتركه مسددة خوشت البرسمي حتى هلك
المختار ومال اعشى هندان فنه

شهدت عليكم انكم سبنا بيته واني لكم بالشرع الشريك عارف
فاقتسم ما كرسيتكم سلكينه وان كان قد لفت عليه اللغاب
وان لسر كالثابوت فينا وان سعت شبام جواليه وسد وخار
وامرؤا حدث ال محمد وتابعت وحيثا ضمنت المصاحف
وتابعت عند الله لما تابعت عليه ورش مطها والقطار
ومال المتوكل الليثي

البلغ اما اسحق ان جيته ان كرسيتكم كافر
سروا شبام جوال اعواده وحمل الوحى له شاكر
محرم اعينتم جواله كاهن القامض الحزاز الحنفي
است اخبار الحزاز بن العبيد بلذكر اخباره
ذكر اخبار جده بن عامر الحنفي
حسن وثب بالمامه وما كان من امه

كان جده بن عامر بن عبد الله بن سيار بن مفرج الحنفي مع نافع بن الاربع
مفارقة وسار الى اليمامة وكان ابو طالوت وهو من بني بكر بن ابل
واوفد اليك عبد الله بن يور بن يس بن بعلبة وعطيه بن الاسود
اليشكري مد وثبوا نافع ابي طالوت فلما دنا جده دعا ابا طالوت
الى بطنه فاخاته بعدا مناع ومضى ابو طالوت الى الخضر دم فنهتها
وكات لبني حنيفة فاخذها منهم معاوية بن الاسفنيان جعل مهابن
الدمق ما عدهم وعده ابناءهم ونسايهم اربعة الاف فعم ذلك اسمه
من اصحابه وذلك في سنة خمس وستين م ان عدا اخرجت من البحرين
وقبل من البصر عمل ما لا وعده مرادنا عبد الله بن الزرنا عترضها
عده فاخذها وساقها حتى ابيها ابا طالوت بالخضر دم فنهتها
اصحابه ومال اسموا هذا المال وردوا هذه العبيد واحملوا هم
معلون الارض لكم فان ذلك انتفع فاسموا المال وقالوا لحد ختر
لما بن ابا طالوت يخلقوا ابا طالوت وبانعوا بجدهم بانه
ابو طالوت وذلك في سنة ست وستين ومجده يوم سار الى اليمامة
ولما امت سعة منهم سار في جمع الى لبعين سعة بن عامر بن صنفه
فلقتم بدي الحجاز فمزيمهم وقتلهم بلاد ريعام كثرت جموعه حتى
بلغوا بلاد الالف فسار الى البحرين في سنة سبع وستين ومال

الأزدي حجة ابي اليناس ولا نالانه نكر الجور ولا نالهون
 وعضو على نسالة واحمعت عبد العيس ومن البحر عن عبد الأزدي
 محاربه فالحقوا بالقطف فاهربت عبد العيس ومثل منهم جميع لير
 وسي حجة من بدر عليه من اهل القطيف واقام بالبحرين فلما قدم
 مصعب الى البصرة في سنة سبع وثمانين بعث اليه عبد الله بن عمر بن
 الاعور في اربعة عشر الفا وثلث مائة الف رجل يقول استنجد
 فاننا لا نغير مدع ونجده بالقطف فاني حجة الى ابن عمر وهو عامل
 عامل طويلا ام اقموا واصبح ابن عمر فيها له مائة الف رجل من
 الفيل والجرجي فحمل عليهم حجة فلم يثبتوا واهزوا واعم حجة مائة
 عسكرهم وبعث حجة معه هزيمة ابن عمر حشدا الى عمان واسعمل
 عليهم عطية بن الاسود النخعي ومدة علي بن عباد بن عبد الله وابناه
 سعد وسلم بن معاوية فعمل عباد واستول عطية عليها فاقام بها
 اشهرام خرج عنها واستخلف رجلا من اهل القاسم فعمله سعد
 وسلم بن عباد معاد الى عمان فلم يدر عليها فركب البحر وان
 كرمات وضرب بها دراهم سماها العظوية فارسل اليه المهلب حشدا
 فهرب الى سحستان ثم الى السند فعملته حمل المهلب فقتل
 وبعث حجة الى الوادي من باخذ صدقه اهلها ثم سار حجة الى

صفا

صفا في خوف من المش هامة اهلها وبعث ابا فديك الى خضرت
 محي صدقات اهلها ورجح حجة سنة عان وستين وثلث مائة
 وهو عان مائة وستين رجلا وثلث مائة الف رجل وصالح
 ابن الزبير على ان يوصل كل واحد باصحابه ويقفهم ويكلف بعضهم
 بعض لما صدر حجة عن الحج سار الى المدينة فتاهب اهلها لقتاله
 وبعث عبد الله بن عمر سيفا فلما اخبر حجة ان ابن عمر ليس بالسلاح رجع
 الى الطائف فلما قرب منها اياه عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي هامة
 على قومه فرجع حجة الى البحرين فطع المدعي عن اهل البحر من مكاب اليه
 ابن عباس ان تامة من اهلها اسلم فطع المدعي عن اهل مكة وهم كفار
 فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة اهل الله فلا تمنعهم
 الميرة بخلافهم وابل طعت الميرة عنا ونحن مسلمون بخلافهم بخجة
 ولم يزل عمال حجة على التواحي حتى اختلف عليه اصحابه على ما ذكره

ذكر الخلاف على حجة وقته

وسأله ابن فديك

قال ان اصحاب حجة اختلفوا عليه لاسباب ثلثها منه
 فخالف عليه عطية بن الاسود وسبب ذلك ان حجة بعث به

مَرَّ وَبَجَرًا فَأَعْطَى سَرِيهَ الزُّبَيْرِ أَكْثَرَ مِنْ سَرِيهِ الْبَجَرِ فَنَارَعَهُ عَطِيَّةً حَتَّى
 أَغْضَبَهُ فَشَتَّمَهُ بِحَدِّهِ مَعْصَبَ عَطِيَّةٍ وَفَارَقَهُ وَالْبَنَاسُ عَلَيْهِ
 بِخَالِفُوهُ وَاجْتَارُوا عَهْدَهُ وَوَلُوا أَمْرَهُمْ أَمَا قَدْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَنِي
 مِنْ بَنِي عَيْسَ بْنِ عَلِيٍّ فَاسْمَحْ لِي بِحَدِّهِ وَقُلْ لَا يَفْذُكَ أَنْ لَمْ يَسْتَلْهُ
 مَفْرُقُ النَّاسِ عَنْكَ فَالْجُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى طَفَرَهُ أَصْحَابُهُ مَتَلَوْهُ لَمَّا قِيلَ
 بَعْدَ سَخَطِ سَلَمَةَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ قَدْ يَكُ مَفَارِقُهُ وَمَا بِهِ مُسْلِمٌ
 ابْنُ جَعْفَرٍ فَضْرَتُهُ إِنَّا عَشْرَ ضُرَّتِهِ مُسْكِنٌ مُقْتَلٌ مُسْلِمٌ وَحَمَلُ ابْنِ قَدْ يَكُ إِلَى
 مَمْزُولِهِ هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَسْرِ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ أُمَامٍ خَلَامَتُهُ فَلَمَّا دَخَلَ خِلَافَ ذَلِكَ مَا رَمَعَ ابْنُ أُمَامٍ
 بِالْإِعْتِمَالِ الدَّخِلَةِ وَابْنِ أُمَامٍ

ذِكْرُ الْجَوَادِ الثَّانِيَةِ وَقَعَتْ

فِي أَمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ خِلَافَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْأَعْمَالِ
 الدَّخِلَةِ فِي وَلايَتِهِ عَلَى حُكْمِ السَّنِينَ

سَدَارِعُ وَتَسْتَبِينَ

تَذَكُّرْنَا بِمَعْضِ جَوَادِ هَذِهِ السَّنَةِ فِي أَخْبَارِ بَنِيهِ فَلَمَّا ذَكَرْنَا جَوَادَهَا
 خِلَافَ ذَلِكَ **فِيهَا** حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بِالنَّاسِ وَكَانَ عَامِلُهُ عَلَى

الْمَدِينَةِ أَخُوهُ عُسَيْدُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلَى الْكُوفَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثَدٍ الْخَطْمِيُّ
 وَعَلَى قَضَائِيهَا سَعِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ وَأَبْنَى شَرْحَ أَنْ يَقْضَى فِي الْقِتَّةِ وَعَلَى
 الْبَصْرَةِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْبَشْمِيِّ وَعَلَى قَضَائِيهَا هُشَامُ بْنُ هِشَامٍ
 وَعَلَى حِرَاسَتَانِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ

سَدَارِعُ وَتَسْتَبِينَ

هَذِهِ السَّنَةُ غَزَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَخَاهُ عُسَيْدُ عَنْ الْمَدِينَةِ وَاسْتَعْمَلَ
 أَخَاهُ مَصْعَبًا وَسَبَّبَ ذَلِكَ أَنْ عُسَيْدُ خَطَبَ النَّاسَ وَمَا لَمْ
 يَرَوْهُ مَا صَنَعَ اللَّهُ يَقُومُ فِي نَاقَةٍ قَمِيمًا حَسَنًا مَا بِهِ دُرٌّ قَسِيمِي
 يَقُومُ النَّاقَةُ قَبْلَ ذَلِكَ أَخَاهُ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ مَصْعَبًا

ذِكْرُنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ الْكَعْبَةَ

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمَّا احْتَرَفَتِ الْكَعْبَةُ حَسَنَ غَزَاهُ أَهْلَ الشَّامِ
 فِي أَمَامِ بَنِيهِ مَعَاوِيَةَ قَدْ تَرَكَهَا لِيَشْتَعِ بِذَلِكَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ وَوَدَّ
 احْتِلَافَ فِي سَبَبِ خَرَفِ الْكَعْبَةِ فَسَلَّ أَنْ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا جَاسَرَهُ أَهْلُ
 الشَّامِ سَمِعَ أَصْوَابًا مِنَ اللَّسْلِ يَوَقُّ الْحِجْلَ فَخَافَ أَنْ يَكُونَ أَهْلُ الشَّامِ وَدَّ
 قَصَلُوا إِلَيْهِ وَكَانَتِ اللَّسْلَةُ طَلَمَاتٍ دَاتٍ رَحِصَ صَعْبِهِ وَرَعْدٌ وَتَرَقُّوعُ
 نَارًا عَلَى رَأْسِ رُحْ لِيَنْظُرَ إِلَى النَّاسِ فَا طَارَتْهَا الرِّيحُ فَوُجِعَتْ عَلَى

استار الكعبة فاجرمها واستطارت فيها وجه الناس في الهفاتها
 فلم يقدروا فاصبحت الكعبة ساقط ومات امرأة من قريش فخرج
 الناس كلهم مع جنازها خوفا من ان ينزل عليهم العذاب واصبح ابن
 الزبير ساجدا يدعو ويقول اللهم اني لم اغتد ما جوى فلا اهلك
 عبادك بدني وهذه ناصيتي من يدك فلما تعالى النيران من
 وتراجع الناس حكاة ابو الفرج الاصبغاني بسند رفعة الى ابن بكر
 الهذلي وصل 1 جرمها عن ذلك 2 فلما ماتت برده واسهر
 الامر لان الزبير شرع 2 بانيها فامر بهدم من احتج الحقب بالارض
 وكانت حيطانها ومالت من حجارة المعين وحمل الحجر الاسود
 عنه وكان الناس يطوفون من وراء الاسناس وضربت عليها السور
 وادخل فيها الحجر واجمع بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لعائشه رضي الله عنها لو اجد ثاب يومك باللفز لرددت اللعبة
 اسناس ابنهم عليه السلام وازيد منها من الحجر محفر ابن الزبير فوجد
 اسناسا امثال اللعاب محروا منها صخرة فزقت بارقه فقال ابنوهها
 على اسناسها وناهاها وحمل لها ما بين يدها من احدىها ونحوه من
 الاخر وصل كانت عمارتها 2 سنة اربع وستين 3

ذكر الحرب من عبد الله بن خازم

بم عيم خراسان

في هذه السنة كان للغرب والفتنة من عبد الله بن خازم السلمي وشيخ
 خراسان وسبب ذلك ان من كان من عيم خراسان اغاثوا ابن خازم
 على من بها من ربيعه كما تقدم فلما صفت له خراسان خفا من عيم وكان
 جعل ابنه محمد على هراه وجعل عاشر طه ملد من وشاج وضم اليه
 شماس بن دثار العطاردي وكانت لم محمد عميه فلما خافهم ابن خازم
 اتوا ابنه محمد الهراه فلبث الى ابنه والي بكر وشماش ما مرهم معهم
 هراه فاما شماس فصار مع بني عيم واما بكر فانه منعهم فاموا اسلاد
 هراه وارسل بكر الى شماس ان اعطيك ما اسن الفاء واعطى كل رجل من
 عيم الفاعلى ان يصر فوا وبوا واما موا سرصدون محمد بن عبد الله حتى
 خرج الى الصبد فاخذوه وشدوه وثاقا قام فتأوه وولوا عليهم
 الجرش بن هلال وكانت الحرب سنة ومن ابن خازم وطالت منها
 مخرج الجرش فنادى ابن خازم وقال لقد طالت الحرب ستا معام
 صل قومي وقومك ابرز الى فايما صل صياحيه صارت الارض له
 معاك ابن خازم لقد اصبقت وبرز اليه فالتقينا ونصا ولا طوبى
 لمعمل ابن خازم مضربه الجرش على راسه فالتقى برون راسه على وجهه
 وانقطع ركا بالجرش ولزم ابن خازم عنق برونه ورجع الى اصحابه
 ثم غاداهم القتال فمكثوا اما ما بعد الضربة ثم مل الفريقان معقوا

فامشروهم ثلاث فرق فرقته الى بسابور مع تيجير بن ورقا وورقه
 ناجيه اخري وورقه بها الحرس الى مرو والورد فاسعه ان خان
 الى قوته سمي الملحمة والحرس 2 اساعشر رجلا وودعرق عنه
 اصحابه وهم في حربه فلما اسي اليه مال له الحرس ما يريد من
 خلتك والبلاد مالك انك تعود اليها مال لاعود فصالحه على
 ان يخرج عن خراسان ولا تعود الى قتاله فاعطاه ان خان ارض
 الفا وبيع له الحرس باب القصر فدخله ان خان وصلى له وفادته
2 من السنة ومع طاعون الجارف بالبصرة وعلها
 عبد الله بن عبد الله بن عمر مهلك خلق كثير ومات لم يجيد الله فلم
 يحدوا لها من يحملها حتى استاجروا من تولى حملها **وج** بالناس
 عبد الله بن الزبير وكان على المدينة مصعب بن الزبير وعلى الكوفة
 عبد الله بن مطيع وعلى البصرة الجارث بن ابي ربيعة المخزومي
 وعلى خراسان عبد الله بن خان **ومها** 2 عبد الله بن عمر بن العاص
 بمصر وكان يدعى واصل كانت وفاه من سنة ثمان وستين واصل سنة
 سبع والله اعلم

ستمت وتتم ذكر الفتن بخراسان

من هذه السنة حاصر عبد الله بن خان من كان بخراسان من
 سبب قتلهما انه محمدا وذلك انه لما قومت سواهم بخراسان
 على ما تقدم اتى قصر فرنبانهم ماس السبعين الى الثمانين فلو الامرهم
 عمان بن بشر بن المحقر المازني ومعه شعبه من طهر الغنشي
 ووردين وعلق العنبري وزهر بن ذويب العدو وجهان بن
 مسيحه الضبي والمحتاج بن اسبب العدو ورقبه من الجور 2
 فرسان بنى عم وشجعانهم محاصروهم ان خان وكانوا يخرجون اليه
 معا ملونه ثم يرحعون الى القصر فخرج ان خان يوما في سنة الالف
 وخرج اهل القصر اليه فقال لهم بشر ارجعوا فلن يطيقوه بخلف
 زهر بن ذويب بالطلاق انه لا يرجع حتى يفض صفوهم فاستنطن
 شهر قد عسى فلم يسعريه اصحاب ان خان حتى حصل عليهم مجتمعا اولهم
 على اخرهم واستداروا وكرزاجعا واسعون يصحون به ولم يحس احد
 سوا الله حتى رجع الى موضعه فحصل عليهم فافترحوه الى حتى رجع
 فقال ان خان لاصحابه اذا طاعنتم رهرا فاحملوا في رماحكم
 كلاليب ثم علقوها في سلاجه فخرج اليهم سوا وطاعنهم فاعلقوا
 منه اربعة ارباع باللاليب فالت اليهم ليجعل عليهم فاضطرب
 اديهم وخلوا رماحهم معاد حرا اربعة ارباع حتى دخل القصر

فارس بن خازم الى زهير فصر له مائة الف وميسان طعه لبناء
فلما نجيه فلما طال الحصار عليهم ارسلوا الى ابن خازم ان يكرمهم
من الخروج لسفروا فاني الاعلى حكمه فاحاسوه الى ذلك فقال
زهير مكلتكم امهاتكم والله لمقتلكنم عن اخركم فان طبتهم بالموت عينا
موتوا كراما اخرجوا بنا جميعا فاما ان يموتوا كراما واما ان
يموتوا بعضكم رهلا وبعضكم وام الله لن تشدد علمهم سده صادقه
لنفوزن لكم فان شئتم لت انا امكم وان شئتم كئت خلفكم فابوا عليه
فقال سباركم مخرج هو ورفقه من الجبر و غلام ثري وابن طهر
فحملوا على القوم حمله منكره فافرحوا لهم مضوا فاما زهير فخرج
الى من بالقصر ونجا اصحابه معال زهير لمن بالقصر ودرهم الطيور
مالوا انا مضعف عن هذا ويطع في الحياه معال والله لا الون اعجزكم
عند الموت فنزلوا على حكم ابن خازم فارس بن خازم فمقتلهم وحملوا اليه
رجلا رجلا فاراد ان يكرمهم فاني عليه انه موسى ومالك له ان
عفوت عنهم فقلت نفسي مقتلهم الا بلاته احدثهم الحاج من يشبه
سفع فنه بعض من معه فاطلقه والآخر حيتان من سمعه الصبي
وكان قد منع القوم من مل محمد بن عبد الله ورمى بسنه عليه فابوا قتله
لذلك والآخر حل من سمع من عم وهو الذي رد الناس

عن ابن خازم يوم لحقوه وقال ابصر فوا عن فارس منصر قال ولما
ارادوا حمل زهير بن ذؤيب وهو مقتيد اي واعتد على زهير
فوبى الخندق ثم اقبل الى ابن خازم فحلف في منوره معال له ابن خازم
لم يشكر ان اطلقتك واطعتك ميسان قال لولم يصنع من
الاحقر ذي لشكرتك فلم يكنه انه موسى من اطلاقه معال له ابوه
وحك مقتل مثل زهير من لقتال عدو المسلمين من لقتال العرب
معك والله لو شرت في دم اخي لعلتك فامر بسله فقال زهير ان
لجاجة لاقتلني وحلف ذي دما هو لا الليام فقد هبتم عما
صنعوا وانتم ان يموتوا كراما ويخرجوا عليكم مصلتين وام الله
لوفعلوا الذعر واسك هذا وسفاهه سفته عن طلب ما راحيه
فامر به ابن خازم مقتل ناجية **روح** بالناس في هذه السنه عبد الله
ابن الزبير

سنة سبع مائة

في هذه السنه استعمل عبد الله بن الزبير اخاه مصعبا على البصرة
مقتل المختار كما قدم من عزله عن العراق واستعمل ابنه حمزة بن
عبد الله وكان حمزة حوذا مغلطا فجود احيا ناحي لا يدع شيئا
ملكه ومنع احبا ناما لا منع مثله وطهر منه بالبصرة خفه
وصعب فكتب الاحقاف الى اسه وساله ان يعزله عنهم وصعبا

مَعَزْلَةٌ فَاحْتَمَلَ نَالَ الْأَسْرَامِ نَالَ الْبَصْرِ فَعَرَّضَ لَهُ مَا لِلْبَنِّ مَسْتَعٍ
 فَقَالَ لَا تَدْعُكَ تَخْرُجُ مَا عَطِيَا تَنَا مَضْرُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَطَا
 فَكَفَّ عَنْهُ وَتَخَضَّرَ حِمْرُهُ بِالْمَالِ بِالْمَدِينَةِ فَأَوْذَعَهُ رَحْلًا لِمَحْدُودِ
 الْأَرْحَلِ وَاحِدًا قَوِيًّا لَهُ مِصْلُ ذَلِكَ إِمَامُهُ وَمَا لِي أَعَدُّهُ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ
 إِمَامِي بِهِ مِنْ مِرْوَانَ فَلَيْسَ وَمِنْ أَنْ مَصْعَبًا إِقَامَ بِالْكُوفَةِ سِتَّةَ عَشَرَ
 مِائَةً الْمَحَارِبَ مَعَزُولًا عَنْ الْبَصْرِ ثُمَّ وَفَدَ إِلَى أَخِيهِ قَرْنَهُ إِلَى الْبَصْرِ وَمِنْ
 مِائَةِ الْبَصْرِ مَصْعَبًا إِلَى الْبَصْرِ بَعْدَ مِائَةِ الْمَحَارِبِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْكُوفَةِ
 الْحَارِثَ بْنِ الْأَرْبَعَةِ مَكَانًا فِي عَمَلِهِ مَعَزْلَةَ أَخُوهُ وَاسْتَعْمَلَ أَسَدَ
 حِمْرَهُ مَعَزْلَةَ حِمْرَهُ بِكَأَبِ الْأَحْنَفِ وَاهْلِ الْبَصْرِ وَرَدَّ مَصْعَبًا
 وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَبِسْتَيْنَ **رَح** بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
 عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الزُّبُرِ وَكَانَ الْعَمَالُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ذَكَرَهُمْ وَكَانَ عَلَى بَصَا الْكُوفَةِ
 عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَمَلِهِ مِنْ مَسْعُودٍ وَعَلَى بَصَا الْبَصْرِ هِشَامُ بْنُ هِشْرِ

سِتَّةَ ثَمَانٍ وَبِسْتَيْنَ ذِكْرُ حَصَارِ الرِّيفِ مَحْتَمًا

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبُرِ عَنَابَ بْنَ وَرْقَانَ الرِّيفَ عَامِلَهُ
 أَصْفَهَانَ بِالسَّيْرِ إِلَى الرِّيفِ وَقَالَ أَهْلُهَا لَمْ يَسْأَلُوا عَنْهُمْ لِلْخَوَارِجِ عَلَى يَدِ
 أَنْ الْحَارِثَ كَمَا بَقِيَ وَأَمْسَا عَمِي وَمَدِينَتُهُمْ مَسَارَ الْبَصْرِ وَقَالَهُمْ

وَعَلِمَ الْفَرَّخَانَ مَعَهَا عَنْقٌ وَغَنَمٌ مَا فِيهَا وَاسْمُ سَارٍ فَلَا عَمَلَهُ وَوَاحِدًا

ذِكْرُ أَخْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَمَقْتَلِهِ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قُبِلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْحَارِثِ الْحَقْفِيُّ وَكَانَ مِنْ حِصَارِ قَوْمِهِ
 صِلَاحًا وَمُضْلًا وَاحْتِمَادًا وَلَمَّا قُبِلَ عُثْمَانُ حِصَارًا مَعَاوِيَةَ وَشَهِدَ مَعَهُ
 صَفِيْنٌ وَأَقَامَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ وَكَانَتْ رُوحَتُهُ بِالْكُوفَةِ فَلَمَّا طَالَبَ
 عَمَلُهُ عُثْمَانَ وَرُوحَتُهُ أَخُوهُمَا رَجُلًا سَأَلَ لَهُ عِلْمُهُ مِنَ الْخَبَرِ مِصْلُ
 ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَأَمَلَ مِنَ الشَّامِ بِخَاصَّةٍ عِلْمُهُ إِلَى عَمَلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 مَعَاذَ لَهُ عَلَى طَاهِرَتِ عَلَيْنَا عَدُونَا وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ مَعَاذَ لَهُ أَسْمَعْنِي
 ذَلِكَ مِنْ عَدْلِكَ قَالَ لَا مَقْصُرَ عَلَيْهِ مَقْصَدُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ أَمْرَانَهُ وَكَانَ
 يُجِبِلِي نَوْصَعَهَا عِنْدَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ حَتَّى وَضَعَتْ فَالْحَقُّ الْمَوْلِدُ لِعَمَلِهِ
 وَدَمَعَ الْمَرَاهُ إِلَى عَمَلِ اللَّهِ وَعَادَ إِلَى الشَّامِ فَأَقَامَ بِهِ حَتَّى قُبِلَ عَلَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي وَفْدٍ مِصْلُ الْحَسَنِ بَعْدَ
 عَمَلِ اللَّهِ عَمْدًا لِمَحْمَدِ بْنِ رِجَالٍ سَعْدَ اشْرَافِ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَلَمْ تَرَ مِنْ
 الْحَيُومِ حَالَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَعَاذَ أَنْ كُتِبَ مَا أَنَّ الْحَارِثَ مَاتَ كُتِبَ مَرِيضًا
 قَالَ لَذَيْتَ وَلَكُنْكَ لَسْتُمْ عَدُونَا مَا لَكَ لَوْ كُتِبَ مَعَهُ لَرَأَى مَكَانِي
 وَعَمَلَ عَنْهُ أَنْ رِيَادَ تَخْرُجُ وَرَكِبْتَ فَرَسَهُ ثُمَّ طَلَبَهُ فَعَمِلَ لَهُ رَكِبَ

السَّاعَةِ مَعْتَ الشَّرْطَ خَلْفَهُ فَأَدْرَكَهُ فَقَالُوا احْبِ الْاَمْرَ بِمَا
الْمَعْنَى عَنِ ابْنِ لَا اَيْتَهُ طَائِفًا لِدَاوُدَ رَضِيَ عَنْهُ وَاتَى مِنْزِلًا مِنْ رِجَالِ
الطَّيِّبِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ اصْحَابُهُمْ خَرَجَ حَتَّى اَتَى كَرْبَلَا فَنَظَرَ إِلَى مَصَارِعِ الْحُسَيْنِ
وَمِنْ مَعَهُ فَاَسْتَعْقَرَهُمْ بِرُمُحٍ إِلَى الْمَدَائِنِ وَمَا ذَكَرَ
مَقُولُ امْرِغَادٍ رَحُو غَادِرٍ الْاَلَتِ مَا لَيْتَ الشَّهِيدَ ابْنَ فَاطِمَةَ
وَسَيِّ عَلَى خِدْلَانِهِ وَاعْتِزَالِهِ وَسَعَةِ هَذَا النَّائِلَتِ الْعَمَلَامَةِ
فِيَا نَدْمِي اِنْ لَا اَلْوَنَ بَصِيرَتِهِ الْاَكْلَ بَيْنَ لَا شَدَدَ نَادِمَةً
وَإِنِّي لَا نِي لِمَا كُنْ مِنْ حِمَايَةِ لَذُو اَجْسَرِهِ مَا اِنْ يَفَارِقَ لَا زَمَةَ
سَقَى اللَّهُ اَرْوَاحَ الدِّينِ بِاَرْوَا عَلَى بَصِيرَةٍ سَقَا مِنْ الْغَيْثِ دَائِمَةً
وَقَعَتْ عَلَى اَحْدَاثِهِمْ وَبَجَاهِهِمْ فَكَادَ لِلْحَشِيِّ سَقِصُ وَالْعَيْنُ سَنَاجِمَةً
لَعَمْرِي لَعَدَا كَانُوا مِصَالَتِ فِي الْوَعْيِ سَرَا عَالِي الْهَيَا خَاةً خَضَارِمَةً
فَاسْتَوَا عَلَى بَصِيرَاتِ نَيْمٍ مَا سَنَاهُمْ اَسَادَ غِيلَ صَرَاجِمَةً
فَانْ يَتَلَوْا وَكُلَّ شَيْءٍ قَبْلَهُ عَلَى الْاَرْضِ مَا صَحَّتْ لَذَلِكَ وَاجِمَةً
وَمَا اِنْ رَأَى الدَّوْنَ اَصْلَ مِنْهُمْ لَدَى الْمَوْتِ سَادَاتِ وَزَهْرَ مَقَابِقِهِ
تُقَلِّهِمْ ظِلْمًا وَتُرْخَوَا وَادْنَا قَدَحَ خُطِّهِ لَيْسَتْ لَنَا مَعْلَامَةً
لَعَمْرِي لَعَدَا عَمُّوْنَا بَسَاتِهِمْ بِمَنْ نَاقَمْنَا عَلَيْهِمْ وَنَاقِمَتِهِ
اَهْمُ مَرَارًا اِنْ اَسِيرَ بِحُفْلٍ إِلَى نِيَّةٍ رَاعَتْ عَنِ الْحَقِّ طَائِلَتَهُ

مَنْ

فَلَمَّا وَالَاذْرُكُمْ فِي كَابِ اشْدَ عَلَيْكُمْ مِنْ زُخُوفِ الدَّيَالِمَةِ
قَالَ — وَاقَامَ ابْنَ الْحُجْرِ مِنْزِلَهُ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ إِلَى اَنْ يَمُوتَ
بِرَدِّهِ وَمَعْنَى الْعَمَلِ بِمَا اَرَى مِنْ شَيْءٍ بِمَنْصُفٍ اِنْ اَنَا الْحَرَارِ
فَا مَاءَهُ كُلَّ خَلِيعٍ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدَائِنِ لَمْ يَدْعُ مَا لَا مَدَمَ لِلْمُسْلِمَانِ
الْاِخْدَمَتِ عَطَاهُ وَعَطَاهُ اصْحَابُهُ وَبَلَّتْ لَصَاحِبِ الْمَالِ عَمَّا
اِحْدَمَتِهِمْ حَمَلُ سَعْيِ الْكُورِ عَلَى سِلْ ذَلِكَ اَلَا اَسْمُ يَعْتَرِضُ لِمَالِ
اَحَدٍ وَلَا ذَمِّهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى طَهَرَ الْمُخْتَارَ وَسَمِعَ مَا يَعْمَلُ
ابْنَ الْحُجْرِ السَّوَادِ فَاخْدَامُ رَاةً تَحْبِسُهَا فَا سَلَّ عُسْدَالَهُ فِي
اصْحَابِهِ إِلَى الْكُوفَةِ فَلَسْتَرَاتِ السَّحْنِ وَاخْرَجَهَا وَاخْرَجَ كُلَّ امْرَاةٍ
كَانَتْ مَعَهُ وَمَضَى وَجَعَلَ يَبْعَثُ نَعْمَالَ الْمُخْتَارِ وَاصْحَابَهُ فَا حُفِرَ
دَانِ فِي هَمْدَانٍ وَبَهَتْ ضَيْقَتُهُ سَنَارًا إِلَى ضِيَاعِ هَمْدَانِ مَسْنَا
حَسْبُهَا وَكَانَ ابْنُ الْمَدَائِنِ مِمَّنْ يَعْمَلُ حَوْحِي مَا اَحْدَمَ مَا سَعَمَ مِنْ
الْمَالِ مَعْلُ عَمَّا الْخَلِّ يَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى سَلَّ الْمُخْتَارَ وَسَلَّ
اَنَّهُ بَاعَ الْمُخْتَارَ بَعْدَ اسْتِئْذَانِ سَنَاعٍ وَسَنَارَ مَعَ اَبْرَهَمَ بْنِ الْاَسَدِ إِلَى الْمَوْصِلِ
وَلَمْ يَسْتَدْمِعْهُ فَمَا اِنْ زَيْدًا وَمَا رَضِيَ عَنْهُ فَا رَقَّ ابْنُ الْاَشْرَاقِ
إِلَى الْاَسَارِ ۲ بِلْمَاةٍ فَا عَارَ عَلَيْهَا وَاحْدًا مَا فِي بَيْتِ مَا لَهَا مِلَّةً
يَعْلُ ذَلِكَ امْرُؤُ الْمُخْتَارِ بِهِمْ دَانِ وَاحْدًا مَرَاةً يَعْلُ مَا مَقْدَمُ

ذلن وخص مع مصعب مال المختار لما قتل المختار قال الناس
 لمصعب اما الاناس ان يرب عبد الله بن الحارث الشواذ كما فعل
 ما بن زياد والمختار عيسيه وكلهم موثا من وحوه مدح ليشفعوا
 له الى مصعب وارسل الى قتيان مدح معال الشواذ البشاح
 واستروه فان سفعهم مصعبت والا ما فصدوا السخن فاسى
 ساعينكم من داخل فلما شفع اوليك البفر سفعهم مصعب منه
 واطلقه فابى منزله واما الناس ينونه وكلهم في الفروج
 مصعب ومال لهم قالوا عن جرمكم فابى بد قلت طهر المحرم
 واطهرت العذارة ولا فوه الا بالله وخرج عن الكونه وخارب
 واغار فارسل اليه مصعب سيف من هابى المرادى يعرض عليه
 خراج باذرونا وغيرها ويدخل في الطاعة فلم يحب الى ذلك
 فندب لقتاله الابرد بن قهر البرناحي معاملة فهزته عبد الله
 وضربه على وجهه فبعث اليه خريث ابن زيد فقتله فبعث اليه
 الحاج بن حارثه الخثعمي ومسلم بن عمرو بليغاه شهر صير
 معاملة ما وهزمهما فاسل اليه تدعوه الى الامان والبيعة
 وان يولى اى بلد شا لم يعمل ذلك وان يرثا فقردها بها مال
 الى عن التمر وعلينا نسطام بن مصعبه من هس الشيباني بالبحا

الدهقان اليه سعة عبد الله مقاتلة نسطام وواقاه الحاج
 ابن حارثه فاسرها عبد الله واسترحا عه كسر من معها واخذ المال
 الذي مع الدهقان واطلق الاستارنى وابى بكرت فاقام بها بجى
 الخراج فبعث اليه مصعب الابرد بن قهر البرناحي والخورى بن لعب
 الهمداني في الف وامنهم المهلب بن سريد بن المعقل في حسن ما به
 مقاتلهم يوم من وهو في حمايه فلما كان عند المساء من اليوم التامى
 مهاجروا وخرج عبد الله من بكرت وسار نحو كسر فاخذ
 بنت ما لتمام ابي الكوفه ونزل الى در الاعور فبعث اليه مصعب
 حجار بن الجرفا بهزم حجار فبشتمه مصعب وضم اليه الخورى بن لعب
 الهمداني وعمر بن عبد الله بن عمر فماتوا ما جمعهم ولثرب
 الخراجات في اصحاب ابن الحارث وعقرت خيولهم فانهزم حجارم
 رجوع فاستلوا قنالا شديدا حتى امسوا وخرج ابن الحارث من الكوفه
 فلبث مصعب الى يزيد بن الحارث بن زويم السستاني وهو بالمدائن
 يساله فقدم اليه فحوشبا معاملة فهزته عبد الله وامل لا
 المدائن فحصىوا منه فندت اليه الخورى بن لعب الهمداني وبشرى
 عبد الله الاسدي من الخورى بجولا ما ودم بشرى الى تامرا
 فسله ابن الحارث وهزم اصحابه ثم لى الخورى بن لعب بجولا ما فخرج اليه

عبد الرحمن بن عبد الله معتلة ابن الجير وهزم اصحابه وخرج اليه
سمر بن عبد الرحمن بن بشير العجلي معاملة سوراقتا لا شديدا فخرج
عه سمر واما ابن الجير بالشواديع وعين الجراح لم لحق عبد الملك
ابن مروان فلما صار اليه الكرمه واحلسته معه على السرير واعطاه
مايه الف درهم واعطى لمن معه مالا فقال له ابن الجير وحهي
لخديا فاعطى لهم مصعبا فقال له يسر يا صحتك وادع من يدرب
عليه وانا ممدك بالرجال مسارا في اصحابه نحو اللوفه الى ان اسى
الانبار منزل بقرية بجوارها واستاذنه اصحابه في اتيان اللوفه فاذن
لهم وامرهم ان يعلوا اصحابه معه ليجزوا اليه مبلغ ذلك الفسيه
فاتوا الحارث بن اريغعه عامل ابن الزبير باللوفه فسألوه ان يسل
معهم حسنا يابلون به عبد الله ويعتقون الفرضه منه فيفروا
اصحابه فبعث معهم حسنا كسفا مساروا اليه فقال له من يقى معه
من اصحابه نحن في نرسير ولا طاق لنا بهذا الجيش فقال ثالث
لادعهم وحمل عليهم وهو يقول

مالك بونافات فيه نهبي وغاب عني بقي وصحي

عظما عليه فكشفوا اصحابه وحاووا ان يأسروه فلم يقدروا
على ذلك واذن لاصحابه في الذهاب فذهبوا فلم يعرض لهم احد

وجعل يقابل وجده وهم يرمونه ولا يدون منه وهو يقول اهذه
نبيل ام مغازل فلما الحسته الجراح خاض الى معبر فدخله ولم يدخل
فرسه فزلت السفينه ومضى به الملاح حتى توسط الغرات واشرفت
الحمل عليهم وكان في السفينه نبط فقالوا له ان في السفينه طلبه
امر المؤمنين فان ماتكم سلناكم فوثب ابن الجير ليرمي نفسه في الماء فوس
اليه رجل عظيم الخلق مصعب على يديه وحرأخاته بجري دما وضربه
الدامون بالمجاديف مصعب على الذي مسكه والى نفسه في الماء
فقرى ما معاه **وقال** قتله انه كان يمشي مصعب في
باللوفه فراه فقدم عليه غير فلت الى عبد الله بن الزبير فصيد معا بها
مصعبا وخوفه مسيره الى عبد الملك بن مروان يقول فيها

اسلغ امر المؤمنين رساله فليست على راي مسيح او ارب
ان الحق ان اجفى ولجعل مصعب وريرة من ذلك فيه اجاره
فلفت وقد املتكم حق معني وحق بلوس عندكم واطال البس
والملتكم بالاضيع مثله واستيتكم والامر صعب مرا تبه
فلما استشار الملك راقادات العدى وادرك من مال العراق غايه
جفا مصعب عى ولو كان غده لاصح ما سنا لا اغات ببه
لعدوانى من مصعب ان مصعبا ادى كل ذى غش لنا هو صا جبه

اذا امت عند الباب اذ دخل مسلم وتغنى ان اذ دخل الباب جاجبه
 اشار بقوله وزيره الى مسلم بن عمرو والد صبي والمطلب من
 الى صفر وتدل على ذلك قوله ايضا في غيرها
 باي بلا ام باية نعمه تقدم على مسلم والمهلب
 قال حسنه مصعب وله معه معانيات من الحسن وقال 2
 مصيده بجوا فيها ميسر علان منها
 الم تر ميسرا ميسر علان رفعت لجاها وتاعت ببلها بالمغازل
 فارسل زفر من الجيارث الكلاي الماصعب بقول قد لفتك نبال
 ابن الزر فاعنى عبد الملك وابن الجرحوا فميسرا م ان فميسر بن مسلم
 استروا عبد الله بن الحر مبال انما قلت
 الم تر ميسرا ميسر علان املت الينا وسارت في القنا والقنابل
 مسئلة رجل منهم فقال له عياش والله تعالى اعلم وفي هذا
 واما غزوات اربعة الوية لواء ابن الزبير واصحابه ولواء الحسين
 واصحابه ولواء النبي امية ولواء لجنده الجروزي ولم يجز منهم قرب
 ولا منه وكان الغابيل على المدينة خازن الاسود بن عتب
 الزهري وعلى البصرة والكوفة مصعب بن الزبير وعلى مضاهما من
 ذكرنا قبل وعلى حراسان عبد الله بن خازم **وسا** ثوي

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعدى بن حاتم الطائي وقيل
 في سنة ست وتسعين ولاة مائة وعشرون سنة

سنة سبع وستين

في هذه السنة منحصر مصعب بن الزبير الى مكة ومعه اموال عظيمه
 ودواب كثيرة ومستم من ماله وغيرهم ويخبرندنا كثيره وصل كان ذلك
 في سنة سبعين **وحج** بالناس عبد الله بن الزبير **وفتها** جرح رجل
 من الخوارج مني وسئل سيفه وكانوا جماعة فامسك الله ايدهم
 وصل ذلك الرجل عند الجمره وكان عمال الامصار من ذكرنا

سنة سبعين ذكر يوم الجفزة

في هذه السنة سار عبد الملك بن مروان يريد مصعب بن الزبير
 فقال له خالد بن عبد الله بن اسيد ان وجهتي الى البصرة واسعتني
 خلا رحت ان اعلت لك علينا فوجهه عبد الملك قد منها مستحيا
 في خاصية حتى يزل على عمن اصع وصل على بن اصع التاهل
 فارسل عمرا الى عباد بن الحصين وهو على شرطه ان يعمروا ابن معمر
 حلفه مصعب على البصرة ورجا ان اصع ان عباد بن الحصين سابعه
 وقال له اني قد احرقت خالدا واحسنت ان تعلم ذلك لتكون طهرا

لي موافاة الرسول حين نزل عن فرسه مائة عتاد مله واليه لا
اصع ليد فرسي حتى اتيك في الخيل مائة ان اصع لخالد ان عتادا منا
الساعة ولا ابدرا منعك منه مملوك مائة ان سمع مخرج خالده
تركض فرسه حتى ابي مائة الكافقال اجرتي فاحاه وارسل الى بكر
ان وابل والارزد فاصلت اليه واصل عتادا في الخيل فتوافوا ولم
مكن ينتم مائة فلما كان الغد غدوا الى خضره مائة ان الحارث
ومع حاله رجال من ميم منهم صمصمة من معاوية وعبد الله بن
ومن من يجكان وعندهم وكان من اصحاب خالد عبد الله بن ابي
وخبران من امان والمغيرة بن المهلب ومن اصحاب بن عمر بن
ابن الهيثم السلمي وامد مصعب بن زمزيم بن نسي الجعفي في الف واند
عبد الملك خالد عبد الله بن زياد بن طبيان ملعة يفرق الناس
فرجع الى عبد الملك والقي القوم واسئلوا اربعة وعشرين سوفا
ومشت منهم السفراء فاصطالحوا على ان يخرج خالد من البصرة
فاخرجته مائة ولحقه مائة بالنجاح وخاء مصعب الى البصرة
وطمع ان يدرك خالد فوجهه وخرج مسجدا على ابن عمر وقال
لعبد الله بن ابي بكر يا ابن مسروح انما انت ابن كلبه تعا وهذا
الكلاب يمات تاخير واحمر واسود من كل كلب ما مشبهه وانما

كان

كان نزل عند نزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن
الطائفم ادعيتهم ان اباسنيان ذني بامكم ووالده ابن مسيب لا يحقلم
مسيبكم مرد عا جبران مائة لانا انت ابن مؤدبه علي بن علي
سست من عن التمر ومالك للحكم بن المهدري الحارود ولعبد الله
ابن مضاله الزهري ولعلي بن اصع ولعبد العزيز بن بشر وعندهم تجو
هذان التويح والنقرع وصهرهم مائة مائة وخلق رؤسهم ولحقهم
وهتم دورهم وصهرهم في الشمس لانا وجملةهم على طلاق سايهم
وحهرا ولا ذهم في البعوث وطافهم في اطار البصرة واجلقتهم
ان لا تلجوا الخراب وهتم دار مائة ان سمع واخذت منها مكان
ما اخذتها حارته ولدت له عمر بن مصعب واقام مصعب
بالبصرة ثم سجن الى الكوفة فلم يزل بها حتى خرج لحرب عبد الملك
وح بالناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير

سنة احدى وسبعين

في هذه السنة كان مقتل مصعب بن الزبير واستيلاء عبد الملك
مروان على العراق على ما ذكر ذلك ان شأ الله مستأيا احبار
عبد الملك **وقتها** عزل عبد الله بن الزبير حارث بن الاسود عن
المدينة واسمعهل علينا طلحة بن عبد الله بن عوف وهو اخو وال

كان له على المدينة حتى اياه طارق بن عمرو ومولى عمان فهرب

سنة ابي بكر وسيف

وهذه السنة قتل عبد الله بن خازم امير خراسان واستول عبد الملك
على خراسان على ما ذكر ذلك ان ساء الله في اخبار **وفيهما**
استزع عبد الملك المدينة من عبد الله بن الزبير واستعمل عليها
طارق بن عمرو فلم يبق مع ابن الزبير الا مكة ٥

سلاط وقبيل

وهذه السنة كان قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنها واستقلال
عبد الملك بن مروان بالامير دون منازع على ما ذكر ذلك في
اخبار عبد الملك بن مروان خبرنا على القاعدة التي هي منها
ان ذكر الواقعة بحملتها في اخبار الغالب وتحيل علمنا في اخبار
المغلوب وعند ذكرنا لقتل عبد الله بن الزبير تذكره من سير
راولاده ٥ فلتنرجع الى احبار الدولة الاموية

ذكر بيعت مروان بن الحكم

هو ابو الحكم وقيل ابو عبد الملك مروان بن الحكم بن ابي العاص
اسد بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن عبد مناف بن

في امية وهو الرابع من ملوك بني امية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
طرد اياه الى بطن وج منزل الطائف وخرج معه اثنتان مروان
ومل ان مروان ولد بالطائف واحتلف في السبب الموجب
لنفي رسول الله صلى الله عليه وسلم للحكم فعمل كان يحل ويستحق
وسمع ما سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كبار اصحابه في
مشرق في قريش وسائر القفار والمنام ومن كان بشي ذلك عنه حتى
ظهر ذلك عليه وكان يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
مشيه وبعض حركاته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى مكفأ
مكان الحكم بحكيه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فراه فعمل ذلك
سأل فلذلك لم يلقه وكان الحكم مخملا برعش من يوسف فقيره
عبد الرحمن بن حسان سأل عبد الرحمن بن الحكم بحسن

ان اللعين اوك فارم عطامه ان ترم ترم فخرجنا مجنونا
مسيحي يصيب البطن من عمل البقي ونظلم من عمل الحديث تطينا
ودوي عن عمارته رضي الله عنها انها قالت لمروان بن الحكم **قال**
في اخبا عبد الرحمن ما قال اما انت تامر وان فاسهد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت في صلبه وعن عبد الله بن عمرو
الغاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علم رجل

لعين بالعدالة وكلت قد تركت عمرا لمبسر لفضل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم ازل مشفقاً ان يكون اول من يدخل فدخل العلم من
ابى الغاصر فلهمذا قال عبد الرحمن بن حسان شعره ان اللعين اول
ولم نزل الحكم طريداً الى خلافة عثمان بن عفان فرة الى المدينة وقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذن في دن وكان اسلام الحكم يوم ميمكة
ومات في خلافة عثمان بن عفان عليه ما شهر وولد مروان على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيل سنة اثنى عشر من الهجرة وبل
عام الخندق وبل يوم اخذ وبل وولد ميمكة وبل بالطائف ولم تر
مروان رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه خرج الى الطائف طفلاً
لا يعقل وقد تم المدينة مع ابيه وخلافه عثمان بن ميمكة فاستكتبه
عثمان بن عفان وصنه الله فاستولى مروان عليه وعلب على راسه
كان سبب قيام الناس على عثمان وقتله حكي ابو عمر بن عبد البر
كابه المترحم بالاستيغاب ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابي
مروان يوم ما قال له وراك وويل امه محمد منك ومن ميمكة اذا شئت
درا عاك وكان مروان عاك له خيط باطل وقصرت يوم الدار على
معاة فخر لفيه ومه بول عبد الرحمن بن الحكم وكان ما حنا شاعرا
وكان لا يوى ذاي مروان

موالله ما ادرى واني لسائل خليده مضروب القفا كيف يصنع
لجنا الله يومنا امروا خيط باطل على الناس يعطي من يشاء ومنع
وام مروان اميه مت علقته من صفوان وكان مروان ميمكة
ومعا او قص **سورة** له بلعابه يوم الخميس لسبع سنين
من شهر رجب سنة اربع وستين وقيل في ذي القعدة منها

ذكر السبب في بيع مروان

كان سبب سقته ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه لما بويج له بالبحار
والعراق استعمل اخاه عبيد بن الزبير على المدينة فاخرج مروان
ابن الحكم وابنه منها الى الشام فلما قدم الحصن من مدرو من معه الى
الشام اخبر مروان بما كان منه ومن ابن الزبير وقال له ولبنى امه
امروا امركم بل ان يدخل عليكم شامكم قتلون منه عياضاً وكان
من راي مروان ان يسر الى عبد الله بن الزبير وسابعه فلما قدم عبد الله
ابن زياد من العراق قال لمروان بعد اسمعتك للذين ذلك واسب
كبر ورس وسيدها وبيع ذلك عليه معال ما فات سي بعد وفام
الله سوا اميه ومواليهم مع الماهل اليمن سار الى دمشق
بعدتها والصالحين ميسر الهري يضل بالناس يدافعون على ذلك

الى ان ينفق راي الناس على امام وهو يدعو الى ابن الزبير
سيرا والنعمان بن بشير الانصاري يحض بتابع له ايضا وكان
حسان بن مالك بن جندل الكلبى غلاما لمعاوية وابنه يزيد
مستطيقين وهزير بن امية فكتب حسان الى الضحّال كتابا يعظم
فيه حق اميه وحسن بلايم ويذم ابن الزبير وانه خلع خليس
وامره ان يقرأ كتابه على الناس وكتب كتابا اخر وسّله الى رسول
واسمه ناغضه وقال له ان قرأ كتابي على الناس والا فقرأ هذا
الكتاب عليم وكتب الى اميه ان يحضر واذ لك مقدم ناغضه
فدفع كتاب الضحّال اليه وكتب الى اميه اليم فلما كان يوم الجمعة
الضحّال المنبر فقال له ناغضه اقرا كتاب حسان على الناس
له اجلس مجلسهم قام الثانية والثالثة وهو تامر بالخلاوس
فاخرج ناغضه الكتاب الذي معه وقراه على الناس بمقام يزيد
ابن النمير الغساني وسنان بن الاربد الكلبى يصدقا حسانا وشما
ابن الزبير ومام عمرو بن يزيد الحكمي مشتم حسانا وابني ابن الزبير
واضطرب الناس فامر الضحّال سريدا وسنان محبسا ووسد
كلت على عمرو بن يزيد مضرب وخروا ساء ومام خالد بن سويد
فستلن الناس ونزل الضحّال فبقي للجمعة بالناس ودخل القصر

فحات كلب فاخرجوا سفيان وحات غسان فاخرجوا يزيد وكان
اهل الشام سمون ذلك اليوم يوم حرون الاول ثم حرج
الضحّال بن ميس الى المسجد وذكر يزيد بن معاوية فسيب مقام اله
سابت من كلب فصرته بعضا مقام الناس بعضهم الى بعض فامسكوا
ميسر يدعو الى ابن الزبير ونصر الضحّال وكتب يدعو الى اميه
ودخل الضحّال دار الامارة ولم يخرج من الغد لصلاه الفجر وبعد
بى اميه فاعمد رالم وانه لا يريد ما يلهون وانهم ان يلبوا الى
حسان وكتب معهم ليسير من الارذن الى الحايه وسيرون هم
من دمشق اليها محتعون بها وبتابعون لرجل من بى اميه فوضعوا
ولتبوا الى حسان وسار الضحّال وبنوا اميه بجو الحايه فاما ثور
ابن نمير السلي فقال دعونا الى ابن الزبير بما عننا على ذلك وابت
سدر الى هذا الاعراب من كلب مستخلف ابن حته خالد بن سريد
قال الضحّال قال الراي بال الراي ان يطهرنا كائنتم وندعوا الى
ابن الزبير فخرج الضحّال عن معه من الناس منزل مرج راهط ورس
بيده واجمع بنوا اميه وحسان وعمرهم بالحايه وكان حسان
يصلي بهم اربعين يوما والناس يشاورون وكان خالد بن سريد
السلو بن موي خالد بن سريد والحصن بن ميمر عمل الى مروان

مقال مالك للحسين هلم بنا مع هذا العلام الذي نحن ولدنا اياه وقد
 عرفت منزلنا من ابيه فانه حملنا على رقاب العرب غدا نحن خالد
 ابن يزيد مع الحسين لا والله لا ما لنا العرب شيخ وناسا يصح
 مع مالك والله لن استخلفت مروان لحسدك على سوطك
 ومثل النعلك وطل شجرة ستطل بها ان مروان ابو عشره واخو عشره
 وعجم عشره فان يا عتموه كم عسدا الهمر ولكن علمكم ما من احكم مع مال
 الحسين اني رايت في المنام من دلا معلقا من السماء وان من بل الخلافة
 بنا وله فلم يند الامر وان والله لستخلفنه ومام روح من رباغ
 الخدام معك انها الناس انهم تذكرون عد الله من عمر وصحبته ومد
 في الاسلام وهو كما تذكرون ولكنه ضعيف وليس بصاحب امه محمد
 الضعيف وتذكرون ان الزبر وهو كما تذكرون انه ابن جوارى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانه ذات النطاقين ولكنه منا فوجد خلق حليمين
 يزيد وانه معاوية وسفك الدماء وسق عصا المسلمين وليس المنافق
 صاحب امه محمد واما مروان بن الحكم فوالله ما كان في الاسلام صدع
 الا كان من شعبه وهو الذي قابل علي بن ابي طالب يوم الجبل وانا نرى
 للناس ان يمايعوا اللير ويستشبهوا الصغر يعني اللير مروان
 والصغر خالد بن يزيد فاجمع رايهم على السعة لمروان ثم لخالد بن

يزيد ثم لعمر بن سعد بن العاص من بعد خالد على ان اسير دمشق
 لعمر واسر حصن لخالد ودعا حسان خالدا فقال انا اني احتي ان
 الناس يدانوك لخداثة سنك واني والله ما اريد الامر الا لاد ولاهل
 منك وما اباغ مروان الا نظرا لكم مع خالد بل عجزت عنا ما لا والله
 ما انا عجزت ولئن رايت لك مارات ثم ما يغوامروا ان ليلات خلون من
 دى البعد سنة اربع وستين وقال مروان حين يوقع له

لما رأت الامراء انهبنا نشرت غسان لهنم وكلبنا
 والسلسه عيين رجا لاغلبا وطينا تايها الاضربا
 والقيش شى في الحديد كجا ومن بنوخ مسمرا صعبا
 لا ياخذون الملك الا عصبنا فان كنت مسر وميل لا قريبا

ذكر وقعة مزج زاهط وقيل

الصحاح بن يس بن خالد القيرى والنعمان بن
 ابن سعد بن علب الانصارى الحرز رحي

قال ولما يوقع مروان بن الحكم سار من الحامية الى مزج زاهط و
 الصحاح بن يس ومن معه وكان الصحاح قد استمد النعمان بن
 وهو على حصن فامد شرحبيل بن ذي الكلاع واستمد ايضا زفر

ان الحارث فامده باهل مشيرين وامده نائل باهل فلسطين وكان
نائل بن ميسر مدوث فلسطين لما خرج منها حسان بن مالك الى
الاردن واخرج خليفته روح بن زباع وباع نائل لابن الزبير
فاجمعت هذه الامداد مع الصالح واهجم الى مروان كلب وعسان
والسكاسك والسكون وحمل على ميمته عمرو بن سعيد وعلى
ميسره عبد الله بن زياد وكان من بني ابي الهيثم الغساني مخيفيا
بدمشق لم يحضر الجابية معلت على دمشق واخرج عنها عامل
الصالح بن ميسر واستولى على الخزان وبيت المال رباع لمروان
وامده بالانوال والرجال والسلاح فكان ذلك اول جمع على امه
وحارب مروان والصالح هرج راهط عشرين ليلة واستلوا ما لا
سدد امثل الصالح قتله زجنه بن عبد الله الكلبي وقتل معه
عائون رجلا من اشراف اهل الشام وصلت ميسر عليه عطية لم يصل
مشلها من بطن مط وكان من قتل هاني بن ميصه الفيرسي سيد مومه
مسه وازع بن ذواله الكلبي لما سقط جرحا قال
بعست ابن دات الثوب اجهز على فتي من الموت غير ان فراروا كراما
ولا تركني بالحشاشه ابي صبور اذا ما النكس ملكا احجما
نعاذ اليه وازع مقتله وكانت هذه الوقعة في المحرم سنة خمس

وستين ومثل كانت في اخر سنة اربع وستين ولما اتى مروان براس
الصالح سائة ذلك وماك الان حين كبرت سني ودق عطية
املت بالكتاب اضرب بعضها بعضا ووصل ان الصالح كان
سبعين الف فارس ومروان مائة الف فارس الفاحكي المدام
كتاب المكايده قال لما التقى مروان والصالح هرج راهط استلوا
مقال عبد الله بن زياد لمروان ان هرجاهن ميسر مع الصالح فلا سال
منه ما تريد الا بليدي فارسل اليه فاساله الموادعة حتى ينظر
امرك على انك ان رأت السعة لان الدرر ما عتت معك فاحاطت
الصالح الى الموادعة واصبح اصحابه ودفعوا سلاحهم وكنوا
عن القتال سال ابن زياد لمروان دونك مشد مروان ومن معه على
عسكر الصالح على عطفه منهم واستشار فقتلوا من ميسر مقتله
عظيمة وصل الصالح يومئذ فاصبحك رجلا من ميسر بعد يوم المرح
حي ماتوا وصل ان الملكيه كانت من عبد الله بن زياد كادها الصالح
وماك له مالك والدعا الى ابن الزبير وات وصل ورش ومعد
الحيل والثر ميسر فادع لنفسك فانت اسن منه واولي وصل الصالح
ذلك فاحترف عليه الجند سال مروان عند ذلك وصل والله اعلم
قال ولما انهزم الناس من المرح ليجقوا ما خادهم فاسى اهل حصن

وعلينا النعمان بن بشر فلما بلغه الخبر خرج هارثا ومعه امراته
ثلاثة بنتان الكلبية ومعه واولاده معهم لطلبه كلها فاصبح
يحصي مطلقه وكان الذي طلبه عمه من الخليل الكلاعي من خف معك
اهل حص فلحقه مئة وبعث راسه الى مروان وقال على الذي
سل النعمان بن بشر يحصي غيلة مئة اهلها وقيل قتل يقر يد من
قرى حص بمالكها من والده اعلم والنعمان بن الصحابة ولد ل
وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عامي خمس مائة ولما بلغت الهرة
زفر من الحارث الطال بن قيس بن هرب منها فلحق بقرمسيا وعلينا
عياض الحرش كان يريد دولة اناها فطكت منه ان يدخل الجنام ويحلف
له بالطلاء والعناق انه اذا خرج من الجنام لا سم بها فادركه فدخلها
معلت عليها وحبس بها ولم تدخل حاما بها واحمعت له ميس وهـ
ثائل بن ميس الخداعي عن بلستين فليق بان الزنبركة واسم
مروان بعدة على بلستين روح بن رباح واستوسق الشام لمروان
وسل ان عبد الله بن زياد اناحا الى امية وهم يتدبر مروان
مردان سير الى ابن الزنبر مباحه وما خدمه الامان لني امه ورد
عن ذلك وامر ان يسر باهل يدور الى الصالح مباحه وواقعه عمرو بن
سعيد واشار على مروان ان يزوج ام خالدين بريد لسططين

اعني

اعني الناس مبرو حنا وهي فاخته ابنه ابن هاشم بن عتبة م جمع بني امية
بناقوه وناقاه اهل يدور وسار الى الصالح م جمع عظيم وخرج
الصالح اليه فامسلا قتل الصالح وسار زفر من الحارث الى قرمسيا
وصحبه في هزمته شابان من سليم محات خيل مروان م طلبه فقال
الشابان له الج سمسك فانا نحن نصل بعض زفر وتركها سلا ومار زفر في دلد
ابني سلاحي لا ابا لك اني اري الحرب لا نرداد الاثام دانا
اما عن مروان بالغيب انه مفيد دمي او قاطع من لساننا
مفي العيش منجاء وفي الارض ممرت اذا نحن روعنا من الممانا
ولا الحسبون ان يغيت غافلا ولا نفرحوا ان جيتكم بلقاي
مقدست المرعي على دمن الثري ومقي جزارات النفوس كما بها
لغري لقد اعنت وبيعته راهط لحسان ضد غا سنا متنا نيا
فلم تر مني نوة قبل هذه مروان و تركي صياحي وراي
عشيد ادعوا بالقران فلا اري من الناس الا من على ولاي
ايذهب نعم واجدان اسائه صالح اباي وحسن بلايا
ملا صلح حتى يحط للفيل بالقى وسار من سوان طيب سايا
فاخامه جواش من المقطل
لغري لقد اعنت وبيعته راهط على زفر دانا من الداء باقيا

معتاشي من الضلوع مجله ومن الحشا اعنى الطيب المداوي
 سكي عاقتل سليم وتمام ودنان معدورا وتبكي السواكيا
 دعاسلاح ماحم اذراي سينوف حساب والطوال المذاكيا
 عليها كاسد الغاب سان حده اذا اشروعوا نحو الطعان القوالي
ذكر مستير مروان الى مصر واستيلاي عليها
 قال ولما قتل الضحالك واستمر الشام لمروان سار الى مصر بعد ما و
 عبد الرحمن بن محمد القديري تدعوا لاسن الزنتر يخرج الى مروان بمن معه
 ونعت مروان عمرو بن سعيد بن ورايه حتى دخل مصر بعد ذلك لا محمد
 فباع مروان وجار مروان الى مصر ودخل الدار البيضاء سار عنها و
 عليها انه عبد العزيز بن مروان واستمر مروان بدمشق ٩

ذكر البيعة لعبد الملك وعبد العزيز
 ابني مروان بن الحكم بولاية العهد

و ٢ سنة خمس وستين امروان بالبيعة لابنيه عبد الملك
 وعبد العزيز وكان سبب ذلك ان عمرو بن سعيد كان قد توجه الى
 فلسطين وقابل مصعب بن الزنتر عن وجهه اخوه عبد الله اليها
 مهم

مهم مصعبا ورجع الى مروان وهو دمس ومدة غلب على الشام ومصر
 بلغ مروان ان عمرو بن سعيد يقول ان الاموي من بعد مروان قد عا
 حسان بن مالك بن عبدل فاحبزه ما بلغه عن عمرو فقال انا افيك
 عمرا فلما اختع الناس عند مروان فام حسان فقال انه يلعب ان
 برحالا آمنون انباني موثوا فباعوا عبد الملك وعبد العزيز بعد
 فباعوا من عند اخرهم **و ٢ هذه السنة** نعت مروان بن الحكم
 نعتين احدها مع عبد الله بن زياد الى الجزيرة ومجارته زمير الحارث
 مقر بيسيا واسعله على كل ما سيجده فاذا فرغ من الجزيرة توجه ليعود
 العراق فلما كان بالجزيرة بلغه موت مروان واما عهد عبد الملك بن
 مروان على ما اسعته عليه ابوه ونحته على المسير الى العراق والبغ
 الثاني مع حش بن ذلج القتي مسار حتى اسي الى المدينة وعليها
 خابر بن الاسود بن عوف ابن احمي عبد الرحمن بن عوف بن مل بن الزبير
 مهمت منه جابر بن ان الحارث بن الاربعه وجه حشاش البصر
 وحمل عليهم الحشيف بن الشجف المسمى لحرب جيش ولما سمعهم
 حشش سار اليهم من المدينة وارسل عبد الله بن الزنتر عباس بن سهل
 الساعدي الى المدينة امروا من ان يسروا طلب حشش حتى يوافي جيش
 البصرة فامل عباس في امارهم حتى لحقهم بالريذة مقابلهم حشش وماء

القتل في جميع الجبال المملوك وسكن القلوب
 بعد ما تاساه من موثوا اخر فاق
 والتجفيف كسر السن المملوك

يزيد بن سبياه سم مئة وكان معه يوم يد يوسف بن الحكم وابنه المحاج
 يوسف وهما على جبل واجيدوا بهزم اصحابه محرز منهم حسن بن المنة
 معاهم عباس بن لؤي اعل خفي منزلا وقتلهم ورجع فلجش الى الشام
ذكر وفاة مروان بن الحكم
 كانت وفاته في شهر رمضان سنة خمس وستين مائة بالطاعون
 وقيل لمكان سبب موته انه لما نوع بالخلافه ارا دحسان بن
 محمد ان يحل الامر من بعده لخالد بن يزيد بن معاوية فمات على
 ذلك مسلم لمروان الراي ان يزوج ام خالد ويكفل ابنها حتى
 يصغر شأنه فلا يطلب الخلافه من زوجها وقد ذكرنا ذلك فدخل
 خالد يوما على مروان وعنده جماعة منظر اليه وهو عشي سر
 الصفيين فقال انه والله لا يحق بحالنا ان الرطب له الاست يريد
 بذلك اسقاطه من اهل الشام فقال له خالد مؤمن خان
 فندم مروان ثم دخل خالد على امه فقال هكذا اردت تقول لي
 مروان على رؤس الناس كذا وكذا فقال له لا تعلم ذلك منك
 فانا انك مواليه لا ترى بعد منه سبياتك ربه وساقرب عليك ما
 نعدم دخل مروان عليها فقال لها هل قال لك خالد في شيئا قال
 انه

انه اشد عطشا لك من ان يقول منك شيئا فصدتها ومكث اياما بعد
 ذلك فنام مروان عندها في بعض الايام فوضعت على وجهه وسان
 وحلست عليها حتى مات وهو معدود من مئة النساء ومسوله
 سنة اسن من الهجرة فكان عمره ثلاثا وستين سنة واختلف فيه
 الى سيف ومائة سنة وصلى عليه ابنه عبد الملك وكاتب ولانيه
 من خدته له السعة عشرة اسهر بقرنا وكان سلطانا بالشام
 وبصر **اولاده** عبد الملك ومعاوية وعمر وعبد الله
 وعبد الله وابان وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وبشر
 ومحمد وام غمار **كاتبه** سفيان الاحول ومسلم عبد الله بن
 اوس **قاضييه** ابو اذرس الخولاني **جانبه** ابو سهل
نشر خاتمه الله سني ورجاي ه ومروان
 اول من دم الخطبة مسلم صلاه العيد وكان يملك له ولوله
 بنوا الزرقا يقول ذلك من يريد دمهم وعييم وهي الزرقا
 بنت موهب حده مروان لانيه كانت من دوات الديات الى
 سئل بها على ثوب البغايا فلها كانوا يذمون بها ولعل هذا
 منها كان مسلم ان يزوجها ابو العاص بن اميه والد الحكم فانه كان
 من اشراف ورش ولا يكون هذا من امراه وهي عنده والله اعلم

ذكر سيرة عبد الملك بن مروان

هو ابو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحارث وهو الخليفة من
ملوك بني امية **وامنه** عاشته بنت معاوية بن المعتمر بن النضر
وهو اول من سمي عبد الملك في الاسلام ولقب رشيخ الحجر الحلة
ولقب ايضا بابي الذبان لخره وصل ان السبب في خروجه انه كان
يتلو القرآن في المصحف فافضت الخلافة اليه وهو سوا فرد
المصحف بعضه على بعض وقال هذا فراق بيني وبينك شهر هذا
اللام الى المصحف فخر لوفته وعجز الاطباء عن مداوانه فكان لا
يمر ذناب على فيه الامات لوفته وكان افوه مفتوح الفم مشبك
الاسنان بالذهب **بوقعه** في شهر رمضان سنة خمس وستين
بعد وفاته و كان ولده كاسم واراد عبد الملك ان يقتل
ام خالد فسل له بطهر عبد الناس ان امراه فسلت اباك فتركها
وكان عبد الملك ولد لسبعة اشهر وكان الناس يدعونه بذلك
فل انه اجتمع عنده قوم من الاشراف فقال لعبد الله بن زياد بن طيخان
البري بلغني انك لاشبه اباك فقال والله اني لاشبهه من الملام
والغراب والغراب ولكن ان شئت اخبرك عن امر يصحبه الارحام

ولم يولد لتمام ولده يشبه الاخوال ولا الاعمام قال بن دال قال
سويد بن نجوف فلما خرج عبد الله وسويد قال له سويد والله
ما شئتني بمالك له خرا النعم فقال عبد الله وما شئتني والله
يا حمالك اباي وسئلتك عن بنودها قال وكان اول ما
مد اليه عبد الملك ان كتب الى عبد الله بن زياد واسعه على ما كان
مروان قد اسعه عليه وكان من اخبار ابن زياد في مسيره وحروبه
ومصله ما قد ساه في اخبار عبد الله بن الزبير فلاحا حه لنا الى
اغادته ها هنا فلندكر من اخبار عبد الملك عمر ما قد ذكره
في سنة ست وستين ارسل عبد الله بن عباس اليه على عبد الله
الى عبد الملك وقال لان يري بنو ابي ابي الى من ان يري رجل
من بني اسد يعني بني عمه بن امية لانهم كلفوا اولاد عبد مناف يعني
بالرجل من بني اسد عبد الله بن الزبير فلما وصل الى عبد الملك ساله
عن اسمه ولقبه فقال الاسم علي واللقب ابو الحسن فقال عبد الملك
لا جمع هذا الاسم وهذه اللقبه في عسكري استاؤ محمد

ذكر مقتل عمرو بن سعيد الشدق

وهو من اخوان وسببه
هو عمرو بن سعيد بن العاص بن ابي احيه سعيد بن العاص بن امية

ان عند خمس بن عبد مناف وسمى عمرو اللطيم لميل كان في قومه من
اجل ذلك مل له لطيم الشيطان وسمى الاشدة لشدته في
الكلام وكان من فصحاء قريش واهل الخطاب منهم وسمى في سميته
الاسد وانه لما مات سعيد والده دخل عمرو على معاوية فاستنطقه
فقال ان اول تركب صفت فقال له معاوية الى من اوصى بك ابوك
فقال ان ابى اوصاني ولم يوص في قال فباي شي اوصاك قال ان لا
مقدمه اصحابه غير شخصه فقال معاوية ان عمر هذا لا شدة و
ولذلك سبب مقتله ثم تذكر بنده من اخبار ابيه كان سبب مقتله
ان عند الملك بن مروان سار في سنة سبع ومسين من دمشق يريد
قريشاً يريد قريش الحارث الكلابي وصحبه عمرو بن سعيد في مسيره
فلما بلغ بطنان حبت رجع عمرو ولدا ومعه حميد بن خريث وزهري
الانزاد الكلباني فأتى دمشق وعلمنا عند الحسن بن ام الحكم البقعي
خليفة عند الملك بن اهراب عنها ودخلها عمرو فخطب عليها وعلى خزانها
وهتم دار بن ام الحكم واجمع الناس اليه في ظلم ومناهم ووعدهم
واصح عند الملك وقد قد عمر امسال عنه فاخبر برخوعه فرجع الى
دمشق فماله ايام اصطالحا وكيا منها كايا وامنه عند الملك
معاوية عمرو واجتمعوا ودخل عند الملك دمشق فلما كان بعد دخوله
بارحه

بارحه ايام ارسل الى عمرو يستدعيه فاما الرسول وعنده عند الله
ان يرد من معاوية فمنا ان ياتيه فقال عمرو ولم مال لان شيع ان
امراه كعب الاخبار قال ان عظماء من ولد اسمعيل يرجع مغلق ابواب
دمشق ثم يخرج منها ولا يلبث ان يتل يقال عمرو والله لو كنت نائما ما
انبتني ابن الزرقا ولا احترأ على مع اني رايت البارحة عثمان في المنام
فالسني بيضه ثم قام فلبس درعه وعطاها بالقباء وبعلد سيفا
وذلك بعد ان صرف رسول عبد الملك فلما مضى عمر بالبساط فقال له
حميد بن خريث والده لو اطعني لرباه وقالت له امراته الكلبية لذلك
فلم يلبث ومضى في مائة من مواليه فلما بلغ باب عبد الملك اذن له
فدخل فلم يزل اصحابه يحسبون عند كل باب حتى بلغ فاعه الدار وليس معه
الا وصيف واحد منظر عمر الى عبد الملك واذا حوله بنو مروان وحسان
ان يحدل الكلبى ويبصيه من ذؤيب المزاعي فلما رأى جماعتهم احسن بالسر
فالتفت الى وصيفه وقال انطلق الى اخي عيسى فقل له اني لم يهمل
الوصيف عنه فقال له لسك فقال عمرو اغرب عني في جرق الله
وناره واذن عبد الملك لحسان ويبصيه فقاما فلقيا عمر امسال
عمرو لقيصه انطلق الى عيسى فمره ان ياسي فقال لسك فقال اغرب
عني فلما خرج حسان ويبصيه اغلقت الابواب ودخل عمرو فخرجت

عند الملك وقال لها هاتيا ابا اميه فاحلسته معه على السرير وجده
طويلا قال يا غلام خذ السيف عنه فقال عمر والله ما امير المؤمنين
معا عند الملك اطمع ان يحلن معي مقتلا اسفك فاحذ السيف عنه
ثم حدثنا قال له عبد الملك يا ابا اميه انك حث خلقتي التمس
ان املاات عني منك وانا مالك لك ان جعلك في جامعة فقال له
بنو امروان لم يطلقه نا امير المؤمنين قال نعم وما عسيت ان اصنع
يا ابا اميه فقال بنو امروان ابرسم امير المؤمنين معا لقد ابر الله سمك
يا امير المؤمنين فاخرج من تحت راسه جامعة ثم قال يا غلام قم واجمع
معام الغلام معه فيها فقال عمر واذكرك الله يا امير المؤمنين ان يخرجني
فما على رؤس الناس معا عند الملك امكراوات في الحسد لا والله
ما ذا اعزحك في جامعة على رؤس الناس ثم جدته حدة اصاب
السرير فكثر ثيابه فقال اذكرك الله يا امير المؤمنين ليس عظمي
لا تترك ما هو اعظم من ذلك معا والله لو اعلم انك تسقى ان اصب
عليك لا اطلقك ولكن ما اعتع رجلا قط في بلد على ما نحن عليه الا
اخرج اخذها صاجبه واذن المؤذن وامت صلاة العصر فخرج
عند الملك يصلي بالناس وامرا اخاه عبد العزيز ان يقتله معام الله
بالسيف فقال له عمر واذكرك الله والرحم ان يلقى لي قتلى من هو اعد
رجلا

رجلا منك فالقي عبد العزيز السيف وجلس وصل عند الملك صلاة
حسنة ودخل وعلقت الابواب وراى الناس عند الملك خرج وتاخر
عمر فذكروا ذلك لاجنيه يحيى بن سعيد فاقبل في الناس ومعه القيد
لعمرو وخلق كبير فعملوا يصيحون باب عبد الملك اسمنا صوبك يا
ابا اميه واقبل مع يحيى بن سعيد من حرث وزهر من الاثري فجلسوا باب
المقصورة وصروا الناس بالسوف وضرب الولد من عبد الملك على
رأسه واحمله انهم من عري صاجب الدوان فادخله بيت القراطين
ودخل عبد الملك من حلوى عمر بالحياء فسب اخاه عبد العزيز
ثم اخذ عبد الملك الجربة فطعن بها عمر اقل من شيئا ثم شق فلم يجز
فضرب يده الى عصبه فراى الدرغ قال ودارع ايضا ان كنت لمعدا
واخذ الصمصامة وامر عمر بضرع وحلن على صدره فدعته وهو يقول
فا عمر والاندع شتي ومقصي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني
واسفص عبد الملك برعه فحبل عن صدره ووضع على سريره ودخل
يحيى بن سعيد ومن معه على بن مروان ومواليهم فقاتلوهم وجاء عبد الرحمن
اسم الحكم النقي ودفع اليه الراس فلقاه الى الناس وقام عبد العزيز
اسم مروان فاحذ المالك في البدر فحبل بلصبا الى الناس فلما راى
الناس الراس والاموال استبوا وبقوا امير عبد الملك بعد

ذَلِكَ سَلَكَ الْأَمْوَالَ حَتَّى عَادَتْ إِلَى مَتِّ الْمَالِ قَالَ
 وَأَخْرَجَ عَبْدَ الْمَلِكِ سَبْرِينَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَخَرَجَ مَحْضَرًا عَلَيْهِ وَوَصَدَ
 الْوَلَدَيْنِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَنْ كَانُوا قَتَلُوهُ لَقَدْ أَدْرَكُوا بَارَهُمْ فَأَتَاهُ
 أَبَاهُمْ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَدْنِ مَعَالِ الْوَلَدِ عِنْدِي وَقَدْ خُرِجَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ
 بَأْسٌ وَأَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ بِمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَمُتِلَ مَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ
 ابْنُ بَرْوَانَ مَعَالِ تَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ابْنَ الْقَابِلِ بِأَمِيهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَأَمَرَ
 بِمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَأَرَادَ قَتْلَ عَيْنِشَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَسْفَعٍ مِنْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَيْضًا
 وَسَفَعَ وَبَغَا بِرَبِّ الْأَسْوَدِ الْكَلْبِيِّ وَأَمَرَ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ
 أَخْرَجَهُمْ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّمِ مَصْعَبٍ مَعَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى أَمْرِهِ عَمْرُو
 الْكَلْبِيِّ أَعْتَى إِلَى الصَّلْحِ الَّذِي كُنْتُ لَعَمْرُكَ مَعَالِ لَرَسُولِهِ أَرْجَعُ إِلَيْهِ
 فَأَعْلَمَهُ أَنَّ ذَلِكَ الصَّلْحَ مَعَهُ فِي إِيثَانِهِ لِنَاصِيكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّهِ قَالَ
 وَلَمَّا قَتَلَ عَبْدَ الْمَلِكِ مَصْعَبَ بْنِ الزُّبَيْرِ دَخَلَ أَوْلَادُ عَمْرِو عَلَيْهِ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ
 أُمِيَّةٌ وَسَعِيدٌ وَاسْمَعِيلُ وَمُحَمَّدٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ
 لَمْ يَزَالُوا يَرُونَ لَكُمْ عَلَى جَمِيعِ قَوْمِكُمْ فَضْلًا لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمْ يَجْعَلْهُ لَكُمْ أَنْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ عَلَى أَوْلِيَانَا
 سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو وَكَانَ الْأَوْسَطُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا سَعَى عَلَيْنَا أَمَّا

كان

كَانَ لِلْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَهَدَمَ ذَلِكَ وَوَعَدَ حَنَّهُ وَجَدَرَ
 نَارًا وَأَنَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَمِنْ عَمْرِو فَانَهُ كَانَ ابْنُ عَمَّكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَأَنَا
 صَعْتُ وَقَدْ وَصَلَ عَمْرُو إِلَى اللَّهِ وَلَعْنِي بِاللَّهِ حُسَيْنًا وَلَعْنِي لِبَنِي أَخِي
 مَا كَانَ بَيْنَكَ مِنْهُ لِبَطْنِ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَنَا مِنْ طَهْرٍ هَافِرٍ لِهَرٍ عَبْدَ الْمَلِكِ
 وَمَا كَانَ ابْنُ خَيْرٍ مِنْ ابْنِ عَمَلِي وَأَفْشَلُهُ فَأَخْبَرْتُ مَثْلَهُ عَلَى قَتْلِي وَأَنَا
 اسْمُ فَا أَرْغَبِي فَمَكَ وَأَوْصَلَنِي لِقَائِكُمْ وَأَحْسَنَ حَاضِرَتِكُمْ وَوَصَلَكُمْ وَقَرَّتُمْ
 وَقَدْ مَلَ ٢ سَبَبٌ بِلَهُ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ حَسَنٌ سَارًا إِلَى الْعِرَاقِ لِمَالِ
 مَصْعَبٍ بَيْنَكَ خُرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ وَمَكَانَ أَنْ يَكُونَ حَقْلًا إِلَى الْأَمْرِ بَعْدَهُ وَعَلَى
 ذَلِكَ قَالَتْ مَعَهُ فَأَجْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ لِي بَعْدَ فَمَجِبَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ
 ذَلِكَ فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ وَكَانَ مِنْ أَمْرِ مَا سَقَدَمَ وَمَسَلَّ بِلَ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ
 قَدْ اسْتَحْلَفَهُ عَلَى دِمَشْقَ وَوَيْبَ بِنَا وَمَسَلَّ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِسَلِ
 عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بِنْدِهِ وَأَنَا أَمْرُ غَلَامَةٍ ابْنِ الزَّعِيْرَةِ فَسَلَّهُ وَاللَّهِ
 رَأْسَهُ إِلَى النَّبَاشِ وَزَمِي بِمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَكَانَ مَثْلَهُ فِي سَنَةِ
 سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمَسَلَّ ٢ سَنَةً سَبْعِينَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ

لَرَسُولِهِ مِنْ أَخْبَارِ آبَاءِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ

الاشدق ٢ الاسلام والجاهلية

كان مولد سعيد بن العاص والد عمرو عام الهجرة ومسل سنة احدى

وَقَبِلَ حَذَّ الْقَاصِ بْنِ سَعِيدٍ بِدِرْكَافٍ أَمْلَهُ عَلَى بْنِ الْإِطَالِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ لِحَدَايِهِ سَعِيدُ الْقَاصِ بْنِ أُمِيَّةٍ مَمْلُوكٌ مِنْ
مَنْ مَلَائِهِ مَا تَوَاعَلَ الْكُفْرُ وَهُمُ أَجِيَّةٌ وَبِهِ كَانَ كُنَى سَعِيدِ الْقَاصِ
فَقَبِلَ أَجِيَّةٌ تَوَمَّ الْفَخَّارُ وَالْقَاصِ وَغَبِيْدٌ فَلَا تَوَمَّ بِدِرْكَافٍ مِنْ سُلَ
الْقَاصِ عَلَى وَجْهِ عَسَدِ الزَّيْرِ وَحَسْبُهُ إِذْ رَكَوْا الْإِسْلَامَ وَصَحَّبُوا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ خَالِدٌ وَعَمْرُو وَسَعْدُ وَأَمَانُ
وَالْحَكَمُ بْنُ سَعِيدِ الْقَاصِ بْنِ أُمِيَّةٍ وَغَيْرُ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اسْمُ الْحَكَمِ نِسَاءُ عَبْدِ اللَّهِ وَجَدَهُ قَوْلُ الْقَاصِ بْنِ أُمِيَّةٍ ذُو الْعَصَابَةِ
مِلَّةً ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ شَرْفِهِ إِذَا اعْتَمَّ بَعَامَهُ بِحِكْمَةٍ لَا تَعْتَمُ أَحَدٌ لَوْهَا
أَحْلَا لَالَةً وَكَانَ كُنَى بِأَبِي أَجِيَّةٍ وَذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ
أَوْ أَجِيَّةٌ تَنْ بَعْتُمْ عَمَّتَهُ نَضْرِبَ وَلَوْ كَانَ دَامَالٍ وَذَا حَسْبِ
وَكَانَ سَعِيدُ الْقَاصِ وَالْعَمْرُو مِنْ أَشْرَافِ وَرِشٍّ مِنْ مَجْعِ السَّخَاةِ
وَالْفَضَايِحَةِ وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ كَسَبُوا الْمَصْحَفَ لِعَمَّانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَانُ عَلَى الْكُوفَةِ وَعَزَّاهُ النَّاسُ طَبَرِستانَ فَاصْبَحَ
وَيَقَالُ أَنَّهُ أَصْبَحَ أَنْصَابُ جُرْحَانَ ٢ سَنَةٍ سَعٍ وَعِشْرِينَ أَوْ سَنَةً لَا مِنْ
وَعَزَّاهُ جُرْحَانَ لَمَّا اسْقَضَتْ فَاصْبَحَ عَزْلَهُ عَمَّانَ وَاسْتَعْمَلَ الْوَلِيدُ
مِلَّةً مَدَّةً مَسْكَاهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ مَعُولَهُ وَرَدَّ سَعْدًا فَرَدَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ

وَكَتَبُوا إِلَى عُمَانَ لِأَخَاخِهِ لَنَا فِي سَعِيدِكَ وَلَا وَلِيدِكَ وَكَانَ سَعِيدُ عَمْرُو
وَعَلَطُ وَشَدَّ سُلْطَانٍ وَلَمَّا قَتَلَ عَمَّانُ بْنُ عَفَّانَ كَانَ سَعِيدُ الْعَمْرُو
لَزِمَ سَنَةً وَاعْتَرَلَ حَرْبَ الْجَمَلِ وَصَفِيْنٌ فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مَعَاوِيَةَ وَلَا
الْمَدِينَةَ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَاهَا سُرُوقَ الْحِمْيَرِ وَكَانَ يَعْلَفُ سَنَةً مِنْ سُرُوقِ
فِي وَلايَةِ الْمَدِينَةِ وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ

تَرَى الْغُرَّ لِلْجَحَّاحِ مِنْ وَرِشٍّ إِذَا مَا الْمَوْءُ الْخَدْرَانُ غَالَا

قِيَامًا مَسْطُورِينَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يُورُونَ بِهِ هَلَاكًا

وَحَكِي الزَّيْرُ بْنُ كَارٍ قَالَ لَمَّا عَزَلَ سَعِيدُ عَمْرُو الْمَدِينَةَ انْصَرَفَ عَنْ الْمَسْجِدِ
وَحَدَّ سَعْدٌ رَحْلًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَالَ لَكَ خَاجَةٌ بِأَلِ الْأَوَّلِيْنَ رَأْسُكَ
وَحَوْلُكَ فَوَصَلْتَ خَاجَتَكَ فَمَالَ لَهُ وَصَلَّكَ اللَّهُ يَا أَخِي لَطِبَ لِي دَوَاهُ
وَحَلَدًا وَأَدْخُلْ مَوْلَايَ يَا أَنَا فَمَالَ لَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ لَهُ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَمَالَ
إِذَا خَاتَ غُلْنَا دَعْنَا ذَلِكَ إِلَيْكَ فَاتَتْ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ فَمَالَ بِالْكَتَابِ إِلَى
أَنَّهُ عَمْرُو فَا عَطَاءُ الْمَالِ وَكَانَ لِسَعِيدِ الْقَاصِ سَعْدٌ بَنِيْنٌ وَهُمْ

عَمْرُو هَذَا وَمُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَخُصِي وَعُمَانُ وَعَنْبَشَةُ وَأَمَانُ وَكَانَ
وَفَاةُ سَعِيدٍ ٢ سَنَةً سَعٍ وَحَسْبُ ٥ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْخَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ

ذِكْرُ عَصِيَّانَ الْجَزْأَةِ بِالْأَسْمَاءِ وَمَا كَانَ مِنْ

هَذِهِ الْحَادِثَةِ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَسْوَدِ ٢ سَنَةً سَعٍ وَحَسْبُ مَعَالٍ

لما امتنع عمرو بن سعيد على عبد الملك خرج فابعد من موالي
الصواحي في جبل اللكام واسعة خلق كثير من الجزاجمة
والانباط واتباق عبيد المسلمين وغيرهم وسار الى لبنان
فلما فرغ عبد الملك من عمرو ارسل الى هذا الخارج عليه فبذل له
في كل جمعة الف دينار فركن الى ذلك ولم يفسد في البلاد
وضع عليه عبد الملك سجين من المهاجر ملطف حتى وصل اليه
فمنكره واظهره للمل اليه ووعده ان يده على غورات عبد الملك
وما هو حر له من الصلح فوثق به ثم اماه سجين في حيش من موالي
عبد الملك وبني اميه وخذ من ثقات حنده والخارج ومن معه
على غره ابيه فدهمهم وامر فتودي بن اتاناس العبيد فهو خير
وست في الدوان بالعق به خلق كثير منهم وقاتلوا معه مسل
الخارج ومن اعانته من الروم ويقتل كثير من الجزاجمة والانباط
ونادي بالامان ممن في منهم سفر قوا وعاد الى عبد الملك
وومر للعبيد **و** **سنة** سبع اتمعت الروم
واستجاشوا على من بالشام فصالح عبد الملك ملكهم على
ان يؤدي اليه في كل جمعة الف دينار **و** **ففيها**
كان يوم الجفرة ومدعهم ذكره في اخبار ابن الزبير **و**

ذكر خبر عمير بن الجباب بن جعدة

السلمي وما كان من مس وغلب من الجروب الى

ان يقتل عمير بن الجباب وما كان بعد ذلك

كان يقتل عمير بن الجباب في سنة سبعين وكان سبب ذلك ان عمر
ابن الجباب لما انقضى مراح راهط اليحق بزم من الجارث الكلابي قيسيا
ثم تابع مروان في بعثته ما فتم سبب قتلي بس بالمرح لما سار
عبد الله بن زياد الى الموصل كان معه وقد ذكرنا اتفاقه مع ابراهيم بن
الاشتر وانهزمه حتى قتل عبد الله وانهزم جيش الشام فلما
كان ذلك ابن عمير بن الجباب قريسييا وصار مع زمر من الجارث فجعلوا
مطلبان كلبا واليمانية من قتلوا من ميس وكان معهما قوم من عله
مقاتلون معهما ويدلونها وشغل عبد الملك عنهما مصعب وغلب
عمير على بيسين ثم مل المقام بقريسييا فاستأمن الى عبد الملك
فامنه ثم غدره بحبسه عند مولاة الريان فسقاه عمر ومن معه
من الخمر خمر احتي اسكرهم وسلق سلم من الجبال وخرج من
الجبس وعاد الى الخزرة ونزل على نهر البليخ من حران والرقه
فاجمعت اليه ميس وكان يفرهم على كلب واليمانية وكان من معه
يسبون جوار يغلب وسجرون مشايخهم من النصاري نهاج ذلك

بَنَّمُ شَرًّا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغِ الْحَرْبَ بِمِ انْ عَمِيرَ اغَارَ عَلَى كَلْبٍ وَرَجَعَ مِنْهُ
عَلَى الْخَابُورِ وَكَانَتْ مَنَازِلُ بَغْلِبَ مِنْ الْخَابُورِ وَالْفَرَاتِ وَدَجَلَةَ وَكَانَ
يُحِثُّ نَزَلَ عَمِيرَ الْمَرَاةَ مِنْ مِمَّ نَاحِجٍ مِنْ بَغْلِبَ تَقَالُ لَهَا ام ذُو بِلٍ فَأَخَذَ
غُلَامًا مِنْ بَنِي الْحَرْشِ أَصْحَابَ عَمِيرَ عَمْرًا مِنْ عَمِيرَ فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى عَمِيرَ
فَلَمْ يَمْنَعْ عَنْهَا فَأَخَذُوا الْبَايَ فَمَا نَعَمَ قَوْمٌ مِنْ بَغْلِبَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْهُمْ
ثَقَالًا لَمْ يَجَاشِعِ الْعُغْلِيَّ وَجَادُوا بِلَ مَسَكَتُ إِلَيْهِ وَكَانَ
وَرِثَانُ بَغْلِبَ سِتَارَةً قَوْمِهِ وَحَعَلَ يَذْكُرُهُمْ تَابَعَهُمْ مِمَّ مِمَّ
فَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ خَمَاعَةٌ وَأَمْرُو أَعْلِيَمَ شُعَيْبَ بْنِ مَلِكِ الْعُغْلِيَّ فَأَعَارُوا
عَلَى الْحَرْشِ وَمَعَهُمْ قَوْمٌ مِنْ عَمِيرَ قَتَلَ مِمَّ الْعُغْلِيُّونَ وَاسْتَأْفَوْا
دَوْرَ الْأَمْرَاءِ مِنْهُمْ بِعَالِهَا ام الْهَيْثُ فَمَا نَعَمَ الْعَيْسِيُّونَ لَمْ يَدْرُوا
عَلَى سَعَمَ بَكَانَ مِنْهُمْ أَبَامَ يَذْكُرُونَ عَمْرًا يَذْكُرُهَا عَلَى سِسْلِ الْأَحْقَاقِ
مِنْهَا

بِئْسَ مَا كَسَبُوا

قَالَ وَلَمَّا اسْحَمَ الشَّرُّ مِنْ مِمَّ وَبَغْلِبَ وَعَلَى مِمَّ عَمِيرَ وَعَلَى
بَغْلِبَ شُعَيْبَ بْنِ مَلِكِ عَمْرًا مِنْ بَغْلِبَ وَخَمَاعَتُهُ مَالِ السِّينِ مِنْ
الْخَابُورِ فَاسْتَلَوْا قَتَلَ الْأَسَدَ وَهِيَ أُولُ وَبَعْدَ كَانَتْ مِنْهُمْ قَتَلَ
مِنْ بَنِي بَغْلِبَ حَسْمَايَةَ وَقَتَلَ سَعِيدَ وَكَانَ رَجُلُهُ مَدَّ طَعْفَ مَحْمَلٍ
بَعَالٍ حَتَّى مَلَ وَهُوَ مَقُولٌ

وَدَعَلَتْ مِمَّ وَمِمَّ نَعَمَ انْ الْعَمِيرَ قَتَلَ وَهُوَ أَحَدٌ

وَقَوْمُ الثَّرِيَارِ الْأَوَّلِ

وَالثَّرِيَارُ نَهْرٌ أَصْلُ سَعَمَ شَرٌّ مَدِينَةُ سَجَّارٍ بَفَرِخٍ وَدَجَلَةَ مَالِ
لَمَّا مَلَ مِنْ بَغْلِبَ مَالِ السِّينِ مِنْ قَتَلَ اسْمَدَتْ بَغْلِبَ وَجَشَدَتْ وَاحِدَةً
الْمَالِ النَّمْرِ مِنْ فَايَسْتُ وَأَمَّا هَا الْمَجَشَرُ الْحَارِثُ السَّيَانِي وَكَانَ مِنْ
سَادَاتِهِمْ بِالْخَزِيرَةِ وَأَمَّا هَا عَمِيرَ اللَّهِ مِنْ رِيَادِ بْنِ طَسَانٍ مَحْدًا لَهُمْ
وَأَسْمَدَ عَمِيرَ عَمْرًا وَأَسَدًا فَلَمْ يَجِدْهُ مِنْ أَحَدٍ فَالْمَوَاعِلُ عَلَى الثَّرِيَارِ
وَمَدَّ حَعَلَ بَغْلِبَ عَلَمًا بَعْدَ سَعِيدَ رِيَادِ بْنِ هَوْبَزٍ وَبَعَالٍ سَرَدَ
ابْنُ هَوْبَزٍ الْعُغْلِيَّ فَاسْتَلَوْا فَايَسْتُ مِمَّ مِمَّ وَبَعَلَتْ بَغْلِبَ مِنْهَا
مَقْتَلَهُ عَطِيَّةً وَبَعَرُوا بِطُونِ بِلَاسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

وَقَوْمُ الثَّرِيَارِ الثَّانِي

قَالَ بِنُ انْ مِمَّ مِمَّ وَأَسْمَدَتْ وَأَمَّا هَا مِمَّ مِمَّ الْحَارِثُ مِنْ مِمَّ
فَالْمَوَاعِلُ الثَّرِيَارِ وَاسْتَلَوْا قَتَلَ الْأَسَدَ فَايَسْتُ بَغْلِبَ وَمِنْ مِمَّ

فِي يَوْمِ الْقَدِينِ

قَالَ وَأَغَارَ عَمِيرَ عَلَى الْقَدِينِ وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى الْخَابُورِ بَعْدَ مِمَّ مِمَّ
فِي يَوْمِ الشُّكْرِ

وَهُوَ عَلَى الْخَابُورِ سَمَى سَكِيرَ الْعَنَاسِ قَالَهُمْ أَجْمَعُوا وَالْمَوَاعِلُ وَاسْلَوْا

فقال لا شدة فافهت بعلت والنحو وهرب غير من جندل وهو
من مريتان بعلت فقال عمر بن الخطاب
وافلتنا يوم السدرا من جندل على سباح عوج اللبان مثير
وعن كرونا الخيل قباسوا زياديا والوادي داسات الدوائر

ويوم المعارل

والمعارل من الحضرة والعقن من ارض الموصل اجمعت بعلت هذا
المكان بالمواهم وميس واستلوا به فاستدقنا لهم فافهت بعلت
مقال ان يوم المعارل والحضر واحد هزموهم الى الحضرة وصلوا
منهم شرا كثيرا وصلها يومان كانا لميس على بعلت والقوا الصابلي
موقد كرت مناصفوا ميس بول كان الفضل لنا وعلت بول كان لنا

ويوم الشرعبي

م القوا بالشرعبيه وكان منهم مال سددا كان لعلت على ميس
صل يوم يدعارس المتمدن السلمي والشرعبي هدم من بلاد بعلت
لست الشرعبيه الى بلاد ميس

ويوم البليخ

والبليخ هو من حران والرقه اجمعت بعلت وسارت اليه وهال
عمر ميس بالقوا واستلوا فافهت بعلت ولما وصلها

وقبرت نطون النساء كما فعلوا يوم الشرثاري

لا يوم الجشال ومقل غير

ان الجباب السلمي وان هوير النغلي

قال ولما رات بعلت الجياج عمر بن الخطاب عليها جميع
جاضرها وبادنها وساروا الى الجشال وهو نهر مري من الشرعبيه
فاناهم عمر ميس ومعه زمر من الحارث الكلابي واسه الهدل بن زفر
وعلى بعلت ان هوير فاستلوا عند بل الجشال اسد مال حتى خلع علم
الليل لم يفرقوا واستلوا من الغد الى الليل لم يحجزوا واصحبت
بعلت في اليوم الثالث معامدوا ان لا يفر وانما راي عمر خذهم
وان يساهم معهم مال لميس باقوم اري لم ان نصرفوا عن هولاء فانهم
مستقبلون فاذا اطمأنوا وساروا ووجهنا الى كل يوم منهم من
عمر عليهم فقال له عبد العزيز بن حاتم بن العمان الباهلي مقل
مريتان ميس امس واول اميس ثم بلي سجرل وحدث ويقال
ان الذي بالك له هذه المقالة عنده من اسماء من خارجة الفزاري وكان
اباه ميسا فغضب عليه عمر ونزل وحمل يقابل واحلا وموتشول
انا عمر وانو المجلس وداحس العوم بصلنا فاجبس
وانهم زمر من الحارث في اليوم الثالث فليحق ميسيا وذلك انه ملغة

ان عبد الملك عزم على الخيرة اليه فمضى مسيا فنادى اليها وانهرت مس
وشد على غير حمل بن مس من كعب بن زهير مقتله وسال بل الجمع على
عمر علما من بني تغلب فمروا بالبحان ومداعيا حتى اخنوه وكر عليه ان
هويز مقتله واصابت ان هويز خراجه فلما انقضت الحرب اوصى
بني تغلب ان يولوا امرهم مرار بن علقمة الزهرى وصل ان ان هويز خرج
في اليوم الثاني من امامهم فادعى ان يولوا امرارا امرهم ومات من ليلته
وكان مرار رئيسهم في اليوم الثالث معباهم على زياتهم وامر كل باب
ان يغلقوا ابوابهم خلفهم وكان ما تقدم وكثر القتل يومئذ في بني سليم وبنو
خاويه وصل من بني ابي اسير كبر وبعث بنوا تغلب اسيرهم الى
عبد الملك بن مروان باعطي الوفد وكساهم ملأ صبايح عبد الملك
زفر من الحارث اصبح الناس عليه مسال الاخطل

بن ابيه وداصلت دونكم ابنا قوم هوا او واوهه بصروا
ومس غيلان حتى اصلوا زصا باهوا لك مسرا بعد ما قهروا
ضجوا من الحرب ادعصت غوارهم ومس غيلان من اولها الضجر
وكان يصل من الحباب 2 سنة سبعين 9

ذكر الحرب بعد مقتل عير بن الحباب السلمي

فالت ولما قتل عمر بن ابي اسير يمرو من الحارث مساله الطلب

سار فامسح فقال له انه الهدل بن زفر والله ان طغرتهم تغلب
ان ذلك الحارث عليك ولبن طغروا تغلب ووجدوا لهم ان ذلك لا شدة فاستحل
زفر على قريسيه اخاه اوس بن الحارث ووجه زفر خيلا الى بني مدوكش
وهم تظن من تغلب وصل رحا لهم واستدعت الاموال حتى لم يبق منهم
عمر امراه واحد استخارت فاحارها فمروا من حران ووجه ابي الهدل
فمضى الى بني كعب بن زهير وصل منهم ولاد رتعا وبعث ايضا مسلم بن
رسة العسلى الى قوم من تغلب ومداعموا بالعقن من ارض الموصل
فلما حسوا انه ارى يملوا يريدون عبور دجلة لما صارت بالبحيل
وهو من ارض الموصل 2 خائب دجلة العربي فلقمهم زفر من الحارث 2
العسبيه فاستلوا قتلا لاسددا ورجل اصحاب زفر كلهم ونقروا
على يخله له مقتلوهم ليلتهم ونقروا بطون بنيهم وغرقوا دجلة الهم
من قتل بالسيف وابى فلم لى بوجه زفر انه الهدل فاقعهم الان عير
فما واسترو منهم زفر ما من مقتلم صبرا فقال 2 ذلك زفر
الاما عنى كى بالسكاب ركنى غاصما وان الحباب
فان بك تغلبت ملت عمرا ورهطامن غنى 2 الحراب
فداقنى بنى خشم من بكر ونمروهم مواش من كلاب
فلما منهم ما من صبرا وما عدوا عير من الحباب

وَأَسْرَ الْقَطَامِي الْغُلِّي فِي نَعْمٍ مِنْ بَابِهِمْ وَاحِدًا مَالَهُ نَعَامٌ وَفَرَامُوسٌ
وَدَعَلَهُ مَالَهُ وَوَصَلَهُ مَعَالٍ بِهِ

أَنْ وَانْ كَانَ هُوَ لَيْسَ بِنْتُمْ وَنَ مِنْ مَرَكَّ الْأَصْرَةَ الْهَادِي
مَشْ عَمَلِكُ بَا أَوْلَتْ مِنْ حَسَنٍ وَفِي مَعْرُضٍ مِنْ مَعْلٍ تَادِي

ذِكْرُ خَيْرِ نَوْمٍ الْبَشِيرِ

كَانَ سَبَبَ هَذَا الْيَوْمِ أَنْ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا أَسْقَرَهُ الْأَمْرُ دَمَ عَلَيْهِ
الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ الْغُلِّي وَعِنْدَهُ الْخُفَافُ مِنْ حِلْمِ السُّلَيْمِي فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ الْمَلِكِ أَعْرِفْ هَذَا مَا أَخْطَلُ قَالَ بَعْدَ هَذَا الَّذِي أَقُولُ فِيهِ

الْأَسْبَابُ الْخُفَافُ هَلْ هُوَ مَا رَمَيْتُ أَصِيبَتْ مِنْ سَلِيمٍ وَغَامِرٍ
وَالشَّدَّ الْعَصِيدُ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا وَكَانَ الْخُفَافُ مَا لَمْ يُطْبَأْ بِمَعْلٍ النَّوَى
مَسَافَتُ مِنْ عَنَاطِمٍ أَخَانَهُ فَقَالَ

لَمْ يَتَوَفَّ بِسَلِيمٍ بِكُلِّ مَهْنَدٍ وَنَعَى عَمْرًا بِالرِّمَاحِ الشَّوَّاجِرِ
مَ قَالَ مَا أَنْ الْبَصْرَانِيَّةَ تَأَلَّتْ أَطْنُ أَنْ يَحْتَرَى عَلَى مَعْلٍ هَذَا قَارِعِدُ
مِنْ حَوْفِهِمْ قَامَ إِلَى عَبْدَ الْمَلِكِ وَاسْتَكَّ ذَلِيلَهُ وَقَالَ هَذَا مَقَامُ الْعَايِدِ
لَكَ مَعَالٍ نَالِكٌ مَامُ الْخُفَافُ وَمَشَى وَهُوَ يَحْمِلُهُ وَلَا يَسْعَى بِمَقْلَفِ
لَمَعُضٍ كَابِ الدَّوَانِ حَتَّى اجْتَلَقَ لَهُ عَمْدًا عَلَى صَدَاتٍ فُتِلَ وَكَلَّمَ الْجَرِيرِ
وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَنْ أَمْرَ الْمَوْسَى وَلَا فِي هَذِهِ الصَّدَقَاتِ مَنْ ارَادَ الْخُفَافُ

وَيَسْعَى بِمَسَارِ حَيٍّ وَصَافَهُ هَسَامٌ فَأَعْلَمَ أَصْحَابَهُ مَا كَانَ مِنْ
الْأَخْطَلِ إِلَيْهِ وَأَنَّهُ اسْتَعْلَ كَاتِبًا وَأَنَّهُ لَيْسَ بِقَوْلٍ مَنْ كَانَ يَحِبُّ أَنْ يَسْعَى
عَنِ الْمَعَارِ وَنَحْنُ نَسْهَى فَلْيَصْبِرْ فَإِنْ أَمْسَتْ أَنْ لَا أَسْعَى رَأْسِي حِينَ أَوْعَى
عَنِّي يَغْلِبُ مَرَجَعُوا عَنْهُ غَيْرَ يَلْتَمِيزُهُ وَالْوَاغُوتُ بِمَوَكَّ وَنَحْنُ بِعَمَلِكِ
بِسَارٍ لِمَلَّتْ حَتَّى أَصْبَحَ بِالرَّحُوبِ وَهُوَ مَا لَبِنِي عَمَّ مِنْ كَرَمٍ يَغْلِبُ
مَضَادَتُ عَلَيْهِ حَمَاعَهُ عَظَمَهُ مِنْهُمْ مَعْلٍ مَسْمُوعُهُ عَطِيَّةً وَاسْمُ
الْأَخْطَلِ وَعَلَيْهِ عِبَادٌ وَسَمَّاهُ فُطْنُ الَّذِي أَسْرَهُ لَوْنُهُ عَبْدُ مَسَالَةٍ عَنْ
نَفْسِهِ مَعَالٍ عَمْدًا فَاطْلَقَهُ فَرَسٌ مِنْ سَفْسَةٍ فِي حَبِّ مَخَافَةٍ أَنْ يَرَاهُ مِنْ بَعْرِهِ
مَعْلَةٍ وَاسْرَفَ الْخُفَافُ فِي الْقَتْلِ وَتَقَرَّرَ الْمَطُونُ عَنْ الْأَحْمَةِ وَمَعْلٍ أَرَا
عَظَمًا فَلَمَّا عَادَ عَنْهُمْ دَمَ الْأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَسَدَهُ

لَعْدَاوَةٍ الْخُفَافُ بِالْبَشْرِ وَوَعَدَ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمَشْتَكِي وَالْمَقُولُ
مَطْلَبُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْخُفَافُ مَهْرَبٌ إِلَى الدُّرُومِ وَكَانَ يَرُدُّ فِيهَا بِمَعْلٍ
إِلَى بَطْنَانِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ مَسْمُوعَةٍ مَطْلَبُوا لَهُ الْأَمَانَ بِأَمْنِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ
فَلَمَّا جَاءَ الزَّمَنُ دَنَاتُ مِنْ قَتْلِ وَاحِدٍ مِنْهُ الْكُفْلَ أَسْعَى بِهَا حَتَّى جَمَعَهَا
وَأَعْطَاهَا مَسْكُ الْخُفَافُ بَعْدَ وَجَلٍ وَمَعْنَى جَائِزًا مَعْلٍ
بِاسْمِ الْكَلْبَةِ وَحَمَلُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اعْفِرْ لِي وَمَا أَطْنُكَ بِمَعْلٍ مَسْمُوعَةٍ
الْحَبِينَةِ مَعَالٍ بِاسْمِ مَسْمُوعَةٍ شَرِّ مِنْ دِينِكَ وَمَعْلٍ كَانَ سَبَبَ عَوْدِ

الخفاف ان ملك الروم الكوفة وورثه وعرض عليه البصريه وبعطيه
 شتا فاستع ومال ما اسك رغبه عن الاسلام ثم هزم الخفاف
 ضامه المسلمين فاحبر واعند الملك ان الذي هزمت الخفاف فاسل
 اليه عند الملك واسنه فسار من بلاد الروم وقصد البصريه حتى
 من نخل ومولت الكفانه ومال مدحت اليم اعطى العود من يسي
 فاراد شباهم قتله منها هم شيوخم وعفوا عنه فحج مسحه عبد الله
 ان عمر وهو بطون وسول اللهم اعف لي وما اظلمت بعمل معك
 ان عمر لولت الخفاف ما زدت على هذا ما كانا الخفاف

ذكر مستير عبد الملك بن مروان

الى العراق ومثل مصعب بن الزبير واستيلاء

عبد الملك على العراق

وفي خمادى الاخر سنه احدى وسبعين كان يقتل مصعب بن الزبير
 ان القوام واسيلاء عبد الملك على العراق وسبب ذلك ان عبد
 ان مروان لما قتل عمر بن سعيد كما عدم وضع السيف على من خالفه
 فصفا له الشام فلما لم يبق له بالشام يخالف مع المسير الى مصعب
 ان الزبير والعراق فاستشار اصحابه في ذلك فاسار عليه عهده حتى كان

مع بالشام ويتول ان الزبير والعراق وكان عبد الملك يقول من
 اراد صواب الراي لم يخالف محي واشتار بعضهم ان يوحى للمسير هذا
 العام واشتار محمد بن مروان ان نعم وسعت بعض اهله وقد بلغه
 فاني الا المستير فلما عزم على المسير ودع زوجته عائته بنت
 مدين معاويه فبكت فبكت حوار بها لثكاتها معال قابل الله كثير
 عجزه لكانه شاهدا نحن يقول

اذا ما اراد الغزو لم يثن عنه حصان عليها عقد ريزينها
 بهته فلما لم يرا لتي عاقه بكت فبكت ما عنت لها فطيتها
 وسار عبد الملك نحو العراق فلما بلغ مصعب بن الزبير مسيره وهو
 بالبصرة ارسل الى المهديين لاصفوه وهو يقابل الخوارج بسببهم
 ومثل بل احضره اليه معال لمصعب اعلم ان اهل العراق قد كانوا
 عبد الملك وكاسم فلا سعد بن معال له مصعب ان اهل البصرة قد ابوا
 ان يسيروا حتى اجعلك على قتال الخوارج وهم يريدون اسوق الاهواز
 وانا الراء ادسار عبد الملك ان لا اسر اليه فالفني هذا النعم بعد
 الهم وسار مصعب الى الكوفة ومنعه الاخنف متو والاحنف بالوفه
 واحضر مصعب انهم من الاشتر وكان على الموصل والخزير ففعله على
 مقدمته وسار حتى نزل باجرمرب او انا معسكرهنا وسار عبد

حتى نزل عسكر عافد سجين او بلائه من عسكر مصعب وكتب عبد الملك
الى اهل العراق من كاتبه ومن لم يكن له من جميع طلبات صنهاج طمعة
واحفوا جميعهم كتبهم عن مصعب الا ان الاشتر فانه احضره فاحتووا
الى مصعب بمرارة فاذا هو قد دعوه الى ينشيه ويجعل له ولاية العراق فقال
له مصعب ان درى ما بيني وبينك لا قال انه مدح عليك كذا وكذا وان هذا
لما نرغب فيه فقال انهم ما لبثوا بعد العذر والجبانة والله ما
عبد الملك من احد من الناس يا سمر مني ولقد كنت اجمع اصحابي
مثل الذي كنت الي فاطعنوا وضرب اعناقهم فقال اذا انما صحت
عشارهم ما لا فاقهم حددا واعتصموا الى ارض كسرى واحبسهم
هنا لك واكلهم من ان غلبت ونفرت عشارهم عنك ضرب رقابهم
وان ظهرت مدت على عشارهم باطلا فم قال اني لفي سبيل عن ذلك
ولما قرب العسكر ان بعث عبد الملك الى مصعب يقول دعه الدعا
لا حيك وادع الدعاء الى ينشئ ويجعل الامر شورى فابى مصعب الا
السيف فمد عبد الملك اخاه محمدا ودم المصعب ابرهم بن الاسير
فالتقيا فمناوش الفريقان مثل صاحب لواء محمد وجعل مصعب عبد
ابرههم فزال محمد بن مروان عن موقفه فوجه عبد الملك عبد الله بن عبد
الاحيه محمد بن اسد العتال مثل مسلم بن عمر الناهلي والد قسبة
وهو

وهو من اصحاب مصعب واند مصعب ابرهم بعتاب بن ورقاء فسادك
ابرههم واسترحق وقال قد ملئت له لاعد من عتاب وضربا به وكان عتاب
قد كاتب عبد الملك وبايعه فابرههم عتاب بالناس وصبر ابن الاسير
وقال حتى يمل يمل عبد من ينشئ مولى في عذره وحمل راسه الى
عبد الملك وسعد اهل الشام بما ملهم مصعب وما لالطن بن عبد الله
المبارش قدم خيلك يا عثمان فقال اني اني مل مدح في عرشى فقال
لجبار بن الجبر اما اسيد قدم خيلك فقال اني هو لا الاثنان قال يا باخر
انتن وقال محمد بن عبد الرحمن بن سعيد قدم خيلك فقال ما فعل احد هذا فاعلة
فقال مصعب ما ابرهم ولا ابرهم الى اليوم بل القيت برأى عروة بن المغيرة بن سعيه
فاستدناه فقال له اخبرني عن الحسن بن علي كيف صنع ما ساعده عن الزول
على حكم ابن زياد وعزيمه على الحرب فاجبه فقال
ان الاول بالطف من الهاشم تاسوا فاستنوا للكرام التأسيسا
ثم دنا محمد بن مروان من مصعب وناداه انا اني عنك محمد بن مروان
فاسئل امانا من المؤمنين ما ل امر المؤمنين بكه عن اخاه عبد الله قال
فان القوم خاد لوك فاني ما عرض عليه فنادى محمد عيسى بن مصعب الله
فقال له مصعب انظر ما يريد فذمته فقال له اني لك ولا منك يا صاح
ولما الامان برجع الى امه فاجبه فقال اني اظن القوم بقون لك فان

احسنت ان يايم فاعمل بال لا يحدث سمارش اني خدلك ورعت عني
قال فاذهب انت ومن معك الي عك ملك فاحبه ما صنع اهل العراق عني
فاني يقول معال لا اخرج من شاعك ابد والكن يا ابنت الحق بالبصرة فاعمل
الطاعة والحق يا امر المؤمنين معال مصعب لا يحدث ورش اني قد رب
وماك لابنه عني يهدم اذا احببتك مقدم ومعه ما من يصل ورسلا وجرارجل
من اهل الشام لعمرو راس عني يحمل عليه مصعب فسله وشده على الناس
بافرحوا له وعادهم حمل ثابته فافرحوا له وبذل له عند الملك الامان
وما لانه معز على ان يصل فاقبل امانه ولك حكمة في المال والعمل فان
معال عبد الملك هذا والله كما قال القائل
ومدح كثر الكفاة نواله لامعنه هربا ولا مستقبلا
ودخل مصعب سرادقه يحيط ورى السراق وخرج معال ما مائة
عبد الله من زياد بن طبيان مدعاه الى المنارة معال ناظرا غريب يصل
يبا رسلك وحمل عليه مصعب وضربه على البضة بهشما وجرحه
فخرج مصعب راسه وتترك الناس مصعبا وخذلوه حتى عني ٢ سقوا انفس
بواحد الرمي وكثر فيه المراحات فعاد اليه عبد الله من زياد بن طبيان
فضربه مصعب فلم يصنع شيئا لضعفه وضربه ان طبيان فسله وصل
بل طرا اليه زياد بن طبيان البقي يحمل عليه وطعنه ومال بال نار
الحمد

الحمد وفصرته ولقد عبد الله من زياد راسه وحمله الى عبد الملك
فالتقاء من يد به واشد
نعاطي الملوك الحق ما سطوا لنا وليس علينا قتلهم مجرم
فلما راي عبد الملك الراس سجد معال ان طبيان لقد همت ان اصل عبد الملك
وهو ساجد فالون قد سلطت مللي العرب وارحت الناس منها ورحم لك تقول
همت ولم اعمل ولدت ولبيتي فعلت فادمت البكا لا قارب به
فاوردتها في النار وكمن وابل والحقت من مدخر شكر اصحابه
وقال عبد الملك لقد همت ان اصل ابن طبيان فالون قد سلطت امك
الناس يا سمع الناس راس عبد الملك لان طبيان بالف دينار معال لم
امله على طاعتك وانما ملته باخي النابي ابن زياد ولم ياخذ منها شيئا
وكان النابي قد قطع الطريق مسلة مطرف الباهلي صاحب شرطه مصعب
وكان يصل مصعب مدو لالحا ملق عند نهر دجيل وراس عبد الملك به وبانه
عني قد قنا وقال كانت الحرمة سنا قد عمه ولكن الملك عقيم بالم دعاه
عبد الملك عند العراق الى السعة ساقوه وسار حتى دخل الكوفة
فامام بالخيلة ارعن من ما وخطب الناس بالكوفة فوعده المحسن وعو
المسيي وقال ان الجامعة الي وصعت ٢ عني عمر بن سعيد عني
ووالله لا اصعبها في عني رجل فاستوعبها الا صعدا الا انها عنة وكا

فلا يقين امرؤ ولا على نفسه ولا يولغي دمه والسلام قال
عبد الملك بن محمد كنت مع عبد الملك بن نصر الكوفي حين خي راس مصعب
فوضع من يديه فوان مدارت تحت مائل الى مائل فقلت اعيدك بالله
يا امرؤ المومنين كنت هذا القصر هذا الموضع مع عبد الله بن رباح ورايت
راس الحسين بن يدهم لم كنت مع المختار بن ابي عمار راس عبد الله بن
زاد بن يدهم لم كنت مع مصعب فمات راس المختار بن يدهم راس
راس مصعب فمات من يدك مقام عبد الملك بن عامر ذلك وامرهم
ذلك الطاق الذي كافيته وقال عبد الملك بن مروان متى خلفت فرس
مثل المصعب قال هذا سيد شباب فرس فمات له اكان شرب الطل
فقال لو علم المصعب ان الماء في يده مروتة ما شربه حتى يموت عطشا
قال وبعث عبد الملك راس مصعب الى اخيه عبد الحر بن مروان بمصر
فلما رآه وقد طع السيف انفه قال رحمتك الله اما والله لقد كنت
من احسنهم خلقا واشدهم باسا واستخافهم فسمي سري الى الشام
مصعب بن مسروق وارا دوا ان يطوفوا به في نواحي الشام فاخذوه
عائده من يدهم معاوية وروحه عبد الملك بن مروان فمسلته وطسته
ودمته ومالت اما رضىتم بما صنعتم حتى يطوفوا به المدين هذا يعني
وكان عمر مصعب حين قتل ستة وثمانين سنة ولما بلغ عبد الله بن خازم

مسير مصعب لعبد الملك قال امعة عمر بن عبد الله بن عمر بن لا
اسمعه على فارس قال امعة للمهلب لم لا اسمعه على الجوارح قال
امعة عن ابن الحنفية لم لا اسمعه على الجرح قال وانا جرحنا واسه
خذني فخر بن جعار وابشري ليحج اموي لم تشهد اليوم ناصرة
قال ولما قتل مصعب كان المهلب يحارب الازارقة سولاف بمائة
مبلغ الازارقة مسلمة لم ان بلغ المهلب فصاحوا باصحاب المهلب يا قولم
في مصعب قالوا امير هدي وهو ولدنا في الدنيا والاخرة ونحن اولياؤه
قالوا فاقولم في عبد الملك بن مروان قالوا ذاك ابن اللعين نحن بنو
الى الله منه وهو اجل منا منكم قالوا فان عبد الملك لم يصعبا ويحعلون
عدا عبد الملك انما منكم فلما كان الغد سمع المهلب واصحابه من مصعب
صاح المهلب الناس لعبد الملك فصاح بهم الجوارح ما اعد الله ما
يقولون مصعب قالوا ما اعد الله لا يخبركم ولا هو ان يلدوا انفسهم
قالوا فاقولم عبد الملك قالوا جلفنا ولم يحدوا وادنا نعوه
ان يقولوا ذلك قالوا ما اعد الله انتم بالامس مسرون منه في الدنيا
والاخرة وهو اليوم انما منكم وقد قتل اميركم الذي لم يتولوه فاهما
المسدي واهما الممثل قالوا ما اعد الله رضىنا ذاك اذا كان
شولى امرنا ونرضى هذا بالاولا والله ولا نكر احوان الشياطين

وعبد الدنيا قال ولم يف عبد الملك لاحد باصمتهان واسعد بطرس ^{الله}
الحارثي على اللوفه ثم عزله واسعد اخاه سري مروان واسعد
محمد بن عمر على همدان وورقان روم على الذي واسعد خالد
ابن عبد الله بن اسيد على البصره وعاد الى الشام هـ

ذكر خبر عبد الملك بن مروان وزفر

ابن الحارث وما كان منها من القبال وانتظام الصلح بينهما
قد ذكرنا ان زفر بن الحارث لما قدم من مرج راهط الى قريسيا واشتو
عليها وبجيت بها واحضرت مسن عليه وكان معه عبد الله بن الزبير
وفي طاعته فلما مات مروان بن الحكم وولى عبد الملك لست الى ابان بن عقيب
ابن ابي عقيط وهو على حمص يامر ان يسر الى زفر مسارا له وعلى
بعدة عبد الله بن زبيت الطاي موافق عبد الله زفر مسل وصول
ابان مسل من اصحابه ملهامة ولامه ابان على محملته وافل ابان فوافع زفر
مسل انه وكف عن زفر فلما سار عبد الملك الى العراق لعمال مصعب
بداق قريسيا بحضر زفر بها ونصب عليها المحاميق فامر زفر ان يادي
عسكر عبد الملك لم يصتم المحاميق عليها فقالوا التلم لمة بعاللم
فقال زفر فوالله فانا لانا لانا لانا من وزر العطان ولانا نخرج

الم وقابلهم زفر وكان خالد بن سري من معاوية محذافا في زفر وقال
رجل من به كلاب لا قولن لخالد كلاما لا تعود الى ما صنع فلما كان الغد
خرج خالد للحاربة مع الة الهلاي

ما ذا اسفا خالد وهشته اذ سلبت الملك ونيتك امة
فاسبحي وعاد ولم تعد لقتالهم ومالت كلب لعبد الملك انا اذ القينا
زفر انهرت القيسية الذين معك ولا اخطا لهم مضا ومعل فكسب القيسية
على نيلها انه لسن تقاليم غدا مضري وزموا النيل الى زفر ولما اصبح
دعا ابنه الهذيل معال اخرج اليهم فشد عليهم ولا ترجع حتى يضرب
فسطاط عبد الملك واسم لن رجع دون ان يفعل ذلك ليعتله جمع
الهذيل خيله وحمل مصبروا مليلا انكشفوا وسعهم الهذيل بحله
وطبوا اطناب الفسطاط ومطعوا اعضها م رجفوا مقبل زفر
واسم ابنه الهذيل معال والله لو شئت ان ادخل الفسطاط لعل
قال وكان رجل من كلب يقال له الذبال يخرج فمسب زفر فيكثر
فقال زفر للهذيل ابنه اول بعض اصحابه انا لكيني هذا قال انا انك
به فدخل فدخل عسكر عبد الملك ليلا فحفل بنادي من يعرف بقلا
بن صفة كذا وكذا حتى انتهى الى خباء الرجل معال الرجل رد الله عليك
ضالك معال فاعاد الله ان قد اعطت فلو اذنت لي فاسترحت طيلا

قال ادخل ندخل والرجل وحده في جباية فرس سنيه وبام صايب
 الجباية فقام اليه فاقطعه وقال والله ان مكنت لا تملك ملك
 او تسلمت فاذا استغفك قتلي اذا قتلت انت ولن تنكت وحتت ي
 الى زفر ملك عبد الله ومثاقه ان اردك الى عسكر بعد ان يصلك
 زفر ويحسن الملك فخرجوا وهو ينادي من ذل على فعل من صفة كذا
 وكذا حتى ان زفروا دخل معه فاعلمه انه مدا منه فوهه زفر دماير
 وحمله على رجال النساء والسنه ثيابهن وبعث معه رجلا لاهي
 دنوا من عسكر عبد الملك فنادوا هذه جارية مدعته بها زفر الى
 عبد الملك وانصرفوا فلما رآه اهل العسكر عرفوه واخذوا عبد الملك
 الخبر فضحك وقال لا سعد الله رجال مصر والله ان صلهم لذل
 وان تركهم لحسرة وكف الرجل فلم يعد سب زفر وصل انه هرب
 من العسكر ثم اتر عبد الملك اخاه محمدا ان تعرض على زفر وان
 الهذل الامان على ابنتها ومن عتيا وان يعطيا ما ايجاب فعل
 ذلك فاجابا على ان زفر للخيار في سعة سنه وان يتر لحت شتا
 وان لا يعين عبد الملك على قتال ان الزفر منما الزفر يخلق بينهم
 اذ جاز رجل من كلب يقال يدهم من المدينة اربعة ارجه فقال
 عبد الملك لا اصالحهم وزحفنا اليهم فهزوا اصحابه حتى ادخلوهم

عسكرهم فقال اعطوهم ما ارادوا مال زفر لو كان مثل هذا كان الحسن
 واسفر الصلح على امان الجميع ووضع البوماء والاموال وان لا يبيع عبد
 حتى يموت ان الزفر للسعة التي له في عتقه وان يعطى ما لا يسهه في اصحابه
 وخاف زفر ان يعذره عبد الملك كما عذر يعمرون سعيد فلم يزل اليه
 فارسل اليه بفضيل النبي صلى الله عليه وسلم امانا له فزال اليه فلما
 دخل عليه احلسته معه على سرير فليسا راي عبد الملك فله من مع زفر
 قال لو علمت انه في هذه العلة لجأصرت ادا حتى يزل على حكمي مبلغ
 قوله زفر فقال ان سبت رجعتا رجعت مال بل في لك يا الهذل
 وامر زفر انه الهذل ان يسر مع عبد الملك الى مال مصعب وقال
 انت لا عهد عليك مسار معه فلما فارت مصعبا هرب اليه وبالم
 مع ان الاسر فلما قيل ان الاسر احسن الهذل في الكون حتى
 استؤمن له من عبد الملك فامسه وقال ويروح مسلم من عبد الملك
 الدياب مت زفر وكان يودن لاختونا الهذل والكوثر اول الناس
 وفي هذه السنة اعني سنة احدى وسبعين ابيع عبد الملك مساريه

في قول الواقدي
ذكر مقتل عبد الله بن خازم

واستيلاء عبد الملك على خراسان

ولما قُتل مصعب كان عبد الله بن خازم يُقابل بعض من ورقا الجهمي
 التميمي يسأله عن الملك إلى ابن خازم يدعو إلى السعة يطعمه
 خراسان سبع سنين وارسل الكتاب مع سورة من اشتم النخري ماله
 ابن خازم لولا ان اضرب من يسلم وعامر لعلك ولكن كل كتابه
 فاكلة ومثل بل كان الكتاب مع سواد من عبد الله النخري ومثل مع
 مكل الغنوي ماله ابن خازم انما عثك اي الزبان لالك من عثا
 ودد علم ان لا اقبل رجلا من يمس ولكن كل كتابه وكتب عبد الملك
 بكر من وشاج وكان خلفه ابن خازم على مرو وعده على خراسان
 روعة ومناه فخلع بكر عبد الله بن الزسر ودعا الى عبد الملك
 فاحابه اهل مرو وبلغ ابن خازم مخاف ان ياتيته بكر مع جمع عليه اهل
 مرو واهل بساوير بشر كبحيرا واصل الى مرو فاستغفره بغير فليجته
 فقره على عياله فرائخ من مرو معاملة فسل ابن خازم وكان الذي قتله
 ولع من عمر القرقي اعصم ولع وبجيرين ورقا وعامر من عبد العزيز
 طعنوه فصرعوه ومعد ولع على صدره قتله وبعث شرا عليه الى
 عبد الملك ولم يبعث براسه واقبل بكر في اهل مرو فاقام حتى قتل
 ابن خازم فاراد اخذ الراس وانفا الى عبد الملك فبعثه بغير فضه
 وعمود وحسنه وشرا الراس الى عبد الملك وذلك في سنة اربع وسبعين

سنة اربع وسبعين
 سنة اربع وسبعين

ومثل بل كان يسله بعد صل عبد الله بن الزسر وان عبد الملك ابعد اليه
 راس ابن الزسر ودعا الى يمينه فمسل الراس ولفه وبعثه الى اهل
 المدينة والطمع الرسول الكتاب وفاق لولا انك رسول لعثلك ومثل
 لمقطع يد به ورجليه وقتله وجلف ان لا يطيع عبد الملك ابدا والله اعلم

ذكر مقتل عبد الله بن الزبير

رضي الله عنه ما وشي من اخباره

قال لما قتل مصعب بن الزبير تقدم الحاج بن يوسف اليه الى
 عبد الملك فقال يا امير المؤمنين قد رأت في المنام اني اخذت ابن
 الزبير وسلخته فابعثني اليه وولني حربه فبعثه في الفس ومثل في
 ملاله الاف مسار في حمادى الاول سنة اربعين وسبعين وروى
 الطعاف وكان بعث الخيل الى عرفة وبعث ابن الزسر لجلس مسلو
 مسيرم حل ابن الزبير ومعدو جيل الحاج بالطفرم لبث الحاج
 الى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وحصرا ابن الزسر وحبسه
 مصعبه وبعث اصحابه ورسماه فامده بطارون من عمرو بن عثمان
 وكان عبد الملك قد بعث في حبش الى وادي القرى لمنع عمال ابن الزسر
 من الاعتصام فمعد المدينة في ذي القعدة سنة اربعين وسبعين واخرج

قابل ابن الزبير منا وحفل علينا رجلان من اهل الشام اسمه تعلية
وقدم طارق مكة في ذي الحجة منها ٢ خمسة آلاف ونقدم للحجاج
الى مكة منزلة عند يرمون وخرج بالناس في تلك السنة الا انه
لم يطف بالبيت ولا سعى من الصفا والمروة مع عبد الله بن الزبير
من ذلك ولم يحج ابن الزبير ولا اصحابه في تلك السنة وكتب الحجاج
المعنيق عا اي ميس ورمى به الكعبة مع عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما للحجاج اتق الله واكف هذه الحجار عن الناس
فانك ٢ شهر حرام ٢ بل حرام ووقدت وفود الله من اطار
الارض لئلا يرضه اليه وندمهم المحسوس عن الطواف فكن
انقض الحج ثم نادى في الناس اصفروا الى بلادكم فاننا نعود بالحجارة
على ابن الزبير للمجد مال واول ما رمى الكعبة بالمعنيق وعدت النساء
وبروت وعلا صوت الرعد على الحجار ما عظم ذلك اهل الشام واسلموا
اسمهم فاخذ الحجاج حجر المعنيق ووضعته سد ورمى به بحجاب
الصواعق مسكت من اصحابه ابن عشر رجلا ناكثا اهل الشام
سأل الحجاج ما اهل الشام لا يدروا هذا فاي ابن هامة وهذه صوا^{عها}
وهذا الصبح قد حضر فاشروا فلما كان العرجات الضاعنة فاجبا
من اصحاب ابن الزبير معه سأل الحجاج الا يرون انهم يصابون كاصابون

٦٥ واتهم على الطاعة وهم على خلافها وكان الخزع من يد عبد الله بن الزبير
وهو يصل ولا يصرف عن مكانه وعلت الاسعار عند ابن الزبير حتى
خرج مرسية وسمي لخم في اصحابه وسعت الدجاجة بعشرة دراهم
والمد الذرة بعشرين درهما وكانت موت ابن الزبير ملوفا وشعبا
وذره وشوا وكان اهل الشام سيطرون منا ما عندنا وكان لا يبق
الا ما عسك الرمي ويقول بنو ساجد قومه ما لم يبق بلما كان قبل
مقتله يفرق الناس عنه وخرجوا الى الحجاج بالامان يخرج من عنده
بمئة عشرة الف وكان من بارقة ابناه جتره وخبيثا احدا لا يستأ
اننا ما مال عبد الله لابنه الزبير حد لمسك اننا ما كان فعل احوال
موالده اني لاجب بقاكم معا ما كنت لا رغب بفتي عنك فمسل معه
مال ولما كان في الليلة الى سأل عبد الله في صبيحة تاجع مرش
سأل لخم تارون معا لرجل من به محروم والله يدا ما بالنا معك
حتى ما بعد مثلا والله لن سرتا معك ما ريد على ان تموت وانما هي
احدى خصلين اما ان ياذن لنا فخذ الامان لا سنا والدراما
ان ياذن لنا فخرج معا له رجل البنا الى عبد الملك فقال لفت الله
من عبد الله امر المؤمنين عبد الملك من مروان موالده لا سنا هذا
او البنا عبد الملك من مروان امر المؤمنين من عبد الله بن الزبير موالده

لن ينع الخضر على الغبراء اهون على من ذ لك معاك له عروة وهو
خالس معه على السرير قد جعل الله لك اسوة في الحسن بن علي خلع نفسه
ونابغ مقادير فركضه برجله رماه عن السرير وقال فلي اذ امثل فليك
والله لو فلثنا ما عشت الا قليلا وان اضر بسيف في غير خير من ان
الطم فذ لي بلما اصبح دخل على امرائه ام هاشم فقال اصنع لي طعاما
فلما صغره واتته به لا كمنه لقمته لم لفظها وقال اسقوني لبنا فسقوه
ثم اغسل ويطيب وحنط ودخل على اميه فقال تانا امناه بدخلى
الناس حتى ولدى واهلى ولم يسق معى الا الليثير والقوم يعطونى ما
اردت من الدنيا فاراك قالت له انت اعلم نفسك ان كنت على حى
وانت تدعوا اليه فامض له فقد قتل عليه اصحابك ولا لمن نفسك
سلعب بك عما نى اميه وان كنت انما اردت الدنيا مسر العدا
اهلكت نفسك ومن قتل معك وان قلت كنت على حق فلما وهى
اصحابى صعدت هذا ليس على الاحرار ولا اهل الدين ثم خلودك في
الدنيا القتل احسن معال تانا امناه اخاف ان يلقى اهل الشام ان يثلوا
بي ويصلبوني بمالت يابنى ان المشاه لا تالم السليخ بعد الذبح فامض
يصيرتك واستعن بالله وصل راسها وقال هذا راسي والذى خرجت
داعيا الى نوى هذا ما ركت الى الدنيا ولا احسن الحياه فيها ونادى

الى

الى المخرج الا الغضب لله وان يستحل حرمانه ولكن احسن ان اعلم
راك بعد ردى بصيره فانطوى فاني مقتول في نوى هذا ولا اسند
جزيك وسلي لا مر الله فان اسك لم سعدا سان منكرو ولا عملا نفا حشة
ولم تجر في حكم الله ولم تغدر في امان ولم سعد طم من علم او معاهد
ولم سلغى طم عن غنا لي فرضت به بل انكرته ولم يكن مع اتر عبيد
من رضى ربي اللهم انى لا اقول هذا تركه لنفسى ولكن اقوله بعزته
لا يمي حتى يسلاو اعني مقالت انى لا رجوا ان يكون عزاي منك حيلة ان
عدسنى احسبتك وان طفرت سررت بطفرك اخراج حى بطر
الى ما يصير امرك فقال خزال الله خيرا ولا مدعى الدعا الى تالت
لا ادعوك لك انما من قتل على ناطل بعد ملت على حق ثم قال
اللهم ارحم طولك ذلك العمام في الليل الطويل وذلك الحبيب الظما
في هواجر مكة والمدنه ومن ماسه وبنى اللهم ود سلسله لامر كنه
ورضيت بما قضيت فابتنى فيه نواب الصبار من المشا من سناول
ندها لبقيلها معالت هذا وراع ولا بعد معال لها حست مودعا
لانى ادى هذا اخرا ماسى من الدنيا مالى امض على يصيرك وادى
مى حى اودى عك ودا منها فعاقتها وصل من عينها فوفعت ندها
على الدرع معال هذا صنيع من برى ما ريد معال ما لسته الا

لا شئ منك قالت فانه لا شئ مني متزعمها من درج كيه وشدا سفلى
بيصه وجبه خريحت السراويل وادخل اسفلنا تحت المنطقة وانه
يقول البس بأك مشمرة فخرج من عندها وحمل على اهل الشام
حملة منكره فقتل منهم من انكشف هو واصحابه فقال له بعض اصحابه
لوحقت موضع كذا فقال يس السخا يا اذافي الا سلام ان رعبت يوما
مقتلوا من بررت عن مل مضارهم ودنا اهل الشام حتى املاات منهم
الابواب وكانوا يصيحون يا ابن دات النطافين يقول
وبلك شكاة طاهر عندك لو منا وحمل اهل الشام على ابواب
المسجد رخالاً فكان لاهل حص الباب الذي بواحه باب اللعية ولاهل
دمشق باب بنى شيبه ولاهل الاردن باب الصفا ولاهل بلستان
باب بنى محم ولاهل مصر بنى سيم وكان المحاج وطارق صاحبه
الابطح الى المروة وابن الدتر حمل على هذه الناجيه من ورجل اخر
وكانه اسد اجتهت ما عدم عليه الرخال وهو يعدوا من القوم
حتى يخرجهم من صبح اباصفوان وبل امه فتحا لو كان له رخال
لو كان قري واحدا الفينه معوك ابو صفوان عبد الله بن صفوان
ان اسمه من حلف اى والله والى فقال رحل من اهل الشام اسمه
جلبوب انما منكم اخذه اذا اولى من فخذت ابث اذا اولى قال نعم

وسم

وتقدم لخصته من خلفه فعطت عليه فقط دراعيه فصاح فقال اجبر
جلبوب بالفلنا راي المحاج ان الناس لا يدعون على ابن الزبير غضب
وترحل لسوق الناس وصددهم مصدا صايب علم ابن الزبير وهو من يده
معدم ابن الدتر على صايب علمه وقابلهم حتى انكشفوا ورجع صلى راعى
عند المقام فحملوا على صايب عليه فقتلوه عند باب بنى شيبه واحدوا
العلم فلما فرغ من صلاه عدم فقابل بغير علم ورجل من اهل الشام
واخر وقابل معه عبد الله بن مطيع وهو يقول

انا الذى فررت يوم الجره والخز لا يفر الاثره والنوم اجزى فرة بكرة
وقال حتى قتل ويقال اصابته جراحة فمات منها بعد ايام قال
وقال عبد الله بن الزبير لاصحابه واهليه يوم مل بعد صلاه الصبح الشقوا
وجوهكم حتى ابطر لكم وعليكم المغا فمقتلوا فقال نال الزبير لو
طبت لي بسا عن انفسكم كما اهل بيت من العرب اصطلمنا في الله ولا
مروكم ومع السوف فان الم الدواب للجراح اسد من الم ووجها صونوا
سوفكم كما تصوبون وجوهكم غصوا انصاركم عن الم بارقه ولشغل
كل اسرى قرينه ولا سالا واعنى فم كان سالا اعنى فماني في العمل الاول
احملوا على تركه الله يم حمل علمه حتى بلغ بهم الخخون فماني باجره
رماه رخل من المسكون فاصات وجهه فارتش لها وسال الدم عا

وَحَمَهُ مَقَالَ —
مَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا نَقْطُرُ الدِّمَاءَ
وَقَالَ لَهُمْ قَتَالَا شَرَّ دَا مَعَا وَوَأَعْلَاهُ مَقْتُلُوهُ صَلَاحٌ مِنْ مَرَادٍ
وَحَمَلُ رَأْسِهِ إِلَى الْحِجَاجِ فَسُجِدَ وَوَقَدْ اسْتَلَوْنِي وَالْمَرَادِي إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
بِالْحَبْرِ فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ وَمَسَلَ فِيهِ أَنَّهُ خَاةُ
خَيْرِ الْمُحَنِّقِينَ وَهَرَبْنَا بِلِصْرَعَةٍ فَأَتَمَّ عَلَيْهِ أَهْلُ السَّامِ وَذَهَبُوا بِهِ
إِلَى الْحِجَاجِ فَحُزِرَ رَأْسُهُ بِيَدِهِ وَكَانَ مَعْتَلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سِتِّ الْمِائَاتِ
لِلْمِائَةِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ خُمَادِي الْأَوَّلِي سِتَّةَ مِائَاتٍ وَسَعِينَ وَمَسَلَ
فِي خُمَادِي الْآخِرَةِ مِنْهَا وَلَهُ مِائَاتٌ وَسَعُونَ سِتَّةً وَمَلَأَ صَلَاحُ رَضِيَ اللَّهُ
كَبَرُ أَهْلِ السَّامِ فَرَحًا بِمَقْتَلِهِ بِعَالِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عَمْرٍاءَ طَرَوْا إِلَى هَوْلًا لِدَدِ
كَبَرِ الْمُسْلِمِينَ بِرَحَابِ بَوْلَادَتِهِ وَهَوْلًا يَكُونُونَ بِرَحَابِ مَقْتَلِهِ وَبَعْدَ
الْحِجَاجِ رَأْسِيهِ وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ صِفْوَانٍ وَرَأْسُ عَمْرِاءَ مِنْ عَمْرِاءِ خَزَمٍ
إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَصَلَتْ خَشْتَةُ مِنْ لَسْتَةٍ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمَدِينَةِ
بِالْحَبْرِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَسْمَاءُ بَقُولَ قَاتِلَكَ اللَّهُ عَلَى مَا ذَا صَلَاتِهِ قَالَ
أَسْتَبَقْتُ أُمًّا وَهِيَ هَذِهِ لِحَشْبَتِهِ وَكَانَتْ لَهُ فَاسْتَادَتْهُ فِي لِحْفِيهِ
وَرَدَّ مِنْهُ فَأَيَّ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِعَمْرِاءَ صَلَاتِهِ فَلَتَمَّ إِلَيْهِ تَلُومُهُ وَبَقُولَ
الْأَخْلَافِ مِنْهُ وَسَمَّاهُ فَادْنَلَهَا الْحِجَاجِ وَدَفَعَتْهُ بِالْحَبْرِ قَالَ

وَكَانَ قَبْلَ مَعْتَلِهِ بَعْدَ مَا اسْتَعْلَى الصَّبْرَ وَالْمُسْكُ لِيْلَا يَنْتَرِ أَنْ هُوَ صُلِبَ
فَلَمَّا صُلِبَ طَهَّرَ مِنْهُ رِيحَ الْمُسْكِ فَعَمِلَ أَنْ الْحِجَاجِ صَلَاتُهُ لَهَا مَسَامًا
وَمَسَلَ سُبُورًا مَعْلَتْ عَلَى رِيحِ الْمُسْكِ هَ وَمَا يُبْتَلَى عَبْدِ اللَّهِ رَكِبَتْ
آخِرُ عَمْرُوهُ مِنَ الْمَرْبَرِ نَاقَةً لَمْ يَرِ مِثْلَهَا وَسَارَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَسُتِقَ رَسَلُ
الْحِجَاجِ فَاسْتَاذَنَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَادْنَلَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ
بِالْخِلَافَةِ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَحْلَسَتْهُ مَعْدُ عَلَى الْبَرْبَرِ بِعَمْرِاءَ عَمْرُوهُ
مَتَّ بِأَرْحَامِ الْمَلِكِ فَرَبِيهِ وَلَا حَبْرَةَ الْأَرْحَامِ تَأَلَّمَ بِقُرْبِ
وَبَحْدَتْ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بِعَمْرِاءَ عَمْرُوهُ أَنَّهُ كَانَ بِعَمْرِاءَ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَمَا نَعَلَ بِالْقِتْلِ فَخُزِرَ سَاجِدًا بِعَمْرِاءَ عَمْرُوهُ أَنَّ الْحِجَاجِ صَلَاتُهُ هَبْ
حَشَّةَ لَامَةٍ قَالَ بَعْدَ وَكَلَّتْ إِلَى الْحِجَاجِ بِعُظْمِ صَلَاتِهِ وَكَانَ الْحِجَاجُ لَمَّا
بَقَدَّ عَمْرُوهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ عَمْرُوهُ كَانَ مَعَ أَخِيهِ فَلَمَّا صَلَّيْتُ عَبْدِ اللَّهِ
أَخْبَرْنَا لَأَسْنَ مَا بِاللَّهِ وَهَرَبَ فَلَتَمَّ إِلَيْهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبَوْلَادَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَهْرَبْ
وَلَكِنَّهُ أُمًّا مِنْهَا تَعَارُفَ دَأْسَتُهُ وَحَلَلَتْهُ مَا كَانَ مِنْهُ وَهُوَ قَادِمٌ عَلَيْهِ
فَأَمَّا كَ وَعَمْرُوهُ بِعَمْرِاءَ عَمْرُوهُ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَتْ غِيْبَتُهُ عَنْهَا لَأَسْنَ بَوْلَادَتِهِ
فَانْزَلَ الْحِجَاجُ جَنَّتَهُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحَشْبَةِ وَتَعَثَّ بِهَا إِلَى أُمِّهِ فَعَسَلَتْهُ
فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الْمَاءُ بَطَعَ فَعَسَلَتْهُ عَصُورًا عَصُورًا وَصَلَّ عَلَيْهِ عَمْرُوهُ
وَمَسَلَ غَيْرُهُ وَمَسَلَ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مَعَ الْحِجَاجِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

وكانت امام ولاته سندات معاربه من يرد الى الزبير سبع سنين
واماماً **وكان** له رضي الله عنه من الاولاد عبدالله وجمرة
وحبيب ومات وعناد وممش وعامر وموسى **وكان**
زيد بن عمرو **وحاجبه** سالم مولاة ٥

ذكر نبذة من سيرته واخباره

كان رضي الله عنه كسر العيان اذا استند وبعث العضاير على ظهره
بطنه خابطا لسكونه وطول سجدته وقال بعض السلف سمع عبد الله
الذهر على ثلاث خالات فليلة قام حتى الصباح ولله راحة حتى
الصباح ولله ساجد حتى الصباح وفصل اول ما علم من هجرته
انه كان يلعب ذات يوم مع الصبيان وهو صبي ثم رجع ليصاح علم
فمروا ومشي عبدالله العمري وقال للصبيان اجعلوا بي امركم وشديدا
من اعليه ومروا عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الصبيان فمروا وهو
هو فقال له عمر ما سعلك ان لا نمر معك فقال لم اجزم فاخافكم ولم
ماكن الطريق ضيقه ما وسع لك وقال هشام بن عمرو كان اول ما
اصبح به يعني عبدالله بن الزبير وهو صغير السيف وكان لا يصعبه من فيه
فكان الزبير يقول والله للمؤمن الامنة يوم وامام وقال ابن سيرين قال

ان الزبير ما كان سي عدينا به لعمري الا وقد خاف على ما قال الا قول
ففي بعض سئلني وهذا راسه من يدعي للحجار ما لم يشعر ان الزبير
ان الحجاج قد خشي له ومروا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وهو مصلوب
فقال ترحمك الله ان كنت لصيوا اماماً فاماماً ولعدا فلجت ورسش لزلزل
شرفها وكان الحجاج قد صلبه ثم القاه في معابر اليهود وارسل الى امه
تستحضرها فلم تحضر فارسل اليها لما سئى او لا معتن اليك من سمحك
تقرونه فلم تاته فجاء اليها فقال لفت رايتني صعبت بعد واليه قال
راسك افسدت على ابني دماؤه وامسك عليك اخوتك وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا ان في سيف لذاننا وميرا انا اللذان بعد
رأساه يعني المختار وانا الميرقات ومالك وطين بن عبد الله
كان ابن الزبير ينفط من الشهر لاثه ايام وملث اربع سنه لم يزع
نوته عن ظهره وقالت محاهد لم يكن باب من ابواب العيان يعجز
عنه الناس الا مكلفه ابن الزبير ولقد خاسل طوق المسد
فجعل ابن الزبير يطوف سباحة رضي الله عنه ومات
اسما رضي الله عنها بعد بعليل ٥ **اسمها**
اخبار عبدالله بن الزبير ملند لعدد ذلك من اخبار امام عبدالله
ونبداسته اخبار الحجاج وما فعل بمكة والمدينة ٥

ذكر ما يبعث اهل مكة عبد الملك

ابن مروان وما فعله للحجاج من هدم الكعبة وسأها
ومسيرة الى المدينة وما فعله بها بالصحابه رضي الله عنهم
قال ولما فرغ الحجاج من امر عبد الله بن الزبير دخل مكة بياضه
لعبد الملك واسلم من المسجد الحرام من الحمار والدم وهدم للعبه
في المحرم سنة اربع وسبعين واعادها الى البناء الاول واخرج المحرمها
وكان عبد الملك كذب ابن الزبير ما رواه عن عائشه رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الحروانه من البيت لما قال له
عمر بن الزبير ان عائشه رضي الله عنها روت ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وددت اني تركته وما حمل واللعنة في
ومنا هذا على ما بنا الذي اعاد الحجاج بن يوسف قال سم سار
الحجاج الى المدينة في سنة اربع وسبعين وكان عبد الملك قد عزل
طارق عنها واسعمل غلبنا الحجاج فصار معه مكة والمدينة واليمن
والقمامه فلما قدم المدينة اقام بها شهرا او شهرين فاسما الى اهلها
واسمح بهم وقال انتم قتلتم امير المؤمنين عثمان ورحم ابدى جماعة من الصحابه
بالبرصا من اسحقا فانهم كما فعل باهل الذمه منهم حارس عبد الله
واسم بن مالك وسهل بن سعيد عماد الى مكة معتمرا وقال حسن

حرم

خروج من المدينة الحمد لله الذي اخوتني من ام تن اهلها اخيت اهل
بلد اغشيت لاميير المؤمنين واحسدتم له على بعد الله لولا ما كان
بما سبى لب امير المؤمنين منهم لعلتها مثل خوف الجمار اعواد تعودون
بها ورمته ودليت تقولون منير رسول الله وفير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلغ حارس عبد الله قوله فقال ان وراه ما نسوة
قد مات فرعون ما قال فاخذ الله بعد ان انظره راقام الحجاج
ما يجاز الى ان نقله عبد الملك الى ولاية العراق وذلك 2
سنة خمس وسبعين على ما نذكر ان شاء الله تعالى

ذكر اخبار الخوارج في ايام

عبد الملك بن مروان منذ اسقل بالامير
قد ذكرنا ان لما اسقل مصعب بن الزبير كان المهلب بن ابي صفرة
مقابل الخوارج منذ ما نته اسرو وذكرنا ما قالم لاصحابه حسن
ملحهم مثل مصعب وسبقه عبد الملك فلما كان في سنة اربع
وسبعين اسعمل عبد الملك خالد بن عبد الله بن اسيد على مصر لما
قدمنا اسعمل المهلب على خراج الاهواز ومغوتها وبعث
اخاه عبد العز بن عبد الله الى مال الخوارج وسبقه مقابل من سيع

مخرجاً بطلان الأزارقة فابت الخوارج من ناحية كرمات إلى دار المعرد
وارسل قطري بن النخاء المازني أمير الخوارج سبع مائة فارس مع صالح
ابن بخراق فاقبل بهم حتى استقبل عبد العزيز وهو يسير لئلا على غير بعيد
فأهزم بالناس وتزلزلت قلوبهم فسمع معالي حتى قتل ولما انهزم عند
أخذ ما رآته ابنه المنذر بن الحارود فقامت بمنزلة ملعت فسمتها
مائة الف فجاء رجل من قومها كان من رؤس الخوارج معالي نحو اهكذا
ما ازي هذه المشرقة الامد فنتكم مضرب عنقها والحق بالبصرة فراه
الملك رعاها والله ما يدري لعبدك ام تدملك مكان يقول ما
معلته الاعيز وحميه واسن عبد العزيز الى زاهر سزوان المهلب
خبره فارسل الى اخيه خالد بن عبد الله بن خزيمة معالي للرسول
لذنت معالي ان لتكاد ما فاضرب عنق وان لتصادقاً فاعطى حبل
ومطر فلك مال ونحك ودرصيت من الخطر العظم بالخطر اليسير
حسنة واحسن اليه لما صح عنده خبر الهزيمة وفي هذه الهزيمة وزار
عبد العزيز يقول ان ليس الرقيات

عبد العزيز وصيحت حسبك كلهم وتولد لهم صرعى بكل سسل
من بين من عطي شجود سنسبه وملج من الرجال سسل
هل الاصدت مع الشهيد مقابلاً اذ رجت مثلت القوى باصل

وتركت حسبك لا امر عليهم فارح معار في الجياد طويل
وسيت عرسك اذ نقاد سببيه بكي العيون برونه وعول
قال وكتب خالد الى عبد الملك بالخبر فكتب اليه يقول فيج الله
راك حين بعثنا خال اعرايا من اهل مكة على القتال وبيع المهلب
بعض الخراج وهو الميمون البقيبة المقاسي للحرب اسما واسمائها
ارسل المهلب يستقبلهم وقد بعثت الى بشر الكوفة ان يدرك
بحيش فيسرعهم ولا يعمل عدوك برأي حتى يحضر المهلب والسلام
وكتب عبد الملك الى اخيه شرو وهو امر الكوفة باسمه بانفا دحسة
الاف مع رجل برضاة لقتال الخوارج فاذا فاضوا غزوهم ساروا
الى الزبي فقاتلوا عدوهم وكانوا مسلحة بعتت شرع عبد الرحمن
ابن محمد بن الاسعدي حسنة الاف ولت عمدة على الري وخرج
خالد باهل البصرة حتى دهم الاهواز وقد منها عبد الرحمن واهل الكوفة
وحات الأزارقة حتى دنوا من الاهواز فبعض خالد اصحابه وحمل
المهلب على ميمته وداود بن محمد من ميمته على ميسرته
رحف خالد اليهم بالناس بعد عشرين ليلة فداوا من كثرة الناس ما
هالهم فاضروا على خاميه ولم يعالوا فارسل خالد داود بن محمد
امارهم وانصرف عبد الرحمن الى الري واقام المهلب بالاهواز وانصرف

خالد الى البصرة وكتب الى عبد الملك بن كنانة ان يبعث اليه
باسم ان يبعث اربعة الاف فارس من اهل الكوفة مع رجل بصير بالمرح
الى فارس في طلب الازارقة واما موصيا جيه موافقه داود بن محمد
ان اجمع ما سمعت بشر عتاب بن ورقان اربعة الاف فارس وادعى لقتل
داود فاجتمعوا وامنوا للخوارج حتى هلكت حول غاستم واصابهم
للوع والجد ورجع عنه الجيش مشاء الى الاهواز وذلك في سنة اربعين

ذكر مقتل ابي فديك الخارجي

قد ذكرنا في اخبار عبد الله بن الزبير من بعد من عام وطاقم اصحابه
ابا فديك فلما كان في سنة اربعين وبعين علمنا ان فديك عا
الحمر بن سفيان بن عبد الله بن البصر اخاه امه من عبد الله
حينئذ كيف هزمه ابو فديك واخذ خاتمه له فاحذها لنفسه
فلما الى عبد الملك بذلك فامر عبد الملك عمر بن عبد الله بن معمر
ان يذهب الناس من اهل الكوفة والبصرة ويسير الى قتاله فاسد
معه عشرة الاف وشارهه وحمل اهل الكوفة على الممنه وعلم
ممنه من بني طلحة بن عبد الله واهل البصرة على الميسرة وعلم
عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر وهو ابن اخي عمر وحمل حمله من القلة

وساروا على اهل البصرة الى البحر من بالقوا واصطفوا للقتال رجل ابو فديك
واصحابه حمله رجل واحد فلقنوا مئسره عمر حتى اعدوا الا المغيث من
المهلب وبعثه من عند الحسن وورسان الناس فاتهم بالوا الى صف
اهل الكوفة بالممنه ثم رجع اهل الميسرة وما ملوا واستدوا لهم حتى
دخلوا غسان الخوارج وحمل اهل الميمنه حتى استباحوا عسكر الخوارج
وقتلوا ابا فديك وحضر اصحابه حتى برلوا على الحكم فسل منهم نحو
مئة الاف واسترمان مائة ووجدوا خاتمه اميه من عبد الله حبل
من ابي فديك وعادوا الى البصرة وذلك في سنة ثلاث وسبعين

ذكر ولاية المهلب بن ابي صفرة حارب الازارقة

وفي سنة اربع وسبعين امر عبد الملك اخاه بشرا وكان قد اضاف اليه
ولاية البصرة مع الكوفة ان يبعث المهلب بن ابي صفرة لمحارب الازارقة
اهل البصرة وان يبعث من اراد منهم وان يتركه في الحروب ورايه وامره
ان يبعث من اهل الكوفة رجلا شريفا معروفا بالناس والتجده في جيش
كسفا الى المهلب وان يبعثوا الخوارج حيث كانوا حتى يستأصلوهم
فارسى المهلب خذخ من سعد بن قبيصة وامره ان يبعث الناس من
الدوان وسبق على بشر ان امر المهلب خات من قبل عبد الملك وبعث

بشرع عبد الرحمن بن مخنف على اهل الكوفة واغراه بالمهلب وامره ان
يستبد بالامر وسار المهلب حتى نزل رماهر ثم طلق بها الخوارج
مخندق عليه واقبل اهل الكوفة حتى نزلوا على سهل من المهلب لم يلب
العسكر الا عشر احدى اتاهم بنو سمرقان يفرقوا وعاد الكراهل
الكوفة والبصرة الى ان قدم الحاج الى الكوفة في سنة خمس وسبعين
فاخرج الناس الى المهلب وابن مخنف على ما نذكر ذلك ان شا الله
في اخبار الحاج حين قدم الكوفة ٩

ذكر اخلاء الخوارج عن رماهر

وقتل عبد الرحمن بن مخنف

قالت ولما اعاد الحاج البعوث الى المهلب كتب اليه والي عبد الرحمن
ابن مخنف تامرها مناهضة الخوارج وجعوا اليهم وقال لهم مساين
قال فانزاحت الخوارج كانت على خايميه وساروا حتى نزلوا
مكازرون وسار المهلب وابن مخنف حتى نزلوا بهم وحندق المهلب على
نفسه وأشار على ابن مخنف ان يندق فقال اصحابه عن جندنا
سنوفنا فان الخوارج المهلب لئلا يمسوه فوجدوه ورجعوا فقالوا
بحوان مخنف مقاتلوه فانهم عنه اصحابه منزل مقاتل ماين

من اصحابه قتل وقتلوا جولة معالي شاعرهم
لمن العسكر المكمل بالصرعي فهم من ميت وقتيل
فتراهم سفي الرياح عليهم حاصب الرسل بعد جبر الذول
هذا قول اهل البصرة في قتل ابن مخنف وانا اهل الكوفة معالو انه
لما وصل كتاب الحاج مناهضة الخوارج ناهضهم المهلب وابن مخنف
واستلوا قتالا شديدا فمالت الخوارج الى المهلب فاضطروا الى
عسكره فاستمد عبد الرحمن فامده بالخيل والرجال وكان ذلك بعد
الظهر لعشرين من شهر رمضان سنة خمس وسبعين فلما كان بعد
العصر ورأت الخوارج من بابي من عسكر عبد الرحمن علوا انه قد خف
اصحابه فمغلوا بابا الى المهلب من سفله وانصرفوا بعدهم الى ابن مخنف
منزل ونزل معه القراء منهم الاحوص صاحب ابن مسعود وخزيمه
ابن نصير ابونصر بن خزيمه ونزل معه بن قومه احدى وسبعون رجلا
وحملت عليهم الخوارج فماتوا قتلا شديدا وانكشف الناس عنه
وتبقى عصاه من اهل البصرة فماتوا حتى ذهب بجولى الليل قتل
في ذلك البصايه فلما اصبحوا خا المهلب فمضى عليه ودمته ولبس
بذلك الى الحاج فمعت الى عسكر عبد الرحمن عتاب بن ورقاء وامره
ان يسمع الى المهلب فساء ذلك ولم يحدد من طاعته فجاو قاتل

المخوارج هم وقع منه ومن المهلب كلام اغلط كل منها لصاحبه فوقع المهلب
القضيبة على عتاب فوثب المغيرة بن المهلب بعض القضيبة من داييه
وسكنته واتي على عتاب وافترقا فارسل عتاب الى الحجاج يشكوا
المهلب ويبناله ان يامر بالعود فوافق ذلك فاجاه من الحجاج اليه
فاسقده وامره ان يركب ذلك الجيش مع المهلب فعمل المهلب عليهم
ابنه حبيباً وقابل المهلب المخوارج على سائر يوحوسنه بعد مسر
عتاب عنه وكانت كرمات في يد المخوارج وفارس في يد المهلب ففاق
على المخوارج لمكانهم فخرجوا حتى اتوا كرمات وسعهم المهلب حتى نزل
بجوفت وهي مدينة كرمات فقاتلهم قتالاً شديداً ثم ارسل اليه
الحجاج التران فيضيه بحثه على قتال المخوارج وبامر بالجدوانه
لاعذله عنده فخرج للمهلب بالعسكر مما بل المخوارج من العداة الى
الظهرم ابصر فوالتران على تل مشرف براهم فاتي على المهلب وعلى
اصحابه واصرف الى الحجاج وعرفه عذر المهلب ثم قال لهم المهلب
ما ينيه عشر شهراً لا تقدر منهم على شيء الى ان وقع منهم الاختلاف
ذكر الاختلاف بين الازارقة
ومفارقة قطري بن الفجاء اياهم ومنايعهم
عبد رب الكبير والحرب عنه ومن المهلب ومقتله

و٢ سنه سبع وسبعين ومع الاختلاف من المخوارج فخلعوا قطري
ان الفجاء وتايغوا عبد رب الكبير واختلف في سبب ذلك فسل ان
غلاماً لقطري على ناحيه كرمات يدعى المقطر الضبي الضبي قتل
رجلاً منهم فوبس المخوارج الى قطري وطلبوا منه ان يعيدهم من عامله
فلم يفعل وقال انه ما ول فاختطه التاويل وهو من ذوى المسافقه فسلم
ما اري ان يعتلوه فاختلفوا وقيل كان السبب في اختلافهم ان رجلاً
كان في عسكرهم يعمل النصول المسمومة ترمى بها اصحاب المهلب
فسكا اصحابه منها فقال انا الكينكوه فوجد رجلاً من اصحابه معه
كتاب فامر ان يلقيه في عسكر قطري ولا يراه اجد ففعل ووضع الكتاب
الى قطري فاذا فيه اما بعد فان بصالك وصلت وقد اعدت
الملك الف درهم فاحضر قطري الصانع وسأله بجحد مسئلة فاعلم
عليه عبد رب الكبير مسئلة واختلفوا ثم وضع المهلب رجلاً نصرانياً
وامره ان يسجد لقطري ففعل فقال له المخوارج ان هذا قد اعدك
الها ووتت بعضهم على البضاني مسئلة فتراد اختلافهم فارق بعضهم
قطرياً وخلعوه وولوا عبد رب الكبير وتقى مع قطري منهم محور نعم
او خميسهم واستلوا ما عندهم نحو من شهر وولت المهلب الى الحجاج
بذلك فلب الم الحجاج باسمه سالهم على حال اختلافهم هل ان يجمعوا

فلما اليه المهلب ان لست اري ان انا لم نادام بقتل بعضهم بعضا
فان تموا على ذلك هو الذي تريد وفيه هلاكم وان اجمعوا المجمعوا
الا وقد رمت بعضهم بعضا فانا هضم حبيد وهم اهون بنا كاسوا
واضعه شوكه انما الله تعالى والسلام مسكت عنه ان بطرنا خرج
من بعد نحو طبرستان واقام عند رب الكبير كرتان من بعض المهلب
مقاتلوه قتالا شديدا وحصرهم بحيرت وكررتا لهم وهو لا يسلع
ما يريد فلما طال عليهم الجصار خرخوا من حيرت ما موالهم وجيرتهم
مقاتلهم المهلب قتالا شديدا حتى غلب الخيل وتكسر البتلاح وصل
الفرسان متروكة فساروا ودخل المهلب حيرت ثم سار حتى لحقهم
على اربعة فراسخ مننا فقام من نكر النار الى الظاهر لم عنهم
جمع عند رب الاسرا صجابه وقال يا معشر المهاجرين ان قبطنا من
معه هروا طلب النقاء ولا تسل اليه فالقوا عدوكم وهبوا انفسكم
لله ثم عاود القتال فاستلوا قتالا شديدا استاهم بامله مسايح
خاتمة من اصحاب المهلب على الموت ورحلت الخوارج وعقروا دوابهم
واستد القتال وعظم الخطب حتى بال المهلب ما من يوم من
هذام هزم الله الخوارج ولما السلف فم كان عدد السيل اربعة الاف
ممن ان عند رب الكبير ولم يح منهم الا القليل واخذ عسكرهم ومنا

20 منه وبعث المهلب الى الخجاج معشر فلما دخل البصرة الى اخبر عن
العيش وعن الخوارج وذكر خرواتهم واخبر عن المهلب فقال
المعيرة فارسم وسيدهم ولكن يزيد فارشا شجاعا وحوادهم
وسخيم مسه ولا سمحى الشجاع ان من من يدرك وعد المملد
سم نافع وحب موت دغاف ومحمد لث غاب وكفاب
بالمفضل بجده قال فافهم كان الجيد مال كانوا كالحلقه المفرغه
لا يعرف طوقها فاسمحسن قوله ولنت الى المهلب سكره وبامره
ان يولى كرتان من يتق اليه ويحل منها من عجبها وعدم عليه ما ^{سعمل}
علمنا ابنه يزيد وسار الى الخجاج فلما قدم عليه اكرمه واجلسه
الى جانبه ومالنا اهل العراق انتم عند المهلب ثم مال له اسر
كما قال لعط بن عمر الابدس 2 صفه امير العنوش
معدوا امركم لله ذكركم رجب الذراع بامر الحرب مضطلعا
لا متروقا ان رجا العيش ساعدة ولا اذا عصى مكره به جشعا
مسهد النوم بعينه بغوركم سرور مننا الى الاعداء مطلقا
ما انك حلت هذا الدهر اشطرة يكون متبعا طورا ومتبعا
وليس يشغله ما كثره عنكم ولا ولد سغى له الرفعا
حتى استمرت على شروز مبرته مسجلم السبن لا تحما ولا فرغا

واحسن الحاج الى اهل التلّاء من اصحاب الملب وزاده

ذكر مقتل قطري بن الفجاءة

وعبد من هلال ومن معهما من الازارقة

كان معاهم سنة سبع وسبعين وذلك انه لما اشتد امرهم
سبب الاختلاف الذي ذكرناه وسار قطري نحو طبرستان يد
الحجاج سيمان بن الازرق في حش لصف سار واجمع معه اسحق
ابن محمد بن الاسعث في حش لاهل الكوفة طبرستان فاملا في طلب
قطري فادركوه في سبعين من سبّاب طبرستان فمالوه مفرو
عنه اصحابه وسقط عن دابته فتدها الى اسفل السبع
واباه على من اهل البلدة ولا يعرفه فقال له قطري اسقى الماء
العج اعطني شيئا من ماء لاسقيا وان اسنى بالماء فهو لك
فانطلق العج حتى اشرف على قطري فحذر عليه محر اعطاه من بوقه
فانصاب ورله فاوهنه وصاح بالناس فاملوا نحوه وخاب نفوس
اهل الكوفة مقتلوه منهم سور بن البحر الممي وحمزة بن عبد الرحمن
ابن محنف والصباح بن محمد بن الاسعث وعمر بن الاصلب وكل
هؤلاء ادعى قتله محام او الحهم كانه قال ادفعوا راسه الى

حتى يسطحوا فدفعوه اليه فاملاه الى اسحق بن محمد فوعلى اهل الكوفة
فارسله معه الى سيمان بن الازرق فبعثه معه الى الحجاج فسيره معه
الى عبد الملك فعمل عطاء في الفين م سار سيمان اليهم واخطاهم
وامرهم عبد من هلال وامر مناديا فنادى من قبل صاحبه وخاء
الناس وهو ابن وحضرهم سيمان حتى اكلوا دوابهم فمرحوا اليه
وقاتلوه مقتلهم وبعث برؤسهم الى الحجاج وانقرضت الازارقة
بعد مقتل قطري وعبد واصل امرهم بضعا وعشرين سنة ثم دخل
سيمان ديناويد وطبرستان فكان هناك حتى عزله الحجاج فحل الحجاج
هذا ما كان من امر الازارقة فلندكر من سواهم من الخوارج في امام عبد الملك

ذكر خروج صباح بن مبرج

القيمي وشيعة من سرمد بن نعيم الشيباني

قال كان صباح بن مبرج القيمي رجلا ناسكا مضمرا الوجه صباح
عباد وكان بدارا وارض الموصل والخراسان وله اصحاب يقربهم العراة
والفقه وبعضهم يدعاهم الى الخروج وابكار المطام وحماد الخالين
لهم فلما خرجوا الى ذلك منهم في ذلك اد ورد عليه كان سبب
يقول له انك لست سرمد الخروج فان كان ذلك من شأنك اليوم فانت

سَخِ الْمُسْلِمِينَ وَلَنْ نَعْدَلَ بِكَ أَحَدًا وَإِنْ أَرَدْتَ بِأَخِيرَ ذَلِكَ فاعلمني
 مَا نِ الْإِخْلَاقَ عَادَتُهُ وَرَأْيُهُ وَلَا أَسْنِ أَنْ يَحْتَرِمَ مِنَ الْمَنِيهِ وَلَمْ أَجَاهِدِ الطَّالِبِينَ
 فَلَبَّيْ إِلَيْهِ صَبَاحُ أَنَّهُ لَمْ يَسْعَى مِنَ الْخُرُوجِ إِلَّا أَنْتَ طَارِلَ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مَا لَمْ
 مِنْ لَسْتَعْنِ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا مَضَى دُونَهُ الْأُمُورَ فَلَمَّا قَرَأْتُ سَبَّحْتَ كَمَا نَهَى دَعَا
 مَفْرَاضِ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ أَخْرَجَ مَصَادِقَ مِنْ بَرْدٍ وَالْمَحَلِّينَ وَاسِلَ الْبَيْشَدِيِّ
 وَعَدَرَهُمْ وَخَرَجَ بِهِمْ حَتَّى هَدَمَ عَلَى صَبَاحٍ نَدَارَ أَفْلَمَا لِقِيَهُ قَالَ أَخْرَجَ سَارِحًا
 اللَّهُ مَوْلَاهُ مَا يَزِدُّ أَدَا السُّنَّةَ الْأَدْرُسُ وَلَا يَزِدُّ الْجَبْرُونَ الْأَطْفِيَانَا
 مَسْخَاحَ رُسُلِهِ وَوَأَعَدَّ أَصْحَابَهُ لِلْخُرُوجِ هَلَاكَ صَبْرُ سَنَةِ سَبَّحْتَ
 وَسَبَّحِينَ بِأَحْمَدٍ وَأَعَدَّ لَيْلَهُ الْمَوْعِدَ مَسْأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ الْعَمَالِ
 الْمَوْنِ مِلَ الدُّعَاءِ أَمْ بَعْدُ مَعَالِ بِلَ دَعْوَاهُمْ فَإِنَّهُ أَمَطَعَ لِحَقِّهِمْ مَعَالِ لَيْلِهِ
 تَرَى مِنْ بَالِنَا مَطْفَرًا بِهَ مَا مَقُولُ دَنَايَمَ وَأَسْوَأَ لَهْمَ مَعَالِ أَنْ فُلْنَا
 وَعَمْنَا فُلْنَا وَإِنْ عَفَوْنَا فَوَشَّعَ عَلَيْنَا مَوْعِدَ أَصْحَابِهِ وَأَتَرَهُمْ بِأَمْرِهِ وَمَا
 لَهْمَ أَنْ التَّوَكُّمَ رَجَالَهُ وَهَدَى دَوَابَّ لِمُحَمَّدٍ مِنْ رِوَانٍ مَا يَدُورُ أَيْهَا فَاحْمِلُوا عَلَيْنَا
 رَاحِلَكُمْ وَتَقَوُوا نَهْأَعْلَى عَدُوِّكُمْ بِخُرُوجِ الْبَلِّ اللَّهُ فَاحْذُوا الدَّوَابَّ وَأَقَامُوا
 بِأَرْضِ دَارِ الْمَلَائِكَةِ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ وَبَعْضُ أَهْلِهَا مِنْهُمْ وَأَهْلُ بَيْتِ سَبَّحْتَ
 وَكَانَ خُرُوجُهُ فِي مَاءٍ وَعَشْرِينَ وَقَتْلَ وَعَشْرَةَ وَبَلَغَ ذَلِكَ مَجْمَعًا مِنْ رِوَانٍ
 وَهَوَّاسَ الْجَبْرُونَ يَوْمَئِذٍ نَارِ سَلِ اللَّهُ عَدِي مِنْ عَدِي الْحَبْدِيِّ فِي الْف

مَسَارٍ مِنْ حِرَانٍ وَكَانَ نُسَاقَ إِلَى الْمَوْتِ وَأَرْسَلَ عَدِي إِلَى صَبَاحٍ سَأَلَهُ أَنْ
 يَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ وَبَعَثَهُ أَنَّهُ مَكْرُهُ قَتَلَهُ وَكَانَ عَدِي نَاسِكًا فَأَعَادَ صَبَاحُ
 إِلَيْهِ أَنْ كُنْتُ تَرَى بِأَيْنَا خَرَجْنَا عَنْكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِّي لَا أَرَى بِكَ وَلَكِنِّي
 أَرَى قَتْلَكَ وَمَتَالِغَكَ مَعَالِ صَبَاحٍ لِأَصْحَابِهِ أَرَلْتُمْ وَأَوَّلُوا وَحَسَنَ
 الرِّسُولِ عِنْدَهُ وَمَضَى فَأَتَى عَدِيًا وَهُوَ بِصَلَى الضُّحَى لَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْحُلِّ وَدَ
 طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ وَهَمَّ عَلَى غَرْبِيهِ بِحَسَلِ عِلْمٍ سَبَّحْتَ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى صَبَاحٍ
 وَتَوَدَّ مِنْ نَسِيمٍ وَهُوَ عَلَى مَيْسَرَةٍ فَأَهْزَبُوا وَأَنْ عَدِي تَدَابَّتْ فُرُكُهُمَا وَأَهْرَمَ
 وَخَاصِاحُ تَنْزِلَ فِي مَعْسَلِهِ وَأَخَذَ مَا فِيهِ وَدَخَلَ أَصْحَابُ عَدِي عَلَى مُحَمَّدٍ
 مِنْ رِوَانٍ فَعَضِبَ عَلَى عَدِيٍّ مِمَّ دَعَا خَالِدَ بْنَ حَنْزَلَةَ السُّبُلِيَّ مَعْنَاهُ فِي الْفَيْدِ حَسَنًا
 وَبَعَثَ الْحَارِثَ بْنَ جَعْفَرٍ فِي الْفَيْدِ وَحَسَنًا بِهِ وَمَا لَ أَخْرَجَا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ
 وَأَعَدَّ السَّيْرَ فَإِنَّكَ سَبَقَ هُوَ الْأَمْرَ عَلَى صَاحِبِهِ فَخَرَجَا مَتَسَانِدِينَ
 سَالَانٍ عَنْ صَبَاحٍ بِعَلِّ أَنْهُ بِجَوَامِدِ مَصْدَافٍ نُوْحَهُ صَبَاحُ سَبَّحْتَ فِي
 سَطْرِ أَصْحَابِهِ إِلَى الْحَارِثِ وَنُوْحَهُ هُوَ بِجَوَالِدٍ فَالْمَقَاوِمُ وَاسْتَلَوْا وَتَوَدَّ
 الْعَصْرَ بِشَدِّ قَتَالٍ حَتَّى اسْتَوَوْا وَقَدَّرَ لِنَزْلِ الْجَرَّاحِ فِي الْفَرَسِ مِنْ بِلَاخَالِ بَيْنَهَا
 اللَّيْلُ خَرَجَ صَبَاحُ وَأَصْحَابُهُ مَسَارًا وَاحِدًا وَطَعُوا أَرْضَ الْخَزِيرِ وَالْمَوْحِلِ
 وَاسْتَوَوْا إِلَى الدَّشَلَةِ فَلَمَّا بَلَغَ خَبِيرَهُمُ الْحَجَّاجُ سَرَّحَ النَّمْلَ لِلْحَارِثِ عَنْ عَدِيٍّ
 مَلَأَهُ الْأَفْ مِنْ أَهْلِ الْكُوْفَةِ فَلَقِيَهُمْ صَبَاحُ فِي سَعِينَ رَجُلًا وَدَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ عَشْرَةَ

لله نقيت من جادى الاخر فامتلوا فاهرم سويد بن سليم مسير صالح
وست صالح معال حتى قتل وقال سبت حتى صرع عن مريته تحمل علم
راجلا فالكشفوا عنه فنادى الى يا معشر المسلمين بلاد واه معال اصحابه
لجعل كل واحد منكم طهرة الى ظهر حاجبه ولطاع عن عدوة حتى دخل
هذا الجيـن ونزى راسا فمعلوا ذلك ودخلوا الجيـن وهم سعيون
رحلا واخطاطهم للحارث واحرق علم الباب وقال ام لا يدرون علم
الخروج منه وكانت هذه الواقعة بعينه فقال لها المرنج

ذكر بيعة شبيب بن يزيد الشيباني

ومحاربتة للحارث بن عميرة وهزيمته للحارث

قال ولما احرق الحارث الباب على سبب انصرف الى عسكره وقال
انهم لا يدرون على الخروج منه فصبهم غدا فمقتلهم معال سبت
لاصحابه ما منتظرون بوالده لن يصيكم هؤلاء انه هلاككم معالوا منا
بامر بك معال تايعوني ومن سبب من اصحابكم واخرجوا بنا اليهم فانهم
امثون فباتوا باللبود فبلوها وجعلوها على خمر الباب
وخرجوا فلم يشع الحارث الا وهم ينتم بالسيف فصرع الحارث
فاحمله اصحابه وانهم يواجموا المدائن وحوى سبب عسكرهم مكان

ذكر الحرب بين اصحاب شبيب وعنزلة

اولا حسن هزيمته
قال ثم لقي سبت سلامة بن سنان التميمي مع شيخان بارض الموصل
فدعاه الى الخروج معه فشرط عليه سلامة ان ينجب لانس فارسا يطلق
بهم نحو عنزة لنوقع بهم فانهم كانوا قتلوا الخاء فضاله وكان فضاله
قد خرج في مائه عشرة رجلا حتى نزل قاء فقال له الشجرة وبه عنزة بازكو
فهضت عنزة مقتلوه ومن معه واتوا برؤسهم الى عبد الملك فانزلهم
بابقيا وفرض لهم مكان خروج فضاله من خروج صالح فاجابه سبت
مخرج حتى انتهى الى عنزة فمعل يقتل المحلة بعد المحلة حتى انتهى الى مريون
فمن خالته قد البت على ابن لها وهو غلام حين احتلم فاخرجت ثديها
وقالت الشدك برحم هذا ما سلامة فقال والده ما رأت فضاله منذ
انا خ بارض الشجرة لثوبس عنه او لاجتمعنا بالريح سمعت عنه فعلة

ذكر مسير شبيب الى شيبان

وانقاعه بهم ودخولهم معه

قال ثم اقبل سبت بخيله عورادان مهرب منه طائفة من شيبان
ومعهم ناس مل من غيرهم فامتلوا حتى نزلوا ادراخوا ناء الى جنب

جولايًا وهم يقولون لاه الاف وشئت في سبعين رَحْلًا او يزيدون
 بل لا ينزل بهم ينجسوا منه يجعل اخاه مضاد من يزيد تحاصروهم وتوجه
 الى امه لياخذها وهو 2 انا عشر رَحْلًا في طريقه جماعة من سنان
 في اموالهم مقيمين لا يرون ان يسبوا عمرهم ولا يشغروا مكانهم بعمل عليهم
 مثل بلالين سجناء فيهم خوشت من اسيد ومضى الى امه واشرف رجل
 من الدر على اصحاب سبب فقال يا قوم سننا وبنكم القرآن قال الله
 تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجر به حتى سمع كلام الله لم يلغ
 ما منه فلهوا عنا حتى نخرج الكم بامان وعرضوا علينا امرهم فان صلنا
 خربت عليكم دماونا وانا والناوان من لم يقبله رد دعونا الى ما منام
 زاتم راكم فاجابوهم فخرجوا اليهم فعرض عليهم اصحاب سبب فوهم يسألون
 كله ونزلوا اليهم وخاسب فاجبر بذلك فقال اصبتم ووقفتم هـ

ذكر الواقعة بين شيب وسفيان الخثعمي

قال تم ارجل شيب وخرج معه طائفة وامات طائفة فسار 2
 ارض الموصل فجواز ربحان وكتب الحاج الى سفيان بن ابي العاليه
 الخثعمي بامر بالقول وكان معه الف فارس يريد ان يدخل بها
 طبرستان فلما اناه كتاب الحاج صالح صاحب طبرستان ورجع فامر

الحجاج ان ينزل الدسكرة حتى ياتيه جيش الحارث بن عديره الهمداني
 وباتته حمل المناظرهم سسر الى سبب فاقام بالدسكرة ونودي في
 جيش الحارث بالكوفة والمدائن فخرجوا حتى اتوا سفيان وابنه حمل
 المناظر عليهم سورة من البحر المحمي وكتب اليه سورة بالتوقف حتى لحقه
 بجعل سفيان 2 طلب شيب فليحقه خاقين وارفع سبب عنهم
 والناخاه مضاد في حبيبتين رجلا ومضى 2 سبب الجبل بما الواهر
 عدو الله فاسعوه فقال لهم عدي بن عديره الشيباني لا تعجلوا حتى
 يصروا الارض لئلا تكون قد كن بها كمينًا فلم يلتفتوا واسعوه فلما جاؤوا
 الكمين عطف عليهم سبب وخرج اخوه في الدمن باهم الناس بعد
 قتال وميت سفيان 2 بجوماس مقابلهم قتالًا شديدًا ثم يحيى
 استى الى نابل مهزود وكتب الى الحاج بالخبر وعرفه وحول
 لحنه لاسورة من البحر فانه لم يسهده في القتال هـ

ذكر الواقعة بين شيب وسفيان

قال ولما وصل كتاب سفيان الى الحاج كتب الى سورة بن البحر
 تلومته وسدده وباتمه ان يسحب من المدائن خمس مائه فارس ويسر
 بهم وعن معه الى سبب فسار سورة هم نحو سبب وسبب في

جُوخى وسون وطلبه حتى استى الى المدائن فمحصنوا منه واحدا
 دواب وقتل من ظهر له وخرج حتى استى الى الهروان فصاروا حروا
 على اصحابهم الذين قتلهم على رضى الله عنه وسروا ابن على واصحابه
 وبلغ سون خبره فجمع اصحابه وقال ان سببا لانزول على ياه رجل
 ومدرات ان انجبتكم فاسير في ملماه من سجعنا لم واتيه فاحابوه
 الى ذلك فسار في ملماه نحو الهروان واذا في سبب الفرس ملما
 دنا اصحاب سون علموا بهم فاستووا على خيولهم وبعوا بعينهم
 للحرب لما استى اليهم سون واهم مد جذروا محل علمهم فبدشوا له
 وصاح سبت ما صحابه يحملوا علمهم وسبب تقول
 من نيك الغير نيك نياكا - جندلثان اصطكا اصطكا كا
 فرجع سون الى عسكره ودهزم الفرسان واهل القوه محكم
 واصل نحو المدائن فبعه سبت سبب سبب سبب سبب سبب
 دخل الناس المدائن مر على كلوا اذا فاصاب بها دواب كثيرة للحجاج
 فاحذوها ونص الى تكريت وارجف الناس بالمدائن فوصل سبت
 اليهم فهرب من هناك الجند نحو اللوفه وحسن الحجاج سونهم اطلقه
ذكر الحرب بين شبيب والجزل بن سعيد
 وسار سعد بن عباله

قال ولما قدم الفل اللوفه سبب الحجاج الجزل بن سعيد بن شرجل
 الكندي واسمه عمان بن سبب وارضاه بالاحتياط وترك
 المحلة وخرج معه اربعة الاف لسن منهم احد من هزم معهم الجزل
 من يد عياض بن الالبنة الكندي فساروا في طلب شبيب وهو
 يخرج من رساق الى رستان بمصد ذلك ان يفرق الجزل اصحابه
 ملقاة وهو على غير عبيه فعمل الجزل لاسر الاعلى بعينه ولا
 سرك الاخذق على عنيه فلما طال ذلك على سبب دعا اصحابه
 وكانوا ما يه ويستين رجلا ففرقتم اربع فرق كل فرقة اربعين محمل
 اخاء مضاد في اربعين وسو بد من سبب في اربعين والمجمل بن
 زابل في اربعين وبع هو في اربعين واتته عتونه فاحبروه ان
 للجزل يريد يزدجرد فسار سبت واسر كل راس من اصحابه ان ياتي
 للجزل من جهة ذكره قاله وما الى ابي اريد ان اتيه فسار اخوه ماسي
 در الخزاره موى للجزل مسلحة مع ابن ابي لينة فعمل علمهم مضاد
 من معه مالمو ساعه م ايند فموا من يدية وفداد ركم سبت
 معال اركوا الكافم لتدخلوا عليهم عندهم ان استطعم فاسعوم
 فاسهوا الى عسكرهم نسعم اصحابهم من دخول جندهم وكان للجزل
 سلاح اخرى فرحمت منهم من دخول الجندق وعمل سبت

حمل على المشايخ حتى اضطروهم الى الخندق ورسقهم اهل العسكر بالنبل
 فلما راي سبقت انه لا يصل اليهم سار عنهم وتركهم نزل هو واصحابه
 فاستراحوهم اقبلهم راحقا الى الجوز فاقبلوا وادخل اهل
 العسكر مساكنهم اليهم وامنوا فحاشعوا الا توقع عواف الخيل فاشهروا
 اليهم صل الصبح واجا طوا العسكر من جهانه الاربع ثم اصف
 شبيب وتركهم ولم يظفهم منزل على صل ووصف ثم صل العداة
 وسار نحو جحر حرايا واصل الجوز في طلبهم على بعيتهم وسار سب
 في ارض الجوخى رعبها وطال ذلك على الحجاج نلتب الى الجوز
 نكر عليه ابطاء وتامره منهاضهم محدد في طلبهم وتعب الحجاج
 سعد بن المجالد على حش الجوز وامره بالحد في حال سب وورل
 المطاولة برصل سعد الى الجوز وهو بالهروان ومد خندق عليه
 معام من العسكر ووثقهم وعجزهم من خروج واخرج معه الناس وضم
 اليه جنود اهل العسكر ليسرهم جريدة الى سبب وسرك الناس
 مكانهم مناهة الجوز عن ذلك فلم يفته ولم يرجع اليه وعدم وبعده الناس
 راخذ سبب الى قطيظا ندخلها واغلاق الباب واوردها بها ان
 يصلح لهم غذا فلم يسا العداة حتى اياه سعيد في ذلك الحش فاعلم
 الدهقان سببا فقال لا تاسر رب العداة فرة فاكلوا ونوضا وصل

راعس وولت بغلا وخرج الى سعيد وهو على باب المدينة محل عليهم
 وما لا حلم الا للحكم مهزمتهم ومنت سعيد ونادى اصحابه محل عليه
 سبب بضرة بالسيف فقتله فانهزم ذلك الحش وقتلوا حتى اسروا
 الى الجوز وكان قد وقف في بقية العسكر فناداهم انها الناس الى
 وما مل فتلا شتدا حتى حمل خروجا وقدم المنزبون الكوفة ولست الجوز
 الى الحجاج بالخبر وامام بالمدان فلت اليه الحجاج تسكره ومنى عليه
 وارسل اليه بعه ومن يدادى حراجه وسار سبب نحو المدان معل
 انه لا سبل الى اهلها فاصل حتى الى الكوخ بعد دجله اليه وارسل الى اهل
 سوق بغداد فامتهم وكان يوم سوقهم واسرى اصحابه دواب وغرها

خبر من سبب الى الكوفة

قال سار شبيب الى الكوفة فنزل عند حمام عمر بن سعيد لما بلغ
 الحجاج مكانه بعث سويد بن عبد الرحمن السعدي في الف رجل وما
 له الق سببا فان استطرد ذلك فلا يبعه فخرج وعسكر بالسبخة
 ببلغه ان سببا قد اقبل وسار نحو واور الحجاج عمار بن بطن فسكر
 بالناس في السبخة فمنا سويد معي اصحابه اذ قيل له اما لسبب
 منزل ونزل معه جل اصحابه م احرا به مد عمر الفرات وهو يهد الكوفة

من وجه آخر فركت هو ومن معه وساروا من امارهم وبلغ من السخنة
امال سبب بهوا دخول الكوفة ثم سل لهم ان سوي في امارهم
قد لحقهم وهو يعلم مستوا وحل سبب على سوي ومن معه حمله
منه ثم اخذ على سوي الكوفة نحو الجيرة وذلك عند المساء ربه
سوي الى الجيرة مرة قد ترك الجيرة وذهب متوك سوي واقام
حتى اصبح وارسل الى الحاج بعلمه الخبر

ذكر تجارة شبيب اهل البادية

ما كتب الحاج الى سوي بامر ما يتابعه فاسعه ومضى
حتى اغار اسفل الفرات على من وجد من مومه وارفع الى السرا صبا
رحالا من به الورثه مثل منهم بلاه عشر رجلا منهم حنظلة بن مالك
ومالك بن حنظلة ومضى حتى اتى به ابيه على الصف وعلى ذلك الماء
الفرز بن الاسود وهو اخذ من الصلح وكان من سببنا عن رايه
وكان سبب سوي ان ملك سبعة اعنه لا عزون الفرز بلما لمعهم
خبر سبب ركب الفرز ورثا وخرج من وراء السوي وانهم قد رجع
سبب ووجد اخاف اهل البادية فاحد على القططاه ثم على مصر
من مقابل على الانبار ومضى حتى دخل دموقام اربع الى اذ ان اذبحان

فلما اتقد سار الحاج الى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن المغيرة
سبعة فاتاها الخبر ما قبل سبب نحو الكوفة فكتب الى الحاج بذلك
فامل من البصرة جدا نحو الكوفة سابق سببنا اليها

ذكر دخول شبيب الكوفة

فالت وامل سبب الى الكوفة سابق للحاج اليها وطوى الحاج المنارل
موصلي الكوفة صلاه العصر ونزل شبيب السخنة صلاه المغرب فاكلوا
شيئا ثم ركبوا خيولهم فدخلوا الكوفة وبلغوا السوق وضرب
سبب باب القصر بعونه فاثروما ثرا عظيما ووقف عند المصطبه ثم قال
عبد دعي من يهود اصيله لا يل يقال انوايم يقدم

عني الحاج فان بعض الناس يقول ان صفافا ثا ثود ومنهم من
يقولهم من نسل عدم الا يادى ثم استحووا المسجد الاعظم وكان لا عارقه
نعم تصاون فيه مقلوا عسل من مصعب الوادعي وعدي بن عمرو المني
واما الشن ابى سليم ومروايدار جوشب وهو على الشرط فقالوا ان الامر
طلبه فاراذا الذكوب ثم انكرهم فلم يخرج اليهم مقلوا اعلامه ثم مروا المسجد
من دهل مروا واذهل ان الحارث مقلوه ثم خرجوا من الكوفة فاستقبلهم
النضر بن العفقاء من شيوخ الدهلي وكان قد قبل مع الحاج من البصرة

مختلف عنه فقتلوه ثم خرجوا نحو الردمه واسر الحاج مائة مائة مائة
ما حصل الله ارلى فاما الناس من كل جانب سعت شترن خالدا لاسبدي
في الف رجل وزاد من يداته المقتنى في الف رجل واما الضرس مول
من ميم في الف رجل وعبد الاعلى بن عبد الله بن عمار وزاد من عمره العمل
وسرهم محمد بن موسى بن طلحة بن عبد الله وكان عبد الملك قد اسعده
على سستان ولنت الى الحاج ان يحضر ماله الحاج لمقى سستيا
مجاهد يكون الطفرلك ويطهر اسمك ثم مضى الى عملك وقال الحاج لهؤلاء
الاسرا ان كان حرب فامرهم زائد من يداته مساروا واملوا اسفل الدراب
وترك سبت الوجه الذي هم فيه واخذ نحو القادسية

ذكر حجارة تشيب زجر بن قيس

وهزمه جيش زجر

قال ووجه الحاج حربة خيل اختارهم الف وثمان مائة فارس مع
زجر بن قيس وملك له اتباع سستيا حتى تواقفه ان ارزكه الا ان يكون
ناهنا فانزكه نالم بقطف عليك فخرج زجر من اسى الى السيلحس
وامل سست يحوى فالتقي بجمع سست خيلة ثم اعترضهم الصف حتى
اسى الى زجر مقابل زجر من ضرع واهزم اصحابه وطمخوا انهم قتلوه

فلما كان السحر قام مشى حتى دخل قرية مات بها وحمل منها الى الكوفة
ووجهه وراسه بضعة عشر جراحه ملكا مائة مائة من الحاج فاحلسته
معه على السرور وقال من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة مشى في الناس
الى هذا

ذكر حجارة الامراء الذين نكدهم

الحجاج لقتاله وقتل محمد بن موسى بن طلحة وزاد من يداته
قال لما هزم سبت اصحاب زجر ماله اصحابه اضرب بنا
الان واذن فقد هزمنا لهم خندا ماله ان هذه الهزيمة ودار عبت
هؤلاء الاسرار للجنود الذين طلبكم فاصدوهم بوالله لن بالمناهم
مادون للحجاج مانع وناخذ الكوفة ان شا الله معا لوالحن لرايك تبغ
رسال عن الامراء فعمل انهم برود بار على اربعة وعشرين وسبعا من الكوفة
مصدقهم فاسى الهم وقد تعبوا للحرب وامر الجماعة زائد من يداته
وعلى مهته زائد من عمره القتلى وعلى المسرة شترن عالى لاسبدي
وكل امر واقف في اصحابه وامل سبت في بلاد كانت لسمه بها سوت
ان سلم روف يازا الممنة ولسمه بها مضاد اخو سبت ووف يازا
المسرة ووف سبت معال العلب يحمل سوت على زباد نالمشف
اهل الممنة وبت زباد في خمسين نصف اصحابه ثم اربع عنهم سوت

ملئاً من حبل ياتيه مطاعنوا ساعه واستلوا الشد قتالهم اربع سوي
عنهم سقر اصحاب زباد وحمل عليهم الثابتة فاهربوا واخذت السيوف
وتنادى عمرو بن كلثاب فلم تنصره للناييه هم انهزم وقد خرج حبراً
سيره رد ذلك عند المساء هم حملوا على عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر بن
ولم تقابل ليرا والحق زباد مصيلاً بنومين وحملت الخوارج الى محمد
ابن نوس بن طلحة عند المغرب تقابلوه قتالاً شديداً وحمل مضار على
شتر بن غالب وهو من ميسره اهل الكوفة مصر بشر ويزل ونزل معه
يخو حسين وخلافه قاتلوا حتى قتلوا عن اخرهم وانهزم اصحابه وحمل
الخوارج على ابي الضرس مولى عيسى وهو من شتر بن غالب وهو من
استى الى توقف عين هم حملوا عليه وعلى اعين مهنه وها حتى اسوا
هنا الى زايده بن عدانه نادى زايده يا اهل الاسلام الارض الارض
لا ملونا على كفرهم اصبر منكم على ايمانكم تقابلهم عامه الليل حتى كان السحر
هم ان سبنا حمل عليه في جماعه من اصحابه مسلحه ومسل اصحابه ملأ
دخل ابي الضرس واعين حوسقا عظيماً ومال سبت اصحابه اربعوا
السيف عنهم وادعواهم الى السعه فدعواهم الى السعه عند البحر مايعن
وسلموا عليه ماس المؤمنين وكان بمن يابعه ابو ثور بن نوس
الاسعري لما طلع الفجر اسر محمد بن نوس بن طلحة نوذنه فاذن وكان

لم يهزم مالا سبتنا هذا ما لوان محمد بن نوس لم يرح فقال قد طست
ان حقه وخيله حمله على هذا هم بر سبت فاذن هو وصل باصحابه
الصبح هم ركبو الخيلوا على محمد واصحابه فانهزبت طائفة منهم وسب معه
طائفة تقابل حتى قتل واخذت الخوارج ما في العسكر وانهزم الذين كانوا
ما بقوا سبتنا حملهم هم ان سبت الحوس الذي فيه اعين وابو الضرس
محصنوا منه فاقام عليهم يومه ذلك وسار عنهم فاتا خانيجا امام
بها وبلغ الحاج مسيره ووطن انه سب المدائن مهاله ذلك سبت عمان
ابن مطن امرا على المدائن وعزل عنها عبد الله بن الاعصيفير

وقتل ١ بمقتل محمد بن نوس به قتل مبارزه وذلك انه كان سبت
مع عمر بن عبد الله بن عمر قتال ابي قذرك وكان سبجا عازا بايس من حقه
عمر اسبه وكانت اخته بنت عبد الملك بن مروان مولا سبستان سر
باللونه وفيها الحاج نسل له صار هذا سبستان مع صهر لعبد الملك
فلولغا اليه احد من تطلب سبكت منه مال فالجيلة مال تاني اليه
وسلم عليه وتذكر حيدته وباسه وان سبتا في طريقه وانه وداعمال
وترحو ان يرح الله منه على يد مكن له ذلره ويغنر سبعل الحاج
ذلك فاحانة محمد وعزل الى سبب فارسل اليه سبت ابله بخدوع
وان الحاج مدانقك واستخار لك جوق فاطلق لما امرت به والد الله

ان لا اضرك فاني الامخارته موافقة شبيب واعاد عليه الرسول
فاني وطلب البرازميرزاليه سبب وقال له اشذل الله في ذلك
فان لك حوار فاني جعل عليه سبب نصرته نغرد حديد زنته اثنا عشر
وطا بالشامي بهشم البيضة وراسه سقط مساقا فلقته سببت ودفنة
واتاع ما غنموا من عسكره معته الى امله واعتد سببت الى اصحابه
وقال هو جاري ولان اصب ما غنمت

ذكر حجار بن عبد الرحمن بن محمد

ابن الاشعث وعثمان بن قطن ومثل ابن قطن
قال ان الحاج امر عبد الرحمن بن محمد الاشعث ان يحمي له الالف
فارس وسرهم في طلب شبيب ابن كان في قتل ذلك وسار نحو سار
سبت الى دوقا وشهر زور وعبد الرحمن في طلبه حتى انتهى الى النعم
موقف وقال هذه ارض الموصل فليقاتلوا عنها فليكن الله الحاج اما بعد
فاطلب سببنا واسلك في امره ان سلك حتى يدر له مصله او يسهه فانا
السلطان سلطان امير المؤمنين والحمد لله يخرج عبد الرحمن في طلبه
فكان سبت ندعه حتى يدوانه مديته بمكة وحدثني علي بن عيسى
وحذر مشركه مسعه عبد الرحمن فاذا بلغ سببنا سرهم ايامهم وهم

سارون بمحمد علي بعينه فلا يصيب لهم غره هم حقل اذا ناسه عبد
سارون وعشرين فرسها وخرقها ونزل في ارض جشنيه عبطه وسف
عبد الرحمن فاذا ناسه فعل مثل ذلك حتى ابعث ذلك للحش وسوق عليهم
وايضا دوانهم ولم نزل عبد الرحمن معه حتى تروى على خافقن وخلولا
وسارام اقبل الى البت وهي من مرمى الموصل ليس بينها وبين سواد الكوفة
الا نهر حولا يا ردك في عشر ذي الحجة سنة ست وسبعين ما رسل سبت
عبد الرحمن ان هذا نام عبيد لنا ولكم بهل لك في المواد غه حتى مض هذه
الامام فاحاه الى ذلك وكان يحب المطاولة ولت عثمان بن قطن
امر المدارس الى الحاج بكون اما بعد فان عبد الرحمن قد خفر جوخي كلها
حدقا واحدا ولست جراحها رخل سببنا ما اهل اهلها والسلام فليكن
الله الحاج تامر بالمسيرة الى الحش وامن علم وعزل عنهم عبد الرحمن
ونعت الى المدارس بطرف بن الحيرة من سببنا سار عمان حتى يدم على
العسكر عشية الدلائم الترويه فنادى الناس وهو على بعلها الناب
اخرجوا الى عدوكم معا لوالها هذا المساء ودر عشينا والناس لم يوطنوا العسم
على الحرب بيت السلام اخرج على بعينه فاني ذلك لم نزل ويات للسه
يخرج اصحابه فلما اصبح يوم الاربعاء خرج بالناس كلم فاسفلمهم
برح سدهم وعنه فقال له اصحابه عشدك الله ان يخرج منا والرح

علينا فاقامهم ذلك اليوم ثم خرج يوم الخميس وودعناهم فحل
 الممنه خالد بن بهلكن فبس وعلى المشرق عمل بن سداد ونزل هو
 الرجاله رعت سبت الهم النرو وهو يومه 2 ماله واحد وما من جلا
 نوقف هو 2 الممنه وحمل اخاه مضادا في العلب وحمل سويد بن سلم
 في الميسره وزحف بعضه الى بعض فحمل شبيب على مسره عمان ما هربوا
 ونزل عقل بن شداد ومال حتى مل وسمل ما للذي عند الله الحمد اى
 ودخل سبت عسكرهم وحمل سويد على ممنه عمان بهزنا فمال
 خالد بن هلك ما لاسددا وحمل سبت بن ورايه مصله وبعده عمان
 ابن فطن وود نزل معه الغرنا واشراف الناس والرهسان نحو العلب
 ومه مضاد اخو سبت بن جومن سمن رجلا شدد عليهم عثمان بن
 صتواله وحمل سبت بالخيل من وراهم فاسعروا الا والرياح في
 اكافهم بلدهم لو غوهم وعطاف علم سويد بن سلم 2 حمله وقابل
 عمان بن فطن احسن قتالهم اعطاه وصره مضاد بن يهد صرته
 بالسفنا سدار لها وقال وكان ابراهيم مفعولا لم سمل وسعد عند الرحمن
 عن مرسه فاما ابن الاسر للعبى وهو على بغله فركبه معه ونادى 2
 الناس الجعوا يد بران ترم بر اطلقا ذاهبين اماه واصيل السلوى
 سردون فركبه وسار حتى برل بر البقار واسوسبت اصحابه فرفعوا

السد

السف عن الناس ودعاهم الى السعه ببا نعوه وسمل وسيد بن كدة
 ماله وعشرون ومات عند الرحمن بدر البقار ماله فارسان مصدا
 اليه بملاه احدها طوبلا م نولا سمل ان ذلك الدحل كان سدا وكان
 ومن عند الرحمن مكاتبه وسار عند الرحمن حتى بران ترم فاجمع الناس اليه
 وقالوا له ان سمع سبت عكاك اياك فلت له عنيه فخرج الى الكوفه
 واحصى من الحجاج حتى اخذ له الامان منه 5 وكانت هذه الوقائع الى
 دلناها كلها من اخنا وسبت 2 سنة سبت وسبعين 8

در مختار تده عتاب بن قزقا

وزهره بن جوبه وقتلهما

و 2 سنة سبع وسبعين ما سبت ماله نهر اذ ان صيف مها
 لانه اشهر وكان حين هزم ذلك الحش حرسه فلما صيف هناك
 اماه ما س كبر من مطلق الدنيا ومن كان الحجاج يطلبهم بمالي او سعار
 فلما ذهب الجرح خرج 2 بجو عمان ماله رجل فاصل نحو المدارس وعليها
 مطرف بن المعذر بن سبعة فجاى برل فناظر حرسه من النمان ملب
 مهود عظيم مابل الى الحجاج بذلك معام الحجاج 2 الناس مبال
 انها الناس ليقابلن عن بلادكم وعن نبيكم اولاعش الى قوم همد اطوع

واصبر على اللّواء والفتن منكم مقابلون عدوكم وما تكون فيكم مقام
الله الناس من كل جانب ما لو انهم قاتلهم فليئدنا الامر لهم وما
زهد من حويه وهو سمع كبر معال اصلح الله الامير انما سمع الله الناس
متقطعين فاستسفر الناس اليهم كانه واستألمهم وحل اسما عما يحرم
من برى الفراعنة والاصير محمداً وكرثا معال للحجاج فالت دال الرجل
ناخرج معال اصلح الله الامير انما اصلح رجل يحمل الدرع والرمح
وهذا السيف وسب على الفرس وانا لا اطق من هذا سباً وقد
يصرى ولكن اخرجني في الناس مع الامر فاستسر عليه ما في معال له
الحجاج حوالك الله حراً عن الاسلام واهله في اول امرك واحرم قال
اها الناس سروروا باحتكم كانه يخرج الناس محزونين ولا يدرون
من امرهم ولست الحجاج الى عبد الملك بخبر ان يستأفد سارف
المدائن وانه يريد اللوفه وقد عجن اهلها عن قتاله في موطن ليس
بسل اسراهم وهزم خندهم وسأله ان يبعث خنداً من الشام بمقابلون
للفوارح وما يكون الدلاذ مع عبد الملك سيمان بن الابرود الكلبي
اربعة الاف وحسن عبد الرحمن الحلي في الفس وبعد الحجاج
الى عتاب بن ورقاء سدعه وكان معال الازارقه مع المهلب كما
عدم واستشار الحجاج اهل الآرقه ممن يوليه امر الحسن معال الدوا
رأله

رأله افضل معال قد بعثت الى عتاب بن ورقاء وهو ما دم علم الله
او القائله معال زهد رستم محرم والله لا ترفع اليك حتى يطفر
او يقتل وقال له فيصيه من والق ان الناس يدحدثوا ان حشاه
وصل الملك من الشام وان اهل الكوفه تدهزونوا وهان عليهم الفرار
مقابلهم كانوا المستمعهم فان رايت ان يبعث الى اهل الشام لما اخذوا
حددهم فانك تجارب جولا قلتاً طعناً رجا لاً وقد جهزهم اليهم
اهل الكوفه ولست واقفا بهم كل البقه فان يستأفدنا هو في ارض
اذا هو اخري ولا امن ان ياتي اهل الشام وهم امنون فان هلكوا
بهلك وبهلك العراق معال لله اول ما احسن ما اشترت به
وارسل الى اهل الشام بحددهم وما نمرهم ان ياتوا على عن التمر
معلقوا وورق عتاب بن ورقاء ملك الليله مع الحجاج على ذلك
الحش بمسلكهم اعين واسلست حتى اسى الى كلواذ من قطع منها
دجله ثم سار حتى نزل مدته نهو سر الدنيا وهي المدائن الغريمه
مصارينه ومن مطرف دجله قطع مطرف الحشر وبعث الى سبب
ان بعث الى رجلا من وجوه احمالك ادا رسم القرآن واطر بما
مدعوا اليه معث اليه فغيب بن سويد والمحلل وغرها واحدمه
زهاين على عود اصحابه فاقا نوا عنه اربعة ايام مراعاة هم

وَلَمْ يَفْقُوا فَلَمَّا لَمْ يَسْعَهُ نَظَرُهُ سَبَّحَ لِلْمُسْتَبِيرِ إِلَى عَتَابٍ وَأَصْلَ عَتَابٍ
حَتَّى يَزِلَّ سُنُوقُ حُكْمٍ وَقَدْ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمَقَابِلَةِ ارْتَعُونَ الْفَأَوْسَ مِنَ
الشَّيَابِ وَالْإِنْسَاءِ عَشْرَةَ آلَافٍ بَكَانُوا أَحْسِينَ الْفَأَوْسِ كَانَ الْحَاجُّ وَدَّ
وَاللَّهُمَّ حَسْبُكَ سَارُوا الْآنَ لِلنَّسَائِرِ الْمَجْدَ الْكَرَامَةَ وَالْإِثْرَ وَلِلْهَارِ
الْمُؤَانِ وَالْحَفْوَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَنْ يَعْلَمَ هَذَا الْمَوْطَرُ لِمَعْلُومٍ
فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاحِنِ لَا وَلَسْنَا لَمَّا خَشْنَا وَلَا عَزَّ كُنْزُكُمْ بِكُلِّ سِلْ
وَسَارِ سَبَّحْتَ مِنَ الْمَدَائِنِ وَأَصْحَابَهُ الْفَرْخُ بِخَلْفٍ عَنْهُ بَعِثَ
بِصَلَى الطَّهْرِ سَنَاءً طَافَ وَصَلَى الْعَصْرِ وَسَارَ حَتَّى اسْرَفَ عَلَى عَتَابٍ
وَعَسْكَرَهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَزِلُّ بِصَلَى الْمَغْرِبِ وَكَانَ عَتَابٌ وَدَعَى أَصْحَابَهُ
بِعَمَلٍ ۚ الْمَمْنَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْرُوقٍ وَفِي الْمَيْسَرَةِ
نَعَمُ بْنُ عَلِيٍّ وَبَعَثَ حَنْظَلَةَ مِنَ الْخَارِثِ الرَّبُوعِيِّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ عَلَى
الرِّجَالِ وَصَفَّيْهِمْ بِأَلْفٍ صَفَّوْفٍ صَفَّ مِمَّ أَصْحَابُ السُّبُوفِ وَصَفَّ
مِمَّ أَصْحَابُ الرِّمَاحِ وَصَفَّ مِمَّ الرِّمَاءِ مِمَّ سَارَ ۚ النَّاسُ بِحُضْمٍ
عَلَى الْقِتَالِ وَرَجَعَ مَجْلِسٌ ۚ الْعَلَبُ وَمَعَهُ زَهْرَةُ بْنُ خُوَيْتَةَ حَالِسٌ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْعَثُ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَتَمٍ الْعَدَوِيُّ
وَأَقْبَلَ سَبَّحَتْ وَهُوَ بِسَمَائِهِ وَدَّ بِخَلْفٍ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَرْبَعُ مَائَةٍ
بِعَمَلٍ سُبُوحٌ بْنُ سَلَمٍ فِي الْمَيْسَرَةِ فِي مَاسٍ وَالْمَحَلُّ بْنُ وَابِلٍ ۚ الْعَلَبُ

فِي مَاسٍ وَوُفَّ هُوَ ۚ الْمَيْمَنَةُ فِي مَاسٍ وَدَّ لَيْسَ بِالْمَغْرِبِ وَالْعَشَاءُ
الْآخِرُ حَسْبُكَ الْقُرُونُ أَذَاهُمْ لِمَنْ هَذِهِ الرِّبَابَاتُ وَالْوَالِ السَّعْدُ وَال
طَالَ مَا نَصَرَ الْحَقَّ وَطَالَ مَا نَصَرَتِ الْبَاطِلُ وَاللَّهُ لَا خَافَ مِنْكُمْ
مُحَسِّنًا أَنَا سَبَّحْتَ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلْحَكَمِ اسْتَوُوا أَنْ يَتِمَّ بِمَحَلِّ عَلَيْهِمُ
بَعْضُهُمْ مَدَّتْ أَصْحَابُ رِبَابَاتٍ فَبَضَّ مِنْ وَالْقَوْسِ وَعَسَدُ بْنُ الْحُلَيْسِ
وَبَعِثَ مِنْ عِلْمٍ مَقْتُلُوا وَانْتَهَرَتْ الْمَيْسَرَةُ كُلُّهَا بِمَحَلِّ سَبَّحْتَ عَلَى عَتَابٍ
ابْنُ وَرْقَا وَحَمَلُ سُبُوحٌ بْنُ سَلَمٍ عَلَى الْمَمْنَةِ وَعَلِيٌّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مُقَابِلُهُمْ ۚ رَحَالَ مِنْ عَمِّهِ وَهَذَا ابْنُ مَازٍ الْوَالِدُ لَكَ حَتَّى يَزِلُّ لَمْ يَزِلْ
عَتَابٌ فَأَبْرَضُوا زِلْمَ يَزِلُّ عَتَابٌ خَالِ السَّاعِ عَلَى طَيْفَتِهِ فِي الْعَلَبِ وَمَعَهُ
زَهْرَةُ بْنُ خُوَيْتَةَ حَتَّى غَشِيَهُمْ سَبَّحْتَ بِعَالِ عَتَابٍ بِأَرْهَفِ هَذِهِ لَمْ يَزِلْ
فِي الْعَدَدِ وَمِلَّ فِي الْعَنَاءِ وَالْهَفِ عَلَى أَحْسَنِ مَاءٍ وَارْسَ مِنْ عَمِّهِ مِنْ جَمْعِ
النَّاسِ الْأَصْنَاءُ بَرَّ لَعْدُوهُ الْأَنْوَارُ مِنْ مَسْرُوقٍ فَأَبْرَضُوا عَنْهُ وَتَرَكُوهُ فَلَمَّا
دَنَامَتُهُ سَبَّحَتْ وَتَ ۚ عَصَابُهُ لَيْلِيَّةٌ صَبَرَتْ مَعَهُ وَمَا لِي بِنَاءِ بَرَاهِ
رَحَلَ مِنْ أَصْحَابِ سَبَّحْتَ بِعَالِ لَهُ عَامِرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَغْلِيِّ بِحَمَلٍ عَلَيْهِ مَطْعَنَةٌ
وَجَا النَّضْلُ مِنْ عَامِرِ الشَّيْبَانِيِّ إِلَى زَهْرَةَ مَقْتَلُهُ وَمَكَرَ سَبَّحْتَ مِنْ أَهْلِ
الْعَسْكَرِ وَالنَّاسِ بِعَالِ أَرْفَعُوا السَّيْفَ وَدَعَا لَهُمُ إِلَى السَّعَةِ فَبَا بَعْدَ
النَّاسِ وَهَرَبُوا مِنَ الْمَمْنَةِ وَخَوَى مَا فِي الْعَسْكَرِ وَأَمَامَ سَبَّحْتَ بَعْدَ

الوقفه ست قوه يومين ساريجوا الكوفه منزل سورا وقتل
عاهلها وكان شفيان بن البرد وعسكر الشام ودخلوا الكوفه
مشدوا طهر الحجاج واستعنى بهم عن اهل الكوفه وقام على المنبر فقال
يا اهل الكوفه لا اغز الله من ارادكم العز ولا نص من ارادكم النص
اخرجوا عنا ولا تشاهدوا معنا قتال عدونا انزلوا الجيوش مع الهرب
والبضاري ولا تقابل معنا من لم يشهد مال عتاب

في قتال مشيد الكوفه وانهر اميرها

قال ساريجوا من سورا منزل حمام اعن يدعا الحجاج الحار
ان معاونه النقي فوجهه في ناس من الشرط وغيرهم لم يشهدوا يوم عتاب
يخرجوا في الف منزلوا ازراره فبلغ ذلك سببا محمل الى الحارث لما اسرى
حل عليه قتله وانهزم اصحابه فدخلوا الكوفه وحاسبت بعسكر
مناحيه الكوفه فاقام ثلاثا ثم نزل السبخه واسنى بها مسجدا ودل
في اليوم الثاني من الايام الثلاثة فلما كان اليوم الثالث اخرج الحجاج
اما الورد مولاه عليه جفاف ومعه علمان له فقالوا هذا الحجاج
محمل عليه سبب قتله فاخرج اليه علامه طهتان لميل ملك
العدو والحاله قتله سببت وقال ان كان هذا الحجاج وعدا رحمتكم

م خرج الحجاج عند ارتفاع النهار من القصر فركب نغلا ومعه اهل
الشام فلما راي الحجاج سببا واصحابه نزل وجلس على كرسي
وتقدم اليه سبب واصحابه فلقوهم باطراف الاسنه وكان عندهم
قتال شديد عامه النهار حتى انتهى الحجاج الى مسجد سبب فقال
هذا اول الفتح ثم قال خالد بن عتاب للحجاج ابدن لي في قتالهم فاني
موتور فاذا نزل فخرج ومعه جماعة من اهل الكوفه فتصد بعسكرهم
من وراهم مثل مضاد الخاسب ومثل امراته غزاله هذا وسبب
مقابل الحجاج واتى الخبر الحجاج فكبر ومعه هاركت سبب وكان
قد مرل مقابل على الارض وقال للحجاج لاصحابه احموا عليم فانه
قد اناهم ما ارجبهم مشدوا على اصحاب سبب مهزومهم وسبب
في حامييه الناس معث الحجاج الى خيله ان دغوه فتركوه ورجعوا
ودخل الحجاج الكوفه وبعث حسب بن عبد الرحمن الحكمي في ثلاثه
الاف فارس من اهل الشام فخرج في ارضه حتى نزل الانبار وكان
الحجاج قد نادى عند انهم سبب من خانا منكم فهو اس مفر
عن سبب ناس لير من اصحابه فلما نزل حسب الانبار اناهم
سبب فلما دنا منهم نزل يصلي المغرب وكان حسب ود جعل اصحابه
ارباعا وقال لمنع كل ربع منهم خائبه فان ميل هذا الربع ولا يصعد

الذراع الاخر واتاهم سبت وهو على بعثته حمل ربع قنابلهم طويلاً
 فازالت قدم السنان عن موضع ما تركهم واصل الى ربع اخر وكانوا كذلك
 وقابل الربع الثالث والرابع وهم كذلك فابرح مقاتلهم حتى ذهب
 ملاه ارباع الليل ثم نازلهم رجلاً مستقطبت منهم الايدي وكثرت القتل
 وقيقت الاعين ورسل من اصحاب سبب بجو بلاس رجلاً ومن اهل الشام
 بجومايه واستولى القعب والاعيا على الطامنين حتى ان الرجل الضرب
 سيفه فلا يصنع شيئاً فلما بين سبت منهم تركهم وانصرف عنهم ثم
 قطع دجله واخذ في ارض جوشي ثم قطع دجله مرة اخرى عند واسط
 واخذ بجو الاهواز الى فارس ثم الى كرمان المسترخ هو ومن معه ٩

ذكر مهلك شبيب

كان مهلك بسبب سنة سبع وسبعين وسبب ذلك ان الحاج
 انفق في اصحاب سفنان من الاردين الاعظماء واثروهم بصد سبب
 ساروا الحق مع سفنان من الابد وكنت الحاج الى العلم من ابواب
 روح الله وهو عامله على البصرة ان يرسل اربعة الاف فارس من
 اهل البصرة معل وسيرهم مع زياد بن عمر العتكي فلم يصل الى سفنان
 حتى البقي سفنان مع سبب وكان سبت ودا قام بكرمان حتى

استراح وازاح ثم اقبل زاحفاً فالتقى مع سفنان بجسر دجيل الاهوار
 بعد سبت للجسر الى سفنان بوحد وبرزل في الدجال وحمل منها جسر
 ان سيف على الخيل واقبل سبت في بلاد كراديس فامتلوا الشد مال
 ورجع سبت الى المكان الذي كان فيه ثم حمل عليهم هو واصحابه الشر
 من بلاس حمله واهل الشام على حالهم في ثبات القدم وبنار الواعيلون
 للخوارخ حتى اضطروهم الى الجسر فلما انتهى سبت الى الجسر نزل
 وبرزل معه بجومايه رجل مقاتلوا حتى المساء واقعدوا باهل الشام من
 الضرب والطعن بالمبروا مثله فامر سفنان الزمائه ان يرموهم بمدنوا
 ورموهم سباعه حمل سبت واصحابه على الزمائه فقتلوا منهم اكثر
 من بلاس رجلاً ثم عطف على سنان ومن معه مقاتلهم حتى اختلط
 الطلام برانصرف فقال سفنان لاصحابه لا تبعوهم فلما انتهى سبت الى
 الجسر مال لاصحابه اعزوا فاذا اصبحنا تبارناهم انشا الله معزوا
 امانته وخلف في اخوهم وخاء ليعبر وهو على حصان ومن يده حجر
 من زافرنه عليها وهو على الجسر فاضطربت حته وبرزل خاف رجل
 حصانه على حرف السفينة مسقط في الماء فلما سقط قال لبعض الله
 امراً كان يفعلوا وانغرس في الماء ثم ارفع وقال ذلك بعد الغرير العليم
 وغرق مال وكان اهل الشام مدغزو على الانصار فاتهم صا

لجسر فقال السفينان ان رجلا منكم وقع في الماء فنادوا انهم غرو
امير المؤمنين ثم انصرفوا راجعين وتركوا عسكرهم ليس فيه احد فكتب
سفينان وكبرا صحابه وامر حتى انتهى الى الجسر ونعت المعسكر واذا
ليس فيه احد واذا هو اكثر العساكر خيرا ام اسخر حواشييا مشقوا
خوفه واخرجوا قلبه فكان صلتا كانه صخره فكان يضرب به الصخرة
مستواعنها قائمه انسان ياك وكان سبب سعي لامة فقال لها قبل
ولا قبل ذلك فلما وصل لها غرق صدمت ذلك وقالت اني رأت حين
ولدت انه خرج من شهاب باربعين سنة لا نطقه الا الماء وكا له
خاربه روميه اسداهاه الو فاولدها سبعا سنة خمس وعشرين يوم
النجم والثاني رأت مما ترى النائم انه خرج من قعر شهاب بارفدهب
ساطعا الى السماء وبلغ الافاق كلها منها هو كذلك لانا وقع في ماء لثي
فجبا وقد ولدته في يومكم الذي هم يقولون فيه الدماء وداوالت ذلك
ان ولدي يكون صاحب دماء وان اسر سيعلوا ونقطه سريعا

مقتله في خروج المطرف بن المعيرة بن شعبان

كان خروجه ومقتله في سنة سبع وسبعين وذلك انه لما ادم الحجاج
البراق اسع لاولاد المعيرة على اعماله لشرفهم ومنزلتهم من قومهم

فاسمعل عمروة على الكوفة ومطربا على المذاين وحمره على همدان
فكانوا على اعمالهم لحسن الناس سيره واشدهم على الحرب وكان المطرب
على المذاين لما خرج سببت وقد ذكرنا ان المطرف ارسل اليه يستدعيه
ان يسير اليه من صحابه من يدارسه وسمع منه وانه سير اليه جماعة ولم
يحصل بينهم اتفاق وكان مما تكلموا فيه ان المطرف سألهم عما يدعون
اليه فقالوا ندعوا الى كتاب الله وسنة رسوله وان الذي تقنا على قومنا
الاستشارة بالقي وتعطيل الحدود والسلط بالجبرية فقال لهم مطرب
فما دعوم الا الى حق وما دعيت الاجور اظهرا انا لكم متابع فنادعوني
على ما ادعوكم اليه ان عامل هؤلاء الظلمة على اعدائهم ويدعوكم الى
كتاب الله وسنة مبيه صلى الله عليه وسلم وان يكون هذا الامر شورى
من المسلمين يومرون من يرضون على مثل الخيال التي تركهم عليها عمر
ان الخطاب فان العرب اذا علمت انها انما يريد بالشورى الرضى
من ورش رضوا ولترسكم واعوانكم فقالوا هذا ما لا يحسدك اليه وبارقوه
واحضروا مطرف بصحابة وبقائه فذكر لهم طم الحجاج وعبد الملك وانه
ما زال يوشعنا لقتلهم ومناهضتهم وانه يرى ذلك دينا لو وجد عليه
اعوانا وذكر لهم ما جرى بينه وبين اصحاب سبب وانهم لو تانعوه
على رايه لخلع عبد الملك والحجاج واستشارهم مما سئل فقالوا له

اخف هذا الكلام ولا تظهره لاحد فقال له يزيد بن ابي زياد مولى
 ابيه واليه لا يخفى على الحاج مما كان منك وبينكم كلمة واحدة وليراد
 على كل كلمة عشر امثالها ولو كنت في السجاب لا تمسك الحاج حتى يهلك
 فالجنا النجا فوافقه اصحابه على ذلك فسار عن المذاين نحو الجبال ثم
 دعا اصحابه الذين لم يعلموا بحاله الى ما عزم عليه فباعه بعضهم ورجع
 عنه بعضهم وسار نحو خلوان ربهاسو بن عبد الرحمن السعدي من
 مل الحاج فاراد هو والاكرا دمنعه لعذر عبد الحاج ما وقع مطرف
 بالاكرا دمنه وسار فلما دنا من همدان وبها اخوه حمزة بن المعير
 تركها دات المسار وارسل الى اخيه حمزة يستدعيه بالمال والبتلاح
 فارسل اليه ما طلت سرا وسار مطرف حتى بلغ قمر وانشان وبعد
 عماله على ملك النواحي واما اله الناس وكان من اباه سويد بن حبان
 البقني ويكر من هرون النخعي من الرى في يومئذ رجل وليس
 التوا من نصبه وهو عامل الحاج على اصفهان يعرفه حال المطرف
 ويسميه فامد بالرجال تعد الرجال على دواب البريد ولت الحاج
 الى عدى بن زياد عامل الرى بامر مريد مطرف وان جمع هو
 والبراء على محاربه فسار عدى من الرى فاجتمع هو والبراء وعدى
 الامير واجتمعوا في نحو ستة الاف مقاتل وكان حمزة بن المعير قد ارسل

الى

الى الحاج بعد رفاطه قول عذره واراد عزله وخاف ان يسمع عليه عليه
 الى مس بن بغير العجلي وهو على شرطه حمزة بعدد على همدان واث
 ان يعض على حمزة بن المعير وسار مس بن سعد الى حمزة في جماعة من
 عشيرته فاقرأه العهد بولايته وكتاب الحاج بالقض عليه بمال سبعة
 وطاعة بعض مس بن عليه وسجنه وسار عدى والبراء نحو مطرف بالبراء
 واقتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب مطرف ومن هو وجماعة كبيرة
 من اصحابه متلة عمرو بن هسين الفزاري وكان الحاج يقول ان مطرفا
 ليس بولد المعير بن شعبة انما هو ولد مصقلة بن هسرة الشيباني
 وكان مصقلة والمعير يدعيانه فالجق بالمعير ورجله مصقلة الحد
 فلما اظهر راي الخوارج مال الحاج ذلك لان لمراسن رسة كانوا
 حوارجا ولم يكن منهم احد من مس غيلان **هـ**
 اخبار الخوارج فليد العزوات في خلافة عبد الملك

ذكر العزوات والفتوحات

1 امام عبد الملك بن مروان على حكم السنين

2 سنة احدى وسبعين امس عبد الملك مساره في قول الواقدي

3 سنة ثلاث وسبعين غرام محمد بن دنان الروم صانعة فخرهم

وَمِمَّا كَانَتْ وَقَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالرُّومِ مِنْ بَاحِيَةِ أَرْمِينِيَّةٍ هُوَ
 فِي أَرْبَعَةِ أَلْفٍ وَالرُّومِ فِي سِتِّينَ أَلْفًا مَهْرَمَةً وَكَثْرَتُهُمُ الْقَتْلُ ه
وَسَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْسَلٍ سَحْسَانَ
 وَكَانَ رُسُلُهُ قَائِمًا لِلْمُسْلِمِينَ فَلَمَّا وَصَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى سَبْتِ رَاسِلَةَ
 رُسُلُهُ طَلَبَ الصُّلْحَ وَبَذَلَ الْفَالِقَ رَهْثًا لَهُ هَذَا مَا وَرَدَ
 فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَبُولَهُ ذَلِكَ وَقَالَ إِنَّ مَلَأَنِي هَذَا الدَّوَّاقُ دَهْنًا رَالَا
 فَلَا صُلْحَ وَكَانَ غَزَا فُخْلًا رُسُلُ الْبِلَادِ حَتَّى أَوْغَلَ فِيهَا وَأَخَذَ عَلَيْهِ
 الشُّعْبَابَ وَالْمُضَاقَ وَطَلَبَ أَنْ يَخْلَى عَنْهُ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَأْخُذَ
 سِيَا فَإِنَّ رُسُلَهُ قَالَ يَأْخُذُ مِنْهُ مَلَمَاءُ الْفَدَرِمْ صُلْحًا وَمَكَبَ
 لَنَا بِهَا كَأَنَّا لَا نَعُزُّ وَلَا دَانَا مَدَامَتِ أَمْرًا وَلَا عُرْقُ وَلَا خَرَبَ
 سَعَلَ وَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَرَأَهُ **وَمِمَّا** غَزَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ
 الرُّومَ صَانِدَهُ فَبَلَغَ أَمْرًا وَلِيَهُ **وَعَزَا** أَيْضًا فِي سَنَةِ حُسَيْنٍ وَسَعِيرٍ
 صَانِدَهُ حَتَّى خَرَجَتْ الرُّومُ مِنْ سَبْتِ مَرْعَشٍ **وَعَزَا** أَيْضًا فِي سَنَةِ
 سِتٍّ وَسَبْعِينَ مِنْ بَاحِيَةِ مَلِيطِيَّةٍ **وَسَنَةِ** سَبْعٍ وَسَبْعِينَ غَزَا
 أَمِيَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَاوَرَا النَّهْرَ مَلِيطِيَّةَ خَارِزْمٍ وَخَالَفَ عَلَيْهِ مَكْرِيْنَ
 وَشَاجَ مُصَالِحَ أَهْلِ خَارِزْمٍ عَلَى قَدَرِهِ فَلِيلَهُ وَرَجَعَ لِمَا لَمْ يَكُنْ **وَمِمَّا**
 غَزَا أَمِيَهُ أَيْضًا وَغَدَرَ نَهْرَ لُحْ بِحُوصِرٍ حَتَّى جَهْدَهُ وَأَصْحَابَهُ مِمَّنْ يَجُودُ

بَعْدَ مَا أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَكَ وَرَجَعُوا إِلَى تَرُو **وَعَزَا** الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الصَّانِقَةُ ٤ **غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْسَلٍ**

وَسَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ غَزَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْسَلٍ وَكَانَ الْحُجَّاجُ
 مَدَا سَتَعْمَلُهُ عَلَى سَحْسَانَ وَكَانَ رُسُلُهُ يُودِي الْخُرَاجَ وَرُبَّمَا أَمْنَعُ
 سَعَتْ الْحُجَّاجُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ تَامَرُ عَنْ جَزَرِهِ وَإِنْ لَا تَرَجِعْ حَتَّى تَسْبِيحَ بِلَا
 وَهَدَمَ مَلَاعَهُ وَبَقِيَ رَجَالُهُ مَسَارِعُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَاللُّوْقَةِ
 وَعَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ شَرَحَ مِنْ هَاهُنَا بِمَضَى عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى دَخَلَ بِلَادَ رُسُلٍ
 فَاصْطَابَ مِنَ الْغَنَامِ مَا شَاءَ وَهَدَمَ حَصُونًا وَعَلَبَ عَلَى أَرْضِ سُرَّارِجِهِمْ
 وَأَصْحَابَ رُسُلٍ مِنَ التُّرُكِ يَخْلُونَ لِلْمُسْلِمِينَ أَرْضًا حَتَّى أَمْنَعُوا
 فِي بِلَادِهِمْ رَدُّنَا مِنْ مَدِينَتِهِمْ وَكَانُوا أَمْنًا عَلَى بَاحِيَةِ عَشْرِ سِتِّينَ أَخَذَ
 التُّرُكُ عَلَيْهِمُ الشُّعْبَابَ وَالْعَقَاتِ بِصَاحِبِهِمْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى سَبْعِ مِائَةِ أَلْفٍ
 تَوَصَّلُوا إِلَى رُسُلٍ لِمَنْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخُرُوجِ فَلَمَّ بِهِ شَرَحَ فَقَالَ أَنْكُمْ
 لَا تَصْلَحُونَ عَلَى سِيِّئِ الْأَحْسَنِ السُّلْطَانِ مِنْ أَعْطِيَاكُمْ مِمَّا لِي بِأَهْلِ
 الْإِسْلَامِ بَعَاوُوا عَلَى عَدُوِّكُمْ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَيْ مَكْرَةٍ أَنْتَ تَسْمَعُ وَتُخْرِفُ
 فَقَالَ شَرَحَ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَرَادَ مِنْكُمْ الشَّهَادَةَ فَقَالَ تَسْمَعُ مَا مِنْ
 الْمَطْوُوعَةِ فَكُلُّكُمْ وَفَرَسَانِ النَّاسِ وَأَهْلُ الْحَقَائِظِ مَقَابِلُوا حَتَّى أَصِيبُوا

الاملاء وحمل شرح ترجمه وتقول
 اصمحت ذات اقايتي الكبرا مدعشت من المشركن اعيرا
 مت ادركا النبي المنذر ا وعدة صديقه وعمرا
 ويوم مهتران ويوم نُسرا والجع و صيفينم والنهرا
 هتات ما اطول هذا العرا

وتالحي مثل 2 ياتين من اصحابه وفخامن بحامنم وخرجوا من بلاد
 رسل فاستقبلهم الناس بالاطعمه مكان اخدم اذا ال وشيع تات
 بحد الناس وحعلوا بطعونهم فليلا مللا احتي استمروا ه **ومها**
 اصاب الروم اهل انطاكه وطمروا هم وكان قد اصاب اهل الشام
 طاعون سديد فلم يغز تلك السنة احد منهم ه

ذكر مستير عبد الرحمن بن محمد

ابن الاسعت الى رسل وما ملكه من بلاد
 كان مسيره في سنة ما بين ودل انه لما رجع عبد الله بن ابي بكر
 ومن معه من بلاد رسل على الحال التي ذكرنا لمت الحجاج الى عند
 بخرهم وبخبره انه ودخه من اهل الكوفة والبصرة حسنا كشيئا
 وستادنه في رساله الى بلاد رسل فاذن له في ذلك بخر من اهل

الكونه عشرين الف فارس ومن اهل البصرة مثلها وانفق منهم الف الف
 سنوى اعطياتهم واعطى كل رجل بوصف سجا عه وعنا وبعث عليهم
 عبد الرحمن بن محمد بن الاسعت ولما اراد ان يبعثه على الحسنا اسعيل
 ابن الاسعت فقال لا سعت فوالله ما جاز حبر الفرات يراى لوال
 عليه طاعة وان اخاف خلافه فقال الحجاج هو اهت لي من ان حاله
 امير وسير على الجيش وسار حتى قدم سحستان فجمع اهلها فخطبهم
 ثم قال ان الحجاج ولا يفركم وامري بكم بعد وكم الذي استباح بلادكم
 فاياكم ان تخلف منكم احد فتشبهه الفتوة بعسكر وامن الناس
 وساروا باجمعهم وبلغ الخور ورسل فارسل بعد ر ورسد الخراج بالرسل
 منه وسار اليه ودخل بلاده فمر له رسل ارضا ارضا ورستا ق
 رستا ق وحصينا حصنا وعبد الرحمن بجوى للوكل ما حوى بلدا
 بعث اليه علاما وحقل معه اعوانا وحقل الارضا على العقاب
 والشعاب ووضع المسالخ بكل مكان مخوف حتى اراحا من ارضه
 ارضا عطية وملا الناس ايديهم من الغنائم القطيع منع الناس من
 التوغل وقال نكفي بما قد اصناه العام من بلادهم حتى حسنا ونعربها
 وبخبرى المسلمون الى طرفها والعام المقبل ياخذنا وراها ان يسا الله
 معالى حتى يعالهم 2 اخذ ذلك على ثوزهم وذراهم في امض بلادهم

حتى ملكهم الله تعالى ولما الى الخراج ما يح الله عليه وما يزيد قلب
الخراج اليه يرفع له وما من بالمناجزة فادى ذلك الى خروج ^{الرجل} عند
على الخراج على ما ذكره ان شاء الله تعالى

ذكر غزوي المهلبين في صفرة ماوراء النهر

وفي سنة ثمان قطع المهلب نهر بلخ ونزل على كس وكان الخراج ^{استعمله} قد
على خراسان حين صمها عبد الملك الى عمله فسار وعلى مقدمته
ابو الادهم الرمانى في مائة الف وهم في خمسة الاف ولما نزل المهلب
على كس اياه ان عمر ملك الغتل فدعا الى غزو الغتل فوجه معه انه
مزيد وكان اسم ملك الغسل سار يزيد وان عم الملك حتى يزلوه
ونزل كل واحد منها ناحية بنت الملك ان عمه واحدا فسله فحصر يزيد
العلقه مضاحوة على فذه حلت اليه ورجع يزيد عنهم ووجه المهلب
انه حينئذ افاقا حارب عارافى اربع الف فاقام نزل جماعة من العدو
مرة سار اليهم حبيب في اربعة الاف فقتلهم واحرق القرية ^{سميت}
المحترقة ورجع حبيب الى ابيه واقام المهلب بكس سنين فسله
لو قدمت الى ماوراء ذلك فقال استخطى من هذه الغزوة سلامة هذا
الجند وعودهم سالين صياح اهل كس على فذه تاخذها منهم

90 وفي سنة احدى وثلاثين سار عبد الملك انه عبد الله ففتح قال يفتلا

ذكر دخول الديلم قزوین و قتلهم

كانت قزوین من غير المسلمين من ناحية الديلم فكانت العساكر لا تخرج
مرايطه بها بخارستون لملأونها زافلتا كان في سنة احدى وثلاثين
كان في جملة من رابطنا محمد بن الاسير المعفى وكان فارسا شجاعا
مراي الناس بخارستون ولا ينامون الليل فقال اخافون ان يدخل عليكم
العدو ومدتكم فالواجم قال لقد اصفوكم ان فعلوا امتحوا الابواب
ولا ما من علمكم مستورها وبلغ ذلك الديلم فساروا اليهم وندتوهم وهجموا
البلد فقال ان اى سيرة اغلقوا ابواب المدينة علينا وعليهم فعدا صفونا
وقابلوهم فغلقوا الابواب وقابلوهم واملأوا سيرة بلا عظماء وطفر
هم المسلمون فلم يفلت من الديلم احد واستمر اسمهم بذلك ولم يقدم الديلم
بعدها على معارقه ارضهم مضار محمد فارس ذلك الميرالمشار اليه

ذكر فتح قلعة نيزك بباد غيش

وفي سنة اربع وثلاثين فتح يزيد بن المهلب قلعة نيزك سادعس وكان
يزيد ادراكى على خراسان للخراج بعد وفاء ابيه وكان قد وضع ^{العصير}

نيزك فلما بلغ خروجه عن القلعة سار إليها وحاصرها فلما فيها
من الأموال والذخاير وكانت من حصن العلاء واستعما وكان نزلا إذا
رأها سجد لها تقطيمًا ومما يبول لعب من معدن الاشعري
وبادعيس التي من حل ذروتها عز الملوك فان شجارا رطلما
منيع لم يكد هاهنا ملك الا اذا واحته حسنة وجسمها
فحال سيرانها من بعد منظرها بعض النجوم اذا ما ليلها عتسا
وهي اثبات عديدة ومال ايضا لدوسد ومحمدا
نفي نيزكا عن بادعيس ونيزك ممزلة اعنى الملوك اغتصابها
مخلقة دون السماء كانها عمامة صيف ذلك عنها سحائبها
ولا سلع الاروى شماريخها العلى ولا الطير الاسرها وعقابها
وما خوت بالذب ولدان اهلها ولا بيت الا النجوم كانها

ذكر فتح المصيصية

وفي سنة اربع وثمان من اضا غزا عبد الله بن عبد الملك الروم فتح
المصيصية وبنى حصنها وجعل فيها علماء تقابل من ذوي الناس
ولم يكن المسلمون يملكونها قتل ذلك وبنى مسجدًا **وعزا** محمد بن
مروان ارميه **وسنة** خمس وثمان من عزا المصل من المملوك

بادعيس مفتحتها واصاب منها مسممه فاصاب كل رجل من اهل
م غزا الحرون وسويمان معتم ومسم ما اصاب **ومها** غزا
محمد بن مروان ارميته نصاف فيها وشقي
استنى ذكر الحزوات والعشوات فلندكر حوادث السنين

ذكر الحوادث الكائنة في ايام

عند الملك بن مروان منذ اسقل بالامر
حلاف ما ذكرناه وذلك على حكم السنين
ودكرنا حوادث السنين في اخبار عبد الله بن الزبير رضي الله
عنها الى ان قتل في سنة ثلاث وسبعين وذكرنا ما هو متعلق
بهذه الدولة الاموية في ايام اخبار عبد الملك فلندكر حلاف ذلك

سنة ثلاث وسبعين ذكر ولاية محمد بن مروان الخزيمة

وهذه السنة اسجل عبد الملك اخاه محمد اعل الخزيمة وكانه
غير ارميه مباينة لم تعرض لها احد بل باخذ منها من شامع
من صيده وجعل عليه من اخذه وسعه وباخذ منه ثم صارت

تعد لانه مروان واستمر ذلك بعده **وفيهما** عزل عبد الملك
 خالد بن عبد الله عن البصرة واستعمل عليها اخاه سريث مروان
 فاجتمع له المجران اللوفه والبصرة مستأرضين الى البصرة واستعمل
 على الكوفه عمرو بن خروث **وج** بالناس في هذه السنه الحاج وهو
 على مكة واليمن واليمن زكان على قضنا اللوفه شرح بن الحارث
 وعلى قضنا البصرة هبام بن هبيرة وكان على خراسان بكر بن وشاح
وفيهما مات عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ملكه وكان سنة
 وفاته ان الحاج امر بمضاجعته مضرت ظهوره بريح ريح مسموم
 فمات منها وعان الحاج في مرضه معال من جملتك هذا مال اب
 لانك اموت بجمل السلاح في بلد لا يجمل حملته فيه وكانت وفاته
 بعد ميل ابن الزمرى ثلاثه اشهر وعمره سعا وثمان سنه ومات
 عنه من الصحابة رضي الله عنهم

سنة اربع و سبعين

في هذه السنه عزل عبد الملك طارقا عن المدينة واستعمل عليها
 الحاج سعل ما ومن اذكرة **وفيهما** استغنى عبد الملك
 اما ادرس الخولاني **وفيهما** استعمل عبد الملك امه بن عبد الله
 ابن خالد بن اسيد على خراسان وعزل عنها بكر بن وشاح مسارا اميه

الها

الها فلقية بجير بن ورقاسد سنا نور واخبره عن خراسان وما احسن
 به طاع اهلها ورفع على بكر انموالا اخذها وحذنه عده وسار
 معه حتى قدم مرو وكان اميه لرمما فلم يعرض ليكر ولا لعماليه وعرض
 عليه شرطه فان نولها بجير بن ورقاسد خير ليكر ان نوله ماشا
 من خراسان فاختار لخم خراسان والصحف لها فاسق بالالامرا
 بمال بجير لامي ان اتى لخم خراسان جلوده وحذره فلم نوله **وفيهما**
 استعمل عبد الملك خشان بن النعمان الغساني على افرقييه وسند ل
 ذلك ان ساء الله واخبار افرقييه **وج** بالناس في هذه السنه
 الحاج بن يوسف **وفيهما** توفي سريث مروان بالبصرة واستعملت
 صل وفاته خالد بن عبد الله بن خالد على البصرة وكان حليته على
 الكوفه عمرو بن خروث وكانوا على ذلك الى ان قدم الحاج بن يوسف
 امراه **سنة خمس و سبعين**

ذكر ولاية الحاج بن يوسف

العراق وما فعله عند مقدمه

في هذه السنه استعمل عبد الملك بن مروان الحاج بن يوسف
 الثقفي على العراق دون خراسان وسجستان وارسل اليه بعد

وهو بالمدينة مسارة اثنى عشر راكبا على الخيول حتى دخل الكوفة
حين اشترى النهار فبدأ بالمسجد مصعد المنبر وهو متلثم بعمامة خضر
يختر مقال على الناس بحسبه خارجيا فهو انه وهو خالتي على
المنبر ينظر اجتماع فاحتمع الناس وهو سالت ودا طال السلوت
من اول غدر من ضاني النرجسي حتى وقال الا احببه لكم فقالوا اهل
حتى ينظروا من ان الذي هم بحسبه محمد بن محمد وماك فامله الله ما اعياء
واذمه والله اني لا احب خبره كروناه فلما تكلم المحتاج جعل الحصى
مشتريه وهو لا يعقل مال فلما رأى عيون الناس اليه مسر
الثناء عن وجهه وبه من مقال

انا اني خلا وطلعت النيا ياتي اضع العمامة معروف
انا والله اني لا احمل الشرح بجله فاخذت بغيره واحمره مثله
واي لاري زووسا مداسعت وغان طانها واي لصاحبنا واي
لانظر الى الناس العمام والبيج ودمرت عن ساقها شميرا
هذا وان الشد فاستدي بيم ودفها الليل سواق جطر
ليس تراعي ابل ولا غنم ولا يحذر على ظهره وضه
تدفها الليل عضلي ازوع خراج من الدوى
نماجر ليس اعزاي ودمرت عن ساقها مشدوا

الرضم تافق مد اللجم عن الارض
العصلي الشيد
الرضم تافق مد اللجم عن الارض
العصلي الشيد

وحرر

وحدث الجوب بكم فجدوا والنوش فيها مسدود
مثل ذراع المكر او اشد ليس وان تكرة للطلاط
حات به والقاص الاعلاط بهوي هوي متاق الغطاط
اني والله ما اهل العزاق ما معق لي بالشان ولا نمر جاسي
بغماز المس ولقد قدرت عن ذكاي وفتشت عن عبرته
وخرت الى غايه القصى ثم صرا صرت الله سلا مربه كاس
امنة مطمينة ما سها رزها رعدا من كل مكان فلفت ما عسر الله
فادامها الله لما من الجوع والخوف ما كانوا يصنعون فاشتر
اوليك واسباه اوليك ان امر المؤمنين عبد الملك شركا نته
فجتم عدانها غودا غودا فوحدني امرها غودا واصلمها مكرسا
نوحني اليكم وزمي يا من يغوركم فانكم اهل نبي وخلاف وشقاق
ونفاق طال ما اوضعتم في الشر واضطعتم في الضلال
وسستم سنن التي فاستوسقوا واستغنوا بوالله لا ذنكم
الهوان ولا مرسكم حتى يذروا ولا الجفونكم لجو العود ولا عيصكم
عصيت السلم حتى يذروا ولا ضربكم غراب الابل حتى يذروا
العصيان وسفادوا ولا قرعكم قرع المرد حتى يلبسوا اني والله
ما اعد الاوقيت ولا اهر الا امضيت ولا اخلق الا فويت

الاعلام من الامم الى الامم على

وله عجم عجمنا اي عجمها واخصها

العصبي الطمع والسلم

فاما هذه الجماعات فلا تتركين رجل الا وحيده اتقن بالله
 لتقبلن على الانصاف ولتدعن الارخاف وقبلا وقالا وما تقول
 فلان واخبرني فلان او لا تغني لكل رجل منكم سعيلا في حسده فهو
 انتم ووالد الله المستعفين على الحق او لا صر منكم بالسيف
 ضرا يدع النساء اياما والولدان مامى وحي تدروا الشئ
 وسلموا عن هؤلاء الا انه لو ساع لاهل المعصيه معصيتهم ما
 جنى قبي ولا قول غدو ولعلت المغور ولو لا انهم يغزور
 كرها ما غروا طوعا ولقد بلغني روضكم المهلب واما لكم على
 مصرم غاصر محال من واني اسم بالله لا احدا من عسك
 بعد الله الا ضربت عنقه وابنت داره ثم امر بكتاب عبد الله
 فقري فلما قال القارى سم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 ابن مروان امير المؤمنين الى من بالوقفه من المسلمين سلام عليكم
 فاني احمد الله لكم فلم يعمل احد شيئا فقال الفهم والى
 ما عبد العضي اسلم عليكم امير المؤمنين ولا ترد راد منكم السلام
 هذا ادب ان ادركه اذكم به والله لا رد منكم عن هذا الادب
 او المستعفين ثم قال للقارى اقرا فلما بلغ سلام عليكم قالوا انا
 على امير المؤمنين السلام ورحمة الله ثم نزل فدخل منزله ودعا

١٣٩٣

العرفا

العرفا ووال الحقوا الناس بالمهلب واتوني بالبرات موافاتهم
 ولا تغلقن ابواب الحسر لئلا ولا نهذا حتى يفضي هذه المدة مال
 فلما كان في اليوم الثالث سمع بكبير في السوق يخرج وحلس على
 المهلب فقال ما اهل العراق ما اهل السقاء والمفاو ومساوي
 الاطلاق اني سمعت بكبر البشر بالمهلب الذي يراده وحده الله
 ولكنه البشر الذي يراده الترهيب وقد عرفت انها عجا حقا
 قضيقت ما بنى اللكيعة وعبد القضا وانا الانامى الاربع رجل
 منكم على ضلعه وتحسن حق دمه وتعرف موضع دمه فاسم بالله
 لا وشك ان اوعكم ومعه لمون بكالا لما قبلها وادنا لما بعدها
 نعم الله عمن ضاني الخطي المسمى معال اصيل الله الامير انا
 في هذا العث وانا سمح كبر عليل واني هذا هو ابوي مني على
 الاسفار اقبله مني بدلا مقال بفعل ثم قال ومنيت مال انا
 عمن ضاني بال اسمعت فلما بالامس بال نعم مال الست
 الذي غزا عمن بن عمن بال بل بال ناعد والله اولا عث بدلا
 الى امير المؤمنين وما حملك على ذلك مال انه حسن اي ركان
 سخا كبرا مال اولست القائل
 هممت ولما فعل ولدت وليني مركت على عمن سكي جلا فله

ابن لا حاسب ان 2 سلك صلاح المجرى فامرته فضررت رفته
وامت ماله واسر مناديا فنادى الا ان عمر بن ضاي ابي عبد الله
وكان سمع النذرا فامرنا بقتله الا وان ذمه الله بريد من باب الله
من جند المهلب فخرج الناس فازدحموا على الجسر وخرج العرفاء
الى المهلب وهو ترامهم من واحد والقبه بالموا فاه معال المهلب
قدم العراة اليوم ورجل ذكر التوم مولى العدو وال ولما وصل الحاج
عمر الى اوتهم من عامر الاسدي عبد الله بن الزبير 2 السون

مسألة عن الخبر فقال

اقول لا يهمل ما لقيه ادى الامر ليجي منصبا متعشبا
لخصر فاسرع والحق الحش لا ادى سوى الجيش الا المبالغة
لحز فاما ان يرد من ضاي غيرا واما ان يزور المهلب
ها خطنا خسف غنا ولما ركوبك حوليا من البليج اشهبا
فحال ولو كانت حراسان 2 ونه راها مكان السوق او هي اقربا
مال وكان الحاج اول من عاقب بالسل على الخلف عن الوجه
الذي يكسبه مال السعي كان الرجل اذا احل بوجهه الذي
لك الله من عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم نزع عمامته
وسام للناس وسهر امره ولما ولي مصعب ماله باهه اسى و اضاف
الله

الله حل الدوس واللعى ولما ولي بشر من مروان زاد منه مضارب
الرجل عن الارض وسمو 2 مديه سماران 2 حابط فرما مات
ورما حرق السماران مده مسلم فلما ولي الحاج مال هذا لعب
اضرب عنق من اجل مكانه من البغ مال وكان مدغم الحاج في
سهر رمضان بوجه الحلم بن ابوب القتي على البصرة امرا وامر ان
يستد على حاله بن عبد الله مبلغ الخنزير حالد الخنزير في البصرة منزل
للجنا وسيفه اهل البصرة مسممهم الف الف 2

ذكر وثوب اهل البصرة بالحجاج

قالهم خرج الحاج من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة
عمره من المعز من تبعه ولما قدم البصرة حطيم سل خطبته
بالكوفة ويوعده من رآه منهم بعد ثاله ولم يلحق المهلب فاته
شربك من عمر والسكري وكان به سبق معال اصلى الله الامر
ان 2 فمقا ودره بشر من مروان بعد روى وهذا طاي مردود
من مال مال فامرته فضررت عهده فلم يبق بالبصرة احد من عسكر
المهلب الا لحق به ثم سار الحاج الى رستقا باد وسار به
المهلب بما بينه عشر فرسخا وبالحن بل بما اهل المجرى

هذا المكان والله مكانكم سراً بعد شهر وسنة بعد سنة حتى يهلك
الله عدوكم هؤلاء الخوارج الباطلين عليكم مد خط يوماً معاً
ان الزيادة التي راؤكم اما ان الزبير انما هي زيادة ملحد فاسو
منافق ولست اخرجها وكان يصعب مد زاد الناس في العطاء ما به
ما به معال عبد الله بن الجارود انها ليست زياده ان الزبير انما هي
زياده امير المؤمنين عبد الملك مدافدها واخاها على مداحه بشر
معك له الحاج ما انت والكلام لعنن حمل زاسك اول اسلمك
اما فقال ولم اني لك لناصح وان هذا القول من وراي من الحاج
ومكث اشهر الا ان الزيادة هم اعداد القول فيها مرد عليه ان الجارود
سل رد الاول معام مصقله من كرب العدى معال انه ليس للرجعه
ان ترد على راعتنا ومد سمعنا ما مال الامير سمعنا وطاعه فما احد
وكرهنا مسنة ان الجارود وقام فاما وجوه الناس فصوصوا
راه وقوله وما الهذيل بن عمران الترخي وعبد الله من حكم من
زاد المجاشعي رغبها عن معك واعوانك ان هذا الرجل عمر
كان من بعضنا هذه الزيادة بهلم ما معك على اخراجه من
العراق ثم كتب الى عبد الملك ان يول علينا غيره فان ابي خلفاه
فانه هات لنا ما دانت الخوارج ما نفع الناس سراً واعطوه

المواسق على الوفاء وبلغ الحاج ما هم فيه فاجوزت المال لما
هم لهم امرهم اظهروه وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين
واجمع الناس على ان الجارود حتى لم يسق مع الحاج الا خاصته
واهل بيته وارسل الحاج اعين صاحب حمام اعين الى ابن الجارود
مستدعيه هناك لا ولا لرامه لان لا وعال ولكن اخرج عنا
مذموماً مذخوراً والا فاملنا له قال اعين فانه يقول للـ
اطيب نفساً سلك ومثل اهل بيتك وعشرك والدي يسي
لن لا تاتي لا عن يومك واهل خاجه حساً للفارين وكان
للحجاج مد حمل اعين هذه الرسالة معال ان الجارود لو لا انك
رسول لقتلك يا ابن الخنثى واسرفوحي في عنقه واخرج واصل
ان الجارود ما الناس رجلاً يحول الحاج وكان رايم ان يخرجوه
عنهم ولا تقابلوه فلما صاروا الله يهتوا ما في مسطاطه واحذوا
ما مدروا عليه من متاعه ودوا له وجأ اهل اليمن باخذوا امراته
ان البعان من بشر وحيات مضر فاخذوا امراته الاخرى
ام سلمة بنت عبد الرحمن بن عمرو اخي سهل بن عمروم ان القوم
انصرفوا عن الحاج وتركوه ما ما قوم من اهل البصرة فصاروا معه
حونا من حجاره للخلقة يحمل العضبان من لا القعثرى الشباني

يقول ابن الجارود بعش بلجدي قبل ان يغدي بك اما ترى من قد
اماه منكم ولئن اصبح لكثير ناصره ولضعف منكم معال قد قرب
المستأهل ولما تفاجله بالغذاء وكان مع الحاج عمان بن مظهر زياد
ابن عمه العتكي وكان زياد على شرطته بالبصرة معال لهنا ما يراى
معال زياد اري ان اخذ لك من المعوم امانا ويخرج حتى يلحق بامر المويس
بعد ان رفض كثير الناس عنك ولا اري لك ان يمال من بعد معال
عمان بن مظهر الجارودي الذي لا اري ذلك ان امر المويس قد شر كل
في امره وغلطك سفينة واستصحبك وسلطك فسرت الى ابن التمر
وهو اعلم الناس خطرا فسلته بوال الله سرف ذلك وسناه
وولال امر المويس الغراس بحيث حرم الى المدى واصتلمض
الاصح يخرج على قعود الى الشام والله لمن جعلت لامت من
عبد الملك سل الذي ات به من السلطان اذنا وليتضمن سمانك
ولكن اري ان عشي بسيوفا معك ومقابل حتى يلق طغرا او نموب
كراما معال له الحاج الراي ما رات وجفظ هذا العثمان
وحقدتها على زياد وخائعا من مسمع الى الحاج معال اى
فداخذت لك امانا من الناس بمحل الحاج برفع صوته ليعلم
الناس ببول والله لا او منهم اذ احبوا ما هديل وعبد الله

ابن حكيم وبقاعد من الحسين الخطي بار الجارود وابن الهذيل
وابن حكيم وهم سناجون معال اشركونا في عوام معال الواهنياب
ان يدخل بجواما اخذ من من الخط معصب وسار الى الحاج
ماه رجل معاك له الحاج ما ابال من خلف بعدك واما هفتته
ابن مسلم في يومه من من اعصر وكان الحاج قد عسر من الحياه فلما
جاءه قولا اطمأن بمخاه سيرة من على الطلاني وسعد بن اسلم
ابن زرعة وحضر من عبد الرحمن بن جعفر الازدي وارسل اليه
مسمع من مال الدين مسمع يقول ان سبت امتك وان سبت امتك
وثبطت الناس عنك معال ام وثبط الناس عنك فلما احتسج
للحاج غدد منع مثلهم خرج وعي اصحابه وبلا حق الناس به
فلما اصبح اذ اخبره ستة الاف معال ابن الجارود لعبد الله
زياد بن طبيان ما الراي قال تركت الراي اس من حال لك
الفضبان بعش بلجدي قبل ان يغدي بك وردد هذا الراي في الصبر
بجوه ابن الجارود الناس وزحف بهم وعلى معصته الهذيل بن عمران
وعلى سيرة عبد الله بن زياد بن طبيان وسعد الحاج وعلى معصته
معصته بن مسلم ومعال عباد بن الحسين وعلى سيرة سعد بن اسلم
محل ابن الجارود اصحابه حتى جاوز اصحاب الحاج موقوف

للحجاج عليه م امتلوا ساعة وعاد ابن الجارود مطرفا ما سهم
 غرت مسئلة ونادي منادي الحاج ما مان الناس الا الهدل وعبد الله
 ابن حكيم وامران لاسبع المنزور فانهزم عبد الله بن زياد بن طيان
 فابى سعيدي عباد بن الحنظلي الاردي بعان من السعدانة رجل فاما
 فاحذره فلما جا البطح بعث اليه مصف وطحن مسموم وقال هذا
 اول سخي خانا مني وقد اكلت نصف هذا وبعث اليك نصفها فاكلها
 عبد الله فاحس بالشر فقال اردت ان اقتله فسلني قال وحمل راس
 ابن الجارود ومانه عشر راسا من وجوه اصحابه الى الملك فتنصب
 لراها الفوارج وما سوا من الاحلاف وخس الحاج عسدي الهدي
 ومحسن عمن عطار د فانه كان يدعى الى كل منما يقول هلم الى فاسي
 وقال ان اسني معك وحسن الفضبان وقال ات القابل عس
 الهدي من ان يغدي بك فقال ما صنعت من صلت له ولا صرت من
 صلت فيه فكتب عبد الملك الى الحاج باطلاقة

ذكر ما كثر به الحجاج انش ممالك

رضى الله عنه وشكواه اياه وما كنت به
 عبد الملك من الانكار على الحجاج وسبه بسببه

قال كان عبد الله بن انش بن مالك الانصاري من قبل مع ابن
 الجارود فلما دخل الحجاج البصرة اخذ ماله ودخل عليه اسن ممالك
 فحضره الحجاج قال له لا ترجعوا ولا اهلا اية يا خنثه شيخ صلاه
 حوال في الفتن مروه مع ابن ثواب ومرو مع ابن الزبير ومرو مع ابن
 الجارود انا والله لا جود بك جرد القضيبي ولا عصبتك عصب
 السبلته ولا قلعتك فلع الصفه فقال انش من عني الامر فقال
 اما اعني احم الله صداك فرفع انش فكتب الى عبد الملك كما باشكوا
 منه للحجاج وما صنع به فكتب عبد الملك الى الحجاج اما بعد يا ابن
 ام الحجاج فانك عبت طمت بك الامور فعلوت بها حتى عدوت
 طوول ومحاوزت عدوك يا ابن المستفتر منه بجم الزنب لا غرم لك
 غرة لبعض غمزات الليوث المقابل ولا خبطتك خبطة تؤد لها
 لو انك رجعت فمخرجك من بطن امك اما ذكر حال اباك بالظان
 حيث كانوا اسفلون المحان على ظهورهم ويحمررون الامار يادهم
 في اودنتهم ومياهم امرسيت حال اباك في اللوم والذناه من
 المروء والخلق ومد باع امر المؤمنين الذي كان منك الى اسن بن مالك
 حراه واما دائما واطنا اردت ان يسر ما عند امر المؤمنين في امره
 معلم ان كان ذلك واغضاه عنك فان شوعك ما كان منك مضيت

عليه قديماً فعلك لعنة الله من عبد اخفش العييني ابيك الرجلين
 ممنوح الجاعل من ولولا ان امر المؤمنين طين ان الكاتب كثر عن
 الشيخ الى امر المؤمنين فيك لا نال من سحره طهر البطين حتى ياتي بك
 انسا محكم فيك فالكدم انسا واهل بيته واعرف له حقه وخدمته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقصر في شئ من حوائجه ولا
 يلقن امر المؤمنين عنك خلاف ما يقدم به اليك من ابراس وبيرو
 والكرامه سمعت الملك من ضرب ظهره وبهتك ستره وسميت بك
 عدوك والقه في منزله متصلاً اليه وللمت الى امر المؤمنين برضا
 عنك انسا الله والسلام وسميت الكاتب مع اسمعيل بن عبد الله بن
 بني مخزوم فاني اسمعيل انسا بكاب عبد الملك فقراه وابن الحاج
 بالكاب جعل يقران ووجهه مفر ومعه وحسنه يسمع عرفا
 رسول بعذر الله لامر المؤمنين بم اجمع ما نشر ورجب به الحاج
 وادناه واعتذر اليه وما اريد ان يعلم اهل العراق اذ كان
 انك ما كان اذ بلغت منك ما بلغني اني اتم بالعتونه اشرع فقال
 انش ما شئت حتى بلغ مني الجهد ودرعت انا الاشرار ووددت اني
 الله الانصار وزعت انا اهل المفاق ونحن الذين سووا الدار والاما
 وسبحم الله مننا ومنك هو ادر على البغير لا شبه الحق عنده

الباطل ولا الصدق اللذب وزعت انا الخدي درعه وسلمنا
 الى مناه اهل العراق باسمعلا لناجرم الله عليك مني ولم يكن
 عليك قوه موكلتك الى الله الى امر المؤمنين يحفظ من حق ما الحفظ
 والله لو ان البصارى على كفرهم واوارحلا حدم عسى ان يرم يوماً واحداً
 لغرموا من حقه ما لم يعرف انت من حق وقد خدمت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عشر سنين وبعد فان راننا حراً حمداً الله عليه واننا
 به وان راننا غرد لك صونا واليه المستعان ورد عليه الحاج ما كان
 اخذته

ذكر ولاية سعيد بن اسلم السند

وقتل وولاية نخاعه من شعر التيمى ووفاته
 وفي هذه السنة اسمعيل الحاج على السند سعيد بن اسلم بن زرعه
 يخرج علمه معاويه ومحمد انا الحارث العلامة من معلاة وغلبا على
 البلاد فارسل الحاج نخاعه من شعر التيمى الى السند فغلب على ذلك
 النعم وعزوا ومع انا كن من مدائل ومات نخاعه بعد سنه بكذا

ذكر خبر الزنج بالبصرة

قال كان الزنج مداحتموا فقرات البصر في احرامام مصعد ولم

لم نوا بالكثر فاستدوا فلما ولي خالد بن عبد الله البصرة كثروا
 فسكا الناس اليه ما بنا لهم منهم مجتمع لهم حسنا فلما بلغهم ذلك
 ففرقوا واخذ بعضهم وقتلهم وصلبهم فلما كان من امراء الحارث
 ما ذكرناه اختص من الفخ خلق كثيرا لفرات وجعلوا عليهم رجلا
 منهم اسمه رباح فلقب بشير زنجي يعني اسد الزنج فاموال الحجاج زياد
 ابن عمرو وهو على شرطه البصرة ان يرسل اليه جيشا فندب ابنه
 حنيفة بن زياد وقتلوه وهزموا اصحابه فسير اليهم جيشا اخر فمزم
 الزنج وقتلهم واستقامت البصرة **وهذه السنة حج**
 عبد الملك بالناس فخطب الناس بالمدينة فقال بعد حمد الله والناس
 عليه انا بعد فاني لست بالخليفة المستضعف يعني عمان ولا
 بالخليفة المذاهن يعني معاوية ولا بالخليفة المايون يعني يزيد
 الا واني لا ادوي هذه الامة الا بالسيف حتى يستعم لي قناتكم
 وانكم تكلفونا اعمال المهاجرين الاولين ولا تعملون مثل اعمالهم
 وانكم تاسروننا بقوى الله ويستون ذلك من انفسكم والله لا
 يامرني احد بمعوى الله بعد عامي هذا الا ضربت عنقه ثم ترك

هذه سنة وسبعين
ذكر ضرب الدنايبر والدراهم الاسلاميه

100 وهذه السنة ضرب عبد الملك بن مروان الدنايبر والدراهم
 الاسلاميه وهو اول من احدث ضربها في الاسلام وكان سبب
 ذلك انه لما صدر الكتب الى الروم قل هو الله احد وذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم مع التارخ فكتب اليه ملك الروم انكم قد احدثتم
 هذا فتركوه والا اتاكم في دنائيرنا من دنائيركم ما تلهون معظم
 ذلك على عبد الملك واستشار خالد بن يزيد بن معاوية فقال حرم
 دنائيرهم واضرب للناس سكة بها ذكر الله تعالى ف ضرب الدنايبر
 والدراهم وعشر علمها بل هو الله احد فله الناس ذلك المكان
 القرآن لان الحب والحاض عسها ضربها الحجاج وقد سأل ان
 مصعب بن الزبير ضرب دراهم قليلة امام اخيه عبد الله ثم كسرت
 بعد ذلك في امام عبد الملك والصحيح ان عبد الملك اول من ضرب
 الدنايبر والدراهم في الاسلام **ومها** اسم عبد الملك
 امان بن عثمان على المدينة **ومها** ولد مروان بن محمد بن مروان
وج بالناس هذه السنة امان بن عثمان وهو امر بالمدينة
 وكان على العراق الحجاج وعلى خراسان اسد بن عبد الله وعلى
 قضا الكوفة شرح وعلى قضا البصرة زرار بن اوى

سنة سبع وسبعين

ذِكْرُ مَقْتَلِ بُكَيْرِ بْنِ قَتَّاجٍ

وَهَذِهِ السَّنَةُ سَلَّ امِيرُ خُرَاسَانَ بُكَيْرُ بْنُ قَتَّاجٍ
وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ امِيرَهُ امْرُوكَ بْنَ ابْنِ بَحْرٍ لَغَزَوْا مَا وَرَاءَ النهرِ مَعَهُ
وَانْفَقَ نَفَقَةً كَبِيرَةً فَقَالَ بَحْرُ بْنُ وَرْقَانَ لَامِيرِهِ انْصَارِ مِنْكَ وَبَنَدُ
النهرِ خَلَعَ الْخَلِيفَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ امِيرُهُ يَقُولُ اقْبُلْ لَعَلِّي اغزُو فَيَكُونُ عَمِي
مَعْصِيًا نَكْرًا وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ مَدَوْلَاهُ طَحَارِستانَ وَامِيرُهُ عَطِي
يَحْدَرُهُ بِحَيْرِ عَمِهِ نَسَقَهُ مِنْهَا مِائَةً انْصَارَ امِيرُهُ لِّلْغَزْوِ إِلَى خَزَارِ
وَمَعَهُ مِائَةُ النَّاسِ وَمَعَهُ بُكَيْرُ بْنُ قَتَّاجٍ وَسَارَ فَلَمَّا بَلَغُوا النهرَ
وَارَادُوا قَطْعَهُ قَالَ امِيرُهُ لِبُكَيْرٍ اِيَّيْكُمْ سَخِيفَتَانِي عَلَى خُرَاسَانَ
وَإِخَافُ أَنَّهُ لَا يَضِطُّهَا لِأَنَّهُ غَلَامٌ حَدَثٌ فَارْجِعْ إِلَى مِرْوَانَ كَفَيْتُهَا مَعَهُ
وَلَيْسَتْ كَافِيَةً فَقَامَ امِيرَانِي فَأَبْغَتْ بُكَيْرٌ مِرْسَانًا كَانَ مَدْعُومُهُمْ وَوَسَّوْ
هُمْ وَرَجَعَ وَبَضِي امِيرُهُ إِلَى خَزَارِ فَقَالَ عَتَابُ الْعَدَائِ
لِبُكَيْرٍ انا طَلَبْنَا امِيرًا مِنْ مِرْسَانَ امِيرُ بَلْعَبِ نَا وَنَحْنُ لِنَا مِنْ
سَجْنِ إِلَى سَجْنِ وَأَنْتَ إِذِي أَنْ تَجُزِّقَ هَذِهِ الْعِيْفُضُ وَمَعْصِي إِلَى مِرْوَانَ
وَيَخْلَعُ امِيرُهُ وَمَعَهُ مِرْوَانًا كُلُّهَا إِلَى يَوْمِ ثَاوٍ وَوَأَقَعَهُ الْأَحْفَسُ
عَمَدُ اللَّهِ الْغُبَرِيُّ عَلَى هَذَا فَقَالَ بُكَيْرٌ إِخَافُ أَنْ يَهْلِكَ هَؤُلَاءِ
الْفُرْسَانُ الَّذِينَ نَعِيَ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ انا امِيرُكَ مِنْ أَهْلِ مِرْوَانَ

مَمَشَيْتُ قَالَ يَهْلِكَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ انا امِيرُكَ أَنْ يَنْبَادِي مِنْ دِيَارِ
اسْلَمَ رَعْنَاءُ عَنْهُ الْخُرَاجُ فَيَا امِيرُكَ خَمْسُونَ مِائَةً اسْمَعْ مِنْ هَؤُلَاءِ
وَاطْوَعْ بِالْمَهْلِكِ امِيرُهُ وَمِنْ مَعَهُ قَالَ وَلَمْ يَهْلِكُونَ وَلَهُمْ عَدَدٌ وَعَدَهُ
وَعَدَهُ وَبِتِلْجَاحِ طَاهِرٍ لِقَائِهِ لَوْ اغْنَى عَنْهُمْ حَتَّى يَلْفُوا الْيَمِينَ فَاحْرُ
بُكَيْرِ الشَّفْزِ وَرَجَعَ إِلَى مِرْوَانَ وَخَمْسِينَ امِيرُهُ وَخَلَعَ امِيرُهُ وَبَلَغَ امِيرُهُ لِّلْخَبَرِ
مُصَالِحِ أَهْلِ خَزَارِ عَلَى فِدَتِهِ قَلِيلُهُ وَرَجَعَ وَامِيرُهُ بِالنَّهَارِ الشَّفْزِ وَعَدَهُ
وَذَكَرَ لِلنَّاسِ احْسَانَهُ إِلَى بُكَيْرٍ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَأَنَّهُ كَانَ بِهِ بِالْعَصِيَاءِ
وَسَارَ إِلَى مِرْوَانَ وَأَرْسَلَ سَمَاسًا مِنْ وَرْقَانَ إِلَى مَارِ بِهَؤُلَاءِ بُكَيْرِ امِيرِهِ
فَاَهْزَمَ سَمَاسٌ وَامِيرًا صَحَابَهُ أَنْ لَا يَمْتَنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا وَكَانُوا بِأَحَدٍ
سَلَاخَتِهِمْ وَيَطْلُقُونَهُمْ وَمَعَهُ امِيرُهُ فَمَلَقَاهُ سَمَاسٌ مَعَهُ بَاتَ مِنْ قُطْبِهِ
فَلَقِيَهُ نَدْرًا فَاسْرَهُ وَمِنْ وَجْهِهِ امِيرُهُ اطلَقَهُ لِيَدِيكَ بَاتَ لَمَاتَ عَنْهُ
وَأَمَلَ امِيرُهُ وَمَا لَمْ يَكُنْ وَكَانَ مِنْهُمْ وَقَعَاتٌ مِنْ إِيَّامٍ فَاَنْتَشَفَ
اصْحَابَاتُ بُكَيْرٍ مَعَهُ فَاَسْبَغَهُ حُرْتُ مِنْ قُطْبِهِ حَتَّى بَلَغَ الْقَنْطَرَةَ
وَنَادَاهُ امِيرُهُ لِكَيْرٍ مَرْجِعْ بِصُرْبِهِ حُرْتُ عَلَى رَأْسِهِ فَمَطَّعَ الْمَعْصِي
وَعَضَّ السِّيفَ بِرَأْسِهِ فَضَرَعَ وَاحْتَمَلَهُ اصْحَابُهُ فَادْخَلُوا الْبِلَادَ
وَكَانَ اصْحَابَاتُ بُكَيْرٍ يَفْعَدُونَ فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُغَةِ مَجْلِسُونَ بِمَحْدَرٍ
وَنَادَى مِنْ دِيَارِهِمْ مَنْ رَمَى سَيْمٍ وَمَنَا امِيرُهُ بِرَأْسِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِهِ

واهله فلا ترسم اخذ وخاف كثيرا ان طال الحصار ان يخذله الناس
 فظلت الصلح واحب دلا ايضا احتجاسه فاصطليحوا على ان يفي
 اسمه اربع مائه الف ويصل احتجاسه ويؤليه اي كور خراسان شاء ولا
 سمع بول الخير منه وان راته ريت بهوا من ارضين بوسا ودخل اميه
 مدنه ترو وفي لنكير وعاد الى ما كان من الكرامه واعطى امته
 عتائا عشرين الفا وكان اميه سهلا للناس شيئا وكان مع ذلك سهلا
 على اهل خراسان وكان فيه زهد وعزل امته محرا عن شرطيه
 وولاها عطاء من الساب وطالت اميه الناس بالخراج واستد علم
 مجلس بكر المسجد وعند الناس فذكر واشده اميه فذموا وخرج
 وضرار من حين وعبد العزيز من جارشه من يداه في المسجد معل
 بغير ذلك الى اميه فلذبه فاذع شهادته هولا؛ مشهد مزاج من
 ابى المجشر السلي انه كان مزج متركه اميه ثم ان يجر الى اميه وقال
 والله ان يكثر اقد دغاني الى خلعتك وقال لولا مكالي لعلت هذا
 القري واكلت خراسان فلم تصدقه اميه فاستشهد جماعة ذكر بك
 انهم اعدوا مضر اميه على بصره وعلى ابى اخيه بدل وشهد
 ثم امر بعض الرؤساء بمل بكر فاستغوا فامر بجر اميه فمسله
 وصل امه ابى بكر **وحج** بالناس هذه السنه ابان بر

عماد

عثمان **وفيه** مات خازن من عبدالله بن عمر والاصباري

سنة ثمانين وسبعين

وفي هذه السنه عزل عبد الملل بن مروان امه من عبدالله عن خراسان
 وسجستان وضمها الى اعمال الخجاج فاستعمل الخجاج المهلب بن
 ابى صفرة على خراسان وعبد الله بن المنكره على سجستان ومعت
 المهلب امه حننا الى خراسان فلما ورج الخجاج اعطاه بقله خضرا
 فسار عليها واحتجابه على البرد فوصل خراسان في عشرين سوفا
 فلما دخل باب مرو لقيه حمل خطب مفترت البقله فحبوا من يارها
 بعد ذلك القرب وسده السور ولم تعرض لاميه ولا لغاله واقام
 عشرة اشهر حتى قدم عليه المهلب في سنه سبع وسبعين **وحج**
 بالناس هذه السنه ابان بن عثمان وكان العالين ذكرنا وعلى قضاء
 الكوفة شرح وعلى قضاء البصرة موسى بن اس

سنة تسع وسبعين

وفي هذه السنه استعفى شرح بن الحارث من القضاء واعفاه الخجاج
 واستعمل على القضاء اما مزور بن موسى **وحج** بالناس
 ابان بن عثمان وهو امير المدينة

سنة ثمانين

في هذه السنة حج بالناس امان بن عثمان **وفيهما** توفي ابو ادرس
الغولاني وعبد الله بن جعفر بن الطالب وميل سنة اربع ومائتين
وميل سنة خمس وميل سنة ست وميل سنة سبعين والله اعلم
وفيهما توفي محمد بن علي بن الطالب رضي الله عنه وهو ابن الحنفية وبن
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

سنة احدى وثمانين ذكر مقتل عجير بن ورقا

في هذه السنة قتل عجير بن ورقا الصدي وكان سبب قتله انه
لما قتل بكر بن وشاح وكلاهما عميا والعمان بن وجار جابر
احد بني عوف بن سعد من الابناء والابناء عدة بطون من عجم
فحرموا بعض آل بكر من الابناء على الطلب ثاره
لغيره لقد اغضيت عينا على القدي وث ثانيا من وحق مرو
وخلت با راضل واخرت نومة ومن شرب الصبياء ما لو رسبق
فلو كشت من عوف بن سعد وابنه تركت عجيروا دم مشرقو
مقل العجير ثم ولا عيش بايرا بكر فعوف اهل شاة وجيلق
دع الضان يوما قد سبقتم بوتركم وصبرم حسنا من عوف ومشرق

وهو افلوا مني بكير كعبه لغاذاهم رجفا جواة فيلوا
وقال ايضا

فلو كان بكر بارزا اذاته ودي العرش لم يقدم عليه بجير
ففي الدهر ان بقاني المدهر مطلب وفي الله طلاب يدك جدير
فبلغ عيرا ان رهط بكر من الابناء يتعدونه فقال

بوعدي الابناء جهلا كانوا سرون قناني مقفرا من به كعب
ومعت له كفي بعصب مهدي حسام كلون الملح دي روي عصب
معاود سعة من عوف على الطلب بدم لير عرج فتى ميم قال
له شمدل من المادته حي قدم حراستان هراي عيرا وافقا حمل عليه
مطعنه فصرعه وطين انه قتله وزلض عثره مرسه فسقط عنه مسل
وحده صمصمه من حرب العوم من المادته ومضى الى سجستان
محاوذة راية لبحير مدة واذعى انه من به حشفه من التيامه وال حال
مخالستهم حتى استوا به ثم قال لهم ان لا عراستان مراثا فالتسوا
الى العجير كما باليعينني على حق فكسوا له وسار فقدم على عير فاخبره
انه من به حشفه وان له مال سجستان ومراث ممو وقد امسقه
وتعود الى التيامه فانزله عير وامر له بشفه ووعده المستاعدة
وكان عير قد جذر فلما قال له انه من به حشفه امته وكان اذ دال

خلاف عبد الرحمن بن محمد

ان لا سبب على الحاج وما كان بينهما من الغروب
كان ابتداء خلافه على الحاج في هذه السنة واستمرت الوقائع الى
تذكرها سنتمها الى سنة ثلاث وثمانين ومدرائنا ان يجمع اخبار
محملتها في هذا الموضع ولا يقطعها بغيرها وعمر كل رعية منها
سازعها وكان سبب خلاف ان الججاج لما بعثه في الجنود الى
بلاد رسل سنة ثمانين كما ذكرنا في الغزوات وملك ما ملأ
من حصون رسل واستولى على ما استولى عليه من بلاد واقام
ولت الى الججاج معرفة انه رأى ترك التوغل في بلاد رسل
حتى يعرفوا طرقها ويحبوا احوالها فلما ورد كتابه على الحاج
كتب اليه ان كتابك كتاب امري يجب الهدنة ويستريح الى المواعدة
فامض لما امرتك من التوغل في ارضهم والهدم لحيصونهم وصل
مقابلتهم وسي درارهم مراد دقة كانوا اخرم جودك ووجه
اما بعد فمر من قبلك من المسلمين فليجروا وقيموا فانها دارهم
حتى يسميها الله عليهم مركب اليه كانوا نال ذلك ونقول
ان نصيت لما امرتك والا فاحول اسحق بن محمد امير الناس مدعا
عبد الرحمن الناس وقال لهم انها الناس اي لم ناصح ولصلا حكم

في الغزوات المهلب فقال له اقيم معك حتى ترجع الى تروفا قام شرا
بعضرقة باب المهلب فجاء صعقة يوما وبجير عند باب المهلب
وعليه بيض ورداء بعد خلقه ودنا منه كانه بكلمة فوجاهه بجير
معه في خاضرة بغيره في جوفه رنادي بالثارات تكير فاجدوا
المهلب فقال له بوشاك ما ادركت سارك ومثلت بسبك وما
على بجير ناس فقال لقد طعمته طعة لو سميت من الناس لما اتوا ولقد
وحدت برح نطه في ندي بجيسة المهلب ومات بجير من الغد فقال
صعقة اصنعوا الان ما شئتم اليس قد خلت خذ ورسنا بن عوف
وادركت بشاري والله لقد امكني منه خالنا غير مرة فلهذا ان قتله
سرا فقال المهلب ما رأت رجلا اسخى بشا بالموت من هذا وامر
بقتله قبل وصل انه بعث الى بجير رسل ان تموت بقتله وغضب عوف
والابناء وقالوا اعلام قتل صاحبنا وانما اخذ ساره من ارضهم تقاعس
والبطون وكلهم بطون من هم حتى خاف الناس ان يعطوا الامر فقال
اهل الحبي احموا ادم صعقة واحملوا ادم بجير بن كير فودوا
صعقة فقال رجل من الابناء مدح صعقة

لله ذرعتي مجاوزة سنة دون العراق مغاورا ونجورا
ما زال يديت سنة وركابه حتى ناول في الحروب بجيرا

مَحْتَّ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا حَطَبٌ بِه سَعْلَم نَاطِرٌ وَقَدْ كَانَ زَيْنِ مَهْمَنِي وَس
عَدُوِي قَادِصِيَّةً دَوَا اَحْلَامِكُمْ وَاُولُوا التَّجَرَّةَ مِنْكُمْ وَكُنْتُمْ مَذَلَك
اِلَى اَمْرِكُمْ الْحَجَّاجُ فَاَمَّا بِي كَابِهْ بِعِزِّي وَبَصْعَتِي وَبِأَمْرِي بِمَحَلِّ الْوَقُولِ
بِكُمْ فِي اَرْضِ الْعَدُوِّ وَهِيَ الْمَدَا اِلَى هَلِكِ قِمَا اَحْوَانِكُمْ بِالْأَمْسِ وَاَنَا اَنَا
وَحُلَّ مِنْكُمْ اَمَضِي اِذَا مَضِي وَمَا اِذَا اَبَيْتُمْ مَارَالَهُ النَّاسُ وَالْوَالِ
فَاَبَا عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَلَا تَسْمَعُ لَهُ وَلَا تَطِيعُ مَكَانَ اَوَّلِ مَنْ يَكْلُمُ ابْنُ الطُّغْلِ
عَامِرٌ وَابْنُ الْعُكْنَانِي لَهُ صَحْبَةٌ بِعَالِ عَدُوِّ اللَّهِ اَمَّا عَدُوُّ الْفَرَسِ
الْحَجَّاجُ بَرِيكُمْ مَارَايَ الْقَابِلِ الْاَوَّلِ اِحْسِنْ عَدْلًا عَلَى الْفَرَسِ
فَانْ هَلِكِ هَلِكُكَ وَانْ خَافَكَ اَنْ الْحَجَّاجُ لَا تَأْتِي اِنْ خَاطَرَكُم
مُحْجَمِكُمْ بِلَا يَكْثُرُ وَبَعَثِيكُمْ اللَّهْوِبُ وَاللَّصُوبُ بَانَ طَفَرُكُمْ
وَعَنْتُمْ اَهْلَ الْبِلَادِ وَخَانَ الْمَالُ وَكَانَ ذَلِكَ زِيَادَهُ فِي سُلْطَانِهِ
وَاِنْ طَفَرُكُمْ لَمْ كُنْتُمْ اَسْمَ الْاَعْدَاءِ الْبَغْضَا الَّذِي لَا يَأْتِي عَنْهُمْ
وَلَا يَسْمَعُ عَلَيْهِمْ اَخْلَعُوا عَدُوَّ اللَّهِ الْحَجَّاجُ وَبَا يَعُو الْاَمْرَ عَدُوَّ الرَّحْمَنِ
فَاَبَا اَسْهَدَكُمْ اَنْ اَوَّلَ خَالِغٍ مَنَادِي النَّاسِ مِنْ كُلِّ خَانِبٍ مَعْلَنًا نَعْلَنًا
مَدَحْلَعْنَا عَدُوَّ اللَّهِ وَمَا مَعْدُ الْمُؤْمِنِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ رَيْعِي اَسْلَمَ
مُسْلِمًا وَنَدَبَ النَّاسَ اِلَى مَنَافِعِهِ عَدُوَّ الرَّحْمَنِ وَحَلَّ الْحَجَّاجُ وَبَعَثَهُ
مِنْ الْعِرَاقِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَدُوَّ الْمَلِكِ فَوُتَّتِ النَّاسُ اِلَى عَدُوِّ الرَّحْمَنِ مَارَعُو
حَلَمَ

حَلَمَ الْحَجَّاجُ وَبَعَثَهُ وَفِيهِ وَعَلَى النُّصْرَةِ لَهُ مَضَالِحُ عَدُوِّ الرَّحْمَنِ رُسُلًا
اَنْ اَنْ طَهَرَ وَلَا خَرَجَ عَلَى رُسُلِ اِيْدَا وَانْ هَزَمَ فَاَرَادَ مَنَعَهُمْ حَلَمَ
عَدُوَّ الرَّحْمَنِ عَلَى بَسْتِ عِيَاضِ نَهْمَانِ السَّيْنَانِي وَعَلَى زَرْخِ
عَدُوِّ اللَّهِ مِنْ عَامِرِ التَّمِيمِي وَعَلَى كُرْتَانِ حَرِشَةِ مِنْ عَمْرِو الْهَمِي
وَرَجَعَ اِلَى الْعِرَاقِ وَحَلَمَ عَلَى مَعْدَمَتِهِ عَظَمَةُ مِنْ عَمْرِو الْعَنْبَرِي
فَلَمَّا بَلَغَ فَاَرْسَلَ جَمْعَ النَّاسِ مَعَهُمْ اِلَى بَعْضِ رِقَالُو اِذَا خَلَعْنَا
الْحَجَّاجُ عَامِلُ عَدُوِّ الْمَلِكِ مَدَحْلَعْنَا عَدُوَّ الْمَلِكِ فَاَحْبَبُوا اِلَى
عَدُوِّ الرَّحْمَنِ مَكَانَ اَوَّلِ النَّاسِ حَلَمَ عَدُوَّ الْمَلِكِ يَتَجَانُّ مِنَ الْجَبْرِ مِنْ مِمَّ اللَّهُ
اَنْ نَعْلَمَ فَاَمَّ يَقَالُ اِيهَا النَّاسُ اَلَا خَلَعْتُ اَبَا دِيَانَ كَخَلَعِي مَسْجِي
مُخْلَعُهُ النَّاسُ اَلَا فُلَلَامُهُمْ وَبَا يَعُو عَدُوَّ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ مَعْنَاهُ
بَا يَعُونُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ نَبِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
حَقِّ اَهْلِ الضَّلَالَةِ وَخَلَعَهُمْ وَحَقَّ اَدِ الْمَخْلُصِينَ فَلَمَّا بَلَغَ الْحَجَّاجُ حَلَمَهُ
لَمَّ اِلَى عَدُوِّ الْمَلِكِ بِالْخَيْرِ وَسَالَهُ اَنْ يَحْلُلَ بَعَثَهُ الْخُودَادَةَ وَسَارَ
الْحَجَّاجُ حَتَّى بَلَغَ الْبَصْرَةَ وَلَمَّا وَصَلَ كَتَابَ الْحَجَّاجِ اِلَى عَدُوِّ الْمَلِكِ
هَالَهُ وَدَعَا خَالِدَ بْنَ مَرْثَدٍ فَاَمْرَاهُ الْكُتَابُ بِعَالِ بَا اَمْرَ الْمُؤْمِنِ
اَنْ كَانَ هَذَا الْخَدِثُ مِنْ نَحْمَسْتَانِ فَلَا يَحْفَهُ وَانْ كَانَ مِنْ حُرَاسَانِ فَاَبَا
لِخَوْفٍ مَعَهُ عَدُوَّ الْمَلِكِ لِحَدِّهِ عَلَى الرِّيدِ وَكَانُوا صُلُوبًا مِنْ مَارِي

ومن جيشين وامل من ذلك والثروستار للحاج من البصرة الى السمر
 ودم مقدمته الى دجيل فلقوا خلا لعد الرحمن فانهزم اصحاب
 الحاج هدمال وذلك يوم الاحد سنة احدى وثلاثين ومثل منهم
 جمع كثير فلما ان خسر الهزيمة الى الحاج رجع الى البصرة وسبعة
 اصحاب عبد الرحمن وصلوا من اصحابه واصابوا بعض اعيانهم وامل
 الحاج حتى نزل الزاوية وجمع عنده الطعام وورق في الناس
 مائة وخمسين الف درهم واقتل عبد الرحمن حتى دخل البصرة فابعد
 جميع اهلها وكان السبب في سرعه اخابتم الى سبعة ان عمال الحاج
 كتبوا اليه ان الخراج قد اكسروا اهل الذمة قد اسلموا ولخصوا
 بالامصار نلت الى البصرة وغرها ان من كان له اصل في قرية فليخرج
 اليها فاخرج الناس لتوحد منهم الجزية فمقلوا سكن ونادوا بمحمداه
 ما محمداه وحمل قراء البصرة يكون لما قدم اسر الاسعفتا ذلك ما يعم
 على حرب الحاج وطلع عبد الملك وحده والحاج على نفسه وعند
 عبد الرحمن على البصرة وكان دخوله البصرة في احدى الحج

ذكر الحرب بين الحاج وابن

الاسعفت وانهزم اسر الاسعفت من البصرة الى الكوفة

والمحرم سنة اسر وثلاثين اقبل عسكر الحاج وعسكر اسر^{شعث}
 فبالاسعفتا وكان منهم عدة وقعات فلما كان احد يوم من المحرم
 اسد القتال فانهزم اصحاب الحاج حتى اسروا اليه وقالوا على
 حنا درهم سر ترا حنوا مقوض اصحاب الحاج محننا على ذلك سنة وقال
 لله در مصعب ما كان الكوفة حتى نزل ما نزل وعزم على انه لا
 يصر على سندان من الاسر على محنة اسر الاسعفت بهزما وانهزم
 اهل العراق واملوا الحرا اللوفة مع عبد الرحمن وقتل منهم خلق كثير
 منهم عقبه من عبد الغافر الازدي وجماعه من القرا ولما بلغ اسر^{سبعة}
 اللوفة سبعة اهل القوة واصحاب الخيل من اهل البصرة واجتمع من
 على البصرة مع عبد الرحمن بن عباس بن سبعة من الحارث بن عبد المطلب
 فابعوا فاعال بهم الحاج حسن لبال اسد وقال راة الناس سر
 انصرف فلحق باس الاسعفت وسعة طائفة من اهل البصرة وهذه
 الواقعة تسمى بوقعة الزاوية وامل الحاج في هذا اليوم بعد الهزيمة
 احدى عشر الفا خدعهم بالامان امر مناديا فنادى لا امان لفلان
 وفلان تسمى رجالا فقال العامة ودا من الناس محضوا عنه فامر
 بهم يقتلوا ما كان الحاج عند مسيره من الكوفة الى البصرة
 اسعمل علينا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عباس الحضرمي

حلفني اميه فصدت مطر ان ياجيه الربوعى محض منه ان الحزى
 في القصر يوثب اهل الكوفة مع مطر فاحرج ان الحضرمي ومن معه
 اهل الشام وكانوا اربعة الاف واستولى مطر على القصر واجمع اليه
 الناس ففرق بهم لكل انسان مائى درهم فلما وصل ان الاسعدي الى
 الكوفة كان مطر بالقصر فخرج اهل الكوفة يستقبلونه فدخل الكوفة
 وودسوا اليه همدان فكانوا يجولون فابى القصر فبغى مطر من باحه
 ومن معه من بني عيم فاصعد عبد الرحمن الناس في السلا ليمروا الى القصر
 فاخذوه وابى عبد الرحمن فحرق بحسبه ثم اطلقه

ذلوق قعة ديز الجماجم

كانت ربعة ديز الجماجم في سبعين سنة اسن وثمانين ومثل كاه
 في سنة ثلاث وثمانين والذي يقول انها في سنة ثلاث بقول كان
 نزولهم ديز الجماجم لليلة مضت من شهر ربيع الاول سنة ثلاث
 وثمانين والهزيمة لاربع عشرة ليلة مضت من جمادى الاخرة منها
 فكانت مائة يوم ومائة ايام والله اعلم وكان سنة هذه الربعة
 ان الحاج سار من البصرة الى الكوفة ليعاى عبد الرحمن بن الاسعدي
 ونزل دبرقره وخرج عبد الرحمن من الكوفة فنزل ديز الجماجم واجتمع

لعبد الرحمن اهل الكوفة واهل البصرة واهل المغيرة والمناج والقرار
 وكانوا مائة الف من اخذ العطاء ومنهم مثاهم وخات الحاج امداد
 الشام فلي نزول دبرقره وحقق كل منها على نفسه وكان الناس
 يستلون كل يوم ولا يزال اخذها يدين فندقة من الاخر مستش
 عبد الملك ابنه عبد الله واخاه محمد بن مروان وكان محمد يارض الموصل
 في حديد كسف الى الحاج واسرها ان عرضا على اهل العراق عزل
 الحاج وان يحرق عليهم اعطياتهم كما تجرى على اهل الشام وان يرسل
 عبد الرحمن الاسعدي الى بلد شام من العراف فاذا نزل كان والناس
 عليها ما دام حيا وعبد الملك خليفه فان احاب اهل العراق الى
 ذلك عزلا الحاج عنهم وصار محمد بن مروان امير العراق وان
 ان اهل العراق ذلك والحجاج امير للعساعه ووالى القتال ومحمد
 وعبد الله في طاعته فلم يات الحاج استرط كان اشده عليه ولا اوجع
 لقلبه منه وحشى ان يقتل اهل العراق عزله بعزل عنهم فلبث الى
 عبد الملك والله لو اعطيت اهل العراق عزلى لم يلبثوا الا قليلا
 حتى يخالفوا ويسروا الملك ولا يزيدهم ذلك الاجراء عليهم
 الم شر وبلغك وثوب اهل العراق مع الاستر على عمان بن عثمان
 وسواهم نزع سعد بن العاص فلما نزع له منهم لهد السنة حتى

سَارُوا إِلَى عَمَّانَ مُقْتَلُونَ وَإِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يَنْخَلُ فَأَيُّ عَمْدٍ لِلْمَلِكِ
الْأَعْرَضُ غَزَلَهُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَقَالَ غَزَلَهُ السَّيْرُ مِنْ حَرْبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ
وَلَحَقْنَا الدَّمَاءَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عَمْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ نَا أَهْلَ الْعِرَاقِ
أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا عِظْمُكُمْ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ سُرْدَانَ وَقَالَ
أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا عِظْمُكُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَّا الْوَارِثُ الْعَشِيَّةَ
وَرَجَعُوا وَاجْتَمَعُوا عِنْدَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ لَهُمْ مَا عَظِمَ أَمْرًا إِيَّاهُمْ
أَمَّا الْيَوْمَ فَرَضَ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى النِّصْفِ فَإِنْ كَانُوا الْعُدُوَّ عَلِمَ
بِسُومِ الدَّوْنِ فَأَمَّا بَعْدُ وَنَعْلَمُ بِسُومِ تَسْرِفًا قَبْلًا وَمَا غَرَضَ عَلَيْكُمْ
وَأَنْتُمْ أَقْوَى أَجْرًا فَوَسَّوْا وَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ وَأَعَادُوا حُلْعَ
عَمْدِ الْمَلِكِ مَا سَاوَاكَ وَأُولَى مِنْ هَامٍ خَلْفَهُ مَدْرُ الْجَمَاحِ عَبْدُ اللَّهِ
ذُو الْبُسْطِيِّ وَعَمْرُ بْنُ مَحْمَدٍ وَكَانَ أَجْمَاعُهُمْ عَلَى خَلْعِهِ بِالْمُخْتَارِ أَجْمَعٍ
مِنَ الْخَلْعِ بِنَارِ بْنِ مَقَالٍ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ شَأْنُكَ بِعَسْكَرِكَ
وَجُنْدِكَ وَلَعَلَّ بَرَأَكَ فَا نَا مَدَامُنَا أَنْ نَسْمَعَ لَكَ وَنَطِيعٌ وَكَأَنَّ سَلَامًا
عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَنَسَلِمَ عَلَيْهِمَا بِالْأَمْرِ قَالَ وَلَمَّا أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَى
خَلْعِ عَمْدِ الْمَلِكِ قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَرْوَانَ حَبْرُونَ وَالزُّرْقَا
رَأَى مَا لَهُمْ سَبَبٌ أَصَحُّ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَيْ الْعَامِ مِنْ أَعْلَاجٍ مِنْ أَهْلِ
صُفُورِهِ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فَرِشٌ بِمَعْنَى يَقْوَيْتُ سَخَّةَ فَرِشٍ

وَأَنْ يَكُونَ فِي الْعَرَبِ فَا نَا ابْنُ الْأَشْعَثِ وَتَدْبِقُهَا صَوْتُهُ حَتَّى يَسْمَعَهُ النَّاسُ
وَمَرْوَانَ الْقِتَالِ لِيَجْعَلَ الْحَجَّاجَ عَلَى مِمَّتِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ الْكَلْبِيُّ
وَعَلَى مِمَّتِهِ عَمَّانُ بْنُ عِمِّ الْخَنِي وَعَلَى حَيْلِهِ سَفْنَانُ بْنُ الْأَبْدَالِيِّ
وَعَلَى رِجَالِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ الْحَلَمِيِّ وَجَعَلَ ابْنُ الْأَشْعَثِ عَلَى مِمَّتِهِ
الْحَجَّاجَ مِنْ جَارِثَةِ الْخَنِي وَعَلَى مِمَّتِهِ الْأَبْرَدِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَيْمِيِّ وَعَلَى
حَيْلِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ رَسْعَةَ الْهَاشِمِيِّ وَعَلَى رِجَالِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ سَعْدِ بْنِ الْأَوْقَاصِيِّ وَعَلَى مِمَّتِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِزَامِ الْحَارِثِيِّ
وَجَعَلَ عَلَى الْقُرَاطِ زُجْرُ بْنُ مَسْلُومٍ الْحِمْيَرِيُّ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ حُسَيْنٍ هِشَامُ
وَالشَّعْبِيُّ وَأَسْمُهُ عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ رَأَى الْخَنِي الطَّيَّارِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْبَلْبَلِيِّ وَاحِدُ وَاقِي الْقِتَالِ كُلُّ يَوْمٍ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ مَوَادَّهُمْ مِنْ
الْأَوَّلِ وَسَوَادُهَا مَهْمُورٌ خَصِيْبٌ وَأَهْلُ الشَّامِ فِي ضَرْبِ شَدِيدٍ
فَدَعَلَتْ عَنْدَهُمُ الْأَسْعَارُ وَمَعَهُ اللَّحْمُ حَتَّى كَانَتْهُمْ حَصَارٌ وَهَمُّ عَلَى
دَلِكِ تَعَادُونَ الْقِتَالِ وَمَرْوَانُ حَتَّى نَعَى الْحَجَّاجَ بِبَعْضِ الْأَسَامِ
لِلْمَمْبُوتِ الْقُرَاطِ بِلَا تَكَايُبٍ وَبَعَثَ عَلَيْنَا الْجَرَّاحَ عَبْدُ اللَّهِ الْحَلَمِيُّ
مَعَهُ حَيْلُهُ مِنْ زُجْرٍ فِي الْقُرَاطِ وَخَرَضَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَذَمَّ أَهْلَ الشَّامِ
وَسَامَ الْمُخْلِفِينَ الْمُحْدَثِينَ الْمُسْتَعْدِينَ الَّذِينَ جَهِلُوا الْحَقَّ وَلَا يَعْرِفُونَهُ
وَعَلِمُوا بِالْعُدْوَانِ فَلَا سَكْرَتَهُ فِي كَلَامٍ لَشَرِّ قَالَةٍ وَمَا لِي أَوْ الْخَنِي

انها الناس بالوهم على دينكم ودينكم وقال السعي انها الناس
بالوهم ولا تأخذكم جرح من ماله فوالله ما اعلم على بسط الارض
اعمل بظلم ولا اجور 2 حلم منهم وقال سعد بن حبيب جود الله
وبالاحل احملوا حمله صادقه ولا يردوا وخواهم عنهم فحملوا
علم فازالوا الكناس عن موافقها وفروها ونقدوا وحى وانعوا
صنم فازالوا عن مكانه ثم رجعوا بوحده واحمله من زحفه سلا وكان
سبب قتله ان اصحابه لما حملوا على اهل الشام وفروهم ووصف
لاصحابه ليرجعوا اليه فافترت برقه من اهل الشام منظر والله
بما لم يسمعهم لبعض احملوا علمه تا دلم اصحابه مشاعل بالعمال
فحملوا علمه فلم تزل وحمل علمه فقتل قتله الوليد بن يحيى الكلى
وحى براسه الى الحاج فبشر اصحابه بقتله فلبا رجع اصحاب حمله
وراه سلا سقط في ايديهم وطهروا العسل 2 القراء ونازاهم
اهل الشام ما اعد الله بهلكم ومثل طاعتكم وقدم عليهم
سطام بن صقله بن هبيرة السباني ففرجوا به وقالوا انقوم مقام
حمله وكان قدومه من الرى فجعله عبد الرحمن على رصعته فدخل
عسكر الحاج فاحد من سبأ اصحابه ما لبث امرأه فاطمة فمضت فقال
الحاج منعوا نساءهم لولم يردوه لست سبأهم اذا ظهرت

علمه قال وخرج عبد الله بن رزام الحارثي بطلت المبارزة فخرج
الله رجل من عسكر الحاج فعليه عبد الله فعلى ذلك ثلاثه امام فلما
كان في النوم الرابع خرج بالواحا لآخا الله به فقال الحاج للحراج
اخرج اليه فخرج فقال له عبد الله ما خائبك ومحك باجراج وكان
صدقاً فقال اسليت بك قال فهل لك 2 خبر ما للحراج ما هو
قال انهزم لك فترجع الى الحاج ومداحت عندة وحيداً واحتمل
انما قاله الناس 2 انهزمى حباً لسلامتك فاني لا احب من سلا
من يومى قال اعمل بحمل الحراج عليه فاستطرد له وحمل عليه الحراج
بحدريد فله فصاح بعبد الله علامه وقال ان الرجل يريد سلا
معطف عبد الله على الحراج فصره يعود على راسه نصرة وعاله
له تا حراج سب ما جرمى اودت بك القاصه واردت على اطلو
بعد تركك للقائه والعشرين قال وودام القتال بينهم بدمر
الحجاج الى اخر المده التي ذكرناها فلما كان يوم الهزيمة امسوا
اشد قتال واستطهر اصحاب عبد الرحمن على اصحاب الحاج
واسعلوا علمهم وهم امنون ان يهزوا ومننا هم كذلك اذ حمل
سسان من الابد وهو على يمنة الحاج على الابد من منى الممى
وهو على يسيره ان الاسعت فانهزم الابد بالناس من غير مال

عظن الناس ان الارذ قد صولح على ان يهزم بالناس لما انهزم بقوضت
الصوف وزلنا الناس بعضهم بعضا وصعد عبد الرحمن المنبر ينادي
الناس الى عباد الله فاجتمع اليه جماعه صلت حتى دنا منه اهل الشام
مسائل من معه ودخل اهل الشام العسكر فاما عبد الله بن يزيد
ابن المغفل الازدي فقال له انزل فاني اخاف عليك ان يوسر
ولعلك اذا انصرفت ان تجتمع لك جمعا يهلكهم الله به فترك
وانهزم هو ومن معه لاملوون على سبي ودخل الحجاج اللوفه وعاد
معه مروان الى الموصل وعبد الله بن عبد الملك الى الشام واحده
الحجاج تابع الناس وكان لا ساع احدا الا مال له اسند الكفر
فان قال نعم ناعه والافله فاما رجل من ختم كان يداعترل
الناس جميعا فسأله عن حاله فاجبه ما عثر له فقال له انت
مترصد لشهدائك كما مر باليسر الرجل اذا اعد الله بما يشي
م اسهد على نسي بالكفر مال اذا اقبل مال وان يلقى مصله ما
يعي احد من اهل الشام والعراق الارحمه ومثل كميل بن زياد وكان
حصصا على بن المطالب رضي الله عنه وابي باخر بعد فقال الحجاج
ارسل رجلا ما اظنه يشهد على نفسه بالكفر فقال له الرجل العباد عمو
عن نسي انا الفزاهل الارض والفرس فرعون ومحمد الحجاج

وحلى

790 وخلى سبيله فالت واقام للحجاج بالكونه سيرا وانزل اهل الشام
سوت اهل اللوفه مع اهلها وهو اول من انزل الجند في موت عنهم
واسموت هن القاعدة بعد مال وكان الحجاج لما انهزم
الناس امر مناديا فنادى من لحق عتيقه من مسلم مهو امانه وكان
مد ولاه الذي فالحق به ما شئ كبر منهم الشعبي فذكر الحجاج يوما بعد
الفراع من اسراين الاسعت فسل له انه لحق بعبده بالرسى فلبث لا
صبيته تاسر ما رساله مال الشعبي فلما ودمت على الحجاج لفس
يزيد بن الامسليم وكان صدقا لي مال اعتذر مما استطعت واسار
مسل دال الاحوانى ويصغى فلما دخلت على الحجاج رات عمر ما دكروا
فسلت عليه بالامر وملت ابها الامر ان الناس يدامروني ان اعتذر
بما علم الله انه عمر الحق وام الله لا اقول في هذا المقام الا الحق قد
والله ثمردنا عليك وخرصنا عليك وجهنا فاما كمالا فاما الجفر
ولا بالانقيا البره ولقد نصر الله علينا واحفر كينا بان سطور
فبدنوسا وما جرت اليه ادينا وان عفوت عنا فمهلك وبعد
فالحمه لك علينا مال الحجاج انت والله احب الى قولنا من دخل
علينا بقطر سيفه من ديانا م يقول ما فعلت ولا شهد
مداست ما شيعي لمف وحدث الناس بعد ما صلح الله الامر

الكلت بعد الشدة واستوعرت الجناب واستجلبت الخوف
ومدت صالح الإخوان ولم يجد من الامر خلفا بالانصر فاشبه
فانصرت هـ فغود الى بقيته اخبار عبد الرحمن بن الاسعفت هـ

ذكر الوقعة بمسكن

ماك ولما انهزم عبد الرحمن بن دبر الحجاج الى البصرة فاجتمع اليه
من المنذر من جمع كثير فاجتمعوا بمسكن وياتعوه على الموت وخذل
عبد الرحمن على اصحابه وجعل القتال من دحجه واحد ودمد الله حاله
ان جبر بن عبد الله بن جراحان واما الحاج فاستلوا خمسة عشر يوما
من سبعان اشده قتال وقات الحاج يبرض اصحابه فلما اصبحوا اذكروا
القتال واستدت الحرب فانهزم ابن الاسعفت ومن معه وقيل
عبد الرحمن بن الليل العقبة واول الخزي الطاي ومشي بصطام بن
مقتله من هيرة في اربعة الاف فارس من سحران اهل الكوفة
والبيصر وكثروا اخفون سنوفهم وحملوا على اهل الشام فكشفوهم
مرازا فدعا الحاج الزمناه مرتوهم واخطاط بهم الناس مسلوهم الا
فلما اوصى ابن الاسعفت الى سمستان ودمد 2 هزيمة اس
الاسعفت مسكن انه اجمع هو والحجاج وكان العسكران من دجلة

والس

في تاريخ
الاسعفت
بن
الاسعفت

والسيب والروح في اجنبه وصحضا من الما فارسل معه اربعة الاف
مستاربهم مر بال الحجاج اصحاب عبد الرحمن فانهزم للحجاج فعبس
السيب ورجع ابن الاسعفت الى عسكره امنا بعد ان سب عسكر الحجاج
فان اصحابه والقوا السلاح فلما كان نصف الليل لم يشعروا الا وود
اخذهم السيف من ملك السيرة فغرق من اصحاب عبد الرحمن الثمن
قتل ورجع الحجاج على الصوت مسل من وجد مكان عدة من بل اربعة
الف منهم عبد الله بن شداد بن الهاد وسطام بن مقله وعمر
ابن صعه الرقاشي وشر بن المنذر بن الجارود وغيرهم هـ

ذكر منير عبد الرحمن الى زبيل

وما كان من امره وامر اصحابه
قال ولما انهزم عبد الرحمن بن مسكن بنا الى سمستان فابقيت
الحجاج ابنة محمد وعمان بن عم اللحن وعمان على الحش فادركه
عمان بالسوس فقام له ساعة ثم انهزم عبد الرحمن ومن معه
وساروا حتى بلغوا سمستان وادهم الله الاراد ما لم يسمعه
فلما سددوا على العقبة فخرج عمان وليس من اصحابه فانهزم عمان
وبرك لهم العقبة وسار عبد الرحمن حتى الى كرتان وعمان سعه

فلما وصل عبد الرحمن النعمانيه عامه ودهيا له نزل بمزول حل
الى سجستان فاقى ذريح وبعثا عامله فاعلق باقها ومنع عبد الرحمن
من دخولها ما قام علينا امانا لبعثنا لم يصل الى ذلك مسار الى
ست وكان قد اسعد علينا عياض بن هسان بن هسام السدوسي
السيباني فاستقبله فانزله فلما عفل عنه اصحابه مضى عليه عناص
واوقفه واراذا ان يامن به عند الحاج وكان يرسل ملك التزل قد
سمع بعدم عبد الرحمن مسار اليه لاستقبله لما كان قد قرر بينهما
من العهود والمواثيق كما تقدم فلما بلغه ان عناصا قد مضى عليه
نزل على ست وبعث الى عناص يهدى بالقتل ان هو لم يطلعه
فاستأمنه عناص واطلق عبد الرحمن مسار عبد الرحمن مع رسل
الى بلاد فانه له والكرمة وعطته وكان ياتس له من اصحاب
عبد الرحمن من انهزم من الرؤوس وقاد الخيوش الذين لم يسلوا
امان الحاج ويصنوا له العداة في كل موطن يدعوا استدعوه
ويخبرونه انهم على قصد خراسان لمقوا عن يمان عشائهم فاما هم
ان الاسفت وكان عبد الرحمن بن العباس بن رستم الحارثي
عبد المطلب بعثهم الى ان يدمر الاسفت فلما قدم عليهم ساروا
كلهم سنجوا زريح وسار نحوهم عمان بن عيسى واهل الشام فقال

اصحاب

اصحاب عبد الرحمن له اخروج بنا عن سجستان الى خراسان فقال ان
نما يزيد بن المهلب وهو دخل شجاع ولا تزل اليم سلطانه ولو دخلنا ما
لقلنا رستمنا اهل الشام مجتمع علينا اهل خراسان واهل الشام
يقالوا لو دخلنا خراسان لكان من سيعنا اكثر من سيعنا مسارهم
حي بلغوا هراة فخرج من اصحابه عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة
القرشي والذين فقال لهم عبد الرحمن اني كنت في يمان وملجأ فجاسي
كتبكم ان اصل فان امرنا واجد فلعلنا نقابل عدونا فاستكم برائتم
ان ابضى الى خراسان وانكم جميعون ولا تفرون هذا عبد الله
قد صنع ما رايتم فاصنعوا ما بدا لكم امانا انما منصرف الى صاحبي الذي
استمن عنده مفرو منهم طائفة وبعثي معه طائفة وبقى عظم العسكر
مع عبد الرحمن بن العباس فانوا هراة فلعوا بها الرقاد الازدي
مقتلوه مسار اليم يزيد بن المهلب وملك لما انهزم من الاسفت
من مسكن اتى عبد الله بن عبد الرحمن بن سمرة هراة واهل عبد الرحمن
ابن عباس سجستان فاجمع معه فلان الاسفت مساروا الى خراسان
في عشرين الفا منزل هراة ولحق الرقاد بها فقتلوه وارسل الله يزيد
ابن المهلب وهو عا بل خراسان يقول كان في البلاد مدسع من
هواهن مني شوكه فارحل الى بلد ليس فيه سلطان فاني اراه قتاله

وان اردت مالا ارسلت اليك فاغاذ الخواب امانا نزلنا المخاربه
ولا لملقام ولكننا اردنا ان نخرجهم من حقل عنك وليست بنا الى المال
حاجه ثم اقبل عبد الرحمن بن العباس على الجبايه وبلغ ذلك يزيد بن
المطلب فقال من اراد ان يخرجهم من حقل لم يحب الخراج وسار نحوه
واعاد مراسلته يقول انك قد ارحمت وسمعت رحمت الخراج ملك
ما حست وزبان فاخرج عني فاني اكره قتالك فاني الا القتال وكاتب
حنيد بن زيد ستميلهم ويدعوفهم اليه فبقي يعلم يزيد بذلك فقال جل
الاسر عن القناب ثم تقدم اليه معاينه فلم يكن منها ليرى مال
مروى اصحاب عبد الرحمن عنه وصبر وصبرت معه طائفة من اهله وروا
واستمر يداهما بالالف عن ابا عم واحدنا كان في عسكرهم
واسروا منهم اسرى منهم محمد بن سعد بن الاوقاص وعمر بن موسى
ابن عبد الله بن عمر وعباس بن الاسود بن عوف الزهري والهلقيان
ابن نعم بن العفاج بن محمد بن ذرارة وسور بن خنيس وابو العليج
مولد عبد الله بن عمر وسوار بن مردان وعبد الله بن طلحة بن عبد
ابن خلف الخواصي وعبد الله بن فضاله الزهري الازدي والحق
عبد الرحمن بن العباس بالسند واي ابن سحر مرو واصرف يزيد بن
المطلب الى مرو وبعث الاسرى الى الخخاج مع سبعين من عده الاجد

عبد الرحمن

ابن طلحة فانه اطلقه وكان سبب اطلاقه ان حبيب بن المطلب قال
لا حيه يزيد لما اراد ان يسير الاسرى ما يوجه منظر الى العامة وقد
بعث عبد الرحمن بن طلحة فقال يزيد انه للحجاج ولا معرض اليه قال
وطن نفسك على العزل ولا ترسله فان له عدنا قال وما هي
قال انتم للمطلب من مسجد الجماعة ما به الف فاداهما طلحة عنه
فاطلقه يزيد ولم يرسل ايضا عبد الله بن فضاله لانه من الازد
وارسل اليه من طاقته نوا على الحجاج احضره وروى فقال له الحجاج
اما عثمان ما اخرجك مع هؤلاء فوالله ما لي بك من يومهم ولا دمك
من دماهم قال فبعثت الناس بالكتب الى اموالك قال والله
ما غلام الف الف والغني الف فدلنا لا كراما فقال الحجاج ان هذه
الاموال مال عبيدي مال فاذا هاهنا مال وانا اسر على ذمى مال والله
لتؤدبناهم لا مملكتك مال والله لا يجمع ذمى ومالي فانتهى يحيى بن
احضر محمد بن سعد بن الاوقاص فقال ناظر الشيطان اعظم الناس ثباتا
ولمرايا بي معه يزيد بن معاوية ومثبه بالحسن وان عمر بن
مؤذنا وحفل بغير راسه يعود من يد حتى ادناه ثم اسره فسل
هم دعا عمر بن موسى فقال ما بعد المرأة تقوم بالعود على راس
الحاكم يعني ابن الاسعث وشرب معه في الختام فقال اصلي الله الامر

كأنه شئت البر والفاجر قد خلنا منها وقد أمكنك الله منا ما
عفوت بملكك ومصلحك وإن غامت غامت طلع مدين معال للحاج
انها سملت الفجار وعوف منها الارار اما اعترافك بعسى ان يملك
نرحاله الناس السلامة ثم امره بسل م دعا ما لهلقام من نعم معاله
اجسبت أن الاسعت طلت ما طلبه ما الذي املت انت معه ما املت
ان يملك نولن العراق كما لا يملك الملك اناه وامره بسل ودعا
عبد الله بن غابر فلما اناه قال له ما حاج لارات عنك الخنة ان
افلت ابن المهلب ما صنع قال وما صنع قال

لانه كان في اطلاق أسرته وقاد بجوك في اغلالها مضرا
وقى بقومك ورد الموت أسرته وكان يومك اذ فاعده خطرا
فاطرق الحاج وورث في قلبه وقال ما انت ودالك ام امره بسل
م امره فيروز فعدب فلما احسن بالموت مال للموكل بعذابه ان النك
لا شلون ان قد سلت ولي وداع واموال عند الناس لا تؤدى
الكم ادا فاطهر من الناس ليعلموا اني خي مؤدوا المال فاعلم
الحجاج بوله معال اطهرة فاخرج الى باب المدينة مصاح في
الناس من عمنى بعد عمنى ومن امرن فانا مسرور من حصن ان
عند انوام ما لا من كان اعنده شى فهو له وهو منه في حل لا تؤد

احد درهم السبع الشاهد الغايب وامره الحاج قتل وامر قتل
عمر بن قن اللندي وكان شريفا وقتل اعشى همدان واتى باسرين
وامر بسلهما معال احدهما ان ياعندك نذا مال وناسي مال ذكر
عبد الرحمن يوما امك بسو منيته فال من يعلم ذلك مال هذا الاسر
الاخر مسالة الحاج صدقه معال له الحاج فلم لم يعمل كما فعل
مال وسعني الصدق عندك قال نعم مال سعتي الغض لك ولقوميك
معال خلوا عن هذا العمله وعن هذا الصدقه **واما ابن الاشعث**
فانه سار الى رسيل فاقام عنده فكت اليه الحاج ان ابعثه الى والاه
موالدى لا اله غير لا وطن ارضك الف الف مقابل وكان مع عبد الرحمن
رحل من عمنى اسنه عمنى سبع الميمى وكان رسوله الى رسل معال
العاسم بن محمد بن الاسعت لاجيه عبد الرحمن اني لا اسن عذر هذا الميم
فاصلة فحافه عمنى على بسنه فوشى به الى رسل وخوفه الحاج
ودعاة الى العذر باس الاسعت ومالك له انا اخذ لك من الحاج عمنى
ليلفق عن ارضك سبع سنين على ان يدفع اليه عبد الرحمن فاحاه
ذلك فخرج عمنى الى عمان سراندر ذلك فكت عمان الى الحاج
بذلك فاحاه اليه وبعث رسل براس عبد الرحمن الى الحاج ودله
لى سنه حنين وثمين وعل ان عبد الرحمن كان يد اصابه البسل

فمات قطع راسه وصل ان سئل لما جاح غماره من هم اللعين عن
 ان الاسف لست غماره الى الحاج بذلك فاطلق له خراج ملاه عشر
 فارسل راسه الى عبد الرحمن وما من من اهل بيته فحضروا عنده فقيدهم
 وارسلهم الى غماره فالتقى عبد الرحمن بيته من سطح قصره فاجتاز
 راسه وسيره الى الحاج وسيره الى الحاج الى عبد الملك مع غماره من غماره
 شاس وكسبه كائنات بمعمل عبد الملك بقرا كتاب الحاج فاذا شك
 في شي سال غماره عنه فحضره به وكان غماره اسود اللون فحب عبد
 من بيانه وفصاحته مع سوان وهو لا يعرفه بمثل

وان غمارا ان كن غدا وافح فاني اجب الخون ذا المنطق العسمة
 مصحك غماره معاك له عبد الملك ما لك يصحك سال غماره غمارا
 ما امر المومنين بال لا مال فانا هو مصحك عبد الملك قال لا حظ
 وامن كلمته واحسن حايظه وسرحه وروى ابو عمر بن عبد البر
 بسند ريفه الى العتي عن ابيه قال كنت الحاج الى عبد الملك كما اصف
 له من اهل العراق وما الفاهم عليه من الاحلاف وما بكر منهم وعرفه
 ما يحتاجون اليه من المقوم والتاديب وسباده ان يودع بلوهم
 الذهبه ما يخفون به الى الطاعة ودعا رطل من احبابه كان ياتسح
 معاك له اطلق بهذا الكتاب ولا يصلح من يد الا الى يد امير المؤمنين

فاذا مضى سلك عليه سفل الزجل ذاك بمعمل عبد الملك كلما شك
 شي يسفهمه فوحده اناغ من الكاتب مقال وان غمارا ان كن غدا وافح
 الميت ومال له الرجل ما امر المومنين ان يدي من غماره ما لا مال
 انا غماره وهذا الشعر لابي وذلك ان ابي مات واما موضع متزوج
 اني امراه وكانت قسني ولاسي فقال ان

فان لميت مني او ترمدين صحبتي فكوني كالشمس ريت في الاد مر
 والامير من رالب ناقة تيسم خبثا لسن في سيرة امم
 ارادت غمارا بالهوان ومن يرد غمارا العري بالهوان فقدم
 وان غمارا ان كن غدا وافح فاني اجب الخون ذا المنطق العسمة
 ولما جنى بالراس الى عبد الملك ارسله الى اخيه عبد العزيز بمصر
 مقال بعض الشعراء

هنا موضع جثه من راسها راس بمصر وجثه بالزنج
 وسئل ان هلال عبد الرحمن كان في سنة اربع وما من والده اعلم
 ولما رجع الى ممة حوادث السنين **و سنة** احدى ثمانين
 حج بالناس سلمن من عبد الملك

سنة اربع مائة ثمانين

في هذه السنة كانت وفاة المعين بن المطلب بخراسان في سنة

في سنة اربع مائة ثمانين

رَجَبٌ مِنْهَا وَكَانَ أَبُوهُ دَا سَمِعْتُهُ عَلَى عَمَلِهِ ٥

ذِكْرُ وَفَاةِ الْمُتَهَلِّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ

وَوَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ وَوَلَايَةِ ابْنِهِ نَزِيدٍ خُرَاسَانِ
وَمِنْ عَنِ السَّنَةِ ثَوْنِي الْمُتَهَلِّبِ بْنِ الْأَصْفَرَةِ عَمْرُو الرُّودِ مَالِ الشُّوَصَةِ وَمِل
مَالِ الشُّوَكَةِ وَأَرْضِي إِلَى حَسْبِ أَسْنَةِ مَصْلِي عَمَلِهِ وَقَالَ لِبَنِيهِ إِنِّي دَا سَمِعْتُهُ
عَلَيْكُمْ نَزِيدٌ مَالِ الْخَالِفَةِ مَعَالِ أَسْنَةِ الْمُفْضِلِ لَوْ لَمْ يَقْدِمْنِي لَقَدْ مَنَاهُ وَأَحْضَرُ
وَلَدًا مَارِضًا وَاجْزُرْ سَهْمًا مَائًا بِحُزُونَةٍ فَقَالَ الْكَبِيرُ وَنَهَاهَا عَمَّةً
مَالِ الْأَمَالِ الْكَبِيرُ وَنَهَاهَا مَقْرُونَةً مَالِ الْوَانِعِ قَالَ مَهْلِكُ الْجَمَاعَةِ قَالَ
أَوْصِيكُمْ بِسُوءِ الْبَلَدِ وَصِلْهُ الرِّجْمَ فَإِنَّهَا سَتِي ٢ الْأَجْلُ وَشَرُّ الْمَالِ
وَتَكْلُفُ الْعَدَدِ وَإِنَّهَا كَمِ عَنِ الْقَطِيعَةِ فَإِنَّهَا بَعِيدُ النَّارِ وَالْذِّلَّةِ وَالْعِلَّةِ
وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَبَاعَةِ وَلِلْمَلِكِ بِعَالِكِ أَصْلُكُمْ يَقَالُكُمْ وَأَتَقُوا
الْجَوَابَ وَزَلَّ اللِّسَانُ فَإِنَّ الرَّجُلَ نَزَلَ قَدَمُهُ فَيَمْسُحُ بِرِجْلِهِ لِسَانَهُ
مَسْلُكٌ وَأَعْرِفُوا مَنْ يَعْشَاكُمْ حَقًّا فَلْيَنْتَعِدُوا الرَّجُلَ وَرَوَّاحَهُ الْكَمِ
تَذَكُّرٌ لَهُ وَاتُّرُوا الْخُودَ عَلَى الْخَلِّ وَاحْشُوا الْعُرْفَ وَاصْنَعُوا الْمَعْرُوفَ
فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ بَعْدَ الْعَدُوِّ مَوْتٌ دُونَكَ بَلَدٌ بِالصَّنِيعَةِ عِنْدَهُ
وَعَلَيْكُمْ فِي الْحَرْبِ بِالشُّوَدِّ وَالْمَلِكِ فَإِنَّهُمَا اتَّفَقَا مِنَ الشُّجَاعَةِ وَإِذَا

كَانَ اللَّقَائِزُ الْقَضَا فَإِنْ أَخَذَ الرَّجُلُ بِالْمُحْرَمِ فَطَفِرْ مِلَّ ابْنِ الْأَسْرِ
مِنْ وَجْهِهِ فَطَفِرْ مَعْدُ فَإِنْ لَمْ يَطْفِرْ مِلَّ نَافِرُطٍ وَلَا ضَيْعٍ وَلِلْمَلِكِ الْقَضَا
غَالِبٌ وَعَلَيْكُمْ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِ السُّنَنِ وَأَدَابِ الصَّالِحِينَ وَأَنَاكُمْ
وَكَشُّوا الْكَلَامَ فِي عَجَالَتِكُمْ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَلِكًا أَنَّهُ نَزِيدُ
الْحُجَّاجِ بَعْلَهُ مَوْفَاةً فَاقْرَأْهُ عَلَى خُرَاسَانِ ٥ وَفِيهَا عَزَلَ عَمْدُ الْمَلِكِ
أَمَانَ بْنَ عُثْمَانَ عَنْ الْمَدِينَةِ فِي حِمَادِي الْأَخْرَةِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا هِشَامُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَرَّرِيُّ ٥ وَحَجَّ مَالِ النَّاسِ ابْنُ ابْنِ عُثْمَانَ ٥

سَنَةِ مَلَاثِيٍّ وَثَمَانِينَ

ذِكْرُ خَيْرِ عَمْرِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ

وَحَلَعَهُ الْحُجَّاجُ بِالرِّيِّ وَمَا كَانَ مِنْ أَسْرِ
قَالَ لَمَّا طَفِرَ الْحُجَّاجُ مَالِ الْأَسْعَثِ لِحَقِّ حَلَقِ لِسَرِّ الْمُهْرَمِ مِنْ بَعْرِسِ
ابْنِ الصَّلْتِ وَكَانَ يَدْعُلْتُ عَلَى الرَّيِّ ٢ مَلِكُ الْقِسَّةِ فَلَمَّا احْمَرُّوا بِالرِّيِّ
أَرَادُوا أَنْ يَحْطُوا عِنْدَ الْحُجَّاجِ مَا يَرْمَحُونَ بِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ عَمْرُ الْحُجَّاجِ
فَاسَارُوا عَلَى عَمْرِ خَلَعَ الْحُجَّاجُ وَمَسَّهَ فَا مَنَعَ فَوَضَعُوا عَلَيْهِ أَمَاهُ
الصَّلْتِ وَكَانَ يَدْعُو أَمَامًا تَارِدًا لَكَ عَلَيْهِ وَالزَّمَنَةُ وَقَالَ لَهُ
مَا نَحْنُ إِذَا سَارَ هَوَلًا لَحْتُ لَوَالِكِ لَا أَمَالِي أَنْ يَمْتَلِعَ عَدَا سَعْلُ مَلَا وَارَبِ

منه الذي استعد لبعثه فالتفوا واستلوا فعدوا أصحاب عمر به
والترهيم من عزم فاهزم ولحق طبرستان باواة الاصمند والكرمة
واحسن نزله فقال عمر لابيائه انك امرتني بجمع المحتاج وميية فاطقت
وكان خلاف رأي ولم اجد رايك وقد رانا بهذا الاصمند وعي
حي ائت عليه فامسكه واحلس على ملكته فقد علمت الاعاجم اني
اسرف منه ماله اني ناكث لا فعل هذا رجل او انا والرمنا وانزلنا
معال عمرات اعلم واستري ودخل منه الذي ولت الى المحتاج بانهم
عمر الى طبرستان فلكل المحتاج الى الاصمند ان يعتسم او يرؤسهم
والانقد برت منك الدمه صنع لهم الاصمند طعاما واحضرهم
بقتل عمر وبعثاه اسرا وقتل بل سلم وبعث برؤسهم ٤

ذكر بناء مدينة واسط

وفيهما الى المحتاج مدينه واسط وسبب ذلك انه ضرب الميث على
اهل الكوفة الى خراسان وعسكر بحام عمر وكان في من اهل
الكوفة حديث عهد بغرس فابصر من العسكر الى انه عمه فطرق
عليه الباب فاسددا فاذا اسكران من اهل الشام معال المراه
لعلها لقد لعنا من هذا الشامي شرا فعلى ما كل ليله ما ترى

بريد المكره وقد شكوت الى مسجحه اصحابه معال انذله فادت
له فلما دخل مسله رزوحها فلما اذن النجر خرج الى العسكر ومال
لانه عمه اذا صلت النجر فاعتنى الى الشام من لما حدوا واجابهم فاذا
احضروك الى المحتاج فاصدقيه لغيره على وجهه سعلت واحضرت الى
المحتاج فاحدته مصدقها ومال للشام من حدوا واجابهم لا تودله ولا
عقل فانه سئل الله الى النار من نادى مناد لا سئل احد على احد وبعد
رواذا امرت ان تدونه منزلا راسل حتى يزل موضع واسط واذا راهب ود
على حمار يلما كان موضع واسط بال الجمار منزل الراهب فاجتفن
ذلك التول ورماء في دجله والمحتاج بنظر الله فاسمحه وقال له
ما حملك على ما صنعت قال بعد كتمان مني هذا الموضع مسجد
بعد الله به ما دام في الارض اخذت بوحده الله فاحتط المحتاج ^{اسط} مدينه
وفي المسجد ذلك الموضع **رح** بالناس في هذه السنه هشتام من

اسمعيلى ٥ **سنة اربع وثلاثين**

في هذه السنه قتل المحتاج انوب بن الفريه وكان مع ابن الاسع
فلما هزم البيهق انوب بجوش من برید عامل المحتاج على الكوفة
فاسمحه المحتاج وقلة **رح** بالناس هشتام من اسمعيل ٥

سنة خمس وثلاثين

ذكر عزّل يزيد بن المهلب عن خراسان

ووالاه اخيه الفضل

وفي هذه السنة عزّل الحاج يزيد بن المهلب عن خراسان وكان
سبب عزله ان الحاج وقد الى عبد الملك بن ٢ طريقه راهب فعزل له
ان عبد عليا فاحضر الحاج وسأله هل يحدون ٢ كسبكم ما اتم به
و نحن بالانعم قال فسمى ارموضوقا ما ل كل ذلك توصونا بعد اسم
وسمى بعد صفه قال فاحدون صفه امر المؤمنين بالعبادة في
زمانا مل لا فرح تن بقم السبيله بصرع قال ثم من بال اسم رجل
يعاك له الوليد ثم رجل اسمه اسمي سمح به على الناس قال اصنع
من يلي بعدى قال نعم رجل يعاك له يزيد قال اصنع صفه قال بعد
عنه لا اعرف عنه هذا موقع في بيته انه يزيد بن المهلب سائر وهو
رجل من بول الراهب فلما عاد لست الى عبد الملك يد يزيد والملك
ولخبرائهم زبيره فليست له عبد الملك ان لا اري طاعتهم لال
الزسر مصا بال المهلب بل وفادهم لهم بدعوىهم الى الوفاء الى
فليست له الحاج بحونه عنه فليست له انك قد التوت في يزيد
وال المهلب فسم رجل لا يصلح لخراسان فسمي له سنة من مسلم فليست اليه
ان قوله فلن الحاج ان يلب اليه بعزله فليست اليه ما ان سمح له

اخاه الفضل وقيل اليه فاستشار يزيد خص من المند والرقاسي فقال
له اقم واعمل والت الى امر المؤمنين لمقرن فانه حسن الذي منك فقال له
زيد عن اهل بيت مدنونا في الطاعة وانا الة الخلاف واخذ بمحمد
فابطا فليست الحاج الى الفضل ان يدو لستك خراسان جعل الفضل
سمحت يزيد فقال له ان الحاج لا مقرن بعدى وانما دعاه الى ما صنع بحانه
ان امنع عليه وسعلم وخرج يزيد ٢ سرور مع الاخر سنة خمس ومانس
واقتر الحاج اخاه الفضل بسعة اسرهم عزله واسعمل مقته على ما ذكره
وسار يزيد بن المهلب مكان لا يزيد الا فرش اهلها الرناجين ٤

ذكر اخبار موسى بن عبد الله

ان خازم واستيلا به على ترمذ وما كان من حروبه
مع العرب والتزل وخبر مقتله

كان موسى بن عبد الله قد استولى على ترمذ واخرج ترمذ شاه عنها
وسبب ذلك ان اياه عبد الله لما وصل من مل من عجم بخراسان كما
نعم ذكر ذلك ٢ انباء اخبار عبد الله بن الزسر نفرو عنه الترس كان
معه منهم مخرج الى سنا بور وخاف من عجم على بقله بمرو فقال لانه
موسى خذ بقله واقطع بهر يلج حتى يلجى الى بعض الملوك او الى حصن

تكون فيه فوجل موسى عن يده 2 عشرين ومائتي فارس واجتمع اليه
 معه اربع مائه وانشؤا اليه يوم من 2 سلیم فاقى زعم مقاتله اهلها
 فظفروهم واصاب نالا ووطع النفر فاني بخار امسال صياحها ان لمجا
 اليه فابا وخافه وقال رجل فانك ملا امنه ووصله وسار علم
 تات ملكا ملحا اليه الاله مقامه عند ناني سمرقند فالرنة ملكها
 طخون واذن له في المقام بها فاقام بها ماشا الله وكان لاهل
 الصغد مايد موضع في كل عام من علمها خيزولم واخل وارتق شراب
 يحفلون ذلك الفارس الصغد ما القره غيره فان اكل منه احد مازنه
 الفارس ما هتامل صا حبه كات الماده له وكان الفارس المسار اليه
 فراهار هل من اصحاب موسى قتال ما هذه فاخر فاكل ما علمها رجا
 الفارس بغصبا مال تا اعراي بارزي فزاره بعلمه صاحب
 سال مللا الصغد انزلتم والرمتم مسلم فارسي بلولا اني امسك
 واصحابك لمسلتم اخرجوا عن بلدي فخرجوا فاتا موسى كس مصعب
 صاحبها عنه فاستنصر طرخون فاباه معاليه موسى وقد اجمع معه
 سبع مائه فارس يوم ما حتى امسوا ويحاجزوا ام انفقوا ان يرسل موسى
 عن ليس مسارا فاني ترمذ وبها حصن مشرف على جانب النهر فمرل
 موسى خارج الحصن وسال برمد شاه ان يدخله الحصن فاني ما هدي
 له

له موسى ولا طفه حتى اسره وصارت عنهما مودة وبصدمه وصع
 صياحبه برمد طغاما واحضر موسى لينا ليلته وشرط ان لا يحضر الا مائه
 من اصحابه فاحبار موسى مائه منهم بدخلوا الحصن واكلوا فلما فرغوا
 قال له برمد شاه اخرج قال لا اخرج حتى يكون الحصن بي او قبرى
 وباليهم مقتل سمع عنه وهرب الباقون واستولى موسى عليها واخرج
 برمد شاه منها ولم يعرض له ولا لاصحابه فابوا التزل مستنصرينهم
 موسى فلم يصروهم والوالا لاقابل هو لا واقام موسى برمد واماه
 جمع من اصحاب ابيه بقوى هم مكان بعد على ما حوله وولى لدرين
 وساج حراستان فلم يعرض له ثم قدم امه مسارا برمد بخالفه مكير
 فرجع على ما تقدم ثم وحده اميه رجلا من خراة في جمع لدرين لى موسى
 لى الى برمد وحصره فعاذ اهل برمد الى التزل واستنصرهم واعلمهم
 انه قد غراه قوم من العرب وحصره فستار التزل 2 جمع لدرين الى
 الخراة فاطاف موسى العرب والتزل مكان ما بل الخراة اول النار
 والتزل اخر النار مقابلهم شهرين او ثلثه ثم اراد ان يبت الخراة
 فقال له عمرو بن خالد بن حصن الحلابي من العم فان العرب اشد
 حذرا واخر اعلى الليل موافقه واقام حتى ذهب ثلث الليل واخرج 2
 اربع مائه وقال عمرو بن خالد اخرج بعدنا فلما انت ومن معك قريبا

فاذا سمعتم تكبيرنا فكبروا ثم سار حتى ارفع فوق عسكر الترك ورجع اليهم
وجعل اصحابه ارباعا واقتل اليهم ولما راهم اصحاب الارصاد والوا
من ايم بالوا غاروا وسبيل فلما حاوروا الرصد حملوا على التل
ولكروا فلم يسعوا الترك الا بومع السوف منهم ساروا على بعض
وولوا فجاء موسى ومن معه عسكرهم واصابوا سلاخا كثيرا وما لا
واصب من اصحاب موسى ستة عشر رجلا واصبح الخزاعي واصحابه
وقد كسرتهم ذلك وخافوا مثلها معال عمرو بن خالد لموسى اما لا يظفر
الامكيه ولهؤلاء امداد بايتهم فدعنى اتيه لعل اصب مرضه فامس
الخرزاعي فاضربى معال موسى بمحل الضرب وسعره للقتل قال اما
التعرض للقتل فانا كل يوم متعرض له واما الضرب فما السرة في جنبنا
اريد مضرة موسى خمس سنين سوفا يخرج حتى ابي عسكر الخزاعي مستانما
وما لا انا رجل من اهل اليمن لست مع عبد الله من حرام فلما قتل اثنتان
فكثرت معه وانه اهتمني وما لا قد عصبت لغدونا وانت عني له ولم
امن القتل ففهرت منه فامنه الخزاعي واقام معه ودخل يوما فلم ير
عنده احدا ولا معه سلاخا معال له كالناصح اصلى الله الامران
سلك في سلك هذا الحال لاسعى ان يكون بعد سلاخ قال ان معي سلاخا
ورفع طرفه راسه فاذا اسف منتضى فاحدة عمرو ومضبه الخزاعي
مد

١٤٠
مثله وخرج من لدن دهرته واي موسى وتفرق ذلك الحيش وان بعضهم
موسى مستانما فامنه ولم يوجد اسم الله احدا وعزل اسمهم وبقم
المهلب فلم يعرض لموسى وقال لبيته اناكم وموسى فامنه لا يزالون ولاه
خراسان ما دام هذا النظم مكانه فان مثل ما اول طالع عليكم امير
خراسان من قيس بلما مات المهلب وولى يزيد لم يعرض اليه ايضا
وكان المهلب قد ضرب خربت بن طيبة الخزاعي فخرج هو واهوه مائة
موسى بلما ولى يزيد من المهلب اخذوا الهنا وصل اخاهما لامهنا
الحارث بن مقدر فخرج مائة الى طرخون مسكا الله تاصع به سرمد
وكان مائة مجبوئا الى التل بعيد الصوب منهم بعض به طرهون
وجمع له سرك والسيل واهل بخاري والصغانيان بعد مواع
الى موسى وجمع لموسى ايضا مل عبد الرحمن بن العباس من هراة وولى
عبد الرحمن بن الاسعث من العراق ومن راجيه كابل فاجمع معه مائة
الاف معال له ثمان وخربت سمرنا حتى يقطع النهر ويخرج سرمد
عن خراسان ونولك ففهم ان يعمل معال له اصحابه ان اخرجت سرمد
عن خراسان بولى مائة واهوه خراسان وعلما كعلها فامنه من
المسر وما لا مائة وخربت ان اخرجنا سرمد فامنه عبد الملك
ولكننا يخرج معال يزيد من وراء النهر ويكرن لنا فاخرجوا عماله وجبوئا

الانوار وقوى امرهم وانصف طرخون ومن معه واستبدت به وحرب
سدير الامر فلم يفلح موسى الا اسم الامر فعمل لموسى اصل يائسا وخرب
واسئل بالامر فانه ليس لك من الارش والحق اصحابه عليه في ذلك
هم يستلهمنا مناهم ذلك اذ خرج عليهم الهناطلة والسيد النزل
في سبعين الف مقاتل غير الاتباع ومن ليس هو كامل السلاح مخرج
نوسى وما لهم من معه ووقف ملك الترك على تل 2 عشرة الاف 2
اكمل غده وداست القتال فقال لوسى لا تصحبه ان ازلتم هؤلاء
فليس الماتون شي معصدهم حرس من قطبه وما لهم حتى ازالهم عن
البل ورزى خربت من شايده في جهته وحاجزوا وبتهم نوسى فحمل
اخوه خان بن عبد الله بن خانم حتى وصل الى شعبة ملكهم بوجاه رجلا
منهم معصده سيفه فطعن برسه فاحمله الفرس بالقاء في نهر يلج
نفوق ومثل من الترك خلق لمرو ونحاس من عظامهم شرو وماتت حروب
بعد نوسى وزرع نوسى وحمل معه الرؤس منى منها جوسس ومال
اصحاب نوسى ودلنا امر خربت فالتنا امر ثابت فابى وبلغ يائسا
بعض ذلك فدرس محمد بن عبد الله الخراي على نوسى وقال انا ان
سكلم بالقرى وان سالا لول فقل اناس من سى التاميان يعمل ذلك
ولطف حتى اصل موسى واصل عديده وسئل الى يات خبرهم بعد
باب

بات والحق القوم على نوسى فقال لهم لئلا قد اكرهتم على وما يريدون
هلاكم على اى وجه يقتلون ولا اغدره فقال له اخوه نوح اذا
امالك غدا عدلنا به الى بعض الدور بضرنا عنته فلان يصل الملك فقال
والله انه هلاكم راتم اعلم مخرج العلام فاحر يائسا مخرج من لئله 2
عشرين فارسا ومضى واصحوا فلم يجدوه ولا العلام فقلوا انه كان
عنتا له ريزل يات غشوزا واحمع الله خلق كرم من العرب والهم
فاما نوسى وقام له بمحصى ثابت بالمدنه واما طرخون معنتا له
فرجع نوسى الى ترمذ واصل يات وطرخون وسعما اهل بخارا وسف
ولس فاحمعوهم يائسا الفيا محصر ووسى حتى جهدهم واهجابيه
فقال يريد من هذا بل والله لا امن يائسا او لا موتى مخرج الى ثابت
فاستامته فقال له طهر انا اعرف هذا منك تا انا لا اغدره
فاخذره فاخذ ابنه ودامه والضخا له رهنا وكانا في يد طهر واما
مريد لمس عن يات فلم يدر على يات يات اثنى لزيد القصد
الخراي مخرج يات الله ليغزوه وهو بعد سلاح وودع الله الشمس
فدنا نوسى يات فضره على راسه فوصل الى الدماغ وهرب مسلم
فاخذ طرخون ودامه والصحاح اى يريد مسلها وعاش يات سبعه
امام ومات واما نوسى بعد موت يات طرخون واما طهر يات

اصحاب ثبات فاستشارهم واجتمع موسى على يدهم فاخبروه
بذلك صحتك وما لم يوسى بغير ان يدخل متوضا، فلف بيته لا يخرج
الله اخذ فخرج موسى في عمان ياه وجعلهم ارباعا وستم وكانوا
لا يهرون شي الاصرعوه من الرجال والدواب وغرقها فاسل
طرحون الى موسى ان لنا صحتك فاننا نرحل اذا اصبحنا نخرج وارجل
طرحون والعجم حسنا فلما عزل يردن المهلب وولي الفضل اراد
ان يخطي عند الحاج فقال موسى لسرا له عثمان بن مسعود في
ولت الى اخيه مدر بن المهلب وهو سلم باسم بالمسيرة مع
النهر 2 خمسة عشر الفاً وكتب الى السهل والى طرخون بعدوا
عليه محصورا موسى وصيقوا عليه سلت شهرين 2 ضيق وقد خندق
عثمان عليه وحذر الناس فقال موسى لاصحابه اخرجوا بنا حتى
نصروا واحملوا ابوكم نعم انا طهرم وانا سلم واصدوا التل
فخرجوا وخلف النصر بن سليمان بن عبد الله بن حاتم في المدينة وقال
لذان سلت بلاد من المدينة الى عمان وادعنا الى مدر بن المهلب
وخرج وجعل سلت اصحابه بازا عمان وقال لا نعلم الا ان فالك
ومصد طهرون واصحابه مصد يوم القتال فاهزم طرخون واستول
موسى على عسكره وزحف التل والصغد بحالوا بن موسى والحسين

سالم

معالمهم معقروا فرسهم سقط معال المولى له احسن معال الموت كربه
والن ارتد فان بجونا عونا حسنا وان هلكنا هلكنا جميعا ما ريد
فلما نظر الله عمان حسن رتب قال وثبه موسى ررب الكعبة ومصد
وعمرت فرسهم سقط هو ومولاه مقتلوه ونادي منادي عثمان
من ليقوه محذوه اسرا ولا سئلوا احدا من ذلك اليوم من الاسرى
خلقاً لمراسل العرب خاصة فكان يسل العرب ويضرب المولى
ويطلقه وكان الذي اجهز على موسى واصل بن طيسلة العنبري
وسلم النصر المدينه الى مدر بن سليمان مدرك الى عثمان ولب الفضل
الى الحاج يسل موسى فلم تسره ذلك لانه من قيس وكان يسل موسى
سنة خمس وثمان وكان عام موسى بالحسين اربعة عشر سنة ومثل خمسة
والله اعلم

ذكر وفاة عبد العزيز بن مروان

وولاه عبد الله بن عبد الملك مصر والسف للولد

وسليم بن عبد الملك بولاه العهد

كان زمانه بمصر 2 حمادى الاولى سنة خمس وثمان وكان
عبد الملك اراد ان يخلع من ولده العهد وسامع لابنه الوليد
مهاة مصه من دوي عن ذلك وقال لا فعل ولعل الموت بانه

فلحقه عبد الملك ونفسه نازعه الى خلعه فدخل عليه روح
 زنباع وكان اهل الناس عند عبد الملك وقال يا امير المؤمنين لو
 خلعت ما استطعت مهاجرا وانا اول من يحسك الى ذلك قال يصح
 ان يشاء الله ويسعد ونام روح عنده فدخل عليها مصه في دوس
 وهما نائمان وكان عبد الملك قد تقدم الى حجابها ان لا يحبوا مصه
 عنه وكان له الخاتم والبتكة والاحبار رتابة من عبد الملك
 فلما دخل سلم عليه وقال اجر ك الله في عبد العزيز احك قال هليو
 ما لعم فاسترحم امير عاروج وقال لعانا الله ما نريد وكان هذا
 مخالفا لك يا محبيصه برحم عبد الملك عمل عبد العزيز الى اسم عبد الله
 ابن عبد الملك واسر بالسعة لابنيه الولد وسلم من ماله النك
 ولدت ذلك الى الامصار وكان على المدينة هشام بن اسعد المجرمي
 مدعا الناس الى البيعة فاخافوا الاسعد بن المسيب فانه اى وقال
 لا ابيع وعبد الملك حتى مضى هشام ضربا مبرحا وطاف به وهو
 ثياب شجر حتى بلغ راس اليه ثم ركة وحبسه فبلغ ذلك عبد الملك
 فقال مع الله هشام ما انا كان ينبغي له ان يدعو الى السعة فان اى
 ان يضرب عنه او يكف عنه ولست اذبلونه ويحول ان سعد الله
 عنده سفاق ولا خلاف وقد كان سعد اسمع ايضا من سعد ابن الزبير

وقال لا ابيع حتى يجمع الناس مضرة حارث بن الاسود عامل ابن الزبير
 سمن سوطا فلما ان الزبير الى حارث بلونه وقال ما لنا ولسعد دعه
 لا يقرضه **روح** بالناس في هذه السنة هشام بن اسعد

سنة ست وثمانين

ذكر وفاة عبد الملك بن مروان

كانت وفاته بدمشق في صيف سنة ست وثمانين وكان
 يقول اخاف الموت في شهر رمضان فيه ولدت وفيه قطعت وفيه جمع
 العران وفيه باع الى الناس مائة في شوال حتى ان الموت في نفسه
 واحلف في عمره من ثلاث وسين سنة الى سبع وخمسين **وصلى**
 عليه انه ولي عهده الوليد **وكانت** مدة خلافته احدى وعشرين
 سنة وخمسة عشر يوما خلص له الامر منها بعد مقتل عبد الله بن
 الزبير اربع عشرة سنة واربع اسهر الاسبيع لئال **ودفن** بدمشق
 خارج باب الجابية **سل** ولما استند مرضه بهاء بعض الاطباء
 ان يشرب الماء وقال ان شرب الماء مات فاستد عطفه فقال ما
 ولد اسقني ماء قال لا اعني عليك فقال لاسمه فاطمة اسقني فمعاها
 الوليد فقال لتدعها او لا خلعتك فقال لم سق بعد هذا سقته

فمات ودخل عليه الوليد وأمنته فاطمة عند راسه تنكبي فقال له
أمير المؤمنين ما هو أصح مما كان يلاخره قال عند الملك
ومستخير غنايؤدبنا الردي ومستخبرات والدنوع سواهم

ذكر وصيته بنيه عند موته

قال وأوصي بنيه عند موته فقال أوصيكم بقوى الله فإنه أرى حليته
وأحسن لهف ليحفظ الكبير منكم على الصغير ولعز الصغير من الكبير
وانظروا مسئلته فاصدروا عن رايه فإنه ناكم الذي به نفرون ويحكم
الذي عنه ترمون والرموا المحاج فإنه الذي وطالكم المناز ودوخ
للملاد وأذل لكم الأعداء ولو نواهي أم توره لا يدب سكم العمار
وكونوا في الحرب أحراراً فإن القتال لا يقرب ميتة ولو نوا للمعروف مبار
فان المعروف سقى جره ودحره وذكره وضعوا معروفكم عند ذوى
الاحساب فانهم اصون له واشكر لما نوبى لهم منه وتغددوا
دنوب اهل الذنوب فان اسقوا فاسقوا وان عادوا فاسقوا

ذكر اولاده وازواجه

كان له الوليد وسلمن ومروان الأكبر ودرج وعاشة أمهات

ولان بنت العباس بن جابر بن الجارث بن زهير بن خزيمة
ومزيد ومروان ومعاوية ودرج وأم كلثوم أمهم عماك أنه مره
ابن معاوية وهشام أمه أم هشام بنت اسمعيل بن هشام بن الوليد
ابن المغيرة المخزومي واسمها عايشة وأبوك حروهر بن كرام أمه عايشة
بنت موسى بن طلحة بن عبد الله والحكم ودرج أمه أم أيوب بنت عمر بن عثمان
ابن عفان وفاطمة أمها أم المغيرة بنت المعوية بن خالد بن القاص بن هشام
ابن المغيرة وعبد الله ومسلم والمندر وعنيسه ومحمد وسعد الخير
والمحاج وصيه لامات اولاد وكان له من النساء سقراس
جليس الطاي وأم اسها أنه عبد الله بن جعفر بن الطال

ذكر شي من أخباره وعمله

قالوا كان عبد الملك بن مروان عاملاً حازماً أديباً شاعراً قال
أبو الزناد كان بها المدينة أربعة سبعة من السبب وعرو من الرسر
ومسحه من ذوب وعبد الملك بن مروان وما السعي ما ذال
أحد الا وحدث لي الفضل عليه الاعد الملك فاني ما ذا الرثة حديثا
الازادي منه ولا سراً الا زادي فيه قالوا كان عجباً في الفخر
والبدخ ولدت الشرا على امانه وكان من محول سرايه خسر

والفرزدق والاختل وكثير وكان عند الملك بعد ما على سبيلك
 الدماء وكذلك كانت عماله فكان الحاج بالعراق والمهلب بن اصفه
 خراسان وهشام بن اسعد المخزومي بالمدينة وعبد الله ولد عمير
 وموسى بن نصير اللخمي بالمغرب ومحمد بن يوسف اخو الحاج باليمن
 ومحمد بن مروان بالجزيرة وما منهم الا من هو طام غشوم حاسر
وكان يمشي خاضعاً امام الله مخلصاً **وكتابه** روح بن زنباع
 ثم سببه من ذؤيب وغرهما **قاضي** ابو بشر الخولاني وعبد الله
 ابن عيسى **حاجبه** يوسف بن لاه **الامراء** بمصر وقضاتها
 اقرع عبد الملك احاءه عبد العزيز على اماره مصر الى ان مات فولى ابنه
 عبد الله وكان القاضي بمصر عباس الى ان مات فولى عبد العزيز
 ابن المصير بن بشر المزني ثم مات فولاها عبد الرحمن بن حجر الخولاني
 ثم صرفه وولى يونس الجعفي ثم صرفه وولى عبد الرحمن بن معاوية
 خدح القضاء والشرط فلما ولى عبد الله بن عبد الملك امر عبد الرحمن
 على القضاء ثم صرفه وولى عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسن بن
 عزله وولى عبد الواحد بن عبد الرحمن بن خدح **وال** **عبد**
 اول بن عبد الله بن الاسلام بن مزل عمر بن سعد الاسدي وهو اول من
 الذواوين من الفارسيه والروميه الى العربيه واول من عن الكلام بحقه

الخلفاء

الخلفاء وكان الناس من قبله تراجعونهم وهو اول من عن الامر
 بالمعروف فانه قال في خطبته بعد ما ان الزبير ولا ما من احد
 بقوى الله تعالى بعد ما في هذا الاخرت عنقه

ذكر بيعة الوليد بن عبد الملك

هو ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **وامه** ولأده
 بنت العباس بن جبر وقد تقدم ذكر نسبها **وهو** السادس من
 ملوك بني اميه **بسببه** بالخلافه بعد وفاته ابنه وذلك في يوم
 الخميس المصفر من شهر ربيع الثاني سنة ست وعشرين وثلثمائة
 ان عبد الملك انصرف عن امره فدخل المسجد ورمى المنبر فخطب الناس
 وماك ان الله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما يصيبنا من
 امر المؤمنين والمؤمنات على ما اجمع علينا من الخلافه ودموا ما سمعوا
 فكان اول من عزاه سنة وهناك وكان اول من قام لسعته عبد الله
 ابن همام السلولي وهو يقول

الله اعطاك التي لا فوقها وداراد المجدون عتوتها
 عنك فانا يا الله الاستوقها اللحنى بلول طوقها
 وما بعد وقام الناس للسعة ودمسل ان الوليد لما بعد المسر

حمد الله واسئله بما لا اله الا هو لما اخذ الله ولا يؤخر
لما قدم وقد كان من قضاء الله وسائق علمه وما كتب على ابيه وحمله
عرشه الموت وقد صار الى منازل الاراد ولله هذه الامه بالذي يحق لله
عليه في الشدة على المذنب واللين لاهل الحق والفضل واقامه ما اقام الله
من منار الاسلام واعلايه من حج البيت وغزو الثغور وشن الغارة
على اعداء الله فلم تكن عاجزا ولا مغرطا بها الناس عليكم بالطاعة
ولزوم الحنائة فان الشيطان مع الفرد ايها الناس من ابد النسا
ذات نسبه ضربنا الذي منه عناء ومن سكت مات بدايه ثم نزل
ولنبدا من اخبار امام الوليد بالغزوات والفتوحات
ثم نذكر الخواص على حكم السنين

ذكر الغزوات والفتوحات

التي انفتحت في خلافة الوليد بن عبد الملك
ولنبدا من ذلك ما حارب منه من مسلم وما فتح من البلاد
ذكر ولاية قتيبة بن مسلم خراسان
وعزواته وفتوحاته

فتح قتيبة بن مسلم في هذه ولايته خراسان من بلاد ما وراء النهر
الصغانيان واخرون وكاسان واورشت وهي من فرغانة
واخسيكت وهي مدينة فرغانة القديمة ويكنى وغارا والطالقان
والقاربات والخوزجان وسومان ولس وسف وحام حرد
وسمرقند والشاش وفرغانة ومدينة كاشغر وكان اول ما
بداه قتيبة انه لما قدم خراسان امرا للحجاج وذلك في سنة ست
وثمان مائة والمفضل بن المهلب تعرض للغزاه فخطب قتيبة
الناس وحثهم على الجهاد ثم عرضهم وسار بهم فلما كان بالطالقان
لتلقاه دها من الخ وسار وامة ووطع النهر فلقاه ملا الصغانيان
بهذا ما يحتاج من ذهب ودعا الى الان مضي بعه مسلما اليه
لان ملا اخرون وسومان كان يفتي جواره سار قتيبة بها الى
اخرى وسومان وهما من طخارستان فخالعه ملكها على مديده اذاها
اليه مسلما فمضى ثم اعترف الى يرو واستخلف على الخداخاه صالح
ابن مسلم صالح معذر خوج قتيبة كاسان واورشت وهي من فرغانة
ومع اخسيكت وهي مدينة فرغانة القديمة وصل ان قتيبة قدم
خراسان سنة خمس وثمان تعرض للهند فغزا اخرون وسومان ثم
رجع الى يرو وصل انه لم يعز من هذه السنة ولم يقطع النهر بسبب الخ نان

بعضها كان مستقضا عليه بخارتم وسيانهم برصالحه فامر برد السي

ذكر صلح قبيبة ونيزك

مال الماصك الح سنة ملك سومان كتب الى نيزك طرخار
صاحب نادرغيس في الحلاق من عنده من اسرى المسلمين وكتب اليه
بهذه الحافه سر كفا طلقتم وبعثتم اليه م لئلا يمتنع مع
سلم الناصح مولى عبد الله من لا يمكن تدعوه الى الصلح والى ان يرميه
مصلحته نزل لاهل نادرغيس على ان لا يدخلها منية ٤

ذكر غزو بيك كند وفتحها

وعزامة بيك كند في سنة سبع وثمانين وهي اذ نامداس بخارا الى
المهر فلما نزل بهم استنصروا الصفد واسمدوا من حولهم فاثروهم²
جمع لسرواخذوا الطريق على مينة مالمهم سهرين في كل يوم مراهزم
الكنار الى المدينة متبعهم المسلمون يسلمون ويأسرون وبعض
من دخل المدينة منهم بها فامر مينة بهدم سورها فسالوا الصلح
مصالحهم واسعمل عليهم غاملا وارحل عنهم فلما سار خمس فراسخ
بعضوا وقتلوا القائل ومن معه فرجع معه مبق السور سقط

مسالوا الصلح فاني ودخلها عنوة ومسل من كان بها من المقامه وكان
من اجندا من المدينة رجلا اعور وهو الذي استقاس التزل على المسلمين
بمال امته انا افوي يمشي بحسته الاف جبر ومعتما الف الف
فاسد شار مينة الناس بها الواهنا زمان في العنايم وماعسى ان يبلغ من
ليد هذا مال والده لا يروع ملك مسلم اذ اواثره فعل واصابوا مينا من
العنايم والسلاح وايته الذهب والفضه مالا يحصى ولا اصاسوا
بخراسان مثله ولما فرغ مينة من بيع مكنه رجع الى سرو ٥

ذكر غزو نومشك ورامشه

وصلح اهلها ومال التزل والصغد واهل فرغانه

و² سنة ثمان وثمانين عزامة نومشك ملقاء اهلها مصالحهم
م سار الى رامشه مصلحته اهلها واصرف عنهم وزحف اليه التزل
وبعهم الصفد واهل فرغانه في ماس الف وملكهم كورغا نور اس اخذ
ملك الصين فاعرضوا المسلمين فلقوا عبد الرحمن بن مسلم اخامته
وهو على الساقه ومينة ومن مينة وارامل العسكر مل بمالهم
عبد الرحمن ومن معه وارسل الى اخيه فرجع بالمسلمين وود اشرف التزل
على الطهور على عبد الرحمن ومن معه فلما راي المسلمون مينة طابت

بنفسهم وقوت وما ملوا الى الظهر فاهزم الترك من عزم وكان يزل
يوم سبع مئة فابلى بالاحسن ورجع مئة بعد الهزيمة الى سره

ذكر غزوي نخاري وفتحها

كانت غزوة نخاري في سنة تسع وثمانين والفتح في سنة سبعين وذلك
ان الحاج بن يوسف كتب الى مئة تامة بمصدور دان خذاه بعد الهزيمة
من دهم فلقى الصفد واهل كس وسف وطريق المفار مع اهل مطفر
بهم ومضى الى نخاري من اخر قفانه السفلى عن من وردان فلقوه في
جمع لير مع اهلهم يومين وليلتين فطفرهم وعزاور دان خذاه مله
نخاري فلم يطره منه شي فزجج الى مرو وكتب الى الحاج بن يوسف
الله الحاج ان صورها معث اليه بصورتها فكتب الله ان ثب الى الله
جل بناوه مما كان منك وانها من مكان كذا وكذا اولسا اليه ان كس
بكس وانسف سقا ورد وردان واماك والتخويط ودعني من
سان الطريق فخرج مئة الى نخاري في سنة سبعين فاستجاس
وردان خذاه الصفد والترك ومن جوله فاسوه وودستق اليها مئة
وحصرها فلما حاصروا امدادهم خرجوا الى المسلمين بها ملونهم معالت
الازد احفلونا ناحيه واخلوا سنا ومن قتالهم معال مئة بعدوا

معدوا وما ملوا قنالا سديدا هم الازد حتى دخلوا العسكر وركبهم
المشركين حتى طوهم وقابلت عنبنا المسلمين الترك حتى ردوهم الى
مواقفهم بوقت الترك على نشر معال مئة من يملهم عن هذا الموضع
فلم يبق لهم احد من العرب فاتي بي مع معال طفرهم كما ماكم فاخذ وكعب
اللوآ وقال تاني هم المسلمون في اليوم قالوا الا يا اما المطرف وكان
هزم من اطلحت على جبل عزم وولع راسهم معال تاهزم قدم خيلك ودفع
الله الراية وبعدم هزم ويقدم ولع في الرحالة وكان عزم من الترك
بهم فامرو ولع هزما بقطعه الهم بعد في الخيل واستى ولع الى الهم عمل
علمه حشرا من حشب وقال لاهجابه من وطن نفسه على الموت فلبع
والا فليثبت مكانه فلم يعرفه الا عان يانه رجل ملنا عزمهم قال
لهزم ان يطاعنهم فاسفلهم عنا بالخيل وحمل عليهم حتى خالطهم
وحمل هزم في الخيل مطاعنهم وقاتلهم المسلمون حتى حذروهم
عن المل من الناس الهم بعد اهزم الترك ونادي مئة من ابي براس
له مانه فابي براس لير وخرج خاقان وانه ومع الله على المسلمين
فان ولما اوقع مئة اهل نخاري هاه الصفد فزجج طرجون ملهم
ومعة فارسان فدا من عسكر مئة مطلقه لا اكله مارسل اليه
مئة جيان البنطى مطلق الصلح على فديه بودنا اليهم فاحاة مئة

طلت وصيلة ورجع طغون الى بلاد ورجع منه ومعه نيزك
ذكر غدر نيزك وفتح الطالقان
وما كان من خبر نيزك الى ان قتل
قال ولما رجع منه عن بخارى ومعه نيزك وودخاف لما يرى من
الفتوح سال اصحابه انا مع هذا ولست آمنه فلو استأذنته ورجع
كان الراى والوا اعمل فاستاذن منه فاذن له وهو بائس فخرج
بريد طخارستان واسترع السرحى الى النوبهار وقال لاصحابه لاشل
ان منه وندم على اذنه الى وسعت الى المعية من عبد الله تامر نجسى
مكان كما قال ندم منه وبعث الى المعية تامر بحسن نيزك معه المعية
فوجدوه قد دخل شعب خلم نزع المعية واظهر نيزك الخلع ولسان
اصه نيزك والى اذان ملك سرو الرود والى ملك الطالقان والى
ملك القاربات والى ملك الخورخان دعوه الى خلع منه فاحاسوه
وواعدهم الى الدرع ان يجمعوا ويعروا منه ولست الى كابل شاه ستطهر
به وبعث اليه سعله وماله وساله ان ياذن له ان اضطر ان يسه فاجابه
الى ذلك وكان خبغوته ملك طخارستان صفا فاحده نيزك فريد
بعد من ذهب لئلا يخالف عليه وكان خبغوته هو الملك وشرع عند

فاستوتق منه واخرج عامل منه من بلاد خبغوتيه وبلغ منه خلع
ودفعوا له عند بعث اخاه عبد الرحمن الى عشر الف الى الروان
وما ل امر بها ولا يحدث شيئا فاذا انقضت الشتاء سرحوا طخارستان
مسار فلما كان اخر الشتاء لمت منه الى مسامير وعدها من البلاد
لمقدم عليه الخنود وقد سار نحو الطالقان وكان ملكها قد
خلع وطابق نيزك على الخلع فاما منه فابوع باهل الطالقان فسل
من اهلها بقتله عظمة وصلت منهم سباطين اربع تراسخ في نظام واحد
واستعمل اخاه عمرو بن مسلم وسلم ان ملك الطالقان له محارب منه
فلت عنه وكان بها الصوص يقتله منه وصلتم برسار منه الى
القاربات في سنة احدى وتسعين فخرج اليه ملكها مقرا مدعنا
فسل منه ولم يسل بها احدا واسعد عليها رجلا من اهلها وبلغ
ملك الجورخان خفهم فهرب الى الجبال وسار منه الى الخورجان
فلقه اهل سامعين مطعين فسل منهم ولم يسل بها احدا واسعد
عليها عامر من مال الجمانى م اى بلخ فلقية اهلها فلم يقر الا يوما
واحدا وسار يستع اخاه عبد الرحمن الى شعب خلم ومضى نيزك
الى بغلان وحلف مقاتلة على فم الشعب ومضاهه منعونه ومع
مقاتلته في بلخ حصينه من وزراء الشعب فاقام منه اياما لا يقدر

على دخولهم ولا تعرف طريقا ستلذه الى سرك الا الشعب او سفاره
لا تقدر العشاكر على قطعها فاما اسنان فاستمانته على ان يدله على
مدخل القلعه الى من وراء الشعب فامنه منه ونعت معه رجلا لا
فاسى هم الى القلعه مطروهم وهرا منون متلو امنهم وهرب من
ومن كان في الشعب يدخل منه الشعب فابى القلعه ومضى الى
سمنجان فاقام بها اياما ثم سار الى ينزك وقدم اخاه عبد الرحمن
فادخل ينزك من منزله فوطع وادى فرغانه ووجه بعله وامواله الى
كابل شاه ومضى حتى نزل الكرز وعند الرحمن سبعة رسل عبد الرحمن واحد
مضائق الكرز ونزل منه على فرسخين من اجنيه ومحض ينزك بالكرز
وليس اليه مسلك الا من وجه واحد وهو صعت لا تطفق الدواب
محصره منه شهر من حينى فلما في يد ينزك من الطعام واصابهم الجدى
وخاف عليه المشافد عاسليا الناصح فقال انطلق الى سرك
واحمل لتاسى به فغرا مان فان اعمالا واني فامنه لمخرج اليه واحد
اطعمه واجنيه لشره واتي سرك فقال له انك ناسات الى بسله وغدر
بالسرك فما الدانى بالارى ان ناييه فانه ليس بنا رج وهد غرم على ان
ستوا مكانه هلك او سلم قال ينزك فكفا ييه على عرمانان قال ما
اطنه نوسك لما في بسله عليك لا بد قد ملاه غنظا وللتنى اري ان

لا علم حتى يضع نك في يده فاني ارجوا ان يسبحى ويعفروا ان سى
تابا هذا مع السلام ما انتك الا لاشه عليك بهذا ولو فعلت لرحوت
ان يسلم وتعود حاله عنده فاذا انت فاني منصرف وودم الطعام الذى
ولا عهد له عثله فاسمه اصحاب ينزك فسااه ذلك فقال له سلم انا
لك من الناصحين اري اصحابك قد جهدوا وان طال بهم الحصار لم اثم
ان يستامنوا لك فانت معه فقال لا امانه على منى ولا ابيه الا امان
وان طنى انه يقتلى وان امنى ولكن الا مان اعذر لى مع السلام فدا منك
اسمى بال لا وراك له اصحابه اقبل قول سليم لمخرج معه ومعه
جمع غويه وصول طرخان حلفه جمع غويه وحبس طرخان صاحب طنه
وسمران اراخي ينزك فلما خرجوا من الشعب جالت حمل مدبه من
اصحاب ينزك ومن الخروج مع السلام هذا اول الغدر مع السلام
مخلف هو لا عنك خبر لك واقتل سليم وسرك ومن معه حتى دخلوا على
منبه محبستهم ولست الى الحاج مستادنه في قتل سرك واسمخرج
ما في الكرز من متاع واما كتاب الحاج بعد اربعين يامه بسل ينزك
بدعا منه الناس واستشارهم في قتله فاحلفوا مع الضرارين
حمى اني سيعمل يقول اعطت الله عهدا ان امكلمه ان يقتله فان
لم يعمل ولا يصير الله عليه ايدا ودعا ينزك بضرب رقبته بده واسر

مستلصول وان اخي سزل وقتل من اصحابه سبع مائه ومثل الماعشر الفا
 وصلب سرك وان اختير وبعث براسه الى الحاج واحدا الزسرمول
 عباس الناهلي حقا لسرك فيه خوه وكان احمر من 2 ملان مالا
 وعقارا من ذلك الخوه واطلق منه جمعويه ومن عليه وبعد
 نه الى الوليد فلم يزل بالشام حتى مات ولما قتل سرك رجع منه الى
 مرو وارسل ملك الخوزجان مطلقا لاما فاسه على ان ياتيه بطلب رهنا
 ويعطي رهان فاعطاه منه حسن عبد الله بن حبيب الناهلي واعطى ملك
 الخوزجان رهان من اهل بيته وهدم على بيته ثم رجع فأتى بالطالعان فقال
 اهل الخوزجان انهم سموه مستلوا احدينا ومثل منه الرهان الذين كانوا ^{عده}

ذكر غزو شومان وكسر ونسف ومع ذلك

وفي سنة احدى وتسعين سار منه الى شومان محصرها وكان يسب
 ذلك ان ملكها طرد عامل مبعوث من عده فارسل اليه منه رسولين
 احدهما من الغرب اسمه عباس والاخر من اهل خراسان يدعوانه
 الى ان يؤدى ما كان صالح عليه بعدما سومان يخرج اهلها اليهما
 فترموهنا فانصرف الخراساني وما ملهم عباس مسلوه ووجدوا به

ستين خواجه ربلغ منه فتله سار الم سفتيه فلما اياها ارسل
 صالح بن مسلم اخو منه الى ملكها وكان صديقا له تاتى بالطاعه
 ونص له رضى منه ان رجع الى الصلح فان وقال الرسول صالح الخوفى
 من منه وانا امنع الملول حصنا فاما منه وقد حصن بلد نص
 عليه المحاسن ورمى الحصن هشمه فالتخات الملك ان يظهر منه على جمع
 ما كان بالحصن من مال وخوه ورمى به في سربى القلعه لا يدرك فقرها
 ثم فتح القلعه وخرج فعامل حتى قتل واخذ منه القلعه عنوه مسل المعامله
 ومضى الدرزيه ثم سار الى الس وسفهم سار الى بخارى ورسلا انه سار الى
 الصغد فلما رجع عنهم قال الصغد لخرخون انك قد رصيت بالذل واستطيت
 الخزيه وانت سفيح لمز فلا حاجة لنا بك فحسوه وولوا غورا فسل طوحو ^{منه}

ذكر صلح خوارزم شاه

ومع خام جرد

وفي سنة ثلاث وتسعين صالح منه خوارزم شاه وسب ذلك
 ان ملك خوارزم كان صديقا فعلمه اخوه خوراد على امره وكان اصغر
 منه مكان اذا بلغه ان عدا احد من هو منقطع الى الملك حاربه او نالا
 او دانه او قتل او احشا او امراه حميله ارسل اليه واحده منه ولا يسمع

عليه اجد ولا الملك فاذا قيل للملك قال لا اقوى به فلما طال عليه
 ذلك انت الى منته تدعو الى ارضه لسلامتنا الله واسرط عليه ان
 يدع اليه اخاه وكل من يمان له لم يمان له ولم يطلع احدا من رتبته
 على ذلك فاحاته منته الى ما طلت وعجز للعز واطهرانه يريد
 الصغد وسار من مرو وجمع حواريه شاه اخاه عبد الرحمن وسار من الفرسان
 ان منته يريد الصغد وليس يغار لم يهملوا نعم في ريعنا هذا فامسوا
 على الشرب والنعم فلم يشعروا حتى نزل منته في هراسه فقال
 حواريه شاه لاصحابه ما يرون بالوانى ان يعالاه قال لكنى لا
 ارى ذلك لانه مدع عن من هو اقوى منا واشد شوكة ولان اصره
 اوديه الله فاخاف الى ذلك سار حواريه شاه الى مدينة المل من
 وزراء المرو وهي حصن بلاد ومنته لم يعبر الهرا وسار الى حواريه شاه
 مصالحة على عشرة الاف راس وعن ومتاع وان يعينه على خيام خرد
 فصل منته ذلك وصل ضلحه على مياه الفراس وبعث منته اخاه
 عبد الرحمن الى خيام خرد وكان يغارى حواريه شاه معالاه فصله عبد
 وعلت على ارضه ودم بارد في الافاسر مسلم وسلم منته الى حواريه شاه
 اخاه ومن كان محالاه مسلمهم ودع انوا لهم الى منته

ذكر فتح شهر قند

قال فلما مضى منته صلح حواريه شاه فام الله المحشرين من احم
 المسلم فقال له سيرا لان اردت الصغد يوتا من الدهر فانه امنون
 ان باسم غامك هذا وانما منك ومنهم عشرة ايام قال اشار عليك عبد احد
 قال لا مال سمعته منك احد قال لا مال والله لان يلم به احد لا ضرر
 فلما كان الغد من يوم كلامه له امر منته اخاه عبد الرحمن وسار من الفرسان
 والزمان ودم الانتقال الى مرو وسار يومه فلما امسى لنت الله منته اذا
 اصححت فوجه الانتقال الى مرو وسار في الفرسان والزمان نحو الصغد
 والتم الاخبار فاني بالاثم فعمل عبد الرحمن ما امره وخطت منته الناس
 وقال لهم ان الصغد شاعر برجلها وقد يقضوا العبد الذي يمتنا وصنعوا
 ما بلغهم واي ارجوا ان يكون حواريه شاه والصغد كقريطه والنصير من
 سار فاني الصغد مبلغا بعد عبد الرحمن ثلاث اوارتع ودم منته اهل
 حواريه شاه وخاري مقاتلو اسر اس وحه واحد وهم محصورون
 وخاف اهل الصغد طول الجصار فكتبوا الى ملك الشاس واخشاد
 وخاقان وفرغانه ان العرب ان طغروا بنا اتوهم مسلم ما ابونا فانظروا
 لانفسكم ومما كان عندكم من قوة فابذلوها منطروا واولوا انانوى
 من سفلتنا وانهم لا يحدون لوحدها فاجتوا من انا الملوك واهل
 العدة من انا المرازمة والاساونه والانتقال وامروهم ان ياتوا

عسكر منه فيستوه وولوا علم ائلهن قان ساروا وبلغ منه
 فاحب من عسكره ما به وعل ستمايه من اهل النجد والسجاعة واعلمهم
 الخبر واتهم بالمسرا ليم ساروا وعلهم صباح من منسل منزلوا على فرسخين
 من العسكر على طريق العم جعل صالح له كمينين فلما مضى بصف الليل
 حاهم عدوهم فلما راوا اصابا لحنا حملوا على واصلوا امشد الحينان
 عن من وشمال قتالهم المسلمون واسروا منهم ولم يفلت منهم الا الشريد
 واحتوا على ساجدهم واسلامهم وسيل بعض الاسرى عن العمل فوالوا ما
 مسلم الا ان تلك او عظماء او تطلوا ان كان الرجل ليقدمه رجل وصب
 منه المحاسن على سمرقند ورياهم مسلمه بلدهم امرو منه الناس بالجد
 القتال وان يلقوا لئله المدينة مغلوا وحملوا وودت سواحي يلقوا
 الثلثه ووقفوا علمنا فرماهم الصغد بالشباب فلم سرحوا وارسلوا الى
 منه ان يصرف عنا اليوم حتى يصال الحك عدا معاك لاننا لحم الا
 ورحا لنا على الثلثه واصل بل والجزع العبد اضربوا على طفركم
 فانصرفوا مضايحهم من القد على الف الف وماى الف مقاتل في كل عام
 وان يعطون تلك السنه ما اس الف راس وان يخلوا المدينة لعنه فلا
 يكون لهم فيها مقابل منى منها مسجد اصيل فيه ويخطب وسفدى يخرج
 فلما تم الصلح بين المسجد ودخلها مدينه في اربعه الان اتبعهم ودخل

المسجد يصل فيه وخطب واخذ طعنا ما ام ارسل الى الصغد بقول من اراد
 منكم ان ياخذ متاعه فليأخذ فاني لست خارجا منها ولست اخذ منكم
 الا ما جبالهتم عليه عمر ان الحند يسمون بها ومن ان شرط عليهم
 الصلح ما به الف راس وسوت النيران وحلبه الاصنام بعض ذلك
 واتى بالاصنام فاخذ ما عليها واتربها فاجرت فوجد من بها ما مسامير
 الذهب حسن الف مقاتل واصاب الصغد حاربه من ولد سزدخرد
 فارسلها الى الحجاج فارسلها للحجاج الى الوليد مولدت له انه يريد
 ان الوليد يرحع منه الى مرو واسعمل على سمرقند ما من من عبد الله
 على الجرب وحمل على الخراج عبد الله بن اعند مولى منسلم

ذكر غزو الشاش و فرغانة

وفي سنة اربع وتسعين قطع منه الهرو وقرض على اهل بخارى
 وتسف عشر الف مقابل ساروا معه فوجههم الى الشاش
 وبوجه هو الى فرغانه فاتي بخجند فجمع له اهلها ولقوه واصلوا
 مرارا اهل ذلك لكون الطفر للمسلمين ثم ان منه ابى كاسان مدينه فرغانه
 واما الخنود الذين وجههم الى الشاش وقد يهوها واخرى الشراها
 واصرف الى مرو وبالشاشان يذكر فمالهم بخجند

وَسَلَّ الْقَوَارِيسُ ۚ حَنَدَةً حَتَّى تَرْهَقَهُ الْعَوَالُ
هَلَلْتُ أَحْمَهُمْ إِذَا هُزِمُوا وَأَقْدَمُ ۚ مَتَالِي
أَمْ لَيْتُ أَصْرْتُ هَامَهُ الْعَانِي وَاصْبِرْ لِلْعَوَالِ
هَذَا وَاتَّ تَرْجِعْ بَيْسَ كُلِّهَا صَحْرَةُ النَّوَالِ
وَبَضَلْتُ مَسَا ۚ النَّدَى وَأَبُولُ ۚ الْحَمْحَمُ الْخَوَالِ
وَلَقَدْ سَنَعْتُ خُصْمَكَ مَهْمُ ۚ كُلِّ مَالِ
مَتْمُوتَكُمْ وَتَاغَى عَزْرَكُمْ عِلْبُ الْجَبَالِ

دَلْفِجْ مَدِينَةَ كَاشَغَرِ

وَعِ ۚ سَنَةِ سِتٍّ وَبَعْدَ سِتِّ مِائَتَيْ سَنَةٍ مِنْ تَرْوٍ وَحَسَلَتْ مَعَ النَّاسِ عِيَالُهُمْ
لِصَغَمِ سَمَرْقَنْدٍ وَمَضَى إِلَى فَرغانَةِ وَبَعَثَ حَسَّامًا مَعَ لَمِزٍ إِلَى
كَاشَغَرِ مَعَهُ وَسَى سَبِيحًا مَحْتَمًا عِنْدَهُمْ وَأَوْغَلَ حَتَّى بَلَغَ قَرَارَ الصَّيْرِ
فَلَمَّا لَمَّ بِمَلِكِ الصِّينِ أَنْ بَعَثَ إِلَى رَحْلٍ أَشْرَفًا مَحْتَرِفًا عَنْهُمْ وَعَنْ دِينِهِمْ
فَاتَّخَذَ مَعَهُ عَشْرَ لَهْمُ حِمَالٍ وَالسَّيْفَ وَبِاسٍ وَعَمِلَ وَسِلَاحًا فَاسَرَّ
لَهُمْ بَعْدَ حَسَنَةٍ وَتَنَاجَى حَسَنٌ مِنَ الْخَزَرِ وَالْوَشْيَ وَغَدَرَ ذَلِكَ وَخُتِلَ
حَسَنُهُ وَكَانَ عَلَيْهِمْ هُبَيْرَةٌ تَنْشُرُ مَرْحَ الدَّلَاحِ وَبِالْهَمِّ مَسْنَهُ إِذَا دَخَلَهُمْ
عَلَيْهِ فَاغْلَمُوا أَيْ دَخَلَتْ أَنْ لَا تَقْرَأَ حَتَّى إِطْلَا لَدَهُمْ وَاحْتَمَى بِلُوكِهِمْ

وَاحِي

وَاحِي خِرَاجَهُمْ مَسَارًا وَافْلَمَ أَقْدَمُوا دَعَاهُمْ مَلِكُ الصِّينِ فَلَبَسُوا ثِيَابًا
مَاضًا مَحْتَمًا الْغُلَّالِ وَبَطِيبُوا وَلَبَسُوا النِّعَالَ وَالْأَرْدَنَةَ وَدَخَلُوا عَلَيْهِ
وَعِنْدَهُ عَطْنًا قَوْمَهُ فَمَلَسُوا فَمَلَّ بِكَلِمَتِهِ الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ فَنَصَبُوا
مَعَالِ الْمَلِكِ مِنَ خَصْرِهِ لَيْفَ رَأَيْتُمْ هَوْلًا مَقَالُوا رَأَيْنَا قَوْمًا مَاهِرًا لَابِنَاءَ
مَاتَقَى مِنَّا أَحَدًا إِلَّا اسْتَشْرَفْنَا عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَعَاهُمْ فَلَبَسُوا الْوَشْيَ
وَعَمَامَ الْخَزَرِ وَالْمَطَارِفِ وَغَدُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلُوا مَلَّ لَهُمْ أَرْجَعُوا وَقَالَ
لِأَصْحَابِهِ كَيْفَ رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْهَيَاءَ قَالُوا هَذَا شَيْءٌ بِهِاءِ الرِّجَالِ مِنْ مَلِكٍ
فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ دَعَاهُمْ فَلَبَسُوا أَسْلَاحَهُمْ وَلَبَسُوا الْبَيْضَ
وَالْمَغَامِرَ وَآخَذُوا السُّنُوفَ وَالرِّمَاحَ وَالْقَسِيَّ وَرَكَّلُوا مِنْطَرِ الْهَمِّ
مَلِكِ الصِّينِ مَرَايَ مَلِّ الْجَبَلِ فَلَمَّا دَنَوْا رَكَّزُوا رِمَاحَهُمْ وَأَمْلَوْا مَشْرِقَ
مَعَالِ لَهُمْ أَرْجَعُوا فَمَلَّ وَأَخْبَوْا لَهُمْ وَآخَذُوا رِمَاحَهُمْ وَدَفَعُوا خِلْفَهُمْ
كَأَنَّهُمْ سَطَّارِدُونَ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَصْحَابِهِ لَيْفَ بَرُونَهُم بِالْوَامَا رَأَيْنَا سَلَّ
هَوْلًا فَلَمَّا اسْتَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى رَعِيكَمُ سَعَوْا إِلَيْهِ هَمَّ مِنْ
مَشْرِحٍ مَعَالٍ لَهُ وَدَرَأَتْ عِظَمَ مَلِكِي وَأَنَّهُ لَسْنَا أَحَدًا مَعَكُمْ سَيِّ رَأَيْتُمْ ۚ
بَدَى مَنَزِلُ الْبَيْضَةِ فَوَكَّيَ وَأَنْ سَبَّاحُكُمْ عَنْ سِرْفَانٍ لَمْ يَصِدْقُوا مَلِكُكُمْ
فَالسَّلَّ وَالْمَصْنَعُكُمْ بِزَيْكُمُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ مَا صَنَعْتُمْ مَالِ
أَمَّا زَيْنَا الْأَوَّلُ فَلَمَّا سَنَّا فِي أَهْلِنَا وَأَمَّا الثَّانِي فَمَرَيْنَا إِذَا مَنَّا أَمَّا زَيْنَا

واما الثالث فزنا العذونا مال ما احسن ما ادرتم ذهوكم فتقولوا
 لصاحبكم صرف فاني مدعرت ملكه اصحابه والاعتب لكم من هلاككم
 قال ولنفكون بليل الاحباب من اول حمله في بلاد دل واخرها في منات
 الزيتون واما الجونيل ايانا بالقتل فان لنا اخالا اذا حضرت فاكربنا
 القتل ولستنا نكرهه ولا نخافه وقد خلف صابنا ان لا صرف حتى يطا
 ارضكم ولحم ملوككم ونعطى الجزية قال فاننا نخرجه من بينه سعت
 له شراب من ارضنا فيطاه رست اليه سعض ابنا ننا محتمم وسعد
 اله جزية مرضاها سعت اليه بهده رابعة غلمان من ابنا ملوكهم
 وشراب من ارضه واعادهم واحسن حوائجهم معد مواعيل مسد مسد دل
 ووطى الثراب وختم الغلمان وردم معال سواد من عبد الملك الساول
 لا عيب في الوفد الذين بعثهم للصين ان سلكوا طريق المنبج
 كسروا الجفون على القذى حرق الردى حاشى الدم هدى شمرج
 ادى رسالته الى اسرعتته فاتال من حشا العن محسج
منه عروا من مسد ومتوخاة وكان منته اذا رجع من
 عزاته دل سنة استوى ابنا عشر وشا وابنا عشر هجنا معتمد الى وقت العرو
 فاذا اباهم للغزو وصرها وكان يحمل عليها الطلائع وكان لا يعمل
 الطلائع الا من شان الناس واشرافهم ولعمل معهم من العجم من يستصحب

واذا عت طليقة امر باوج معش من سعة مصفين وجعل شفه عده اعطى
 نصفه للطلقة واما من هم ان يدعوه في موضع نصفه لهم من سيرة او خاصه
 او عدها من سعت بعد الطلقة من سخره ليعلم اصدقتا الطلقة ام لا
 ولندكر من العزوات والفتوحات في ايام الولد خلاف ما ذكرناه

ذكر فتح السند وقتل ملكها

وما حصل بذلك من اخثار العمال عليها

و2 سنة سبع وثمانين ميل محمد بن القاسم بن محمد بن الحليم بن الاعقيل
 الملقب داهر بن صفيه ملك السند وملك ملان وكان المحتاج قد
 اسعده على ذلك المغر وسد سعة ستة الاف معال وحرره جمع
 ما يحتاج اليه حتى المشاك والابرو الخنوط مسار الى مكران واقام
 بها اياما ثم اتى فيربور مسجها م سار الى ارمايل مسجها م سار الى
 الذيل مقدمها يوم جمعه ووافته سفن كان حمل بها السلاح والرجال
 والاداء فانزل الناس منازلهم وخذق ونصب عليها محسقا مالا
 له العروس كان يمدفه حسن ما به رجل وكان بالذيل يدعظم عليه
 دمل عظيم وعلى الذيل راءه جمر اذا هبت الريح اطافت بالمدنه
 والمبد صتم في بنا عظيم باعلاه منار عظيمه مرسعة والذيل 2

راس المنان ترمى الدمل بمجر العروس فكسره متطيرا الكفار بذلك
واعظموه ثم بعثنا محمد عنوة بعد مال وصل بها مائة ايام وهرب
غافل داهر عنها وانزلها محمد اربعة الاف من المسلمين وبنى جامعها
وسار الى البزور وكان اهلها يدعون الى المجاج وصالحوه فلموا
محمد بالمهر وادخلوه مدينتهم بهر سار عنها وجعل لا يمر بمدينة الا
معهما حتى عبرهرا دون مهران فصالحه اهل سرندس وطف علم
الخزاج وسار الى سمنار سمعناهم اتي بهر مهران بهر له وبلغ خبره
داهرا فاستعد لمخاربه وبعث محمد حسنا الى سدوشان يطلب اهلها
الامان والصليح فامتم ووظف علم الخزاج بهر مهران مالم
لا اداسل الملك على حصر عقدة هذا داهر مستخف به ملقه محمد
معه وهو على بل والقبلة حوله ومعه الذكائر فامتلوا فاما الاسد هذا
وترحل داهر ومال يقتل عند النساء وانهزم الكفار وملكهم المسلمون
لنف سارا ومال قائلهم

الحسن سهدنوم داهر والقي ومحمد القاسم بن محمد
اني نزلت الخنع غير معتد حتى غلوت عظيم نهشت
نزلته تحت الحاج محمد لا معفر الخد من غير مؤسند
مال ولما مل داهر بعلب محمد على ملاد السند ومع مدينته راور

عنوه

عنوه وكان بها امراء داهر يخافون ان يخذوا حرقا بمسما وحوار بها
وجمع ساهام سار الى ترمهنا باد العسقه وكان المنزبون من الكفار
قد لحاوا اليها معجنا عنوة بعد قتال وصل بها سارا وسار بهر
الدور ومعروور فلهه اهل سنا وندري يطلبوا الامان فامتم واسرط
علم صافه للمسلمين ثم اسلم اهلها بعد ذلك ثم تقدم الى سيد مضالح
اهلها وسار الى الدور وهي من مديان السند على جبل محضرهم سهررا
مضالحوه وسار الى السكة سمعناهم قطع بهر بياس الى الملتان
مما مله اهلها وانهزوا محضرهم وخا استان قد له على قطع الماء الذي
يدخل المدينة مطقة معطشوا والقوا باليديم ونزلوا على حكمه وصل
المقابله وسمى الذرية وسدنه الذوم ستة الاف واصابوا داهرا
كثيرا جمع في بيت طوله عشرة اذرع وعرضه مائة اذرع ملو اليه
لوه في قسطة فسمت الملتان قوج بيت الذهب والفرج المعر
وكان يد الملتان هدى اليه الاتوال من كل مكان ولحق اليه من الملاد
وتخلقون عنده رؤسهم ولحافهم ونزعون ان صنه هو انور النبي عليه السلام
وعطست فتوحاته وطر الحاج في المقة على ذلك البصر مكاب
سمن الف درهم ونظر الى الذي حمل اليه منه فكان مائة الف
وعشرين الف مالا ربحنا سمن الف الف وادركا ما راور داهر

ودخل المدينة فعم وسقى ووجه العمال الى المرمد والمندل وذهبح
 ووجه حسنا الى ارض باغار واعلمها وحرما راضها وفتح الحنيد
 السلطان وحمل عند سوى ما حبله اربعون الف الف وحمل مثلها و
 انا ما خرج المسلمون عن بلاد الهند ولى العلم بن عوام الكلى وقد كفر
 اهل الهند الا اهل حصه من مدينه سماها المحفوظه وحملها ما وى
 للمسلمين وكان بقه عمر بن محمد بن القاسم فاعزاه من المحفوظه فقدم عليه
 وقد طهراس من مدينه وسماها المنصوره واسترجع ما كان عليه عليه
 العدوم بل العلم كان العمال بن العدو وسبحون ما يسر لهم
 لصعد الدوله الاسويه م حات الدوله العباسيه مكان من ام السعد
 ما تذكر ان ساء الله تعالى وانا ذكرها احبار السندها هنا لتكون
 مسبقه فلنرجع الى سماء الغزوات 2 امام الوليد بن عبد الملك 4

ذكر الغزوات الى بلاد الروم

وتامح منها وعزوات الصواف على حكم السنين
 في سنة ست وثمانين غزاهم مسلمة بن عبد الملك ارض الروم
 وعمر ايضا في سنة سبع وثمانين فمسل منهم عدد اكثرا
 بسوسنة من ناحية المصيصة وفتح حصونا وملك ان الذي عزا

في هذه السنة هشام بن عبد الملك فتح حصن بولن وحصن الاخرم وحصن
 بولس وقمقم وصل من المستعرة نحو اس الف بقال وبنى درهم و
 والله اعلم 4

في فتح طوانة وغيرها من بلاد الروم

وفي سنة ثمان وثمانين غزاهم مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد
 بلاد الروم وكان الوليد قد لى الى صاحب ارمينية فامر ان يلبس
 الى ملك الروم يعرفه ان الخزر وغيرهم من ملوك جنال ارمينية قد
 اجمعوا على قتيلا له ففعل ذلك وطمع الوليد بالفت على اهل الشام
 الى ارمينية فتحهروا ووساروا نحو الخزر ثم عطفوا منها الى بلاد الروم
 فامتلوا هم والروم فانهزم الروم ثم رجعوا فابهم المسلمون
 وبنى العباس 2 يعرفنا دى با اهل القرا فامتلوا حشعا بهم الله
 الروم حتى دخلوا طوانة وحضرهم المسلمون وفتحوها وخادى
 الاول منها ثم غزاهم مسلمة والعباس الروم في سنة
 سبع وثمانين فافتح مسلمة حصن بولن واصلح العباس ارضه
 ولحق الروم حشعا فانهزم وصل ان مسلمة فصد نحو بولن
 حشعا لبراس الروم فانهزم واصلح هرقلية وموليه وعزا
 العباس الصانعة من ناحية المدون وعزاهم مسلمة التزل

ذكر الجوارث الكائنه في ايام الولد

ان عبد الملك خلاف ما قدمنا ذكره

سنة ثمان وثمان

في هذه السنة حبس الحاج بن يوسف برئيس المهلب بن ابي صفه وعزل
حسين المهلب عن كرمان وعبد الملك عن شرطته ورح بالناس هشام

ان اسمعيل المحزومي ٥ سنة سبع وثمانين

في هذه السنة عزل الوليد بن عبد الملك هشام بن اسمعيل عن المدينة لسبع
لثال خلون من شهر ربيع الاول واسمعيل عمر بن عبد العزيز بعد ما في

الشهر ونقله على بلاس بن عبد العزيز دار مروان واحسن السمر في الناس
واسمعان يعقبا المدينة وخير ضم على ان بلغوه ما ملغهم من احوالهم

وان يحسنه على الحور وما لا اني اريد ان لا قطع امرادونكم ورح عمر
بالناس في هذه السنة وكان على مضار المدينة انوكر بن عمرو بن حرم وعلا

قضا البصره عبد الله بن ادرسه وعلى قضا الكوفة ابو بكر بن ابي موسى الاشعري

سنة ثمان وثمانين

ذكر عماره مسجد النبي صلى الله

عليه وسلم والزاد فيه

من ناحية اذربيجان فتح حصونا ومدان هنال وذلك سنة سبع
وما من ايضا وعمر اسلمه الروم في سنة سبعين فتح الحصون
للمنعة التي بسورته وعمر القناس حتى بلغ ارضه وبلغ سورته
و ٢ سنة احدى وسبعين غزا عبد العزيز بن الوليد الضائفة وكان على
ذلك الحش مسلمه بن عبد الملك وعمر اسلمه الترك هذه
السنة من ناحية اذربيجان حتى بلغ الباب وفتح مدائن وحصونا رصب عليها
المخانيق وعمر اسلمه ارض الروم في سنة احدى وسبعين فتح حصونا
بلاسه وحلا اهل سوسنة الى بلاد الروم وفيها كان فتح الاندلس
على يد طارق بن زياد سولى موسى بن نصير على ما ذكر ذلك ان ساء الله
احبار المغرب وعمرته حور سر دانيه وسند لود ذلك ايضا ان شاء الله
وعمر القناس الروم في سنة ثلاث وسبعين فتح شسطيه والمور
وعمر مروان بن الوليد الروم مبلغ حنجره وعمر اسلمه مع ما يرب
وحصن الحديد وعمر من ناحية ملطيه وعمر القناس بن الوليد
الروم فتح انطاكه في سنة اربع وسبعين وعمر القناس في سنة
خمس وسبعين فتح هرقله وغيرها ونهها مل الرضا حتى يارض
الروم وبحوالف رخل معه ه اسلمت الغزوات في ايام الوليد بن
عبد الملك فلذلك خلافت ذلك من الجوارث على حكم السنين ٩

في هذه السنة كتبت الوليد الى عمر بن عبد العزيز 2 سر رجع الاول باسمه
 ما دحل خمر ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وان شئت ما في
 نواحيه حتى يكون ما في ذراع في ما في ذراع ويعول له قدم الفيلة ان يرد
 وانت بعد لما كان احوالك فاهم لا تخالفوك من ابني منهم يقوموا الملكة
 لله عدل واهدم عليهم وادفع الاثمان لهم فان لك 2 عمر وعثمان
 رضي الله عنهما اسود فاحضرهم عمر واهم الكاب فاجابوا الى اخذ
 التث فاعطاهم اناه وهدم الحجر وارسل الوليد الفعلة من الشام وبعث
 الى ملك الروم بعلته انه قد هدم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليعمره
 بعث اليه ملك الروم مائة الف مقل من ذهب ومائة عامل وبعث اليه
 من الفسيفساة مائة من حملا بعث الوليد بذلك الى عمر بن عبد العزيز
 وحضر عمر ومعه الناس موصعوا الساسة **وليس** الوليد الى عمر بن
 عبد العزيز 2 سهيل الناي وجر الابار واسم ان يعمل الفواره
 بالمدينة بعلها واجري ماها وكتبت الى الملك ان يصعها ما صلاح
 الطرق وعمل الابار **وسهلا** مع الوليد المحدث من الجروح
 الناس واجري لهم الارزاق **وحج** بالناس عمر بن عبد العزيز ووصل
 جماعة من هاشم وساق معه بدنا واحرم من ذي الجليفة فلما كان
 بالنعيم اخبر ان مكة ملته الماء وانهم غامون على الحاج العطش فقال

عمر بن عبد العزيز 2 سر رجع الاول باسمه
 ما دحل خمر ارجاج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وان شئت ما في
 نواحيه حتى يكون ما في ذراع في ما في ذراع ويعول له قدم الفيلة ان يرد
 وانت بعد لما كان احوالك فاهم لا تخالفوك من ابني منهم يقوموا الملكة
 لله عدل واهدم عليهم وادفع الاثمان لهم فان لك 2 عمر وعثمان
 رضي الله عنهما اسود فاحضرهم عمر واهم الكاب فاجابوا الى اخذ
 التث فاعطاهم اناه وهدم الحجر وارسل الوليد الفعلة من الشام وبعث
 الى ملك الروم بعلته انه قد هدم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليعمره
 بعث اليه ملك الروم مائة الف مقل من ذهب ومائة عامل وبعث اليه
 من الفسيفساة مائة من حملا بعث الوليد بذلك الى عمر بن عبد العزيز
 وحضر عمر ومعه الناس موصعوا الساسة **وليس** الوليد الى عمر بن

سنة سبع وثمان

ذكر ولاية خالد بن عبد الله القسري

مكة وما خطب الناس به وقاله

في هذه السنة ول خالد بن عبد الله القسري مكة فخطب اهلها فقال
 ايها الناس ايما اعظم خلفه الرجل على اهلها او رسوله الله لو لم
 يعلموا من وصل الخليفة الا ان ابرهم خليل الرحمن اسسقاة مسقاة ملحا
 احاخا واسسقاة الخليفة مسقاة عذنا فرائنا عن الملح زمزم
 والماء الفرات سراجقها الوليد بئنيه طوي 2 منه المحور
 مكان ماوها عذنا وكان يعمل ماها ووضعه في حوض الحم
 زمزم لعرف بصله على زمزم فغارت السرو ذهت ماوها وصل
 كانت ولاية خالد 2 سنة احدى وسعين وصل سنة اربع والله اعلم
وحج بالناس 2 هذه السنة عمر بن عبد العزيز 2

سنة تسعين

ذكر هرب يزيد بن المهلب

وأخوته من سجن الحجاج

في هذه السنة هرب يزيد بن المهلب وأخوته وكان الحجاج قد خرج إلى
رسفنا للبعث لأن الأكراد كانوا قد غلبوا على فارس وأخرج معه
يزيد بن المهلب وأخوته وحمل عليهم من الخندق وجعلهم في مسطاط
ورب منه وحمل عليهم الحرس من أهل الشام وطلب منهم ستة آلاف
وعذتهم وكان يزيد صبر صبرا حسنا وكان ذلك ما يغني الحجاج من
له أنه زنى في ساقه مستأبه بنت بصلها فيه وهو لا يسهل إلا صاح
فأمر أن يعذب في ساقه فعدب فصاح سمعته أخته هند وكانت عند
الحجاج فصاح وطلقها الحجاج ثم كف عنهم وحمل يستأديهم المال
مصنع يزيد للحرس طعاما كثيرا وأمرهم بشارب مسهوا واستغلوا
فليس يرد سباب طبائخه وخرج وقد جعل له خمسة مضايراه بعض الحرس
سأل كان هن مشيه يزيد فالحقة فرائسته مضايرته وغادر حرج
المفضل ولم يظن له وكذلك عبد الملك محاو إلى سفينة فركبوا
وساروا إلى السلم ولما أصبح الحجاج وعلم بهم الحرس دفعوا أمرهم إلى
فزع وطنهم فقصروا خراسان لئلا يبعث إلى صعدة فامر بالحد
والاحتياط ولما دارنا يزيد وأخوته من البطاخ استسلمهم حبل قد

صهر

ضممت وأعدت لهم فركبواها ومعهم دلي من كلب فأحد وأعلى السماء
إلى الشام فابى الحجاج للفر فلبت إلى الوليد بعلمه وسار يريد حمص
فلم يستطع منزل على وهيب بن عبد الرحمن الأزدي وكان كرمًا على سلم
ابن عبد الملك محاو وهيب إلى سليمان فاعلمه بحال يزيد وأخوته وأمرهم
استعازوا به من الحجاج قال فاني هم مهم استئون لا توصل إليهم وأناحي
فجاءهم إليه وكانوا عتده في مكان أسير وكنت الحجاج إلى الوليد أن الملب
خانوا مال الله وهربوا مني ولحقوا مسلمين فلما علم أنهم عند أخيه سكن
بعض ما به وكنت إليه سليمان أن يزيد عندي ووداعته وأنا عليه مائة
الآن الف لأن الحجاج أغرمته مائة ألف الف والذي بقي عليه أنا أوديه
فكنت الوليد والله لا أومنه حتى يبعث به إلى فكت سليمان لأن بعض به
الملك لا حين معه فكت الله والله لن حنتي لا أومنه معال يزيد بن المهلب
أرسلني إليه فوالله ما أحب أن أوقع منك ومنه عداوة والتب معي
بالطف ما قدرت عليه فأرسلته وأرسلت معه أنه أنوب وكان الوليد
ودامس أن يبعث به فغدا معال سليمان لأنه إذا دخلت على امر المؤمنين
فأدخل أنت ويزيد في سلسله فعمل ذلك فلما رأى الوليد ابن أخيه
سلسله قال لقد بلغنا من سليمان ودع أنوب كتابه إلى عمه وقال
ما امر المؤمنين لا يخف دمه أبي وأنت أحق من منعنا ولا تقطع منارنا

من رجا السلامه في حوارنا لكانا منك ولا تذلت من رجا العز و
الانقطاع لنا لعزنا بك مقرا الولد كتاب سلمن ناداهو مستقطفه
وشفع فيه ونصنا ايضا المال فقال له مستقنا على سلمن وبكلم يريد
واعذر فامنه الولد وردنا الى سلمن وكنا الى الحاج اني لم اصل الى
يزيد واهله لمكانهم من سلمن فالعف عنهم وكان ابو عبيد بن المهلب عنه
الحجاج عليه الفالف متركهاله ولف عن حسن المهلب وكان بعد
بالبحر واقام يزيد عند سلمن ارغد عيش وكان لا يصل اليه هديه
الا تفت بصفتها الى يزيد ولا تفتح خاويه الا تفت بها اليه وكان يريد
اذا اتته هديه تفت بها الى سلمن **وهذه** السنه استعمل
الولد قمر من شريك على مصر وعزل اخاه عبد الله عنها **وفيهما**
استرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فاهداه ملكهم الى الوليد
وحج بالناس عمر بن عبد العزيز **وفيهما** مات اسير من مالك
الابصارى وقتل سنه اسيرين وسبعين وكان عمره سنا وسبعين سنه
ومل ما به وست سنين **هـ** **سنة احدى وتسعين**
في هذه السنه حج الوليد بن عبد الملك بالناس فلما قدم المدينة دخل
المسجد ينظر الى نيايه فاخرج الناس منه ولم يبق غير سعيد بن المسيب
لم يحضر اخذ من الخرس فخرجه مسل لا لو مت فقال لا اقوم حتى ياتي
الور

الوقت الذي لم تاقوم فيه مسل فلو سلمت على امر المؤمنين قال لا والله
لا اقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز فخطب اعدك بالوليد في ناحية المسجد
لما لراه فالتفت الولد الى القبله فقال من ذلك الشيخ اهو سعيد بن المسيب
ومن جاله كذا وكذا ولو علم مكانك لقام مسلم عليك وهو صنف البصر
فقال الولد وقد علمت حاله من نيايه فاما ما قال لفتات انها الشيخ
موالله ما يحول سعيد فقال لعمر والحمد لله فلفنا من المؤمنين وكلف حاله فاحضر
وهو يقول هذا نفعه الناس وسيم الوليد بالمدينة رفيقا كثيرا وانه من
ذهب وقصيه واموالا وصل الى المدينة للجمعه وخطب الخطبة الاولى خالسا
والناسه قائما **وفيهما** عزل الوليد عمر بن محمد بن مروان عن الخرسه
واربعه واسمعت غلما اخاه مسلم بن عبد الملك فعز التزل خالسا

سنة احدى وتسعين

في هذه السنه حج بالناس عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة وكان
من العزوات والصوحات ما قدم ذكره

سنة ثلاث وتسعين

ذكر عزل عمر بن عبد العزيز

في هذه السنه عزل الوليد عمر بن عبد العزيز عن الحجاز والمدينة

وكان سبب ذلك ان غرلت الى الولد غيره بحسب الحاج وظلمه
 مبلغ ذلك الحاج فكت الى الولد ان من عندي من المراق واهل
 الشقاق ودخلوا في العراق ولحقوا بالمدينة ومكة وان ذلك
 وهن فكت اليه الولد يستشيره من يوليه المدينة ومكة فاسار
 بخالد بن عبد الله القسري وعثمان بن حيان بولي خالدا مكة وعثمان
 المدينة ولما قدم خالد مكة اخرج من بها من اهل العراق وهدد
 من انزل عرافا واخره دارا وعل كان ذلك سببا لدارخ والله اعلم
ومما كنت الولد الى عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ان يضرب خبيب بن عبد الله
 ابن الزبير وصب على راسه ماء بارد انصرته حنين سوطا وصب
 عليه ماء بارد افي يوم شات ورفعه على باب المسجد مات من يومه
وحج بالناس عبد العزيز بن الوليد ٤

سنة اربع وسعين ذكر مقتل سعيد بن جبير

٢ هذه السنة قتل الحاج بن يوسف سعيد بن جبير وهو ابو عبد
 الله سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بولي واليه مطن من بني اسد
 ابن خزيمة وكان سبب قتله خروجه مع عبد الرحمن بن عوف

الاشعث وكان الحاج ود حمله على عطاء الحندين ووجه عبد الرحمن
 لقتال زميل فلما خلع عبد الرحمن الحاج وعبد الملك كان سعيد
 خلع ولما هزم عبد الرحمن هرب سعيد الى اصفهان فكت الحاج الى
 عاملها بامر ما وسماله متجرح الغافل من ذلك وارسل الى سعيد
 بعرفه ان يفارق البلد فخرج الى ادرمجان ثم خرج الى مكة وكان بها
 حتى قدم خالد بن عبد الله مكة واخرج اهل العراق الى الحاج فاحد
 سعيد من احد وسره ان الحاج مع خوسين فاطلق احدهما
 لاحتجته في بعض الطريق وفي الاخر فنام واستيقظ بها لسعيد
 ابي ابراهيم الى الله من ذلك اني رايت في منامي ما لا يقول لي ذلك
 تبرا الى الله من دم سعيد بن جبير فاذهب حيث شئت فاني لا اطلبه
 فاني سعيد ذلك وراي الحرس ذلك ثلاث مرات وهو كمر التول
 على سعيد في الذهاب ولا يعلم دم الكوفة فادخل على الحاج
 فلما رآه قال لعن الله ابن المصراينة يعني خالد بن عبد الله اما كنت
 اعرف مكانه بل والله واليت الذي كان معه بمكة ثم اقبل عليه وقال
 يا سعيد الم اشركك في امانتي الم اسعلك قال بل مال فما
 اخرجك على مال انا امرؤ من المسلمين يخطي مرة ويصيب مرة
 فطابت نفس الحاج ثم غادروا في بيعة معال انا كانت معه في عتي

مغضب الخجاج واسخ وقال تأسعيد الم اقدم مكنه فسلط ابن الزهر
واخذت سعة اهلها واخذت معك لامر المومنين عبد الملك قال
بلى بالم قد مشا اللوفه والتا محدث السعة فاخذت معك مائتا
مال بلى قال فسلكت معك لامر المومنين وثو في واحد للتحالدين
الخالك والله لا مثلك قال اني اذا السعيد كما معني امي فامر به
فصرت رفته فلما سقط رأسه هلك ثلاثا اصبحت مرة ولم يصح
بمرين والسس عمل الخجاج فعمل يقول قتودنا مودنا وطونا انه
سرد القنود مطعوار حل سعاد من انصاف ساقته واحدا القنود
وكان الخجاج اذا نام براه في منامه تاخذ بمجامع يديه مقول
تاعد والله فيم سلطني مقول مالي ولسمعت من خير مالي
ولسمعت من خير زكروها **وفها** كانت الزلازل بالشام
فدانت اربعين يوما فخرت البلاد وكان معظم ذلك ما نطاكية

وفاة زين العابد بن علي بن

الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وسد من اخاره
كان وفاته بالمدينة في اول سنة اربع وتسعين وقل 2 سنة
اسن وسن سنة ثلاث وسن سنة سبع وتسعين وسن سنة مائة
على

حكي هذا الاختلاف ابو القاسم بن عينا كره 2 باربع دمشق واصبر
ان الاسر الحزري على سنة اربع وتسعين وون عرها وكان رحمة الله
لكن ابا عبد الله ومالك ابو محمد ومالك ابو الحسن ومالك ابو الحسن
زين العابدين ومولده سنة ثلاث وملايين وامه ام ولد اسمها غزاله
وكان بقة ورعا ما مونا كسر الحديث من افضل اهل بيته واحسنهم طاعة
حكي ابو القاسم بن عينا كره 2 باربعه عن الزهري بالسندت على
الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فابوقه
حديثا وكله حفاظا فاستادتهم في التسليم عليه والتوديع له
فاذنوا الى قد حلت عليه وهو في قبه والقنود 2 رحليه والغل 2
يديه ملكت وملت وددت اني مكانك وانت سلم يقال تازهرى
او بطن هذا ما ترى على و 2 عقي اما اني لو شئت ما كانم اخرج
يديه من الغل ورحليه من القيدم قال تازهرى لا خوت معتم على
هذا منزلة من المدينة بالمنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به
مطلبونه بالمدينة ما وحده فملت بمن سألهم عنه فقال بعضهم
انا براه متوعدا انه لنازل ونحن نحوله لاسام نرصد ادا صحنانا
وحدثنا الاحديده مال الزهري بقدمت بعد ذلك على عبد الملك
مسائل عن علي بن الحسن باخرته فقال لي انه قد خاني 2 يوم فقدمه

الاعوان يدخل على فقال انا وانت سلت اقم عندي مالا لا اُجب
مخرج موالده لقد امتلأ ثوبي منه خيفة مالا الزهري سلت ما امر ^{الموس}
لس على بن الحسن حيث تظن انه مشغول بعينه فقال نعم وسلم
ومع خريق بالمدينة فريت منه على بن الحسن فمفلوا يقولون يا ابن رسول الله
النار ما زرع راسه حتى طفت مسل له مالا الذي الهالك عنها مالا الهان
عنها النار الاخرى وقيل كان اذا مشى لا يحاذر زبله بحده ولا خطر
بيده وكان اذا قام الى الصلاة اخذته رعدة مسل له مالا كمال ما
يدرون من يدي من اقوم ومن اناحي مسل وكان اذا توضأ اصفر موك
له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء موك يدرون من يدي
من اريد اقوم وعن سيفان بن عميرة قال اخ علي بن الحسن لما احترم
واستوت به راحلته اصفر لونه وانفض ووقع عليه الرعدة ولم يستطع
ان يلى مسل له مالا لا يلى مالا احشى ان يقول لسلك موك ل
لا لسلك مسل له لا يد من هذا فلما الى عشي عليه وسقط من راحلته
فلم يزل يعبره ذلك حتى مضى حجه وسلم كان يصل في كل يوم وليلة
الف رلعة الى ان تات وكان سمي بالمدينة من الغادر لجناده وسلم
انه واسم الله ما له مريم وكان يحمل الخبز بالليل على ظهره سبع
المسائل في طلمه الليل وعول ان الصدقة في طلمه الليل تطفى

عص الزب واعق علاشا اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف
درهم والقدنار مسل وسلت خاتمه عليه الما ليتها للصلاه
مسقط الاربع من يدها على وجهه شجرة مربع راسه الهام مالا
ان الله عز وجل موك والكاهن الغيط مالا قد كظمت عيظ مالا
والغاس من الناس مالا ودعا الله عنك مالا والله تحت الحسين
مالا اذهبي فابت خيره مسل واذا ب له غلام ديبا استحق منه
العتوبة فاخذ السوط فقال الغلام مالا الذي امتوا فعمروا للدين
لا يرحون امام الله وما انا لك ان لا رخوا رحمة الله واخاف
عداثة فالق السوط ومالا انت عيق ومسل ح هسام بن عبد ^{الملل}
في زمن عبد الملك او في زمن الوليد فلما طاف جهدان يستلم الحجر
فلم يطق لزيحام الناس عليه فصبت له منبر وحلست بطن الى الناس
اذا وصل على الحسين بن الحسن الناس وحها واطبهم رعا مطاف
بالنبت مكان كلنا بلغ الحجر حتى الناس له حتى يستلمه مالا رحل
من اهل الشام من هذا الذي مدهاهم الناس هذه المهاية مالا هشام
لا اعرفه مخافة ان يزعج الناس به وكان حوله وحوه اهل الشام
والعزود والشاعر مالا العزودق للمني انا اعرفه مالا اهل الشام
من هذا ما انا واس فزمن هشام ومالا لا اعرفه مالا العزودق

لا تعرفه ثم اشد مشترا اليه

هذا الذي تعرف البطحاء وطائفة والست تعرفه والجبل والحرم
هذا من خير عباد الله كلهم هذا النبي البقي الطاهر العالم
اذا رآته مرشقا قال لها الى مكان هذا سبي الكرم
نور الى ذروه العز الذي قصرت عن سلفها عرت الاسلام والعجم
نكاد بمسكنه عرفان راحته ركن العظيم اذا ما خاض سئل
من فضي حياء ويغضي من بهابته فلا نعلم الا حين يتشبه
من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته رأت لها الامم
مشق نور الهدى عن نور غرته كالشمس بحجاب عن اشراقها الظلم
مسبقة من رسول الله سعة طاب عناضها والخيم والشميم
هذا ابن فاطمة ان كنت عاهله محمد انبياء الله قد خبتموا
الله شرفه ودرما وفضله جري يدك له 2 لوجه القلم
كلنا لله غياث غمر بهما مستوكفان ولا يعرفها غدم
حتال انقال اعداء اذا مدحوا خلو الشمال فخلوا عنده نعم
لا خلف الوعد ميمون بقيته رجب العنا اوتت حين بعثهم
من معشر خيم دين وبعضهم كفروا قوتهم متجبا ومعتصم
ان عداهل النبي كانوا امتم او مل من جبر اهل الارض ملهم

لا يستطيع حواد نعد غايتهم ولا يدانيهم مومرا وان كرموا
هو الغنوث اذا ما ازمت اذمت والاسد اسد الشري والناس يخدم
لا ينقص العسر فسطا من الفهم سان ذلك ان اثروا وان عدموا
مستدفع السوء والتلوي بحجم وسردي الاجسان والنعمة
مقدم بعد ذكواله ذلهم 2 كل سر ومختوم به العلم
ما في لهم ان محل الذم سباحتم خيم كرم وايدى بالذي هضم
اي الخلائق ليست 2 رقا بهم لا وليه هذا اوله نعم
والـ معصب هشام لذلك وسعص عليه نومة وامر بحبس
الفرزدق بعسفان من مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين بعث
اليه مائتي عشر الف درهم وقال اعذرنا ما فراس لو كان عندنا اكثر من
هذا الوصلنا لك ما يردنا الفرزدق وقال ما لك الذي قلت الا
عصبا لله ولرسوله وما لك لا راء علينا شيئا فردها عليه قال
يحيى عليك الاسلام قد علمت انا اهل بيت اذا بعدنا امر لا نجمع فيه
وعدراي الله مكانك وعلم بيتك والخزاع عليه تعالى مسلها وحمل
الفرزدق يحوا هشام ما كان ماهاه به

الحسين بن الحسين والى النافلو الناس بهوى منيها
سلت راسا لم يكن راس سيد وعين من حولا ومن ياد عيوبها

وكان علي بن الحسين يقول لقد استرقتك بالود من سقتك بالشجر
ولما حضرته الوفاة اوصى ان لا يؤذ نوايه احداً وان يكفى في وطن
ولا يحفلوا في جنوطه مسكاً وذمن بالقتع رَحِمَهُ اللهُ ۝ **وَمَاتَ**
ايضا في هذه السنة عمرو بن الزسر رضى الله عنها وسعد بن المسب
وانو بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام **وَحَجَّ** بالناس منسامة
ان عبد الملك وسعد بن العنبر بن الوليد ۝ **وفيهما**
استنقض الوليد على الشام سليمان بن جندب ۝

مدحش و تسبیحش

ذِكْرُ وَفَاةِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ

المُتَّقِينَ وَنَسَبَهُ وَشَى مِنْ خُبَارِهِ

هو أبو محمد الحجاج بن يوسف الحكيم بن العقيل بن عامر بن مسعود
ابن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قتيبة
كانت وفاته في شوال سنة خمس وتسعين وثلثمائة من
سنة رمضان من السنة وله من العمر أربع وخمسون سنة وولد
لثلاث وخمسون **زوي** ابن عمر بن عبد العزيز ذكر عنه طلم
الحجاج وغيره من ولده الامصار في امام الوليد بن عبد الملك

ساز

معالي عمر بن عبد العزيز المحتاج بالعراق والولد بالشام وقوله
 ابن شريك عجير وعثمان بالمدينة وخالد بن عجة اللهم ودا مملأ
 ظمأ وحرًا فارج الناس فلم يعض غدر قليل حتى يومي المحتاج ومعه من
 سر واحد ثم سعم الولد وعزل عثمان بن حسان وحالدين عبد الله
 القسري فاستحبات الله لعمر وما أشبه هذه القصة بعصبة عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما لما بلغه ان رباح بن اسيد كتب الي معاوية يقول اني
 قد ضبطت العراق شمالا وسمي فارغه معالي ابن عمر اللهم ارحنا
 من من زناد وارج اهل العراق من شماله فاستحبات الله له وكان
 من جبر وفاء زياد ما ذكرناه **وكاتب** ولاية المحتاج العراق
 عشرين سنة ولما حصرته الوفاء استخلف على الصلاة انه عبد الله
 وعلى حرب الكوفة والبصرة مزبد بن اليكيشه وعلى الفواج سويد
 ابن الامسيلم فاقرهنا الوليد بعدة **وكان** المحتاج بن ابيصم الناس
 قال ابو عمرو بن العلاء ما رأيت افضح من المحتاج ومن الحسن وقد
 ذكرنا من كلامه عند مقدمه الكوفة ما يدل على فصاحته **ومن اخباره**
 ان عبد الملك كتب اليه يامره بمقتل اسلم بن عبد الله الملقب بشي بلعنه عنه
 فاحضره المحتاج معالي امر المؤمنين عيات وانت جاضر والله تعالى
 يقول فانها الذين امنوا ان حاكم فاسبق ببناء مسنوا الابه والذين بلغه

عني فباطل فالت الي امر المؤمنين ان يقول اربعاً وعشرين امرأة
 ومن الباب فاحصهن وكان في اخرهن جارية فارت عشرين
 سالها من اب منه قالت ان الله اصبح الله الاميرم اشأت تقول
 احتاج لو شهد مقام بناته وعماته سندبه للبل اجها
 احتاج لم يقتله ان قتلته عانا وعشرا واس واربعاً
 احتاج من هذا قوم مقامه علينا مهلاً ان يزدنا بعضنا
 احتاج انا ان تجود سعي علينا واما ان يقتلنا معا
 سكي الاحتاج وما والله لا اعت الدهر عليكن ولا ردكن
 بعضنا ولست الي عبد الملل بحيزه وخير الجارية فلت له اذا
 كان الامر كما ذكرت فاحسن صلته وبفد الجارية سعل والـ
 غاصم من هذه سمعت الاحتاج يقول يا الله ما استطعت هذا الي
 وفيه مشويه واسمعوا واطيعوا وانفقوا حراً لانفسكم لست فيه
 مشويه والله لو امرتكم ان تخرجوا من هذا الباب فخرجتم من هذا
 لحلت لى دماؤكم ولا احد احد انقرا على امراه ان ام عبد يعني ان
 مستعود الاضرت عتقه ولا حكنها من المصحف ولو ضلع حنوز
 مال الاوزاعي مال عمر بن عبد العزيز لو حات كل امه بحبيتها وحننا
 بالاحتاج لغلبناهم قال الحسن سمعت علياً يقول على المنبر اللهم

اسمهم

ايتهم فخانوا وصحتهم بعشوى اللهم سلط عليهم علام بتيق
 بحكم في دمايم واموالهم بحكم الجاهلية فوصفه مال الحسن هده والله
 صفه الاحتاج قال حبيب بن ابي ثابت قال على رضي الله عنه لرجل
 لا تموت حتى يدركني نصف سل له تا امر المؤمنين ما في نصف
 قال للقال له يوم القيامة العنا زاوتة من زوايا جهنم رجل على
 عشرين سنة او نصفاً وعشرين لا بدع لله معصية الا ارتكبتها حتى لو لم
 منق الامعصية واجده ومنه ومنها باب مغلق للسرة حتى يربكها
 سفل من طاعة من عصاه وسفل احصى من سله الاحتاج صدرت كما
 مائة الف وعشرين الفاً وسفل ان الاحتاج تزج بالدن يردن معاده
 وهو يحظر مشيته معاك رجل لخاله من هذا معال خالذخ ح هذا
 عمرو بن العاص سمعنا الاحتاج فرجع وقال والله ما شري ان العاص
 والدي ولكنني اني الاشباح من نصف والعمال من ورش واما الذي
 سيعني هذا ما به الف كلم تشهد ان مال كان شرب الخمر ونصر الكفر
 م ولي وهو يقول الخ الخ عمرو بن العاص وعدا قتر على
 سسه مائة الف سل على دين واحد ٥ **وح** بالمايس
 ٢ هذه السنة يسر من الزلمين عبد الملك ٥

سنتهم وتسعير

ذكر وفاة الوليد بن عبد الملك

وسى بن ابي حنيفة وسيرته واولاده وعشاله

كان وفاته بدمشق في النصف من جمادى الآخرة من هذه السنة
 ودمشق كان يحل قاسيون بطاهر دمشق وهو الان مدرسه
 وشربه منسوبه الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن القادر بن ايوب
 وكان مدة خلافته سبع سنين وثمانه اشهر وثمان مئزره الناب
 الصغير دمشق وصل في مقابر باب الفراء في **وصلي عليه** عمره
 عبد العزيز ولما ذل في خضرته ختمت زكاته الى عمه فقال انه
 عاش ابي معاليه عمره عبد العزيز وكان ممن دمه فوكل والده ائول
 وكان عمره اربعين سنه وستة اشهر وصل سقا واربعين
 وصل بمانا واربعين والله اعلم وكان استمر اللون حمل الوجه
 ابيض الانف وصل كان سائل الانف جدا وتوحيده انا خدرى
وكان شخاته ما ولد الملكيت **وكان** له اولاد سبعة عشر ذكرا
 وعندهم بعض المورخين عشرين وهم مرشد وارهيم ولما الخلافه
 والنفاس فارسى مروان وعمره حل في مروان وعبد العزيز ونشر
 وصدق ومحمد وتمام وحاليد وعبد الرحمن ومبشر ومسرور وابو عبد
 ومصور ومروان وعبد الله وعمره وروح ونحى هؤلاء الذكور

نما دس عشر

سوى البنات **كاتبه** موه بن شريك بم سقته بن ذوب سم
 الفتحا بن يزيد بن يزيد بن ابي كعبه بن عبد الله بن لالا **قضاته**
 عبد الله بن لالا وسلم بن حبيب **حجابه** خالد وسعد بن لالا
الامراء **نصر** اخوه عبد الله بن موه بن شريك **قاضيها** عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن حمير بم صرفه موه وولى عماض بن عبد الله بم وليها
 عبد الملك بن رفاعه بعد وفاته موه **وكان** عماله على الامصار من
 ذكرناهم **مال** وكان الوليد بن عبد الملك عند اهل الشام
 من افضل خلفائهم وله اماره حسنة ومنا من عطية ومعنى ايامه
 بلاد الاندلس وماوراء النهر وبلاد الهند مال وكان الوليد عمره
 ما يقال سيف عليه وما حرمته خرمه بقل وهو لم يمهول
 بليس وهو الوليد زد فيها وبنى جامع دمشق في سنة ست
 وثمانين وهدم لسنه النصاري الى كانت الى حاسه وعره
 عمار يوجنا وزاده فافيه وصل كان في الجامع وهو سى
 انا عشر الف مخرج وتوفي الوليد ولم يمض سنه وكان الفراع منه
 في ايام سلم بن اخيه وصل ان حمله ما انقوى عليه اربع مائه صدق
 في كل صدوق اربعة عشر الف دينار وكان منه سمانه سلسله
 من الذهب للفناديل ولم يطق الناس الصلاه فيه للثمن شعا

فَدَحَتْ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَقْلَهَا فِي
 مَتِّ الْمَالِ وَغَوْضَهَا بِالْحَدِيدِ وَأَمَرَ الْوَلِيدَ بِتَبَايُجِ الْعَبِيدِ
 الْمُقَدَّسِينَ سَنَةً بِمِائِينَ وَثَمَانِينَ قِيلَ وَحَجَّ الْوَلِيدُ بِالنَّاسِ لَانِ
 حَجَّ سَنَةً بِمِائِينَ وَثَمَانِينَ رِسْنَةً أَحَدِي وَتِسْعِينَ وَسَنَةً أَرْبَعِ
 وَتِسْعِينَ مِائَةً وَكَانَ الْوَلِيدُ إِذَا رَأَى أَنْ يَخْلَعَ أَخَاهُ سَلِمْنَ وَسَاعَ
 لَوْلَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَإِنْ سَلِمْنَ فَلَتَبَّ إِلَى عَمَالِهِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى
 حُلْعِهِ فَلَمْ يَحْجِ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجُّ وَمِنْهُ وَحَوَاضُ مِنَ النَّاسِ
 مَلَّتْ الْوَلِيدُ إِلَى سَلِمْنَ بِأَسْرِ بِالْعُدُومِ عَلَيْهِ مَا يَطْلُوعُ مَعْرُومَ عَلَى
 الْمُسِيرِ إِلَيْهِ لِيُخْلَعَهُ وَأَخْرَجَ حِمْلَهُ مَاتَ فَلِأَن سَبَرَ إِلَيْهِ قَالَ
 وَكَانَ الْوَلِيدُ لِحَاثَانَا لِحَسَنِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَاذَهُ أَبُوهُ وَقَالَ أَنَّهُ لَا يَلِي
 الْعَرَبِيَّةَ إِلَّا مَنْ حَسَنَ كَلَامَهُمْ جَمَعَ النِّجَاهُ وَدَخَلَ مَتْنًا فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ سِتَّةَ
 أَشْهُرٍ خَرَجَ وَهُوَ أَحْمَلُ مِنْهُ وَهُوَ دَخَلَ بِقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمَا عَذَرَ

ذِكْرُ بَيْعَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رُوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَأُمُّهُ
 وَلَدَهُ أُمُّ أَخِيهِ الْوَلِيدُ وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ تُلُوكِ أُمِّيهِ بِسُوءِ
 لَهُ نَوْمِ السَّبْتِ لِلنِّصْفِ مِنْ حِمَاةِ الْأَخْرِ وَهُوَ نَوْمٌ وَفَاءُ أَخِيهِ

الْوَلِيدُ وَكَانَ إِذَا دَاكَ بِالرُّمْلَةِ وَكَانَ الْوَلِيدُ إِذَا دَاكَ خَلَعَهُ مِنْ
 وَلَا يَهِي الْعَهْدَ مَاتَ فَلِأَن يَمْلِكُ لَهُ مَا أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ وَلَنْ يَكُونَ
 لِلْعَوَادِثِ الْكَانَتْ فِي أُمَامِيهِ عَلَى حُكْمِ السَّنِينَ

ذِكْرُ مَقْتَلِ قَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ

وَمِنْ هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ قَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ خُرَاسَانِي وَكَانَ
 سَنَتَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخَاتُ الْوَلِيدِ إِلَى خَلْعِ سُلَيْمَانَ كَأَنَّا لَرْنَا فَلَمَّا
 أَفْضَتْ الْحُلَافَةُ إِلَى سُلَيْمَانَ حَشَى مَعَهُ أَنْ سَلِمْنَ سَعَلَ يَزِيدُ
 الْمُهَلَّبُ عَلَى خُرَاسَانَ فَلَتَبَّ مَاتَ إِلَى سُلَيْمَانَ كَأَنَّا سَنِيهِ بِالْحُلَافَةِ
 وَبَذَلَ لِرِيَاءِهِ وَطَاعَتِهِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ وَالْوَلِيدِ وَأَنَّهُ لَعَلَّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ
 أَنْ لَمْ يَعْزَلْهُ عَنْ خُرَاسَانَ وَلَتَبَّ إِلَيْهِ كَأَنَّا أَخْرَجَ عَلَيْهِ مَعَهُ مَسُوحَهُ
 وَيَكَايَتَهُ وَعَظْمَ قَدْرِهِ عِنْدَ تُلُوكِ الْعِجْمِ وَهَيْبَتِهِ فِي صُدُورِهِمْ وَبَذَمَ
 إِلَى الْمُهَلَّبِ وَخَلَفَ بِاللَّهِ لَنْ سَعَلَ يَزِيدُ عَلَى خُرَاسَانَ لِيُخْلَعَهُ
 وَلَتَبَّ كَأَنَّا ثَالِثًا مَعَهُ حُلْعِهِ وَبَعَثَ الْكَبِيرَ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةِ
 وَمَا لَ لَهْ أَدْعَى الْكِتَابَ الْأَوَّلَ إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ يَزِيدُ حَاضِرًا مَرَاهُ سَمِ
 الْقَاءُ إِلَيْهِ فَاذْهَبْ إِلَيْهِ هَذَا الثَّانِي فَإِنْ فَرَّاهُ وَدَفَعَهُ إِلَى يَزِيدَ فَاذْهَبْ
 إِلَيْهِ الثَّالِثَ وَإِنْ فَرَّ الْأَوَّلَ وَلَمْ يَدْفَعْهُ إِلَى يَزِيدَ فَاجْبِرْ الْكَبِيرَ

عنه فقدم رسول الله فدخل على سلمى وعنده نبي من الملائكة فمدح
اليه الكتاب الاول مرارة والقاء الى يزيد مدح الله الثاني مقراة
والقاء الله فاعطاه الثالث مرارة وعمر لونه وحمه وامسكه
سده فقل كان فيه لم يقرن على ما كت عليه ويومني لا حلفنا
ولا ملاها عليك خيلا ورجلا ام رسول الله بانزال رسول الله
احضره لئلا واعطاه دنابر وعهد منه على حراسان وسير معه
رسولا فلما كانا على ان يلعبا لعل سببه يرفع رسول سليمان
وكان منه لما هم خلع سليمان استشار اخوته فقال عبد الرحمن
افطع ثغافه كل من يخافه ووجه موثا الى مرو وسرحى بر ليمر به
ومل لمن عك من ارجب المقام فله المواساة ومن اراد الابصار
فغير مستكه فانه لا يتم عندك الا مباح ووال له اخوه عبد الله
اخلفه مكاتك ولا يختلف عليك رجلا ان موافقة وخلع سلمى
ودعا الناس الى خلعهم فلم يحبه احد فغضب وقال لا اعزالدس
نصرهم والله لو اجمعهم على غير ما لستم قوتها وسبهم طائف طائف
وسله قبيله وذو مساوهم وبعاسهم ونزل بعض الناس واعتقوا
على خلع منه وخلافه وكان اول من بكاه ذلك الازد فأتوا
جصين بن المنذر فقالوا ان هذا دخل الخليفة ومنه فشا ذ

الدين والدنيا وقد سمنا ثا ترى ما شار علم ان ياتوا وكيع بن زياد
الهمي وبعدهم لرباسته في مومه فأتوه وسأله ان يل امرهم ففعل
وكان بخراسان يومئذ من اهل البصرة والعالم من المعاملة سعة الاز
ومن بكر سعة الاز ورسيم جصين بن المنذر ومن هم عشرة الاز
وعلم صرار بن حصن ومن عبد الله سبعة الاز وعلم عبد الله
ابن خردان ومن اهل الكوفة سبعة الاز وعلم جهم بن زهير
ومن الموالي سبعة الاز وعلم حسان بنطى مولى بني شيان وهو من
العلم ومولى من خراسان وانما مولى البطحى للكنه فارسل حيان
الى وكيع يقول ان انا لفت عنك واعتك فعمل لي الحيات الشرية
من بهر بلخ اخذ حراجه ناديت حيا وناديت امرا قال نعم فقال
حسان للعم هو لا، ما ملون على عردين مدعوهم سل بعضهم بعضا
مغلاوا ومضى لعنه ان وكيعا سابع الناس مدس عليه صرار بن شيان
الضبي فباعه سرافطه بامر لعنه فارسل اليه مدعوه فوجد مد
طلى رحليه مغص وعلق على ساقه حوزا وعنده رجلا ان يرفان رحله
فقال للرسول فدرى ما رحلى فرفع الله فاحرم منه ما اعان الله
مولى الناسى به محولا فاما ما لا يستطيع فقال منه لصاحبه
شرطه اطلق الى وكيع فاني به فان ابى فاضرب عنقه ووجه معه

حلالا رسل الله سبحانه من طهر المعنى فقال له وكعب ما اظهر
 لبث فلما لمحق الكتاب وليس سلاحة ونادى في الناس فاقوه
 وزلت فرسته وخرج فاما الناس ارسالا واجمع الى مسه اهل بيته
 وخواص اصحابه ومعاه منهم اياس بن ميسر بن عمرو وهو ابن عم ميبه
 ودعا ميبه سر دون له مدرب ليركبه فاستصعبت عليه حتى اعناه
 فجلس على سريره وقال دعوه فان هذا امر مراد وحا حنان في العجم
 ومسته واجد عليه معاك له عدله اخو ميبه احمل عليهم معاك حنان
 لم ان بعد وما حنان لابنه اذ ارادني بدخولت فليستوتى وملت
 نحو عسكر وابع من معك من العجم الى فلما حول حنان فليستوتى
 ماتت الامام الى عسكر ولحق فلكروا وهاجوا مسل عبد الرحمن حو
 ميبه وخا الناس حتى بلغوا مسطاط ميبه مطعوا اطنا به وخرج
 معه حراخات ليريه فقال رحمن ميسر لسعد ايرل بحجز راسه سرل
 وسق المسطاط واحذر راسه ومليقة من اهل واهوته عبد الرحمن
 وعبد الله وصالح وحمص وعبد الكريم ومسلم وقبيل لمرابيه وكان
 عدل من قتل مع ميبه من اهل احد عشر رجلا فامر رسل وكعب الى سلمى
 راسه وروى من اهل له ولما مسل قال رحل من خراسان بامعشر العرب
 سلمت ميبه والله لو كان منا مات لعلنا في يابوت وكما سمع به

اذ اعزونا وقال عبد الرحمن بن حنانه الباهل برثي ميبه
 كان ابا حنن ميبه لم يسر بحش الحيش ولم يقل منبرزا
 ولم يحقق الرامات والحيش حوله وقوف ولم يسد له الناس عسكرا
 دعة المنايا فاستجاب لربه وراح الى الجنات عفا مطهرا
 فزار في الاسلام بعد محمد مثل الاجفص في عكبه عتبرا
 وعبرام وليلة ووصل خبر مقتله الى الشام في اليوم الثاني من
 مقتله قال شيوخ من غشتان كما سنيه العقاب اذ اعز برحل ميبه
 عصا وخراب معلنا من ابن ابيك قال من خراسان فلما هل كان بها
 من حجر مالهم مثل هامة من مسلم امس معجنا من موله فلما راي
 انكارنا قال ابن برون ليلة من افرقيه وتركنا ومعنى باسغناه خيونا
 فاذا به سبق الطرف ومعه العقاب في مرج دمشق على نصف رحله
 منها **وهذه السنة** عزل سليمان بن عبد الملك عمان بن حنان
 عن المدينة لسبع مئة من شهر رمضان واستعمل علينا ابا بكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم وكان عمان مدعوم على ان يخلد ابا بكر هذا ويحل الحيشه
 من الغد فلما كان للسلخا البريد الى ابي بكر فامره وعزل عمان
 وحده ونسده **وعزل** سليمان ايضا يزيد بن الاشعث عن العراف
 واستعمل يزيد بن المهلب وحمل صالح بن عبد الرحمن على الفراج واسى

سبط العذاب على آل أبي عقيل وهم أهل الخجاج وكان بعدهم ولي
 عدايم عبد الملك بن المهلب **وَجَّح** بالناس أبو بكر بن محمد وهو أمير للدين
 وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن جبال بن أسيد وعلى حرب
 العراق وصلاها بر بن المهلب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن **وَعَلَى**
 البصرة سنان بن عبد الله الكندي بن مزل بن يزيد وعلى مضاهيا عبد
 ابن أذينة وعلى قضاة الكوفة أبو بكر بن أبي موسى وعلى حرب خراسان
 ولع بن أبي سواد **وَفِيهَا** مات شرح القاضى ومضى سنة سبع وسبعين
 وله مائة وعشرون سنة ومحمود بن لسد الانصاري وله صحبة ٩

سبع وسبعين

ذِكْرُ وَايَةِ بَرِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ خُرَاسَانَ

في هذه السنة استعمل سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب على خراسان
 مضاهيا إلى العراق وكان سبب ذلك أن سليمان لما ولي يزيد بن المهلب
 العراق هوض الله الحرب والخجاج والصلاة بنا منظر يريد لنفسه يرى
 أن الخجاج وداخوت العراق وأنه أن أخذ الناس بالخجاج وعدمهم عليه
 صار عندهم مثل الخجاج وأنه لم يعمل ذلك ونابى سليمان مثل ما كان
 الخجاج نابى به لم يعمل منه فاشار على سليمان أن يولي صالح بن عبد الرحمن

مولى

مولى عم الخجاج فولاه الخجاج ومعه مزل بن يزيد واسطوا ولما قدم
 يزيد حرج الناس يلقونته ولم يخرج صالح حتى قرب يريد حرج ويسر
 أربع مائة من أهل الشام فلقى يزيدا وسائره ولم يملكه من سبي وضيق عليه
 بضمير من ذلك مدعا عبد الله بن الهيثم وقال له اني اريدك لا يراهنى
 واحب ان يثيبه مال اعمل قال انا مما ترى من الضيق وقد صجرت منه
 وخراسان سباعه مهل من حمله قال نعم سرحنى الى امير المؤمنين بلس
 يريد الى سليمان واعلمته بحال العراق وانى على ابن الهيثم وذكر علمه بنا
 وسره على البريد فان ابن الهيثم سليمان بمال له ان يريد المال يذلو
 علمك بالعراق فقلت علمك بخراسان قال انا اعلم الناس بهاها
 ولدت منها سئات رلى بها وماهاها خيرة قال فاشتر على رجل اوليه
 خراسان قال امير المؤمنين اعلم من يريد فان ذكرتم احدنا احبته راي
 به مسمى رحل من مرس بمالك ليس من رجال خراسان قال وعبد الملك
 ابن المهلب قال لا يصلح فانه مضيق عن هذا وليس له تكرار به ولا سماعته
 حتى ذكره خالا وكان اخوس ذكر وكيع بن ابي سواد بمال ما امير المؤمنين
 ولع رجل شجاع صيام وستي مقدم وما احدا وجب شكرا ولا اعظم
 عنى يداس ولع لعدا درك شاري وشفاي من عدوى ولكن امير المؤمنين
 اعظم حقا والصحة له ملز من ان وكيعا لم يجمع له مائة عنان قط الا

حدثت بعينه بغيره خايل في الحساعة نابة في المعنة بالسن لها
وَحَكَّ مَا لَزَّخْلَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْعَ امير المؤمنين بالسن هو تال لا اذكر
حتى يضل لي امير المؤمنين ستر ذلك وان يحرم منه ان علم فالعلم وال
مزيد للمطلب مال العراق اجد الله من خراسان مال قد علمت امير المؤمنين
ولكن يكرهه مستخلف على العراق وسره هو الى خراسان مال اصت
الراي فليست عهد يزيد على خراسان وسره مع ان الالهتم فاقن بر يد فامر
بالهزار من سباعته ودم انه يخلد الى خراسان من يومه ثم سار يزيد
بعده واستخلف على واسط الجراح بن عبد الله الحكمي وعلى البصرة
عبد الله بن هلال الطائي وجعل اخاه مروان بن المطلب على حواجبه
وامور بالبصرة واستخلف على الكوفة جرملة بن عبد الرحمن اشهر
ثم عزله وولى سمر بن حنبل المهدي وكانت فتى زعم ان فسه له
خلع فامر سليمان بن يزيد ان يسال عن ذلك فان اقامت فتى اسمه ان
مسه لم يخلع فبقيد وكبغايه فلما وصل يجلد بن يزيد وهو واحد وكما
لحمسه وعدته وعذب اصحابه مثل قديم ابيه وكانت ولاته وكع
خراسان بسعه اسير اربعة اسيرم ودم يزيد خراسان فاداهل
القتام وموت من اهل خراسان بمال هارون بسعه
وما كانوا من امير كما كانوا من يزيد

فاخطا طنائيه وقد ما زهدنا في معاشه الزهيد
اذ لم يعطنا صنفا امير امشينا نحو مشي الاسود
مهلا ما يريد ايب البناء ودعنا من معاشه العبيد
لحي ولا نرى الا صدودا على انا نسلم من يعيد
ورجع خاسن لا اموال ما مال الدمج والصدود
ولهذه السنة جهز سليمان الجوش الى القسطنطينيه واسعمل
انه داود على الصائفة فاصح حصن المرأة **ومها** عز امسلمه ارض
الوضاحيه مع الحصن الذي يحته الرضاح **وغزا** عذر بن هسه
الدوم في الجور مستقيا **وحج** سليمان بن عبد الملك بالناس **ومها** عول
داود بن طاحه الخضر من كة فكان علمه عليها سبه اشهر وولى عبد العزيز
عبد الله بن خالد

در عاصمة القسطنطينية

في هذه السنة بعث سليمان الجوش الى القسطنطينيه مع اخيه
مسلمه بعد ان سار سليمان الى دابق وكان ملك الروم قد مات فجا
النون بن ادرج خان الى سليمان واخبره بموته وصلى له مع الروم
معه مسلمه فسار هو والنون فلما دنا من ارض الروم امر كل فارس ان

وفه محمود بالسارح وحلقة على سدر

عجل مئة مدين من طعام فلما اناها انما بالقاء ذلك مضار مثل الجبال
وبال مسئله لمن مئة لا ما كلوا منه شيئا واعروا في ارضهم وازرعوا وعمل
موتاً من مشيب فستى منها وصاف وزرع الناس وكثر عندهم الطعام
فارسل الروم الى مسئلة يعطونه عن كل راس ديناراً فلم يعمل فقال
الروم لا لون ان صرحت عنا المسلمين ملكنا لا نستويق منهم واني
مسئلة فقال له ان الروم ودعوا اليك لا تصدق القتال والباطل
ما دام الطعام عندك فلو احرقته اعطوا ابايهم فامر مسئلة بالطعام
بحرق بقوى الروم وصاق المسلمون حتى كادوا يهلكون وداو اعل
ذلك حتى مات سليمان واصل ان اللون فما خدع مسئلة بان سالة ان
يدخل من الطعام الى الروم ما يعيشون به ليلة واحدة لصدوه ان
اسر واسر مسئلة واحد وانهم في اثنان من البسي والخروج من بلادهم
فادله في ذلك وكان اللون يداعد السفن والرجال فعملوا الملك
الليلة الطعام كله واصبح اللون عماراً ولقي الخند مالم يلقه احد
ان كان الرجل الخفاف ان يخرج من العسكر ويحده واكلوا الدواب
والخباود واصول السجرو والورق وسلمن بهم يد ابق وورع الستام
بعد ان يدهم حتى مات **وهذه** السنة مابع سلمن لابنه اسوب مولاه
العبد **وما** صحت مدسه الصقاله **ومها** عز الولدين هشام

وفه محمود بالسارح وحلقة على سدر

وعمر ومن فمس فاصب ناس من اهل انطاكية واصاب الولدين
من صواحي الروم واسر بشر كثير

في فتح حرجان وطبرستان

في هذه السنة عز ابن من الملب حرجان وطبرستان وكان سبب
اقتيامه بها ان يزيد لما كان عند سلمن بالشام في حياه الوليد
مكان لها فتح مئة فمجا مول سلمن ليزيد لا ترضى الى ما سمع الله على
مدبه مقول يزيد ما فعلت حرجان التي قطعت الطريق وافتدت
موس وعسا بوند وبول هذا الفتوح لسى شى المشان حرجان كان
سبعين الف الف وواحد مائة الف وواحد مائة الف وواحد مائة الف
واحد مائة الف وواحد مائة الف وواحد مائة الف وواحد مائة الف
الاسناع ولغو فلم يعطوا اخراخا ولم تات حرجان بعد سمد اجند
ومد منعوا ذلك الطريق فلم تكن يسلك احد طريق حراسان الاعلى
فارس وكرمان فلما ولي سلمن بر يد حراسان لم يلق له همة عز حرجان
فسار اليها في مائة الف سوى الموالى والمتطوعة ولم يلق حرجان
بوسد مدينته انما هي جبال ومخارم وابواب معوم الرجل على باب منها
فلا عد رعله احد فاسد انهمستان محاصرها وكان اهلها طائفة

من الترك بما لهم من الأستديا واستد الحرب وفتح عنهم المدينة
 دهقانها واسمها صول مطلب من يزيد الامان لنفسه واهله وماله
 وسلم اليه المدينة بما فيها فامنه ووفى له ودخل المدينة مسل بها
 اربعة عشر الف تركي صرا واحدا فيها من الكور والبيسي وغير ذلك
 ثم خرج من ابي حرخان بها به اهلها واتق وصالحوه فاحاهم الى الدار
 وصالحهم مطمع في طبرستان فسار اليها فصالحه اصبيد فاعل
 سبع مائه الف ومثل خمس مائه الف واربع مائه الف وقرى عفران او صمته
 العين واربع مائه رجل عاقل رجل منهم ترس وطلستان ومع كل رجل
 خام من بيده وحرقة حرير ولسوه فارسل من بيده الى داره
 حار

ذكر فتح خرجان الفتح الثاني

واستأبدت بها

فالت ولما سار يزيد الى طبرستان عدا اهل خرجان فعاد اليهم
 وعاهد الله ان يفرهم لاربع عنهم السيف حتى يظن بديارهم وتاكل
 من ذلك الطحين مخضرم سبعة اشهر وهم يخرجون اليه بمالونه
 ويخرجون منها هرو على ذلك اذ خرج رجل من خراج خراسان بمصد
 ومثل من طي فاصبر وعلا في الجبل سبعة فلم يشع حتى نجم على عسكرهم

فوجع يزيد اصحابه وحصل غرق قباه وبعقد على السجور علاماته فان
 يزيد فاجبه فصرل يزيد دنة ان دله على الحصن فاصحب معه بلما به
 وحل واسعمل عليهم انه خالدا وقال له ان علمت على النساء فلا تبين
 على الموت وامالك ان ارال عندي مهزوما وضم اليه حهم من زحرو وال
 للرجل متى يصل قال غذا العير فال يزيد ساجده على مناهضهم عند
 الظهر فساروا فلما كان الغد وقت الظهر احرق يزيد كل خطب كان
 عندهم بمصارسل الجبال من النيران فنظر العدو الى النار بها لهم دلل
 فخرجوا اليهم وهدم يزيد اليهم ودهمهم انه من معه فيل العير وهم
 امون من ذلك الوجه ويزيد يقابلهم من هذا الوجه فاستعروا والا
 والتكبير من ديارهم فامقطعوا حسمقا الى حصنهم وولم المسلمون
 فاعطوا اناديم ونزلوا على حكم يزيد فسي درارهم ومثل يقابلهم
 ومسلم فربحين عن من الطريق وسار وقادهم اس عشر الفا الى
 وادي خرجان فسلهم واجرى الماء على الدم وعلمه ارجا لطن بديارهم
 ليبر يمينه وطن وخبر وادل ومثل قتل منهم اربع الف وبنى مدينة خرجان
 ولم يكن يست مثل ذلك مدنه ورجع الى خراسان واسعمل على خرجان
 حهم من زحرو الجعفي ولست الى سليمان بالفتح وعطية عنه واحده والله
 حصل عدد من الخمس سماء الف الف ماله كاتبة المعه من ابي قرة

مولى بن عم لا يكتب بسميه المال فمالك من ذلك من امرى اما اسكته
فامر ليجله واما سخته فسمه فاعطاه مكلف الهديه فلانا ييه
من ملك شى الا اسفله فكان بك قد استعزت باسمت ولم تقع منه
موتعا وسمى المال الذى سميت محله فى ذواوينهم فان ولى اليعده
اخذ كبه وان ولى بن محامل عليك لم ترض باصغافه ولكن التبت سله
القدم وشافهه مما اصبته هو اسلم فلم يسل منه وكت مكان من امره
فى ذلك ما ذكره فى اخبار عمر بن عبد العزيز ومثل كان المبلغ اربعة الاف
الف والله تعالى اعلم **وفيهما** ثوبى بن سليمان بن عبد الملك
وهو ولى العهد **وفيهما** عزاد اور بن سليمان بن ارض الروم مسيح حصن المراه
مالم يلجيه **وفيهما** كاتب الزلازل **وفيهما** الدنيا كثره ودام
سته اشهر **و**حج بالناس عند العزيز بن عبد الله امير مكة **و**

سنة سبع وتسعين ذكر وفاة سليمان بن عبد الملك

وشى من اخباره وعمله
كانت وفاته يوم الجمعة لعشر مضين من صفر من السنة مائة من ارض
مشرى من دات الحب وله خمس واربعون سنة ومده خلافة

سنتين وبمانه اشهر الاحمسة ايام وصل عليه عمر بن عبد العزيز
وكان طويلا اسف حمل الوجه فصيح اللسان مجتاسفنيه يتوفا سلك
الدنيا وكان اولا نكاحا وكان حسن السيرة وكان الناس يقولون سليمان
مفتاح الخير ذهب عنهم الخجاج وولى سليمان فاطمى الاستار
واحلى السمون واحسن الى الناس واسمى عمر بن عبد العزيز **و**
وتقال انه فعل **يوم** واحد الثرمان نقل عمر بن عبد العزيز فى جميع عمره
وذلك انه اعطى سبعين الف مملوك ومملوكه وكساهم ومن اعظم بركاته
انه جعل عمر بن عبد العزيز ولى عمده **و** حكي انه لست بواحدة
حضرا وعماه حضرا ومطرب المراه فقال انا الملك العنى ما عاصى
ومثل كانت له حارة معن امراه ودعاهما بواحدة بها مطر
وحهه ومطربا الحارة اليه فقال لها ما نظرين قالت

انت نعم المتاع لوليت معى غير ان لا نقا لانا لسان
لست بما يد النامك عت عاه الناس عدا الملك فابى
وانصرفت فليسد عاهها فحات المراه مساهها عن المس مع الله والله
ما حيك اليوم يعلم انه نعي ومثل انه سيد جنازه مائة من
من حقل جعل سليمان باحد من تلك التربة ويقولنا الحسن هو وايطينا
فما ان عليه حقه حتى دمن الى جنب ذلك القبر ومثل انه كان له

من الاولاد المذكور اربعة عشر **وكان** مشرخا عنه امت بالله مخلصا
وكتابه يزيد بن المهلب ثم المفضل بن المهلب ثم عبد العزيز بن الحارث
ابن الحكم **قاضي** محمد بن حزم **حاجبه** ابو عسده مولا **الامير** نصر
عبد الله بن رفاعه **قاضيها** من ماله عبد الله بن عبد الرحمن وهو مولى
ست المال ثم رد القضا الى عياض بن عبد الله من ماله سلم بن عبد الملك

ذكر سبعة عمر بن عبد العزيز

هو ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم **وامه** ام عاصم بنت عامر
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الثامن من ملوك بني امية **سبع** له
تدبى يوم الجمعة بعد وفاة سليمان لعشر خلون من صفر سنة تسع وسبعين
قال وكان سلم بن لما مرض يدبى عهد في كتاب كتبه لبعضه وهو
علام لم يبلغ الخلفاء قد دخل عليه رجا من حيوه فقال له يا امير المؤمنين انه
بما حفظ الخلفاء في قبره ان سئل على الناس الرجل الصالح فقال
سلم بن انا اسعير الله وانظر وملك يوما او يومين ثم حرق الكتاب ودعا
رجلا فقال ما ترى في ولدي داود فقال رجا هو غاب بالسططططه
ولم يدرا حي هو ام لا قال ما ترى في عمر بن عبد العزيز قال رجا اعلمه
والله حقا فاصلا مسلما قال سلم بن هو على ذلك وليس وليته ولم اول

احدا سواه للمؤمن منه ولا تتركونه انما اعلمهم الا ان جعل احدهم بعده
فامر سلم بن ان جعل يزيد بن عبد الملك بعد عمر وكان يزيد غائبا في الموسم
فلم يسلم بن بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله سلم بن امير المؤمنين
لعمر بن عبد العزيز اني قد ولت لك الخلافة من بعدى ومن بعدك يزيد بن عبد
فاسمعوا له واطيعوا وانفوا الله ولا تختلفوا فتفككم وفتح الكتاب
وارسل الى جابر صاحب شرطة الصحيفة فقال ادع اهل بيتي فجمعهم
ثم قال سلم بن لرجا بعد اجتماعهم اذهب بكاي هذا المم ومهم ان ياتوا
من ولت فيه معقل وياتوا رجلا رجلا ولم يعلموا من الكتاب
قال رجا فاما اني عمر بن عبد العزيز فقال احش ان يكون هذا السند الى
من هذا الامر شيئا فاشهدك الله الا اعلمتني ان كان يدوم حتى اسعير
سل ان تاتي خال لا اقدر على ذلك منها قال رجا فقلت ما انا بغيرك
فذهب عن غضبان ولعنني هسام بن عبد الملك فقال لي اني حزين
وموده فدمية فاعلمني بهذا الامر فان كان الى غيري بكتك ولله عا
ان لا اذكرك قال فانت ان اخبره قال ودخلت على سلم بن عفا موتته
بعضته وسجيتته واعلمت الباب وارسلت الى جابر جمع اهل
بيت سلم بن في مسجد داود فقلت يا يعقوب اعدوا ما عناسه فلبس
واخري هذا عهد من امير المؤمنين ما يعقوب الثانيه قال رجا فليما

ما بعوا بعد موته رأتني قد أحكمت الأمر فقلت فمروا إلى صاحبكم
بعد ما تفسد دعوا وموات الكتاب فلما استأذنتهم إلى ذلك عمر بن عبد العزيز
بالهشام لانه والد له فقلت اخبرني والدك عنك فمروا به
فخبرني عليه قال رجا واخلست عمر على المنبر وهو سترجع لما وقع فيه
وهشام سترجع لما اخطاه فابعوه قال ولما دنا من سلمى اتى عمر
بمرالب الخلفاء فقال داني ارفق يا ورت دابة ثم اصل سببا
فصل له منازل الخلفاء فقال ما عملك مسلمين في فسطاطي كفايه
حتى يجولوا قال وبلغ عبد العزيز الوليد وكان عاتبا عن فاه
سلمى ولم يشعر بعمر وبعالمته فبلغه بعد عمر فاحس دخل عليه
فقال له عمر لعني انك ما عتت من ملك واردت دخول دمشق بالعم
وذلك انه بلغني ان سلمى ما عقد لاحد محبة على الاموال ان يهدى
فقال عمر لو ما عتت وميت بالامر لم انازعك فيه فابعه عبد العزيز قال
ولما استقرت البيعة لعمر قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك ان اركبي
فردني ما معك من مال وجلي وحوهر الى بيت المال فانه للمسلمين واني
لا اجمع انا وابت وهو من بيت واحد يورثه جمعة فلما توفى عمر وول الجوع
نزدرك عليهما لم باحد وقال ما لست لاطعة حبا واعصه مشاورة
نزدك علي اهل بال كان من اول ما اسداته عمر بن عبد العزيز

ان برك سب علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المبار وكان سب في الام
في اسمه الى ان قتل عمر بترك ذلك وابذله يقول الله عز وجل ان الله باس
بالعدل والاحسان وايتا دي القري ومنى عن الحشا والمنكر والمعنى
معكم لعلم تذكرون مجلد ذلك عند الناس بحسنا والشر وامدح عمر
سببه مكان من مدحه لسر عن بقوله

ولت فلم يشتم عليا ولم تخف برأيا ولم يبيع مقالة مخبرم
تكلمت بالحق المبين وانما سين ايات الهدى بالتكلم
صدقت معروف الذي قلت بالذي فعلت فاصبحي راضيا كل مسلم
الا انما بلغني القى بعد زيغ من الاود النادى ثقاف المقوم
وفيها ورحه عمر بن عبد العزيز الى مسلمة وهو بارض الروم بامنه
بالفول منها من بعد من المسلمين ورحه لهم خلاعتا واطعاما كثر
وفيه اغارت التزل على اذربيجان فسلوا من المسلمين جماعة فوجه
عمر حاتم بن النعمان الناهلي مسلم اولك الترك ولم يعلت منهم الا اليسير
وقدم على عمر منهم عشرين اسيرا **وفيها** عزل عمر يزيد بن المهلب
عن أعماله ورحه الى البصرة عدى عن اوطاه الفزارى وجعل على
الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي وضم اليه
اما الزناد واسعمل على حراسان الخراج بن عبد الله الحكيم **ووج**

الناس ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان عامل المدينة وكان العامل
على مكة عند العزيز بن اوطاه وعلى القضاة بها الحسن بن الحسن
البصري ثم استعفى عدا فاعفاه واستقصى ابا س من معاوية

سنة مائة للهجرة

ذكر خروج شوقرب الخارجي

في هذه السنة خرج شوقرب واسمه سبطام من بني شكر بن جوحى
وكان في مائة رجل فلبى عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد عامله بالكوفة
ان لا يخرجهم حتى يسفلوا الدماء او يفسدوا في الارض فان فعلوا وجه
الدم رجلا صليبا خارما في جند سمعت عبد الحميد محمد بن حريش عن عبد الله
الجبلي في الفين وامره ان يفعل ما لته عمر ولت عمر الى سبطام ساله
عن مخرجه معهم كتاب عمر عليه وقد قدم محمد وكان في كتاب عمر بلغني انه
خرجت عصبا لله ولرسوله ولست بذلك اولى مني بهلم الى ان اطرل
فان كان الحق يا ديني ادخلت مما دخل فيه الناس وان كان في يدك
مظنا في اسرك فلت له بسطام وما اصفق وقد بعثت اليك رجلا من
مدارسك ومناظرانك وارسل اليه مولد حبشيا النسي سنان اسمه
عاصم ورجلا من بني شكر مدينا على عمر عن خنصرة معا لهما ما اخركم

هذا المخرج وما الذي عثم قال عاصم ما سمنا سيرتك اليك ليجري
العدل والاحسان فاحذرنا عن قيامك بهذا الامر اعن رضى من الناس
ومشورهم ام اسدرتهم امهم معال عمر ما سمنا لولاه عليهم ولا علمهم
عليها وعهد الى رجل كان على موت ولم ينكر على احد ولم يلهه غيركم
واتم برون الرضى بكل من عدل واصف من كان من الناس فانزلوني ذلك
الرجل فان جالت الاق رزعت عنه ولا طاعة لي عليكم والامتناء ومنك
امر واحد قال ما هو فالارنا انك خالفت اعمال اهل بيتك وسميتا مطام
فان كنت على هدى وهم على ضلالة والعنهم وامر منهم معال عمر قد علمت
انكم لم تخرجوا طلائع الدنيا ولا نكر ارا دتم الاخرة فاحطام طبريقها
ان الله عز وجل لم يبعث رسوله لغانا وقال امرهم المحلل عليه السلام
من معنى فانه مني ومن عصاي فاليك عفور رحيم وقال الله عز وجل
اولئك الذين هدى الله فبما هم امنون وقد سميت اعمالهم طلما ولفي
مذلك دما ونصا وليس لغنا اهل الذنوب فريضه لا بد منها فان علم
انها فريضه فاحبر من متى لعنت فرعون ما اذ كرمي لعنته قال
اعسعك ان لا بلغن فرعون وهو احب الخلق وشركهم ولا سمع ان لا
الغن اهل بيتي وهم مضلون صايون ما لعاصم وماهم كفار بطلم بال
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس الى الامان وكان من

امر به وشرايع قبل منه فان احدث حدثا اثم عليه الحد فقال عاتمة ان
رسول الله دعا الناس الى توحيد الله تعالى والابواب ما ارسل الله
ما لم ير من احد منهم يقول لا اعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن القوم اسرفوا على انفسهم على علمهم انه يحرم عليهم ولان علم
الشقاق قال عاتمة فابرا ما خالف عملك وزد احكامهم قال عمر
اخبرني عن ابي بكر وعمر الساع على الحق بالامامك اعلما ان ابا بكر
حين ما بل اهل الردة سفك دماهم ومسي الذراري واخذ الاموال بالآ
نعم قال اعلما ان عمر رد الستيا بعتة الى عشرين هجره فبذبه بالآ
نعم قال مهمل تري عمر من ابي بكر قال لا قال عاتمة ومن اسم من واحد
منها بالآ قال فاحذر ان عن اهل الهروان وهم اسلافكم هل تعلمون
ان اهل الكوفة خرجوا فلم يسفكوا دما ولم ياحدوا مالا وان خرج
الهم من اهل البصرة قتلوا عبد الله بن خباب وحرارته وهي حامل بالآ
نعم قال مهمل تري من لم يقتل من قبل قال لا قال عاتمة ومن اسم من
احدى الطامنين بالآ قال افسحكم ان سولوا ابا بكر وعمر واهل
الكوفة واهل البصرة ومد علمهم احلاف اعمالهم ولا سغنى الا
البراه من اهل بيتي والدين واحد فاقوا الله فانكم جهال قتلون من
الناس تاردهم رسول الله ويردون علمهم ما بل وما من عندكم

من

من خاف عنده وخاف عندكم من ابن عمه فانكم خاف عندكم من شهد
ان لا اله الا الله وان محمد عبد ورسوله وكان من بعد ذلك عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسحق حمة وماله واسم يقتلون
وما من عندكم سائر اهل الادنان يجرمون دماهم واموالهم قال الشري
ارات رجلا ولي قوما واموالهم فعدل فيما م صرهما بعد الى رجل
عمر ما من ابراه ادى الحق الذي يلزمه لله عز وجل وبراءه وسلم قال
عمر لا مال افسلم هذا الامر الى يزيد من بعدك وانت تعلم انه لا تتم
فيه بالحق قال انما ولاءه عدي والمسلمون اولى بما يكون منهم فيه
بعدى بال افتري ذلك من صنع من ولاءه جفا ملكي عمر وقال انظر اني
لا شأ فخرج من عندهم عادا اليه فقال عاتمة اسعد الله على حق
فقال عمر للشري ما يقول انت مال ما احسن ما وصفت للمي
لا افاضت على المسلمين بامر اعرض عليهم ما قلت واعلم ما محمهم فاما
عاتمة فاقام عند عمر ما مر له بالعطاء وتوفي بعد خمسة عشر يوما كان
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصته منه فاستغفر الله وخاف من ابيه
ان يخرج ما يدينهم وان يجمع بينه وبين ولاء العهد فوضعوا على عمر من سباه
شما لم يملك بعد ذلك الا ثلاثا حتى مرض ونام رحمه الله تعالى
هذا ومحمد بن حريز فبايل الخوارج لا تعرض اليهم ولا تعرضون اليه

فلما مات عمر وولي يزيد كان يائز كره في اخبار يزيد **وفي هذه السنة**
عزل عمر بن عبد العزيز عن حراسان واحضرة وطال له بالمال الذي
كان كتب به الى سليمان واعقله بحسن حليب واسمعه على حراسان
المتراج من عبد الله الحنفي ثم عزله واستعمل عند الحسن بن نعم المشرك
وفيهما كان ابتدأ خروج شيعة بني العباس على يائز كره في اخبار الدولة
العباسية انشا الله تعالى **وفيهما** امر عمر بن عبد العزيز اهل طبرستان
بالفصول عننا الى ملطية وطبرستان وغل في البلاد الرومية من ملطية
سلاط متراجل وكان عبد الله بن عبد الملك قد اسكنها المسلمين بعد ان
غزاهما سنة مائة وثمانين وبلغت يومئذ خراب وكان باسم حنند
من الخزرج يعمون عندهم الى ان سزل الملح وعودون الى بلادهم فلم يزلوا
كذلك الى ان ذل عنهم فامرهم بالعود الى ملطية واخلط طبرستان خوفا
على المسلمين من العدو واخرت طبرستان واسمعه على ملطية جفونه
ان الحارث احدثي عامر بن صعصعة **وفيهما** استعمل عمر الى ملول السند
تدعوهم الى الاسلام فاسلم من ذكرنا منهم على ما سبق ذكره ذلك
وفيهما اسمعيل عمر بن عبد العزيز عمر بن هبيرة الفزاري على الخزرج
وفيهما مات ابو الطيب عامر بن وائل الليثي ملة وهو اخر من مات من الصحابة
وتولد عام احد **وحج** بالناس ابو بكر بن محمد بن عمر بن حيزم

سنة احدى ومائة

في هذه السنة هرب يزيد بن المهلب من حسن عمر بن عبد العزيز ودلما انه
لما استند مرض عمر بن عبد العزيز عمل يزيد في القرب مخافة يزيد بن عبد الله
لا سنان كانت صدرت منه في حقه امام سليمان فاستل ابن المهلب الى
مواليه فاعدوا له خلا واولاد واعدوهم مكانا ما بينهم وارسل الى
عامل حلب والى الحراسان بالاول وقال ان امر المؤمنين قد سئل في مرضه
وليس يرحى وان ولي يزيد سفك دمي فاخرجوه فهرب وقصد البصرة
ولت الى عمر كاتما يقول اني والله لو وقعت تحتك لم اخرج من محسبك
وللتني حقت ان يلى يزيد فقتلني بشارته فورد الكتاب وبه رسو
فقال اللهم ان كان يزيد يزيد المسلمين سواي فالحقة به وبهضته
بعد هاضتي ثم كان من امر ابن المهلب ما ذكره انشا الله تعالى

في وفاة عمر بن عبد العزيز

وصى الله عنه وصى من اخباره وسيرته
كانت وفاته رحمه الله بخاصة لست بعين من شتر وجه سنة
احدى ومائة وكانت سلواه عشرين يوما ولسله في مرضه لو يد اوى
مالا لو كان دواي في مسح اذن ما مسحتنا نعم المذهب الله ربي

وَدَفِنَ بِدَرْمَعَانَ مِنْ أَرْضِ حِمَصٍ وَفِيهِ ثَوْبِي وَكَانَ عَمْرٍو سَعَاءً وَكَانَ
سَنَهُ وَاسْتَرَأَوْهُ فِي أَرْبَعِينَ سَنَةً وَاسْتَرَأَوْهُ كَأَنَّهُ حَافِيَةٌ مَسِينٌ وَحَسَنَةٌ
اسْتَرَأَوْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو حَقًّا حَسَنُ الْوَحْدَةِ وَهُوَ أَسْبَحَ بِسَمِيهِ
رَبِّهِ دَانَةَ بِسْمِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَامٌ فَدَخَلَ عَلَى أَبِيهِ فَصَمَتَ إِلَيْهَا وَلَا مَنَاقِبَ لَهُ
لَمْ يَعْلَمْ بِغَيْرِهَا خَاصًّا بِمَا لَهَا عَدَدُ الْعَزِيزِ اسْكَنْتِي بِأَمِّ عَاجِمٍ وَطَوْبِي لَهُ إِنْ كَانَ
أَسْبَحَ بِسَمِيهِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمُوتُ بِالْأَسْبَحِ
مِنْ هَذَا الَّذِي مِنْ وَلَدِ عَمْرٍو وَحُفَّتْ عَلَيْهِ عِلَالَةُ الدُّنْيَا عَدْلًا فَكَانَ عَمْرٍو
عَدْلًا الْعَزِيزُ لِأَنَّهُ أَسْبَحَ بِسَمِيهِ عَاجِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝

ذِكْرُ نَسَبِهِ مِنْ سَبِيْرَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَدَثَّ الْعَدْلُ وَبَشَّرَهُ فِي الدُّنْيَا وَاصْبِرْ
دَنَاةً عَلَى سِدِّ الْخَلِيفَةِ حَتَّى إِنْ مَسَّتْهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَانَ فِي مَرْضَى بَوْتِهِ
فَرَأَى عَلَيْهِ مِصْبَاً دَنَاةً مَعَالٍ لَاحِقَةً فَاطِمَةً وَهِيَ رُوحَةُ عَمْرٍو عَسَلُوا
سَاتِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَعَالَتِ بِعَلِّمَ عَانَ مَرَايَ الثَّوْبِ بِحَالِهِ مَعَالِ الْمُسْلِمِ
إِنْ تَعَسَلُوا مِصْبَةً مَعَالَتِ وَاللَّهُ مَا لَهُ غَيْرُهُ وَكَانَ بِمَعْنَاهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
دَرْهَمِينَ مَالًا وَلَمَّا وَلِيَ الْخَلِيفَةُ أَمَامَهُ اصْحَابُ مَرَايِبِ الْخَلِيفَةِ يَطْلُبُونَ
عَلَيْهَا فَأَتَرَهَا مَسْعَتٌ وَجَعَلَ مِنْهَا فِي يَمِينِ الْمَالِ وَمَالٌ بِعَلِيٍّ هَدَى

قَالَ وَلَمَّا وَلِيَ صَعْدَ الْمَنْبَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاسَى عَلَيْهِمْ مَالُهَا النَّاسُ مِنْ صَحْبَانَا
فَلَمَّا صَعِدَ الْحَمِيْنِ وَالْأَمْلَاقُ قَرْنَا تَرَعُ الْيَنَابِجَ جَاجَةً مِنْ لَاسْتِطِيْعَ رَمْعَانَا
وَبَعِينَا عَلَى الْخَيْرِ عَمْدٍ وَبَدَلْنَا عَلَى مَا لَا يَهْدِي إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَلَا يَنْقَابُ
أَحَدًا وَلَا يَعْرِضُ بِمَا لَا يَنْبَغِيهِ فَاغْتَشَعَ الشُّعْرَاءُ وَالْخَطَطَاءُ وَبَدَتْ عَنْهُمْ
الْفَقَاهُ وَالزُّهَادُ وَقَالُوا مَا نَسَعْنَا أَنْ يَفَارِقَ هَذَا الرَّحْلَ حَتَّى يَخَالَفَ
مَوْلَهُ فَعَلَهُ وَلَمَّا وَلِيَ أَحْضَرَ مِرْسَاءً وَوَحَّى النَّاسَ بِمَا لَمْ يَنْفَكْ عَنْهُ
سَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصْعَةً حَتَّى أَرَاهُ اللَّهُ ثُمَّ وَلِيَهَا أَبُو
لَدَلَّكَ وَغَمَزَ لَدَلَّكَ أَوْطَعَهَا مِرْوَانَ ثُمَّ انْهَارَ صَارَتْ لِي رِمْلٌ بَلَى مِنْ مَالِي
أَعُوذُ عَلَى مِنْهَا وَأَنْ أَسْهَدُكُمْ أَنِّي مَدْرَدٌ دَنَاةً عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالُ مَسْنَى النَّاسِ مِنَ الطُّلْمِ وَأَخَذَ مِنْ
أَهْلِهِ مَا بَالِيكُمْ وَاسْمِي ذَلِكَ مَطْلَمٌ مَفْرُوعٌ بِمَا أَمِيَهُ إِلَى عَمْدَةٍ فَاطِمَةٍ مَعَالٍ
مِرْوَانَ فَاتَتْهُ مَعَالَتُ لَهُ دَكْلَمُ أَمْتُ مَا أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَالُكَ إِنْ لَدَلَّكَ
مَحْدًا جَبَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ كَأَنَّهُمْ اخْتَارَ لَهُ مَعَانِدَةً وَتَرَلَّ
لِلنَّاسِ بِهَرَّاشْتِمْ هُمُ سَوَاءٌ أَمُّ وَلِي أَيْمُكَ مَتْرُكٌ أَلِيٍّ عَلَى جَالِهِمْ وَلِي عَمْرٍو
بِعَمَلِ عَمَلِهِمَا أَمْرُكَ أَلِيٍّ هَرَّاشْتِمْ مِنْهُ نَزِيدٌ وَمِرْوَانَ وَعَدَّ الْمَلِكُ أَنَّهُ
وَالْوَلِيُّ وَمُسْلِمِينَ أَمْرًا عَدْلًا مَلِكًا حَتَّى أَضَى الْأَمْرَ أَلِيٍّ وَمُسْلِمِينَ الْمَرْءَ الْأَعْلَمَ
فَلَمْ يَرَوْا أَصْحَابَهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مَعَالٍ حَسْبُكَ فَمَا أَزَاكَ كَانَتْ

مقالته هذه فلا اذكر شيئا انما ارحت الم فاحرتم كلامه وقد
انها قالت له اني اميه كذا وكذا ذكرت انكارهم لعله بهم فلما تكلم هذا
قالت له انهم يجدونك موتا من امهم فغضب وقال كل نعم اخافه غير
يوم القيامة ولا امنى الله شرف فرحت الم فاحرهم ومالت اني اعلم
هذا ما تشتمك بزوجهم ما ولا عمر من الخطاب بحاشية جده فسكتوا
قالت فاطمة امراء عمر دخلت عليه وهو في صلاة ودعوه بحري
على لحته فقلت احدث شي يا ك اني علمت امراته محمد صلى الله عليه
وسلم فسكت في الفقير للجايح والمريض الضايح والعارى والمظلم
والمعهور والغريب والاسير والشيخ الكبير وذي العيال الكثر
والمال القليل واشباههم واطار الارض فعلمت ان ربي سبالي
عنهم يوم القيامة وان حصي دونهم محمد صلى الله عليه وسلم فحشيت ان لا
مستحقي عند الخصومة فرحت بعتي ملكة **وكتب** الى
عماله نسخة واحدة انما بعد بان الله عز وجل الهم بالاسلام اهله
وشرفهم واعزهم وصرت الذلة والصغار على من خالفهم وحطهم
امه اخرجت للناس ولا تولى امور المسلمين احد من اهل ذمهم
وخراهم فبسط علمهم ابدىهم والستهم فتدبرهم بعد ان اعزهم الله
وبهينهم بعد ان اكرمهم الله ويعرضهم لعيدهم والاستطالة عليهم

ومع هذا فلا تومن غشهم اماهم فان الله عز وجل يقول ما بها الذين امنوا
لا يحدوا بطانه من دونكم لا بالونكم حبا لا ودوا ما عنكم وقال يعال
ما بها الذين امنوا لا يحدوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض
والسلام **وكتب** لما اولي الخلافة الى يزيد بن المهلب بن ابي صفير
وهو ادد ال على العراق وحراسان اما بعد فان سلم بن كان هذا من عبيد الله
انعم الله عليه بمصنعة واستخلفني ويزيد بن عبد الملك بن عدي ان كان
وان الذي ولاي الله من ذلك ودد لي ليس على هين ولو كانت رغبتي
في اتخاذ ازوج واعقاد اموالي لكان الذي اعطاني الله من ذلك ما
مدلغ من افضل ما بلغ ما حيد من خلقه وانا اخاف مما اتلت به حسنا
سديدا ومسالة غليظة الا تاعا في الله ورحمة ومدافع من فلما بان
من ملك فلما قرأ الكتاب فله لست من عماله لان كلامه ليس كلام
من معنى من اهله **وكتب** الى عبد الرحمن بن نعم انما بعد ما عمل
عمل من يعلم ان الله لا يصلح عمل المفسدين **وكتب**
الى سليمان بن ابى البري ان اعمل خانات من مراك من المسلمين فاقرو
موتنا وليلة ومعه وادوا بهم ومن كانت به حلة فاقرو بيمين للمسلمين
وان كان مقطعا به فاملحه ليلة فلما انا كاتب عمر باله اهل
سمرقند ان صبية طلعتنا وغدربنا واخذنا انا وقد اطهر الله العدل

والانصاف فاذن لنا فليقدم منا وفد على امير المؤمنين فاذن لهم بوجوها
وقد انا الى عمر فقلت الى سليمان ان اهل سمر قد سلا اطلما وتخاننا من قسمة ^{علم}
حتى اخرتهم من ارضهم فاذا انا لكاني فاحلن لهم القاضي بلسطري
امرهم فان مضى لهم فاخرج العرب الى معسكرهم كما كانوا اسلا ان يظهر ^{علم}
مسيبه فاحلن لهم سليمان جميع من جاضر القاضي بعضي ان يخرج
العرب الى معسكرهم وينابذوهم على سواي يكون صلحا عندنا او طغرا
عنوة فقال اهل الصغد نرضى بما كان ولا يحدث جدنا وتراضوا بالله
وكتب الى عبد الحميد اما بعد فان اهل الكوفة اصابتهم ملاءة
وشدة وجور 2 احكام الله وسنة حسنة سنها عليهم عمال السوء
وان هوام الدين العدل والاحسان ولا يكون اهلهم الملك من نفسك
فانه لا قتل من الام ولا حمل خرا تا على عامر وخدمته ما اطاب
واصلحه حتى تعمروا لا تخذل من العامر الا وطنة الخراج 2 رفق
وتسكين لاهل الارض ولا تاخذل اجور الضرايين ولا هديه
النوروز والمهر خان ولا من الصيغف ولا اجور الفيوخ ولا اجور
اليوت ولا ذراهم النجاج ولا خراج على من اسلم من اهل الارض
فاسع في ذلك امري فان يد ولستك من ذلك ما ولاي الله ولا يعمل
دونى مطع ولا جليب حتى ترا جعنى فيه وانظر من اراد من الدرزيه

ان يحج فاجل له مائة لمحج بها والسلام **قال** محمد بن علي الباقر
ان لكل قوم حمية وان يحبه من اميه عمر بن عبد العزيز فانه سمع
يوم القيامة امة وجدة **وقال** محاهد اسنا عمر نعلمه
فلم يترج حتى يعلمنا منه **وقيل** لعمر بن عبد العزيز
ما كان يدوانا بتك قال اردت ضرب علام لي فقال لي اذكر لسله
صحتها يوم القيامة **وقال** عمر ما لذت منذ علمت ان
الكذب تصرا هله 2 واخباره رضى الله عنه في المحر والعدل
ليس لو اسقيناها او اردنا ما طالعنا من الطال والخروج
عن باعد هذا التاليف وناهيك بها سيره ضرب بها المثل 2
العدل والاحسان منذ كانت الى يومنا هذا **وكان**
له من الاولاد الذكور اربعة عشر وخمسة بنات
كتابه رخان جيو الكندي واي اى رقة 2
قاضي عبد الله بن سعد الامل **جبابه** حيش
ومزاحم مولناه **الامر** عصير انوب بن شرحيل وامر
على القضا عاصم بن عبد الله م صرقه ماي مسعود عبد الله
انز يد من خذاف **وكان** معش خاتمه
عمر بن عبد العزيز مؤمن بالله 2

ذِكْرُ نَيْجَةِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

هُوَ أَبُو خَالِدٍ زَيْدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ رِوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ
مَاتَ زَيْدٌ مِنْ مَقَارِيهِ **وَهُوَ** التَّاسِعُ مِنْ مُلُوكِ بَنِي أُمِيَّةٍ **بُيُوعَ لَهُ**
يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِحَسَنِ بْنِ سَهْرٍ رَجَبِ سَنَةِ أَحَدٍ وَمِائَةٍ وَنَافَةِ عُمَرَ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَدَلَّكَ نَعْدَهُ مِنْ أَجْنِيهِ سَلَامٌ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَا قَدِمَ
ذَكَرَ ذَلِكَ فَسَلَّ وَلَمَّا اجْتَضَرَ عُمَرُ سِلَاحَ الْمَتِّ إِلَى بَرْدٍ فَأَوْجَدَ
مَالَهُ فَالَ مَاذَا أَوْصِيَهُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ
فَأَنْتَ يَا زَيْدُ الصَّرْعَةُ بَعْدَ الْعَقْدِ حَسْبُكَ الْعَشْرُ وَلَا تَعْدُ عَلَى
الرَّجْعَةِ أَمَّا تَتَرَلَّ مَا تَتَرَلَّ لِمَنْ لَا يَحْتَدِلُّ وَتَصِيرُ إِلَى مَنْ لَا يَعْدُ رُكْ
وَالسَّلَامُ فَلَمَّا وَلِيَ زَيْدٌ نَزَعَ أَمَّا تَعْرِضُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ مِنْ حِزْمٍ عَنِ الْمَدِينَةِ
وَأَسْتَعْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّخَّالِ بْنِ هَيْسِ الْفَهْرِيِّ فَأَرَادَ مَعَارَضَهُ أَنْ
حِزْمٍ فَلَمْ يَحْدُثْ عَلَيْهِ سَبِيلًا حَتَّى مَكَائِثُ عَثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ إِلَى زَيْدٍ عِنْدَ الْمَلِكِ
مِنْ ابْنِ حِزْمٍ وَأَنَّهُ ضَرَبَهُ حَذِينَ وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْبِضَهُ مِنْهُ فَلَمَسَتْ يَدَهُ
إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَأَنَّمَا أَمَّا بَعْدُ فَانْطَرَفَ مِنْهُ صَرْبُ ابْنِ حِزْمٍ ابْنِ حَيَّانَ
فَإِنْ كَانَ ضَرَبَهُ فِي أَمْرِ مِنْ أَوْامِرٍ مُخْتَلَفَةٍ فِيهِ فَلَا تُلْقِ عَلَيْهِ فَارْسَلْ
ابْنَ الصَّخَّالِ إِلَى ابْنِ حِزْمٍ فَأَحْضَهُ وَضَرَبَهُ حَذِينَ وَمَعَامٍ وَاحِدٍ وَلَمْ

علمناه

سأله

سأله عَنْ سِيَرَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى كُلِّ مَا فَعَلَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَا لَمْ
يُؤَافِقْهُ هَوَاهُ فَرَدَّهُ وَلَمْ يَحْفَ شَيْنًا عَمَّ عَاجِلَةً وَلَا آخِرًا حَالَةً

ذِكْرُ مَقْتَلِ شَوْدَبِ الْخَارِجِيِّ

وَهِيَ عَمَّتُهُ لِحَنُوشُ بْنُ زَيْدٍ قَبْلَ ذَلِكَ وَاسْمُ شَوْدَبِ سَطَامُ
قَدْ ذَكَرْنَا خُرُوجَهُ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرُصُولَ رَسُولِهِ إِلَى غُرُوتِنَا
كَانَ مِنْهَا مِنْ الْمُنَاطَرَةِ وَخُرُوجِ مُحَمَّدِ بْنِ حُرَيْرٍ عِنْدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَمْنِ
الْفَيْقِ وَمَوَادِعِهِمْ إِلَى أَنْ يَقُودَ رَسُولُ شَوْدَبِ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ فَلَمَّا
مَاتَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَاحِبُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ الْحَطَّابِ
وَهُوَ الْأَمْرُ عَلَى الْكُوفَةِ أَنْ يَخْطِيَ عِنْدَ مَوَدِّعِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا
مُحَمَّدُ بْنُ حُرَيْرٍ بِأَمْرٍ عَنَّا حِينَ شَوْدَبِ فَلَمَّا رَأَاهُ سَعِدَ لِلْعَرَبِ أَرْسَلَ
إِلَيْهِ بِمَوْلَايَا الْعَمَلِ قَبْلَ أَهْضَا الْمَدَّةِ فَارْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ لَاسَعْنَا
تَرْكُهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَعَالَ الْخَوَارِجُ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ هَذَا الْأَوْدِيَا
الرَّحْلُ الصَّالِحُ فَاسْتَلَوْا فَاصْبِغَ مِنَ الْخَوَارِجِ بَقَرُوسَ الرِّاهِلِ
الْكُوفَةِ وَأَهْزَمَ مِنْ بَعْضِ مَنَاحِ الْكُوفَةِ وَسَعَمَ الْخَوَارِجُ حَتَّى
لَعَنُوا الْكُوفَةَ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مَكَانِهِمْ بِوَجْهِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَمَّ
ابْنَ الْحَسَابِ فِي الْقَتْلِ مَعَالِيهِ مَقْتَلُ رَسُولِ التَّوَّابِينَ وَالْحَاسِ بْنِ سَمٍ

الى اللوفه واليحق بعضهم يزيد فارسل اليهم يزيد بن الحارث
الازدي وجمع بقتلوه وهزموا اصحابه واقام سودب مكانه
حتى دخل مسلمة بن عبد الملك اللوفه فسكا اليه اهل اللوفه مكان
سودب وحذروه امرا فارسل اليه مسلمة سبعة من عمره والجرسى 2
عشره الاف فعال سودب لاصحابه من كان معكم يريد الشهاده بعد
خاته ومن كان يريد الدنيا فعد ذهبت بلسروا العماد سنوهم رحلوا
فلشوا سعدا واصحابه مواز احى خاف سعد الفضيحة وكان فارسا
سجاء فخرج اصحابه وفتح عليهم الفزار فحملوا وقتلوا اسطام ومن معه من الخوارج

ذكر الغزوات والفتوحات

2 خلاف يزيد بن عبد الملك بن مروان

ذكر غزوة الترك

2 سنة اثنين ومائة كانت الحرب بين المسلمين والترک عند
مصر الباهلي ومثل كان سنة ذلك ان عظماء من عظماء الدهاق
اراد ان يزوجه امراة من باهلة كانت في ذلك العشرات فاستجاب
الترك لجمعهم خافان وجههم الى الصغد فساروا وعلمهم كورصول

حو

حتى نزلوا بقصر الناهلي ورحلوا ان سبوا من فيه وكان معه مائة اهل به
مدارهم وكان على ستم قد يوم دال عمان بن عبد الله بن مطهر السحر
من مسلمة بن عبد العزيز عامل حراسان فلت اهل القصر اليه
وخافوا ان يطي عنهم المدد فصالحو الترك على اربعين الفا واعطوهم
سبعة عشر رجلا رهينة واسدت عمان الناس فاسدت المسيبين بشر
الزجاجي واسدت معه اربعة الاف من جميع القبائل ومنهم شعبه من
وكان على ستم ومسلمة عمان فاما عسكروا قال لهم المسيبينكم بعد موت
حلبه الترك علم خاقان والعوض ان صبرهم للحنه والعقاب
ان يورم النار من اراد العزوز والصبر فليقتلهم فخرج عنه الف وبلغاه
فلما سار فوسخا قال مسلمة قاله فاعتزله الف ثم سار فوسخا اخر
فعال مسلمة ذلك فاعتزله الف وفي 2 سبع مائة فسار حتى بقي على
فريسين من الترك فاباه الخمران اهل القصر مدصالحو الترك على
اربعين الفا واعطوهم سبعة عشر رجلا رهينة وانه لما بلغهم مسير
المسلمين ملوا الرهاين وانهم اعدوا القتال عداست المسب
رحلين الى اهل القصر يعلمهم بقرية وستهم لهم يوما وليلة فاتيها
القصر في ليلة مطلية ووجدت الترك الماء في بواحي القصر فليس
يصل اليه احد فلما دنا من القصر صاح بهم الزبيبة فاستنصتاه

وقال له ادخلنا عند الملكين فنادى مدعاه فاعلماه قرب المسيب
 واوراه بالصبر غدا ورجعا الى المسيب فباع اصحابه على الموت
 فماتوا وسار حتى صار بينه وبين القصر نصف فرسخ فلما امسى استر
 اصحابه بالصبر وقال للذين شعا زكم يا محمد ولا سمعوا تولثا وعلم
 بالدواب فاعفروها فابها اذا عقرت كانت استد علم منهم وسار بهم
 ليلافا فاعسكر التل وقت السجرحا لظهور المسلمون وعمر الدواب
 فانهزمت الترك ونادى منادى بالمسيب لا متفقوهم فاهم لا يدرون من
 الرعب اتبعوهم ام لا واورا صحابه ان يصدوا القصر ويحملوا ما فيه
 من المال ومن القصر من يخرج عن المشي يعلوا ورجع الى سمرقند ورجع
 من الغد لم يروا بالقصر احدا واورا اولادهم بما لوالم بلن الذين ابونا من الانس

ذكر غزو الصفغدي

وفي سنة اثنى ومائة ايضا عمر سعيد النهر وغزا الصفغدي وكانوا
 بقضوا العهد واعانوا التل على المسلمين فلعنه التل وطانفه من
 الصفغدي هزمهم المسلمون وساروا حتى ابوها الى وادهم ومن
 المرح فقطعة بعضهم ويدكن لهم التل فلما خازهم المسلمون خرجوا علم
 فاهزم المسلمون حتى ابوها الى الوادي ثم جبا الامير وبقه الحش فاهزم

العدو وفيها غزا عمر بن هبيرة الروم من ناحية ارمينية وهو على الغزير
 فلان الى العراق هزمهم واستر منهم حلقا ليرا وتل سبع مائة اسير
 وغزا عباس بن الوليد بن عبد الملك الروم فامسح دلسه
 وغزا ايضا في سنة ثلاث ومائة ففتح مدنه فقال لها رسله

ذكر الواقعة بين سعيد الجرجشي

امير خراسان ومن الصفغدي

وفي سنة اربع ومائة غزا سعيد الجرجشي مقطع النهر وسار فيل بصير
 الدخ على فرسخين من الدوسية وكان الصفغديا بلغهم غزال سعيد بن
 عبد العزيز عن خراسان واستعمال الجرجشي خافوا على بنوهم فاجمع
 عظمائهم على الخروج من بلادهم من بلادهم فقال لهم ملكهم اسموا واحمدا
 له خراج ماضى واصفوا له خراج ماضى وعماه الارض والعز
 معه ان اراد ذلك واعيدوا اما كان منكم واعطوا رهائن بالوالخاف
 ان لا فعل ذلك منا ولاننا ما في جنده فاستجيب ملكها ورسلا الى
 الامير يساله الصفيح عما كان منا فوافقهم فخرجوا الى جنده وارسلوا
 الى ملك فرغانة يسالونه ان يسعهم وسرهم مدنه فاراذا ان جعل بيته
 امه وقالت فرج لهم رسنا فاملوا من به وارسل اليهم سموا رسنا فاما

لم يؤث فيه حتى افرغه لكم واحلوني اربعين يوماً فاحساروا بشعب عظام
ابن عبد الله التاهلي معاليهم وليس على عقد ولا حوار حتى تدخلوه وان
اسلم العرب مسل دخوله لم امنعكم نرضوا وفتح لهم السعبد فلما اسى الحرشي
الى بصر الخ اياه ان عمه مسل فرغانه معاك له ان اهل الصغد يحضه واجبه
خبرهم وبالم غاحلهم مسل ان يصلوا الى السعبد فليس لهم علينا حوار حتى
مضى الاجل فوجه معه عبد الرحمن العشري او زياد بن عبد الرحمن في حاضه
هم ندم بعد ما وصلوا وما لجانى علم لا اعلم صدق ام كذب فعرفت محمد
بن المسلمين بارحل في اثرهم حتى يزل اشروسنه مصالحهم بشي سر
هم سار مسرعاً حتى لحق العشري وساروا حتى انتهوا الى محضه سر
علمنا واخذوا التاهب وكان الذين يحضه قد حفر واحداً في رضم
وراء الباب وغطوه بقبب وثواب واراوا اذا التقوا ان اهرى
دخلوا من الطريق وسلك على المسلمين مسقطون في الخندق فلما
خرجوا فابلوهم فانهزوا واخطوا هم الطريق مسقطوا في الخندق
فاخرج منهم المسلمون اربعين رجلاً وحصرهم الحرشي وصب عليهم
المخاسق فارتسلوا الى ملك فرغانه انك قد عدت رسالتي ان نصبرهم
فما قد اتوكم مسل انتضاء الاجل ولستم في حوارى مطلقوا الصلح وسالوا
الحرشي ان يؤمنهم ويردهم الى الصغد فاسروا علمهم ان يردوا ما في ايديهم بن

سباً العرب ودرارهم وان يودوا ما كسروا من الخراج ولا يقتالوا احداً
ولا يخلف منهم محضه اجد ما ان احد واحدنا حلت دناءهم يخرج البهم
الملول والبخار من الصغد ونزل عطاء الصغد على الخند الذين يعرفونهم
ورول كازرخ على انوب بن حسان وبلغ الحرشي انهم سلبوا امرأه من كان في
ايدىهم معالي بلغني ان بابنا الاستينجي في مسل امرأه محمد واسال
استعج الخندق فاحضرنا بنا ومله فلما بلغ كازرخ ذلك خاف ان مسل
فارسل الى ابن اخيه لما يتيه سراويل وكان قد قال لان اخيه اذا طلست
سراويل فاعلم انه القتل فبعث به اليه وخرج واعترض الناس مسل يائسا
واسى الى باب بن عثمان بن مسعود فسله بابت ومسل الصغد ما به حسن
رحلا كانوا عندهم من اسرى المسلمين فامر الحرشي بمسل الصغد بعد عزل
الخارج عنهم فقاتلهم الصغد بالحشب ولم يكن لهم سلاح فقتلوا عن
اخرهم وكانوا ما اياه الاف ومسل سبعة الاف واصطفي الحرشي اسوال
الصغد ودرارهم واخذ من ذلك ما اعجبه وسمم ما بقي ومع المسلمون
حصناً بطنه وادى الصغد من ثلاث جهات صلحاً على ان لا يعرض
لقتالهم ودرارهم معقلوا وسار الحرشي الى كش مصالحه على عشرة الاف
واس ومسل ستة الاف راس وولى الحرشي بصر من سيار مص صليح لس
واسعل سلمى بن ابى البرى على لس وسف حرماً وخراجها وكاتب حران

سَعَةً فَأَرْسَلَ الْغُرَشَى إِلَيْهَا الْمُسْلِمِينَ الْغُرَبَاءَ النَّاحِي وَكَانَ صَدِيقًا
لِلْمَلِكِهَا وَاسْمُ مَلِكِهَا شَيْغَرِي فَأَخْبَرَ النَّاحِي الْمَلِكَ بِمَا صَعِدَ الْغُرَشَى بِأَهْلِ
مَدِينَتِهِ وَحُوقًا قَالَ يَأْتُونِي بِالْأَرَى أَنْ يَزُولَ بَأْمَانُ بَصَالَتِهِمْ فَاذْنَبُوا
وَلَا تَلَا وَرَجَعَ الْغُرَشَى إِلَى مَدِينَتِهِ وَاسْمُ شَيْغَرِي مَعْتَلَهُ وَصَلَهُ وَبَعْدَ أَمَانِهِ

ذِكْرُ ظَفَرِ الْخَزَرِ بِالْمُسْلِمِينَ

وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ دَخَلَ حِشٌّ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَى بِلَادِ الْخَزَرِ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ
وَعَلِيمٌ ثَبِيتَ الْهَوَانِي فَأَحْمَقَتِ الْخَزَرُ فِي جَمْعِ كَيْفٍ وَأَعَانَتْهُمْ بِحَارٍ
وَعَدَّ هَمَّ مِنَ التَّرَكُّ فَلَاقُوا الْمُسْلِمِينَ بِكَانَ يُعْرَفُ بِمَرْجِ الْخُتَارَةِ فَأَمْتَلُوا
مَتَالًا شَدِيدًا مِثْلَ مَنْ الْمُسْلِمِينَ خَلَقَ كَثِيرًا وَاحْتَوَتْ الْخَزَرُ عَلَى عَسَاكِرِهِمْ
وَعَنَمُوا ثَمَانِيَةً وَأَقْبَلَ الْمَنْزُونُونَ فَقَدُوا عَلَى زَيْدٍ فَوَجَّهَهُمْ عَلَى الْهَزْنَةِ
فَالْتَبَسَتْ بِأَمْرِ الْمَوْتِينَ مَا جِئَتْ وَلَا نَكَبَتْ عَنْ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَلَقَدْ
لَعَنَ الْخَلَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّحْلِ بِالرَّحْلِ وَلَقَدْ طَاعَتِ حَتَّى ابْصَفَ رُحْيِي
وَضَارَتْ حَتَّى ابْقَطَعَ سَيْفِي عِشْرَانِ لَدَى تَارِكٍ وَتَعَالَى بِعَمَلِ مَا شَاءَ

ذِكْرُ فَتْحِ بَلَنْجَرٍ وَغَيْرِهَا

فَالْتَمَسَتْ الْهَزْنَةُ الْمَذْكُورَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَبَعَ الْخَزَرُ فِي الْبِلَادِ

يَعْتَمِدُوا وَحَشَدُوا فَأَسْعَلَ زَيْدٌ مِنْ عِندِ الْمَلِكِ الْخَزَرَاحَ مِنْ عِدَالِهِ الْعَلَمِي
عَلَى أَرْمِينِيَّةٍ وَأَمَدَهُ بِحِشٍّ لَيْفٍ وَأَسْرَهُ بِغُزْرِ الْخَزَرِ وَعَدَّهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ
وَمَصَدَّ بِلَادَهُمْ فَسَارَ الْخَزَرَاحُ وَتَسَامَعَتْ بِهِ الْخَزَرُ فَقَادُوا حَتَّى سَرَلُوا
بِالْبَابِ وَالْأَبْوَابِ وَوَصَلَ الْخَزَرَاحُ إِلَى بَرْدَعِهِ فَأَقَامَ حَتَّى اسْتَرَاحَ هَوًى
وَمِنْ مَعَهُ وَسَارَ بِحِوْلِ الْخَزَرِ بِعَدْرِ الْكَمْرِ مَلْفَةً أَنْ يَعْصِي مِنْ مَعَهُ لَيْبَالُ
مَلِكِ الْخَزَرِ بِخَبَرِهِ بِسَرِ الْخَزَرَاحِ إِلَيْهِ فَأَمَرَ الْخَزَرَاحَ مَنَادًا فَنَادَى فِي
النَّاسِ أَنْ لَا تَرْقُمْ هَاهُنَا عِدَّةَ أَمَامٍ فَاسْتَكْرَأَتْ أَسْلُومِيَّةٌ فَلَكَبَتْ ذَلِكَ
الرَّحْلَ إِلَى مَلِكِ الْخَزَرِ بِخَبَرِهِ أَنَّ الْخَزَرَاحَ مَقِيمٌ وَشَرَّ عَلَيْهِ سَرَلُ الْخَزَرَاحِ لِمَلَا
طَبَعَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ أَسْرَ الْخَزَرَاحَ بِالرَّحْلِ لِمَلَا وَسَارَ بِحِوْلِ الْخَزَرَاحِ إِلَى
مَدِينَةِ الْبَابِ فَلَمَّ سَرَلُ الْخَزَرِ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ سَرَابًا لِلْمَنْبِ وَالْفَارَةِ
يَعْمُوا وَغَادُوا وَسَارَ الْخَزَرَاحُ إِلَيْهِ وَعَلِمَ أَنَّ مَلِكَهُمْ نَالَهُ قَوَاعِنْدُ
بِهِ الدَّانِ وَأَمْتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا مِثْلَ مَهْزَمَتِ الْمُسْلِمِينَ وَبَغَوْهُمْ عَتَلُونَ
وَنَاسَرُونَ مِنْهُمْ خَلَقَ كَثِيرًا وَعَنَمَ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا مَا سَعَتْ وَسَارُوا
حَتَّى سَرَلُوا عَلَى حِصْنٍ يُعْرَفُ بِالْحَصِينِ سَرَلُ أَهْلِهِ بِالْأَمَانِ عَلَى مَالٍ عَمَلُونَ
فَأَحَاتَهُمْ وَتَقَالَهُمْ عَنْهُمْ سَارَ إِلَى مَدِينَتِهِ بِرَغْوٍ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا سِتَّةَ أَمَامٍ
وَحَدَفَ فِي مَالِ أَهْلِهِمَا مَسَالُوا الْأَمَانِ فَاثَمَّ وَبَسَلِمَ جِصَّتَهُمْ وَبَعَلِمَ
مَسَارَ إِلَى بَلَنْجَرٍ وَهُوَ حِصْنٌ مَسْهُودٌ مِنْ خُصُونِهِمْ فَنَازَلَهُ وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ

متا لا سددوا وملك الحصن عنوة وغنم المسلمون ما فيه فاصاب الفارس
 لعمايه دينار وكانوا يصغوه ولباس الفاء واخذ الخراج اولاد صاحب بلخ
 واهله وارسل اليه فاجضة ورد اليه امواله واهله وحصنه وجعله عناء
 للمسلمين سار عن بلخ منزل على حصن الويند رويه بحوار بعض العرب
 من التزل مصالحوا الخراج على مال يؤدونه ثم جمع اهل البلد
 واخذوا الطرق على المسلمين بعت صاحب بلخ الى الخراج بحره بثلث
 بغداد محذاه وصل الى رستاق بلى وادركهم الشتاء فاقام المسلمون
 ولت الخراج الى يزيد بن عبد الملك بحره فاصح الله عليه وجموع الكفار
 وساله المدد فوعده بانفاذ العساكر فمات قبل ذلك فاقتره هشام الخراج
 على عمله ووعده المدد **هـ** هذا ما كان من العزوات والفتوحات
 امام يزيد بن عبد الملك فلندرج حوادث السنين ٢ ايامه ٤

تتمدد سنه احدى وماب

ذكر استيلاء يزيد بن المهلب

ابن الاصفرة على البصرة وخلعه يزيد بن عبد الملك

قد ذكرنا هرب يزيد بن المهلب من حبس عمر بن عبد العزيز وانه انما هرب
 خوفا من يزيد بن عبد الملك لما فرقه كانت منها ومثل كان السبب الذي

ادم

او حب كراهيه يزيد بن عبد الملك ٢ يزيد بن المهلب ان ابن المهلب خرج يوما
 من الحيتام في ايام سليمان وقد صبح بالغاليه فاحساز سر من عند الملك
 وهو الى جانب عمر بن عبد العزيز فقال يزيد بن عبد الملك قبح الله الذين
 لوددت ان يقال الغاليه مالف دينار ولا ناله الا كل شريف فقال ابن
 المهلب لوددت ان الغاليه في حبه الاسد ملاينا لها الا مثل معاليه
 يزيد بن عبد الملك والله لن ولت يوما لا ملنك معالي ابن المهلب والله لن
 ولت هذا الامر وانا حي لا ضرر من وجهك عماه الف سيف ومثل كان
 السبب ان يزيد بن المهلب كان قد عذب اصهار يزيد بن عبد الملك وكان
 سليمان بن عبد الملك لما اول الخلفه طلب آل عجل فاخذهم وسلمهم الى ابن
 المهلب لخلص الا نوال منهم معشائ المهلب الى الملقا من اعمال دمشق
 ونها خزائن الحاج بن يوسف وعياله مقلهم وما نعم اليه وكان
 ممن اوى به ام الحاج روجه يزيد بن عبد الملك ومثل احت لها فعذها
 فاقى يزيد بن عبد الملك الى ابن المهلب في منزله فشفع منها فلم يشفعه معالي
 الذي قد رم عليهما انا اجمله فلم يسل منه معالي لان المهلب انا والله
 لن ولت من الامر شيئا لا قطع منك عضوا معالي ابن المهلب وانا والله
 لن كان ذلك لا رمينك عماه الف سيف فحمل يزيد بن عبد الملك المال
 عنها وكان ما به الف دينار ومثل الثمن ذلك والله اعلم قال

فلما أول يزيد بن عبد الملك كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عدي
أرطاة يعرفها قرب زيد وباتوها ما التجوز منه وأمر عدي أن يأخذ
من البصرة من آل المهلب ويحبسهم بعض عليهم وسم الفضل وحبب وروان
بنو المهلب وأقبل يزيد بن المهلب نحو البصرة وودع عدي بن أرطاة
الجموع وحدث على البصرة وندت الناس وجأ يزيد إلى أخيه الذي معه
فألقاه أخوه محمد بن المهلب ممن أجمع إليه من أهله وقومه ومواليه ومر
بجموع عدي فجعل لا يمر بحل من حل عدي إلا نحووا عن طريقته وأقبل حتى
نزل داره واحتفلت الناس إليه معث إلى عدي أن يعث إلى أخوته وأما
أصحابك على البصرة وأهلك وأماها حتى أخذت من يزيد ما أحب فلم
يسل منه وأخذ يزيد من المهلب يعطى من أياه مطع الذهب والفضة فقال
الناس إليه وكان عدي لا يعطى إلا درهمين درهمين ويعول لا يحل أن
اعطى من بيت المال درهمًا إلا ما يزيد بن عبد الملك ولكن يلقوا
به حتى ياتي الأمر فعال الفرزدق

أطن رخال الدرهمين بقودهم إلى الموت خال لهم ومضارع
واليسم من قرق قعره وابقن الموت لا بد واقع
وحسب يزيد من أجمع الناس له حتى برأ حسنه من يشكر وهو المصنف
بما عنه ومن القصر فلقه من رعم وأهل الشام فاستلوا هنيئة

الهنز

وانهزوا صغهم يزيد وأصحابه حتى دنا من القصر وخرج الهم عدي منته
فقتل من أصحابه زاهزم هو وقصد قتل آل المهلب الذين حبسهم فألقوا
النبات ومنعوا عن أنفسهم حتى أدر لهم يزيد ونزل في دار سلم بن زياد إلى
وهي إلى جنب القصر ويحب السلايم وبيع القصر وأق عدي بن أرطاة
محسنة وقال لولا حسبك أخوتي لما حبستك وأخرج أخوته وهرب
وحو أهل البصرة فلحقوا بالكون وكان يزيد يبعث محمد بن عبد الملك
إلى المهلب إلى يزيد بن عبد الملك في طلب الأمان فعاد ما طلب ومعه
خالد القسري وعمرو بن يزيد الحكمي فوجدوا المعص من زياد قد فر من
يزيد بن المهلب فأخبرهم الخبر فعاد إلى يزيد بن عبد الملك ومعه حميد
وارسل يزيد بن عبد الملك إلى أهل الكوفة مني عليهم وبعدهم الزيادة
وحضر أخاه مسلمة وأخيه العباس بن الوليد في سبعين ألف رجل
من أهل الشام والجزيرة وصل كانوا من القامسار والى العراق
ملغوا الكوفة فنزلوا بالخيطة واستوسق أمر البصرة لأن المهلب
رعت عماله على الأهواز وفارس وكرمان ثم سار يزيد من البصرة
واسمعل عليا أخاه مروان وأبي واستطأ وأقام عليها أمانًا سنة
إلى أن دخلت سنة أسى ومأيه سار عنها واستحلف عليها ابنه
معاوية وترك غنمة بيت المال وقدم أخاه عبد الملك بجو الكوفة ما

سقبلة

الغساسق الوليد واملوا فظهر عند الملك اولا ثم كانت الهزيمة عليه
 فغادر من معه الى اخيه وامل مسئلة سدر على شاطئ الفرات الى الاسار
 وعقد عليهما حبسرا فبعروا وشارحا حتى برل على ابن المهلب والحق بان المهلب
 ما من كثير من الكوفة والغور واحصى دوانه مائة الف وعشرين الف
 فقال لو حدث ان اهلهم من خراسان من قومي هم قام في اصحابه وحزمهم
 على القتال وكان اجتماع ابن المهلب ومسئله ما بينه امام فلما كان يوم
 الجمعة لاربعة عشرة ليلة مضت من صفر سنة اثنين خرج مسئلة في جنود
 حتى قرئت من ابن المهلب فترحل وبقى اصحابه من اصحابه ومداستهم
 وهو سدر فكلما ترخيل كسفا او حشاه من اهل الشام عدلوا عنه
 واقبل نحو مسئلة لا يريد غيره فلما دنا منه ادنى برسه لبرك فعطف
 عليه اهل الشام فقتل يزيد والسميدع ومحمد بن المهلب وكان رجل
 من كلب يقال له الفجل بن عياش لما نظر الى يزيد قال هذا والله سدر
 والله لا قتله اول قتلى من عمل بكمي اصحابه حتى اصل اليه فحمل
 معه ناس فاملوا ساعة وانفجر الفريقان عن يزيد وسلاو عن الفجل
 ما خورس فاقوى الى اصحابه ثم كان يزيد وانه هو قتله وان يزيد قتله
 وان يولي النيرة راس يزيد الى مسئلة فقتله است مسئلة ما لا معش
 مسئلة بالراس الى يزيد عن الملك مع حاله الذي ولد من عقبه من ابن معيط
 سدر

وسل بقتله الهذيل بن ذفر بن الحارث الكلابي ولم يزل لاخذ راسه
 ماله ولما وصل يزيد كان الفضل بن المهلب يقابل اهل الشام وهو لا
 يدري يقتل اخيه ولا هزيمة الناس فاما ات وقال له ما صنع ومدا
 صل يزيد وحسب ومحمد واهزم الناس منذ طول معرك الناس عنه
 ومضى الفضل الى واسط ووصل الى ابيه اخوه عند الملك وكره ان يخبره
 يزيد فاستقل فقال له ان الامر قد اجدر الى واسط فاجدر الفضل
 من عن يمين ولد المهلب اليها فلما علم يقتل يزيد حلفانه لانكم عند الملك
 انما فلكم حتى صل عند ابيك قال ولما استهزته من المهلب الى
 واسط اخرج ابنه معاوية اثنين وبلا من استانا كما نواعنه ففرب
 اعناقهم منهم عدي بن اوطاة وانه محمد او سال الحكا وعند الملك ابنا
 مستمع وعدهم هراقبل حتى اى البصرة بالمال والخراين وحال الفضل
 ابن المهلب واجتمع الى المهلب بالبصرة واعدوا السفن وعصروا
 للزروب في البحر الى جبال كرمات وحملوا عتلا لائم واموالهم في السفن
 البحرية ولججوا حتى اتوا جبال كرمات فخرجوا من سفنهم وحملوا ما معهم
 على الدواب وكان المقدم عليهم الفضل وكان كرمات فلول كسرة
 فاجتمعوا الى الفضل وبعث مسئلة مدرك بن صبي الكلبى فطلبهم
 وفي اثر الفل فادرك الفضل وبن جمع اليه معايلون ما لا شديدا

سئل من اصحاب الفضل خاتمة وطلعت بعض بن معه الانان ومضى آل
المهلب الى قنديل وبعث سنانته الى مدرك بن صنب فزده وسدروا بهم
هلا لهن اجور التيمي فلحقهم بقنديل فاراد آل المهلب دخولها فقتلهم
امرها وادع بن حميد وكان يري من المهلب وداستعمله عليها واخذ عليه
العنود والمواساة ان يصل في جريه لئلا اهله اليها ويحصنوا بها حتى
ماخذوا امانا من يزيد بن عبد الملك وقال له قد احتركت لهم من بن قنديل فكرهه
حسن طي وعاهدة لنا حتى اهل بيته ان هم لحقوا اليه فلما انهم منعهم من
الدخول ولت الى هلال بن اجور فلما القوا نصب هلال رايه امانا
مفرق الناس عن آل المهلب وبعثوا هم باستياقهم معا لما حتى يملوا من
عند اخرهم وهم الفضل وعبد الملك وزباد ويزوان بنوا المهلب
ومعاوية بن يزيد بن المهلب والمنا لهن ابن عسنة بن المهلب وعمر بن
اناس صه بن المهلب وحملت رؤسهم واذن كل واحد رعه منها
اسمه ولحقهم برتيل ابو عسنة بن المهلب وعمر بن يزيد وعثمان بن
الفضل وبعث هلال بالرؤس والنساء والاسرى من آل المهلب الى
مسلمة بن عبد الملك وهو بالجيرة فبعثهم الى يزيد بن عبد الملك فبعثهم
يزيد الى العباس بن الوليد وهو على حلب فبسط الرؤس واراد مسلمة
ان يبيع الدرية فاستقراهم منه الخراج بن عبد الله الحكمي بآية الفدوى ^{سليم}

ولم يخذ مسلمة من الخراج شيئا وكانت الاسرى من آل المهلب اثني عشر
رجلا فلما جئهم الى يزيد بن عبد الملك كان عنده كثير عره فقال
خليم اذا ما نال عاقب محملا اشد العقاب وعفالم شرب
وعفوا امه المومنين وحسنة مما ماته من صالح لك تكتب
اسما وافان يصفح فامك فادروا فضل حلم حسنة ^{محملة} حلم
معاك بردهم يات يا نا صغراحت بك الرحمة لاسيل الى ذل
ان الله اذ منهم ما عملهم لجنه ثم امروهم فقتلوا وبقى علام صغير فقال
اقتلوني فانا صغير فقال اطروا ابنت معاك انا اعلم سسى وداخلم
ووطيت النساء وامره فقتل والذين قتلوا من آل المهلب من يد يزيد
ابن عبد الملك المغارل وعبد الله والمغير والمفضل ومحباب
اولاد يزيد بن المهلب وذويهم والختاج وغشيان وسبب الفضل
اولاد الفضل بن المهلب والمفضل بن صبه بن المهلب ه قال
وانا ابو عسنة بن المهلب فارسلت هند بنت المهلب الى يزيد بن عبد
الله فامته وبقى عمرو وعثمان حتى ولي اسد بن عبد الله القسري
خراسان فكتب اليها ماهاها بعد ما خراسان **و** حج بالناس
في هذه السنة عبد الرحمن بن الصحاح بن مس وهو عامل المدينة وكان
على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن اسيد وعلى اللوفة عبد الحميد

وعلى قضائها الشعبي وعلى خراسان عبد الرحمن بن عيسى

سنة اربع مائة

ذكر ولاية مسلمة بن عبد الملك

العراق وخراسان وعزله وولاه عمر بن هبيرة

قال ولما فرغ مسلمة بن عبد الملك من حرب ابن المهلب جمع له اخوه

يزيد وولاه الكوفة والبصرة وخراسان قافر محمد بن عمرو بن الوليد على

الكوفة وبعث الى البصرة عبد الرحمن بن سليم الكلبى وعلى شرطها

عمر بن يزيد التميمى فاراد عبد الرحمن ان يستعرض اهل البصرة ويسلم

فتباه عمرو واسمها عشرة ايام وكنت الى مسلمة بالخبر بعزله واستعمل

على البصرة عبد الملك بن يسر بن مروان واستعمل على خراسان سعد

ابن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن القاص بن امية وهو الذي يقال له

سعيد خديته وانما لقب بذلك لانه كان رجلاً ليناً مسعراً قد حل

عليه بعض ملوك الجحيم وسعد بن سباب مصفحة وحوله مرافق مصفحة

فلما خرج من عنده والواله لفدات الاسر ما اخذت فيه ولقب خديته

وهي الدهقانة ربة البيت وكان سعد رزح انه مسلمة فلذلك

استعمله بغزاسعد الصغد كما تقدم **باب** ولما ولي مسلمة

العراق وخراسان لم ترفع من الخراج شيئاً فاراد يزيد عزله واستعمل من

ذلك فلبث اليه ان استخلف على عملك وامر فلما قدم لقيه عمر بن

العزاري بالطريق على دواب البريد فسأله عن بعده فقال وجهني

امو المؤمنين وحياته اموال بني المهلب ولم يكن الا ترك ذلك

وانما كان يزيد قد استعمله فلم يلبث حتى اياه عزله ابن هبيرة عماله

والغلظة عليهم وكان ابن هبيرة مثل ذلك على الجزيرة

ذكر البيعة لهشام بن عبد الملك

والوليد بن يزيد مولايه العهد

وهذه السنة اراد يزيد ان يأخذ السعة لانه الوليد يقال له

مسلمة بن عبد الملك ان انك لم تبلغ الخيل واسار عليه بالسعة

تفعل وتباع لهشام مولاي العهد من بعد لانه الوليد بن يزيد عمره

يومئذ احدى عشرة سنة ثم عاش بعد حين بلغ ابنه الوليد الحاشم

مكان يزيد اذ اراد يقول الله مني ومن حمل هشاماً مني ومنك

ذكر مقتل يزيد بن ابي مسلم

كان يزيد بن عبد الملك قد استعمل يزيد بن ابي مسلم على ايرانية

سنة احدى ومائة مقتل 2 هذه السنة وكان سبب قتله انه اراد ان
يسر 2 اهل افرقيہ سنة الحجاج واهل الاسلام الذين يتكفوا
الانصار من اهل السنة المتواذ من اهل الذمة فانه ردهم الى قراهم
ووضع عليهم الجزية على ما كانوا عليه قبل الاسلام فلما علم يزيد بن
علي ذلك اجمع راي اهل افرقيہ على قتله فقتلوه وولوا عليهم الوالي الذي
كان قبلة وهو محمد بن يزيد بن الوليد وولوا له من عبد الملك
انما يطلع الدنيا من طاعه ولكن يزيد بن ابي مسلم ساء ما لا يرضاه
الله والمسلمون يقتلناه واعذنا عما لك فكت البيم انه لم يرض
ما صنع وامر محمد بن يزيد على قتله 3 **وحج** بالناس 2 هذه
السنة عبد الرحمن بن الضحالك وهو عامل المدينة 4

سنة ثلاث ومائة

ذكر استعمال سعيد الجرشي

على خراسان وعزل سعيد خديته عنها

في هذه السنة عزل عمر بن هبيرة سعيد خديته عن خراسان لسلوى
المجشون براح السلمي وعبد الله بن محمد الليثي واستعمل سعيد
ابن عمرو الجرشي من بني الجرشي بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

باز

وكان خديته شاب سمير فبلغه عزله فرجع وهدم الجرشي خراسان
فلم تعرض لغال خديته وقراء رجل عهده فلحن منه فقال فيه مهنا
سمعتهم مهو من الكاتب والامر منه يبرئ وخطب الناس وحسهم
على الجهاد وقال انكم لا تقابلون بكثرة ولكن بصر الله وعز
الاسلام يقولوا الا حول ولا قوة الا بالله وقال

فلمست لغامران لم تروني انا من الخيل طعن بالقواي
واضرب هامه للغار منهم بعض الجدي خوذت بالصقال
يا انا في الحروب ستيكس ولا اخشى مصاولة الرجال
أي والدي من كل ذي وقخال 2 الحوادث خير خال

مهاتة الصغد وكان من ماله اناهم ومالههم ما ذكرناه ولما طفرهم
الى يزيد بن عبد الملك ولم يلبث الى ابن هبيرة فوجد عليه **وفها** حفت مكة والمدينة
لعبد الرحمن بن الضحالك وول عبد الواحد بن عبد الله البصري الطائي

سنة اربع ومائة

ذكر عزل عبد الرحمن بن الضحالك

عن مكة والمدينة وولاه عبد الواحد

2 هذه السنة عزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحالك عن مكة

والمدينة وسبب ذلك ان عبد الرحمن خط فاطمة بنت الحسن على
رضي الله عنها ما ريد الكاح ولقد بعثت على بني هولا فالح
عليها وماك لن ينعلي لا حلهن البرسك في الخبر عن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي وكان على الدوان بالمدينة ان هزم من رجل من اهل
الشام وودع حسابه وهو يريد ان يسر الى يزيد فدخل على فاطمة
تودعها فقالت بخير امير المؤمنين عا القى من ابن الضحالك رعت رسولاً
مكاتب الى يريد بحره بك لك معدم ان هزم ما سمعته عن المدينة وقال
هل من معرفه خبر فلم تذكر شان فاطمة فقال الحاجب ليريد بالدار
رسول من فاطمة بنت الحسين فقال ان هزم من انها حملني رسالة
واخبر الخبر منزل عن براسه وقال لا ام لك عندك هذا وما بحرينه
فاعتذر بالنسيان واذن لرسولها فادخل وقراها فاحملها
بحرران في يده ويقول لقد احتر ان الضحالك هل من رجل سمعني صوت
في العذاب قتل له عبد الواحد بن عبد الله النضري فلبت له سده
قد ولستك المدينة فاهبط اليها واعزل عنها ان الضحالك واعزبه
اربعين الف دينار وعده حتى استمع صوته وانا على براسي وسار اليريد
بالكتاب ولم يدخل على ابن الضحالك فاحس واحضر اليريد واعطاه
الف دينار للبحره الخبر فاحبر مسار ان الضحالك محمداً بنزل على

مستله من عبد الملك فاستجار به محضر مستلمه عند يزيد وطلت اليه
حاجة خالها ما لطل خا حه هي لك الا ان الضحالك ماك هي والله
ان الضحالك ماك والله لا اعصيه انذا ورد الى عبد الواحد بالمدينة
معدبه ولست بحه صوت تسال الناس وكان يدوم النضري في سوال
سنة اربع ومايه فاحسن السير في الناس وكان ان الضحالك قد اذي
الانصار طراً فاعفاهم الله منه **وفها** عزله عن هجره سعيد الجرشى
عن حراستان وولاهها مسلم بن سعد بن اسلم بن زرع الطائي وسبب ذلك
ان الجرشى كان يستخف ما من هجره معزله وعذته حتى ادى الاسوال **روح**
بالناس في هذه السنة عبد الواحد النضري

سنة خمس ومايه ذكر اخبار الخوارج في ايام يزيد بن عبد الملك

وهؤلاء الخوارج الذين ذكرهم ذكرهم ان الاثير في حوادث هذه السنة
ولم تذكر انهم خرجوا فيها معاك وفي ايام يزيد خرج حروبي اسمه
عقفان في لاس رجلان فادار يدان يرسل اليه حذاً فاقبلونه
مسلة ان يرسل اليه البلاذ انخذها للخوارج دار هجرة والراي ان سعه
الكل رجل من اصحابه رجلان مويه مكلته وبره سعل ذلك فرجعوا

وَتَقَى عَقْفَانِ وَحَدَّ نَفْسًا إِلَيْهِ زَيْدُ أَخَاهُ فَاسْتَعِظَ وَرَدَّ فَلَمَّا دَلَّ
 هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَاهَ امْرَأَتَهُ مَعْدَمَ أَنَّهُ مِنْ حِرَاسَانَ عَاصِمًا
 مَشَدَّ وَبَاقًا وَتَعَثَّ بِهِ إِلَى هِشَامٍ فَاطْلَقَهُ لِأَيِّهِ وَقَالَ لَوْ خَانَتَا عَقْفًا
 لَكُمُ امْرَأَتُهُ وَاسْعَلْ عَقْفَانِ عَلَى الصَّدَقَةِ مَعِيَ إِلَى أَنْ تَوَفِّيَ هِشَامُ
وَحَرَجَ مَسْعُودٌ بْنُ أَبِي زَيْبٍ الْعَبْدِيُّ الْكُرَيْمِيُّ عَلَى الْأَسْفَافِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَمَارِقَ الْأَشْعَثِ الْكُرَيْمِيِّ وَسَارَ سَعُودُ إِلَى
 الثَّمَامَةِ وَعَلَيْهَا سَمَانُ بْنُ عَمْرِو الْعُقَيْلِيُّ مِنْ قَبْلِ ابْنِ هَيْبَةَ فَنَزَحَ إِلَيْهِ سَفِينَانِ
 فَامْتَلَوْا بِالْخَضِرَةِ مَا لَا سُدَّ مَا مَلَ سَعُودُ وَمَامَ بِأَمْرِ الْخَوَارِجِ
 بَعْدَهُ هَلَالُ بْنُ مُدَحٍّ مَعَالِيهِمْ يَوْمَهُ كُلَّهُ فَأَمَّا امْرَأَتُهُ فَمَرَّتْ بِهَا
 وَتَقَى ٢ مَرَّةً سِيرَ مَدْخُلَ مَضْرَاحٍ بِحَصْنِهِ مَصُوعًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَعِدَ
 إِلَيْهِ فَمَاتَ وَمَلَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى الْكُرَيْمِيِّ وَالْثَّمَامَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ
 سَنَةً حَتَّى مَلَ سَفِينَانِ بْنُ عَمْرِو وَاللَّهِ أَعْلَمُ **وَحَرَجَ**
 مَصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَالِيَّ وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْخَوَارِجِ مَطْلُوعًا عَمْرًا هَسْرَةً
 وَطَلُوعًا مَالِدًا الصَّعْبِ وَحَارِثُ بْنُ سَعْدٍ فَخَرَجُوا وَاجْتَمَعُوا بِالْخَوَارِجِ
 وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ مَصْعَبًا فَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ وَلَّى خَالِدُ الْقَسْرِيُّ الْعِرَاقَ ٢ أَمَامَ
 هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَشَا وَكَانُوا بِدُصَارٍ وَاجْتَمَعُوا بِالْمُؤَصِّلِ بِالْمُقَرَّ
 وَأَسْلَوْا بِمِلِّ الْخَوَارِجِ وَمَلَ كَانَ مَلَهُمْ ٢ أَمَامَ بَرِيدٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ٤

دِكْرُ وَفَاةِ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَتَقَى مِنْ أَحِبَّارِهِ

كَانَتْ وَفَاةُ يَحْيَى بْنِ زَيْنٍ عَمْرِو بْنِ سَعْدَانَ سَنَةً حَشِيَّةً وَمَلَ ارْتَعُونَ
 وَمَلَ حَشِيَّةً وَمَلَ ارْتَعُونَ وَمَلَ عَزْدُ لَدَّ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَبْعِينَ وَشَهْرًا
 وَكَانَ حَسْبًا أَيْضًا حَسَمًا مَدَّ وَرَاجِعَهُ سِدِّدُ الْكِبَرِ عَاجِزُ الرَّأْيِ وَكَانَ
 صَاحِبَ لَهْوٍ وَهُوَ أَوْلَى مِنَ الْخَدَّائِ بْنِ عَمِيَّةٍ وَكَانَ يَهْوَى حَارِثًا
 وَهَمَّا جَبَانَةٌ وَسَلَامَةٌ وَهِيَ سَلَامَةُ الْقَيْسِ وَقَالَ تَوَمَّا وَقَدْ طَرِبَ
 دَعَوْنِي أَطْرَفًا قَالَتْ جَبَانَةٌ عَلَى مَنْ تَدْعُ الْأَمَةَ مَعَالِ عَلَيْكَ وَغَتَّ تَوَمَّا
 مِنَ التَّرَاقِ وَاللَّهَاءِ جَرَارَةً مَا بَطْنُهَا وَمَا تَسْوُغُ فَيَسْرُدُ
 فَاهْوَى لَطِيفُ مَعَالٍ مَا أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ لَنَا مَكَتَ خَاجَةً مَعَالٍ وَاللَّهِ
 لَا طَبِيرَ مَعَالٍ فَعَلَى مَنْ يَخْلِفُ الْأَمَةَ وَالْمَلِكُ مَعَالٍ عَلَيْكَ وَاللَّهِ وَقِيلَ لَهَا
 وَفَرَحَتْ بِمَعَالٍ إِلَى نَاحِيَةِ الْأَرْضِ لِلنَّزْهِةِ فَوَمَّا هَلَجَ عَنِيبٌ مَدْخَلَتْ
 حَلْقًا مَشْرُوفًا وَمَرْصُوفًا وَمَاتَتْ فَتَرَكَهَا لِأَمَةِ أَمَامَ لَا يَدْفِنُهَا حَتَّى أَمْسَ
 وَهِيَ بِمِلِّهَا وَشَمَاهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَكَلَّمَ فِي أَمْرِهَا فَدَفَنَهَا وَمَلَ أَنَّهُ
 مَشَاهَا بَعْدَ دَفْنِهَا وَتَقَى سَبْعَةَ أَمَامَ لَا يَطْهَرُ لِلنَّاسِ أَشَارَ عَلَيْهِ مَسْلَمَةُ بَدَلًا
 لِلْمَلِطِطِ مِنْهُ مَا سَفَهَتْ عَنْهُمْ مَالًا وَكَانَ يَزِيدُ مَدْحَ أَمَامَ أَحْمَدَ سَلَمِينَ
 فَاسْتَقَرَّ جَبَانَةٌ بِرَيْفَةِ الْأَبِ دَسَارٍ وَكَانَ اسْمُهَا الْغَالِيَّةُ مَعَالٍ سَلَمِينَ لَقَدْ

تَمْلِيحٌ بِمَعْنَى الْمَلِكِ الْمَوْجُودِ وَتَمْلِيحٌ
 مَعْنَى الْمَلِكِ الْمَوْجُودِ

همت ان احضر علي يزيد فردها يزيد فاستراها رجل من اهل مصر
 فلما اقصت الخلافه الي يزيد قالت له امراته سعدة يومها هل بقي من
 الدنيا شي يمناه قال نعم جبابه فارسلت فاستريها وانت بها فجلست
 من وراء الستور اعادت عليه القول الاول فقال ما علمتكم بعد
 الستور قالت هن جبابه وقامت وتوكتها فحسيت سعدة عندها
 وهي سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان قال وانما اصل السلامه
 سلامته النفس لان عبد الرحمن بن عبد الله بن ابراهيم اخذ من جشمه
 مغاويده من كركان قيمتها عاذاً احمداً في العباد و كان سمي النفس
 لغناؤه ثم يومئذ نزل مولاها فسمع غناها فوق سمعه فراه
 مولاها فقال له هل لك ان تطروا سمع فاني مبال انا اعد لها مكان
 لارها وسمع غناها فدخل معه فاعنته فاعنته غناها فخرجها
 مولاها اليه مسففاً واحببها واجتته فقال له من ما على خلوة انا
 والله احببك قال وانا والله قالت واحب ان املك مال وانا والله
 قالت واحب ان اضع مطني على مطنك قال وانا والله قالت فما فعل
 قال بوله تعالى الاحلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
 وانا اكره ان تقول جلتنا الى عداوة ثم قام واصرف عنها وعاد الى
 عداوته وله منها اشعار كثيرة منها قوله

الم ترها لا سعد الله دارها اذا اطربت من صوتها كيف يصنع
 عند طام القول ثم توده الى صلصل من صوتها يترجع
 وله منها غير ذلك وانا يزيد فاجبارده مع سلامة وحبابه كبيره
 مشهوره اضربنا عن ذكر كثير منها فلنذكر خلاف ذلك من اخباره
كان له من الاولاد الذكور ما بينه منهم عبد الله والوليد **كاتبه**
 عمر بن هبيرة ثم ابراهيم بن جيله ثم اسامه بن زيد السلمي
قاضي عبد الرحمن بن الحجاجاس وغيره **خاتبات**
 سعد وخاله موليها **مشرحاته** قتي السيتات باعزيز
الامر **عصر** مشر بن صهران واقرا ما مسعود على القضاء ثم ولي
 امانه مصر فجنظله بن صهران اخامشر وسار ستر الى افرقه ورجل
 مصر ايضا في خلافة اسامه بن زيد والله اعلم

ذكر سبعة هشام بن عبد الملك

هو ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **وامه** ام هشام
 فاطمه وول غاشته بنت هشام المخزومي **وهو** القاسم
 ملول بن ابيه **بسوع** له لخمس يقين بن سبعان سنة خمس ومائه
 بعد وفاته احبه الله للخلافه وهو بالرضا فله منها حتى ان

وكان من اول ما ابتدائه ان عزّل غزن هيره عن الغزاة واستعمل
خالد بن عبد الله القسري وذلك في 2 شوال من السنة ٥
ولبيد ان يذكر الغزوات والفتوحات في ايامه ٥

ذكر الغزوات والفتوحات

٢ امام هشام بن عبد الملك على حكم السنين
٢ سنة خمس ومائة عز الجراح الحلمي الان حتى جاز ذلك الى
مدائن وحصون ورا بالبحر مع بعض ذلك واصاب غنام كثير **وغزا**
سعد بن عبد الملك ارض الروم سعت سرته في نحو الف مائيل فاصيبوا
حسنا **وغزا** سعد بن مسلم الكلابي امر حراسان الترك
بماوراء النهر فلم يفتح شيئا وقتل واسعة الترك فحقوه والناس يعبرون
حقون وعلى الساقه عبد الله بن زهير بن حيان على جبل عيم محاصروا
حتى عبروا الناس **وعزا** مسلم افشش مصاح اهلها
على سبب الاف راس ودفع اليه العلقة **وعزا** مروان بن محمد
الصائفة المني فاصبح مرنية من ارض الروم كسح ٥

ذكر غزوة مسلم الترك

وفي سنة ست ومائة عز مسلم بن سعد بن اسلم بن زرعة الترك
مطع النهر فلما بلغ غدارى اياه كتاب خالد القسري بولائه العراق
وماته ما تمام غزاته فسار الى فرغانة فلما وصلها بلغه ان خاقان
مد اهل اليه فارحل مسارا ثلاث ارجل ٢ يوم واصل اليهم خاقان
فلحق طائفة من المسلمين فعمل جماعة منهم واصاب دواب لمسلم
ورحل مسلم بالناس مسارا بمانيه امام والترك مطفون هم واخرون
الناس ما فعل عليهم من انفا لهم فحرموا ما سمته الف الف وبنو مسلم ٢
الليلة التاسعة واصبح مسار فورد النهر فاقام يوما ثم قطع
الغد واسمعت ان لخاقان فغطت حشد من عبد الله وهو على الساقه على
طائفة من الترك نحو المائتين مقابلهم فاستراهل الصغد ومايدهم
ومايد الترك في سبعة ومضى البقية ورجع حشد من سببانه في
رلمته فمات وعطش الناس ٢ هذه الغزوة عطشا شديدا واتوا
محمدا ووراضاتهم جماعة وجهد فامسح الناس وخاع عبد الرحمن
ان نعم عهده على حراسان من قبل اسد بن عبد الله اخي خالد القسري
فامراه عبد الرحمن مسلما فمال سمعا وطاعة قال بعض من شهد هذه
الغزوة فابلنا الترك فاخاطونا حتى ابغنا ما لاهل الجبل خوشت
ان يمدن الجيوش الحشف على الترك ٢ اربعة الاف مقابلهم ساعة

م رجع واقبل فيكون سيار 2 ما من فارسا مقابله حتى اذا لم يبق
مواقفهم وحصل علم الناس فانهزم الترك ومضى عبد الرحمن بالناس
ومعه مسلم **وغزا** سعد بن عبد الملك الصائفة في هذه السنة
وغزا الجراح بن عبد الله الا ان مصالح اهلها وادوا الخزيه

ذكر غزاة عتبته الفرخ بالاندلس

و 2 سنة سبع وما به غزا عتبته بن سحيم الكلبي عامل الابلدلس
الفرخ وجمع له من اهل مدينه ثرشلونه وحضر اهلها فاصالحوا على
صف اعمالها وعلى جميع ما في المدينه من اشري المسلمين واسلامهم
وان يعطوا الجزية ويلتزموا باحكام الذمة **وفنها غزا** اسد بن عبد
امر خراسان الغور وهي جبال هراء بعد اهلها الى ان قال لهم صبروا
في هف لسن الى طريق فامروا اسد بالخاد توامت ووضع بها الرجال
رد لها بالسلاسل فاسمخروا ما يدرؤا عليه **وفنها غزا** الحارث
بن عمرو الطائي الترك من جهة ارمينية فاصبح رستا قاسم لدا الترك
وقرى كثيره واثر اثرا حسنا **و 2 سنة** عمان وما به قطع اسد بن عبد الله
الهروا ما خافان فلم يكن منها قتال ثم مضى اسد الى غور من فها لم
نوما ثم اقبلوا من الغد فانهزم المشركون وحوى المسلمون عسكرهم

وطهروا على البلاد واسروا وبنوا وعموا **وفنها غزا** مسلم بن عبد
الدوم ما من الجزيرة سبع فمساربه وهي مدينه مشهوره **وغزا**
ابراهيم بن هشام مع حصنا من حصون الروم **وفنها** سارا بن خافان
ملك الترك الى ادرنجان محصر بعض مدنها فمسار الى الحارث بن عمرو
الطائي فالتقوا وامتثلوا فانهزم الترك وسعهم الحارث حتى عبر
نهر روس فعاد اليه ابن خافان معاودا والحرب ايضا فانهزم ابن خافان
ومضى الى التراحان لير **وغزا** معاوية بن هشام بن عبد الملك
ومعه ميمون بن مهران على اهل الشام معطوا البحر الى قبرس **وغزا**
البرم مسلم بن عبد الملك بن روان **و 2 سنة** سبع وما به غزا عبد الله بن
القدي في البحر **وغزا** معاوية بن هشام ارض الروم مع حصنا سال له طيبه
وغزا مسلم بن عبد الملك الترك من ناحية ادرنجان فغنم وبنى وعاد **وغزا**
مشر بن صهران عامل افرقييه حريره صقلية فغنم شيئا كثيرا ثم رجع الى القيروان
ثم في من سنة فاسمى هشام عسده بن عبد الرحمن بن الاعرج السلمي

ذكر خبر اشترش بن عبد الله السلمي

امر خراسان واهل سمرقند وغوها ما ورا الهير
وما يصل يد لك من الجروب

في سنة عشر ومائة ارسل اشرس الى اهل سمرقند وغرهما ورا
المهر بدعوهم الى الاسلام على ان يوضع عنهم الجزية وارسل ذلك
اما الصيدا وصاح بن طريف مولى بني ضبة والرسع بن عمران العمي
فقال ابو الصيدا انما اخرج على شريطة انه من اسلم لا يخدمه الجزية
وانما اخرج حراسان على رؤس الرجال فقال اشرس بعد مسح الى
سمرقند وعلينا الحسن بن العرطه الكندي فدعا ابو الصيدا اهل
سمرقند ومن حولها الى الاسلام على ان يوضع عنهم الجزية فصار الناس
الى الاسلام فلبث الى اشرس ان الخراج بدأ يفسد فلبث اشرس الى اب
العرطه ان الخراج قوه للمسلمين وقد بعث ان اهل الصغد واستأهم
انما اسلموا بعد ان الجزية فانظر من اجتنس واقام الغرض وقراء
سورة من القرآن فارفع حراجه ثم عزل اشرس ابن العرطه عن الخراج
وصد الى هاني بن قاي منعم ابو الصيدا من احد الجزية من لفظ
بالاسلام ولست هاني الى اسرس ان الناس قد اسلموا واثروا المساجد
فلتبث اشرس اليه والى العمال جدوا الخراج من لثم باحدونه منه
فاعادوا الجزية على من اسلم فاستغوا واعتزلوا في سبعة الاف
على عدد فداخ من سمرقند وخرج اليهم ابو الصيدا ورسع بن عمران
ان الهيثم السستاني وانوفا طمته الازدي وعامر بن قشور وشير

المحدث وسان العنبري واسمعه من عقبه ليعرفهم فعزل اشرس
ابن العرطه عن الجزية واسمعه مكانه المجشور بن زاج السلمي فلبث
المجشور الى ابن الصيدا في القيد عليه هو واصحابه فقدم ابو الصيدا
وثابت قطنه محسنتهما فاجتمع اصحاب ابن الصيدا وولوا امرهم
اما فاطمة لقتالوا هاني فمال لهم كفا حتى كتب الى اشرس
فكتبوا اليه فكتب اشرس ضفوا عنهم الخراج نزع اصحاب ابن الصيدا
وصعد امرهم مبيع الرؤساء فاحذوا وجملوا الى مرو والحق هاني
الخراج واستخفوا انعطام العجم والدهاقين واحذوا الجزية من اسلم
فلزت الصغد وخاري واستحاشوا الترك وخرج اشرس غاربا
منزل امل فاقام ثلاثة اشهر ودم قطن من مدينته من مسلم بعد المهر
عشرة الاف وامل اهل الصغد وخاري معتم خافان والتر الحصري
قطناي حنقة وارسل خاقان بن غار على شرح الناس فخرج اشرس
مات قطنه بكفاله عبد الله بن سبطام بن مسعود فوجه مع عبد الله
ابن سبطام فحبل فقاتلوا الترك بامل حتى استنفدوا اما كان يديهم
ورجع التركم عن اشرس بالناس الى قطن ومعتشبه مع مسعود
احد من حسان بلعم العبد وقاتلوه فمسل رجال من المسلمين وهم
مسعود فوجه الى اشرس وامل العدو فلقبهم المسلمون بما الواحولة

مسلر حال من المسلمين رجع المسلمون مصر واهزم الله المشركين
 وسار اشرك الناس حتى نزل بكنة بقطع عنم العدو والماء واقام المسلمون
 يوماً وليلة وعطشوا فدخلوا الى المدينة التي قطع العدو بها الماء
 وعلى المقدمة بطن من صبية فلقتم العدو وقتلوا منهم محمد وامن العطش
 مات منهم سبع مائة وعجز الناس عن القتال معال الحارث بن سريح
 للناس العتل بالسيف الدم في الدنيا واعظم احرا عند الله من الموت
 عطشاً وقدم هو وقطن 2 ودارس من عجم مقاتلوا حتى ازالوا البرك
 عن الماء شرب الناس واسقواهم فاملوا الترك قتالاً شديداً فاصل
 بابت مطه في جماعة من المسلمين بعد ان ابلوا اعظم بلا واحسنه م
 اجمع رجال من المسلمين ما بعوا على الموت مع وطن من صبية وحلوا
 على العدو مع ابلوهم فلتشفوهم وولم المسلمون يقتلوا منهم حتى
 حزنهم الليل ونفرو العدو واتي اشرك بخاري حصراً هلقا فغزل
 وهو بخا جرها للحنن من عبد الرحمن على ما ذكره ان ثنا الله

ذكر وقعة كمرجة

قالتم ان خاقان حصر كمرجة وهي اعظم بلدان خراسان وها
 جمع من المسلمين رجع خاقان اهل فرغانة وافشيينه ونسف

وطائر

وطوايف من اهل بخاري فاعلق المسلمون الباب ومطفوا القنطرة
 التي على الخندق فاما هم ان خسروا نيزد جرد سال انا معشر العرب
 لم يقتلوا انفسكم انا الذي حيت بخاقان لمرد على ملكتي وانا اخذ
 لهم الاثنان مشمونه وانا هم بازغري سال ان خاقان يقول لكم
 اني احمل من عطاو منكم ستمائة الفار من عطاو بلماه ستمائة
 وخمسين اليكم وتكونون معه فابوا ذلك فامر خاقان بجمع الخطب
 الرطب وان يلقى 2 للخندق ليعبروا عليه بجمع في سبع ايام فكانوا
 يلقون القصاص الرطب ويلقى المسلمون الخطب اليابس حتى سوى
 الخندق بالارض فاسفل المسلمون فيه النيران وهاجت ريح شديدة
 فاحرق الخطب الذي جمع في سبع ايام في ساعه واحده ثم فزرو
 حاقان على التل اعنا ما واتهم ان ياكلوها ولحشوا خلودها
 مرات وبلغوها في الخندق فسلوا ذلك فامر الله تعالى مطراً شديداً
 فاحمل السيل ما في الخندق والقاء في النهر الاعظم وزماهم
 المسلمون بالسهام فسل بازغري وكان داهتد وكان خاقان
 لا يخالفه بفرج المسلمون بمقتله وكان عند المشركين مائة من اسرى
 المسلمين منهم ابو الغر خا العتلي والحجاج بن حميد النضري وكان
 عند المسلمين مائة من اولاد المشركين زهان فقتلواهم واستماتوا

واستد الفئانم وقع الاتفاق بينهم ومن الترك على ان خاقان يدخل
 عن كترجة ويخيلواهم عنها ايضا الى سمرقند والدنوبسيه فاحاط اهل
 كترجة الى ذلك واخذ كل من الطامتين زهاين من الاخرى على الوفا وادخل
 خاقانهم رجليه اعدا وسير معهم كورصول الترك لمنعهم من عرض الهم
 من الترك فلما اتوا الى الدنوبسيه وكان بها عشرة الان معال المسلمين
 امنوا واطلق كل من الطامتين مائة هم من الزهاين وكانت مد حصار
 كترجة مائيه وحسين يوما فقال انهم لم يسقوا اليهم حسنه وبالن
 يوما **وفي هذه السنه** ارتد اهل كترجة وارسل اليهم اشروس خندا
 نظروا بهم **وعز** امسلمته الترك من نحو الان ملق خاقان
 جموعه فاستلوا قرا من شهر واصاتم مطر شديد فانهزم خاقان
 ورجع امسلمته **وعز** معاونه الروم معج صلم **وعز**
 الصائفة عند الله من عقبه الفهري

ذكر عزل اشروس عن خراسان

واستعمال الحنيد بن عبد الرحمن وبقا له الترك
 و2 سنه احدى عشر ومائيه عزل هشام بن عبد الملك اشروس
 ابن عبد الله عن خراسان واسمعه الحنيد بن عبد الرحمن بن عمرو

الجارث بن خارجة بن سنان بن الحارث المزي وحمله على مائه من
 البريد مدد خراسان 2 خمس مائه وسار الى ماوراء النهر وسار معه
 الخطاب بن محرز السلمي خلفه اشروس خراسان فقطع النهر وارسل
 الحنيد الى اشروس وهو يقابل اهل بخارى والصغد ان امدني فدخل وخاف
 ان يقتطع دونه فوجه اليه اشروس عامر بن مالك الجعاني فلما كان عامر
 بعض الطريق عرض له الترك والصغد فدخل خابطا جصينا قائم
 على التائه وكان معه وردن ريان ادهم من كلثم وراجل بن عمرو
 الليثي بنوح وراجل وعاجم بن عمر السمرقندي وعرضنا فاستداروا
 خلف الترك فلم يشعروا خاقان الا والتكبير من ورايه وحمل المسلمون على
 الترك فقاتلوه وقتلوا عظماء من عظماء الترك فانهزم الترك وسار
 عامر حتى لقي الحنيد واقبل معه وعلى مقدمه الحنيد عمال من خراسان
 فلما صار على فرسخين من سكة بلقته خيل الترك مقابلهم وكاد
 الحنيد هلك هو ومن معه ثم اطهره الله وسار حتى قدم العسكر
 وطفر الحنيد وقتل من الترك مشر زحيف اليه خاقان بالقوادون
 وريان بن ياد سمرقند ووطن بن سبعة على سائة الحنيد فاسر الحنيد
 ابن اخي خاقان بعثه الى هشام ورجع الحنيد بالطفر الى مسرو
وفيهما عز معاونه بن هشام الصائفة البصري **وعز** اسعد بن هشام

الصائفة التي حتى اتى قيسارية **وعز** اعد الله من اوتى من البحر
وفيهما سارت التركة الى اذربيجان فلقنهم الحارث بن عمرو فنهزمهم
ومنها استعمل هشام الخراج بن عبد الله الجلي على ارمينية وعزل اخاه مسلمة
فدخل بلاد الخوز من ناحية نعلين سبع مدينتهم البيضاء وانصرف سالما

ذكر مقتل الجراح بن عبد الله الجلي

رواه سعيد الجري وحروبه مع الخوز والتركة وما اصبه من البلاد
وفي سنة مئتي عشرة ومائة قتل الجراح بن عبد الله الجلي وسب ذلك
انه لما هزم الخوز لاجم غزاهم والتركة من ناحية اللان فلقنهم الجراح بن
معه من اهل الشام فاصتلوا الشد فسال راء الناس وكثر الخوز
والتركة على المسلمين فاستشهد الجراح ومن معه مرج ارد بل فلما قتل
طمع الخوز وادخلوا في البلاد حتى باروا الموصل وعظم الخشب على
المسلمين بلغ الخضر هشام بن عبد الملك فاستشار سعيد الجري فقال
انني ان معنى على اربعين دابة من دواب البريد سمعت الى كل يوم اربعين
والتب الى امراء الاجناد ان يواسوني بعمل ذلك وسار الجري وهو
لا يؤمنه الا استنصر اهلها بحبيبه من ريد للجهاد ولم يزل لذلك
حتى وصل الى مدينته اردن فلقبه حناة من اصحاب الجراح فزدهم

معه وسار مبلغ خلاط فاجبرها اما ما وبتجها وقسم غنائمها في اصحابه
ثم سار عنها وفتح الحصون والقلاع شيئا بعد شي حتى اتى بردعة وكان
ان جافان يومئذ ما اذربيجان وغيره سبب وسبي وسفل وهو محاصر
مدينته ورتان فارس الجري رحل من اصحابه الى اهلها فنهزمهم وحول
وتأمرهم باليبر وسار ولقيه بعض الخوز فاخذوه وسالوه عن الخبر
فاخبرهم وصدقهم فقالوا له ان فعلت ما نأمر بك احسننا الملك
واطلقناك والاقبلناك ما لنا الذي تريدون والواقول اهل
ورثان انكم ليس لكم مدد ولا من يكشف ما بكم وتأمرهم بتسليم البلد
اليها فاجابهم الى ذلك فلما قارب المدينة وقف بحيث سمع اهلها دابة
سار لهم انعرفون بالواقع ان فلان بالقان الجري ود وصل الى
مكان كذا من عساكر كثيرة وهو ما ترككم يحفظ البلد والصبر ففى هذا اليوم
وصل اليكم فربعوا اصواتهم بالكبير والتهليل وصلت الخوز ذلك
الرجل ورحلوا عن مدينته ورتان وصلها الجري ودارت الخوز
الى اردن فسبقهم اليها وسار واعنها ونزل سعيد باخروان فاقاه
فارس على فرتين اضر فقال له انها الامير هل لك في الجهاد والعينه
ماك ولقد لي بذلك والها عسكر الخوز في عشرة الاف ومستم
حسنة الاف مئة من المسلمين اسارى وسبايا وهم على اربعة

فراخ فسار الجرشى المم لدا انوا فاهوا اخر الليل وهم نيام فلبسهم
 مع الفجر ووضع المسلمون منهم السيف فمزعجت الشمس حتى قتلوا عن
 اخرهم عن رجل واحد مائة ذلك الفارس الذي اياه اولادهم وحرم الخراج
 هذا حش الخنزور ومعهم اموال المسلمين واولادهم وحرم الخراج
 واولادهم وهم مكان كذا مسار الجرشى المم فاسعوا الارب المسلمين
 معهم فوصفواهم السيف متلوهم كف ثاوا ولم يعلت من الخنزور الا
 الشريك واستقدوا من معهم وعموا اموال الخنزور وحمل الاسارى
 الى باجروان وبلغ الخنزور مع اصحابه من نواحى ادرجان
 فاجمع له عساكر كثيرة فحرضهم وسار نحو الجرشى وسار الجرشى اليه
 فالتقيا بزرند وامتدوا الشد قتال فاحاز المسلمون سيرا
 هم عادوا الى القتال فاستدبت بكائهم فى العدو وهو هو ومعهم
 المسلمون حتى بلغواهم بهر ارض وعادوا عنهم وحووا انا فى عسكرهم
 من الاسوار والعتائم واطلقوا الاسارى والسبايا وحملوا اللحم
 الى باجروان ثم جمع ابن ملك الخنزور من لحيه من عساكره وعاد
 هم نحو الجرشى منزل على بهر البيلقار مسار الجرشى نحو فافاهم
 هنال والبقرا فكانت الهزيمة على الخنزور وكان من غرق منهم الارب
 من وجميع الجرشى العناب وعاد الى جروان ولما الى هشام بالفتح

وارسل اليه الخنزور فكتب اليه هشام يشكره ويبنى عليه ويامر بالمسير
 اليه واسعمل هشام اخاه مسلمته على ارسنه واذر حان فوصل
 الى البلاد وسار الى الترك حتى جاز الباب

في وقعة الجند بالشعب

وفي سنة ثمان عشرة وبابها ايضا خرج الجند امير خراسان غاريا
 يريد طخارستان فوجه عمار من حرم الى طخارستان في مائة عشرين الفا
 ووجه ابراهيم بن هشام اليشي وعشرة الارب الى وجهه اخر وجاشت
 التلقات واستمر قتد وعلما سوار بن الجند فلبس الى الجند ان جافان
 حاش بالتل فخرجت اليهم فلم اطق امنع خابط سمرقند فالغوث
 الغوث مع الجند النهر وقد فرق عساكره مسار عن معه حتى رل
 لس وناهب للمشير وبلغ ذلك الترك فغوروا الارب الى
 طريق لس وسار الجند يريد سمرقند فاخذ طريق العقبة وارتقى
 الى الجبل سار حتى صار سنة وثمان مائة فارتفع فراخ ودخل
 الشعب فصحة خافان فجمع عظم وكانت منهم ربيعة عظيمة
 صبر الناس منها وقا تاوا حتى كانت السوف لا تقطع شيئا فقطع
 عسكرهم الحشب بمقابلين هم كابت المعانقة ثم عاجزوا وامشيد

من المسلمين جماعة من الناس كذا لداذا قبل ربح وطلعت
 فرسان قتادي منادي الحنيد الارض الارض وترحل وترحل الناس
 هم اسرا نخذ كل فاند على حباله يخذوا وحاجزوا وواحد
 من الازد يوميد ما به وسعون رجلا وكان فيهم يوم الجمعة فلما
 كان يوم السبت فصد هم خافان وقت الظهر لم يرموا صفا للرجال
 اسهل من موضع بكرين وابل وعلمهم زباد من الجبارت فصد هم لما
 فروا حملت بكر عليهم فافرحوا لهم واستد القتال بينهم فلما راي
 الحنيد شد الامر استشار اصحابه فقال له عبد الله بن حبيب
 اخترنا ان يهلك انت او سوره بن الجرمي قال هلا سوره اهل
 مال فالكب اليه فلما بك في اهل سمرقند فانه اذا بلغ التل اقباله
 توجهوا اليه فقاتلوه فلك اليه الحنيد ماسر بالقدم وساروا في
 الفاناصح على راس جبل بلسقاء خاقان ودمق منه من الحنيد
 بجوف نرح معاهم فاستد القتال وسعد سوره بن الجرمي فاندقت فخذ
 وقتل وقتل الناس وملكهم التل ولم يرح منهم غير العس ورجال الف
 ولما استغل خاقان رجال سوره خرج الحنيد ما در اريد سمرقند
 فلعنه التل على وصوله اليها معاهم قتالا شديدا وقال الحنيد
 اي عبد قابل نهو جرمي بل العبد قاتل لا عبي منه الناس وهزم الله

التل ومضى الحنيد الى سمرقند وكتب الى هشام بن عبد الملك بالخبر
 فكتب اليه هشام بدو جهت الك عشرة الاف من اهل البصرة وعشرة
 الاف من اهل اللوفه ومن السلاح بلا من الفدح وملكها الترسه
 فاندض ولا غايه لك في الفريضة خمسة عشر الفا قال واقام الحنيد
 سمرقند ووجه خاقان الى بخارى وعلينا قطن بن صبيبه سار الحنيد
 اليه وخلف سمرقند عثمان بن عبد الله بن السخيري اربع مائه راحل
 ولما اسى الحنيد الى كرمينيه اماه خاقان وذلك في مسهل رمضان
 من السنة فاقبلوا واثمهم مرار على الحنيد ودمقوى السافه بالرجال
 بحات التل فالوا على المسافه فاقبلوا فاستد القتال بينهم
 سلم بن اجور عظماء من عطاء التل مطو واندوا بقرصوا
 وسار المسلمون بدخلوا بخاري مدمت الحنود من الكونه والبصره
 نرح الحنيد نعم جوثه من ريد العنبري من انتدعة وفصل
 ان وقع الشعب كانت في سنة ثلاث عشر ومائه والله اعلم
وسها غزوا غاونه من هشام الصافه فاصبح خرسنة

ذكر غزو مسلمة وعوره

وهذه السنة فرق مسلمة الجيوش بالادخاقان سمحت مداين

وَحَصُون عَلَى يَدَيْهِ وَفَلَ مِنْهُمْ وَسَبَى وَاسْتَرْوَا حَرْقَ وَذَان لَهُ مِنْ وَرَأَى
حَبَالٍ بِالْجَزْرِ وَأَمْلَ الْخِزَانِ وَقَدْ أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْخَزْرَ وَغَيْرَهُمْ
مَلِكُ الْأُمِّ بَصَارَ ٢ جُمُوعٌ عَظِيمَةٌ فَلَمَّا بَلَغَ مُسْلِمَةُ الْخَزْرَ أَمْرًا صَحَابَةً
فَأَوْقَدُوا الْبُيُوتَ بِمَوْلَا خِيَامَتِهِمْ وَأَتَقَالَهُمْ وَعَادَ يُعْسَلُونَ جَرِيدَهُ وَبَدَمَ
الصَّغْنَةَ وَآخِرَ السَّحْعَانِ وَطَوَى الْمَرَا حِلَّ كُلِّ مَرَحِلَةٍ ٢ مَرَحِلَةٍ حَتَّى
وَصَلَ الْبَابَ وَالْأَبْوَابَ فِي آخِرِ رَيْقٍ **وَفِيهَا غَزَا مَعَاوِدَ**
هَشَامِ أَرْضِ الدُّوْمِ فَرَابَطَ مِنْ بَاحِيَةِ مَرَعَشٍ شَمْرَ خَعٍ ٩

ذِكْرُ غَزْوَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِلَادِ التُّرْكِ

وَدُخُولُهُ إِلَى بِلَادِ مَلِكِ السَّرِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ بِلَادِهِمْ
وَمَا أَصْحَهُ وَفَرَرَهُ وَصَالِحُ عَلَيْهِ الْمَلُوكُ

وَمِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ اسْتَعْلَى هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ
مَرْوَانَ عَلَى الْخَزْرِ وَادْرِيحَانَ وَارْمِيْنَةَ وَسَبَبَتْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ ٢
مُسْلِمًا مُسْلِمَةً مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْخَزْرِ فَلَمَّا عَادَ مُسْلِمَتُهُ كَانَتْ قَدَمُ
سَارِ مَرْوَانَ إِلَى هَشَامٍ فَلَمْ تَشْعُرْ بِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ
دُخُولِهِ فَجَالَ صَعْتُ دَرْعًا مَا أَذْكَرَهُ وَلَمْ أَرْتِ عَمَلَهُ غَدَى بِالْوَثَا هُوَ
مَالَنَا اسْمُ الْمَوْسِينِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ دُخُولِ الْخَزْرِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَوَصَلَ

لِلخِرَاحِ وَعَدَهُ مَا دَخَلَ بِهِ الْوَهْزُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِمِ رَأَى اسْمُ الْمَوْسِينِ أَنَّ
نُوحَهُ أَخَاهُ مُسْلِمَتُهُ الَّتِي مَوْلَاهُ مَا وَطَى مِنْ بِلَادِهِمْ إِلَّا أَدْنَاهَا مَا أَنَّهُ لَمَّا
رَأَى كَثْرَةَ جَمْعِهِ اعْتَمَدَ ذَلِكَ فَلَمَّا إِلَى الْخَزْرِ نُوْدِنَهُ بِالْحَرْبِ وَأَقَامَ
بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ وَحَشِدُوا فَلَمَّا دَخَلَ بِلَادَهُمْ
لَمْ تَلِكْ لَهُ مِنْ نِكَايَةٍ فَكَانَ مَصَارَاهُ السَّلَامَ وَبَدَارَدَتْ أَنْ يَأْذَنَ لِيَا
فِي عَمْرُوهِ إِذْ هَبَّ بِهَا عَنَا الْعَارُ وَأَسْمُ مِنَ الْعَدُوِّ مَا لَقَدْ أَذَتْ لِكِ
مَالٍ وَمَعْدِنٍ بِمَا يَبِيهِ الْفِ وَعِشْرِينَ الْفِ مَقَابِلَ مَالٍ قَدْ فَعَلْتَ مَالًا وَكُم
هَذَا الْأَمْرَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مَالٍ قَدْ فَعَلْتَ وَفَدَا سَعْلُكَ عَلَى أَرْمِيْنَتِهِ
قَوْدَعُهُ وَسَارَ إِلَى أَرْمِيْنَتِهِ وَالتَّاعَلِيْنَهَا وَسَارَ إِلَيْهِ هَشَامُ الْخَزْرُ
مِنْ الْمَشَامِ وَالْعِرَاقِ وَالْجَزْرِ فَاجْمَعَ عِنْدَ مِنَ الْخَزْرِ وَالْمَطْوَعَةِ مَا يَبِيهِ
وَعِشْرُونَ الْفِ فَاظْهَرَانَهُ بِرِدْعَتِهِ وَاللَّانِ وَارْسَلَ إِلَى مَلِكِ الْخَزْرِ بِطَلْتِ
مِنْهُ الْمَهَادَتِ فَاخَانَتُهُ إِلَى ذَلِكَ وَارْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْرِ الصُّلْحِ فَا مَسَكَ
الرَّسُولُ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ فَرَعَ مِنْ جِهَانِهِ وَاحْضَرَهُمْ أَغْلَظَ لَهُمْ ٢ الْقَوْلُ
وَأَذَنَهُمْ بِالْجَزْرِ وَسَارَ الرَّسُولُ إِلَى صَاحِبِهِ بِذَلِكَ وَوَكَّلَهُ مِنْ سِرِّهِ
طَرِيقَهُ بَعْدَ وَسَارَ هُوَ فِي أَقْرَبِ الطَّرِيقِ مَا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَى
صَاحِبِهِ الْأَمْرِ مَرْوَانَ هَدَوْا فَاهُمْ بِالْخَزْرِ فَاسْتَشَارَ مَلِكَ الْخَزْرِ صَحَابَتَهُ
مَعَالُوا أَنْ هَذَا مَجْمُوعٌ وَدَخَلَ بِلَادَهُ فَانْجَمَتْ إِلَى أَنْ جَمَعَ لَهُمْ جَمْعُ

حنك الى مدة سلخ منك ما يريد وان انت لقيته على خالك هزمك
 وطفرك والراي ان يات الى اقصى بلادك ويدعه وما يريد يقتل رايهم
 وسار ودخل مروان البلاد واوغل منها واخرها وغنم وسبي واسى الى
 اخرها وامام فباعه ايام حتى ذلهم ودخل بلاد ملك السور فواقع
 باهلها وفتح ملاعقا ودان له الملك وصلحته على الف راس حسن ما به
 غلام وحسن ما به جارية سنود الشعور وماله الف مدي عمل الى الباب
 وصالح اهل ثومان على ما به راس مئتين وعشرين الف مدي ثم دخل ارض
 ونكران وصلحته ملكها م ارض حمرين فابى حمرين ان يصلحته
 فحصرهم واصبح حصنهم م اى سندان باسمها صلحا ووطف على
 طهرشاشاه عشره الاف مدي كل سنه عمل الى الباب ثم نزل على
 قلعه صاحب الكزور ودامت من اذاب الوطنيه فخرج ملك الكزور
 يريد ملك الخزر مسلمة راع ستم وهو لا يعرفه مصالح اهل الكزور وان
 واسعمل عليهم عاملا وسار الى قلعه سروان وهي على الكرفاد عن له
 بالطائفة وسار الى الرودانية وواقع بهم م عاد **وعرا**
 معارته من هشام الصائغ البشري فاصات رضى اقوت **وفيهما**
 المقي عبدالله المطال هو ومسطنطين **م** حموع بهزتهم المطال
 واسر مسطنطين **وعرا** اسلم من هشام الصائغ المسمى

مبلغ مساريه **و ٢ سنه** خمس عشره غراما وانه هشام ارض الروم
 وعرا ايضا الصائغ في سنه ست عشره **و ٢ سنه** سبع عشره غراما
 سنان بن هشام الصائغ البشري وسلم بن هشام الصائغ المسمى
 بجو الخزره ومروق سراياه في ارض الروم **وتعش** مروان محمد وهو
 على ارضه مئتين فاصح حدهما خصونا ملاشه من اللان وبرل الاخر على
 يومان يشاه منزل اهلها على الصلح **و ٢ سنه** ثمان عشره غراما عاريه
 وسلم بن انا هشام بن عبد الملك ارض الروم **وعرا** مروان بن محمد
 من ارضه ودخل ارض ورتيس من بلاد ابواب مهرب ورتيس الى الخزر
 وبرل حصنه محصره مروان ومصب عليه للجانين واسفوق مل ورتيس
 مله بعض من احتاربه وارسل راسه الى مروان فبصه لاهل حصنه
 منزلا على حكمه فصل المقاتله وسبي الذريه

في طفر المسلمين بالترك وقتل

خاقان ملك الترك

و ٢ سنه سبع عشره ومايه كانت الخوف من اسد بن عبدالله القسري
 امر خراسان ومن خاقان ملك الترك وسبب ذلك ان الحارث بن
 شرح كان مدخلع خراسان على يان ذكره ان سب الله تعالى في حوادث

المسلمين وولي اسد خراسان على يانده ان يشاء الله فكتبت الحارث الى
 خاقان فعلمه بضعف اسدي وقلة احتياجه واستدعيه لحربه فاسل
 خاقان ونطع النهر الى بلخ فلقية اسد فامتلوا فاما لاشددا فظفر
 المسلمون بالترل وهزموا هراهم هزيمة وعصوا اسوالهم وخنوا لهم
 واقالهم وقتلوا منهم معتله عظيمه وارا دخصي لخاقان حمل امواه
 خاقان فاعملوه مسئلها ومعنى خاقان الى طحارستان الى مسالده
 وجبل الحارث واحصاه على خمسة الاف برذون واستعد لغزو المسلمين
 ولاعب خاقان يوما كورصول بالنرد على خطر منار عاصم
 كورصول يد خاقان فكسرها وصحى عنه وجمع جمعا وبلغه ان خاقان
 مد جلف ليكسر يد مدت خاقان مسئله وبفرونتا التزل واشبعوا
 بانفسهم وارسل اسد الى هشام بن عبد الملك بحبره بالبحر ورسل خاقان
 فلم يصدق ذلكم ارسل مبشرا اخر قوف على باب هشام وكبر فاخاته
 هشام بالكبير فلما اسى الله اخبره بالبحر مستحسنا الله تعالى
وفها غزا اسد بن عبد الله امير خراسان الفتح مسل يد رطرحا
 وغلت على العلفه العظمى وورق عسار في اودنه الفتح ملوا ابدتهم
 من العناب والسبي وهرب اهلها الى الصين **وعزا** الوليد
 العتق ارض الروم **وعزا** مروان بن محمد بن اسد مدخل بلاد الان

وسار

وسار فيها حتى خرج منها الى بلاد الخزر ومر سلجور وسمند وانتهى الى البضا
 التي يكون منها خاقان فهرب خاقان منه **وسنة** عشرين ومائة غزا
 سلم بن هشام بن عبد الملك الصائفة واصلح سنده **وعزا** اسحق
 ابن مسلم العقلي ثومان شاه واصلح قلاعة وخراب ارضه

غزوات نصير بن شيار ماوراء النهر

وفي سنة احدى وعشرين ومائة غزا نصير بن شيار ماوراء النهر ومرس
 احدى هاتين نحو الباب الحديد سار من بلخ ثم رجع الى مرو وخطب الناس واخبرهم
 انه مد اقام مصورين عمر بن ابي الخرقا على لسف المطام وانه مد وضع الجزية
 عن اسلم وجعلها على من كان يخفف عنه من المشركين فام بعض جمعة حتى اباه
 بلا من الف مسلم كانوا يودون الجزية عن رؤسهم وبلا من القائلين للمشركين
 كانت الجزية مد وضعت عنهم بحول ما كان على المسلمين عليهم بر صنف
 المراح ووضعوا ماضعة ثم غزا الثانية الى ارض غشور وسمرقندم
 غزا الثالثة الى شاش من مرو وفعال سنة رهن عبور بهر الشاش
 كورصول 2 حسنة عشر الفيا وكان نعم الحارث بن شرح وعمر كورصول
 في اربعين رجلا ممت العسكر في ليلة مظلة ومع بصير بخار اخذاه واهل بخارا
 ومعة اهل سمرقند وكسب ونسب وهم عسرون الفيا فنادى نصير الا لا تخربن

أخذوا أسوأ على نواضعكم فخرج عاصم بن عمرو وهو على جند سمرقند مرتبة
حبل التركل يحمل على رجل 2 آخرهم فاسرة فاذا هو ملك من بلولم جاء
أربعة آلاف قبته فاني به الى بصرى ما كان له نصيب من ثأته مال كورصول بال
الحديث الذي امكن منك ما عذوا لله مال ما ترخون من ملسح واما اعطيك
أربعة الاف بعد من ابل التركل والفردون موسى به عندك ومطلق سسلى
فاسسشار بنصر الناس فاساروا ما اطلاته مساله عن عمره مال لا ادرى
مال كم عزوت والاسن وسبعين غارة مال اسهدت بم العطش بالعم
مال لو اعطينى ما طلعت عليه الشمس املت من مدي بعد ما ذلرت من
مشاهدك ومال لعاصم بن عمرو السعدي ثم الى سلبه بخذه ممال من اسر
مال بصرى وهو مضحك اسرل زبدن قران الحنطلى واسار اليه مال هذا لا
مستطيع ان يغسل اسننه او لا يستطيع ان يم بوله فلف باسرى اخرين
من اسرى ومال اسرل عاصم بن عمرو مال لستاجد الم الفل اذا اسرى
فارس من مهران الحرب مسلمة وصلبه على شاطئ الهربل ما مل
احرق التركل ابنته ومطعوا اذا انهم وسعوزهم واذا مات جلولهم فلبنا
اراد بنصر الرجوع احرقه لئلا يعملوا عطامة فكان ذلك اسد علم من
وارفع الى فرغانه فسي منها الفدائس ولكت يوسف بن عمر البقفي
عامل العراقين الى بصرى سيار ما من بالمسح الى الشاش لعمال الحارث

ان شترج فاستعمل بنصر لحي بن خبصن على مقدمته مسار الى الشاش
فاما هم الحارث واغار الاخرم وهو فارس التزل على المسلمين وقتلوه
والقواراسه الى التزل فصاحوا وانهم نوا وسار نصر الى الشاس
ملاقاة ملكها بالصلح والهدية والزهن ما سترط عليه فنصر اخراج
الحارث بن شترج من بلده فاخرجته الى فاراب واستعمل على الشاس
مركن صالح مولى عمرو بن العاصم ثم سار حتى تزل قيا من ارض
فرغانه وكانوا قد علموا المجيئه فاخربوا الحشش ومطعوا الميرة
يوجه بنصر الى قول عهد صاحب فرغانه محاصرة في حصن فخرج وقد
عمل المسلمون معنم دواهم فوجه اليهم بنصر رجا لا من عم ومعم محمد
ان المثنى مكادو المسلمون واهملوا دوائهم وكثروا لهم فخرجوا فاستاقوا
بعضها وخرج عليهم المسلمون بهزموهم وقتلوا الدهقان واسروا
منهم وكان من اسرى الدهقان مسلمة نصر وارسل بنصر سليمان بن
صول بكاب الصلح الى صاحب فرغانه فامره فادخل الخراسان
لبراهم رجوع اليه ومال لف رات الطريق مما استناو منهم بالسهلا
كبر الما والمرعى فلك ذلك ومال ما علمك ممال سلمى بدعزوم
عز شيشان وغور والحسل وطرسنان فلك لا اعلم قال فلك
رايت ما اعدنا قال فعدت حسنة ولكن ما علمت ان المحصور لا

مُسْلِمٌ مِنْ خِيَالِ لَا مَأْنٍ اقْرَبَ النَّاسَ إِلَيْهِ وَأَوْقَعَهُمْ فِي مَشْيِهِ أَوْسَعَى مَا
 جَمَعَ فَيُسَلِّمُ بِرُؤْيَيْهِ أَوْ تَصِيْبِهِ دَائِمًا فَمُوتَ فَلَكَ مَا قَالَهُ وَأَمْرُهُ فَاحْضَرِ
 كِتَابَ الصُّلْحِ فَأَخَذَ إِلَيْهِ وَسْتَرَامَةً مَعَهُ وَكَانَتْ صَاحِبَةً مِنْهُ فَقَدَرَتْ
 عَلَى نَصْرِ مَكَلَمَتِهَا وَكَاسَتْهُ وَكَانَ مَا لَتَ لَهُ كُلِّ مَلِكٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ سِتْرُهُ
 أَشْيَاءَ فَلَيْسَ بِمَلِكٍ وَزَيْرٌ يَبْتَئِي إِلَيْهِ مَا فِي بَيْتِهِ وَمَشَاوِرُهُ وَسَقَى بِصَحْبَتِهِ
 وَطَبَاخَ إِذَا لَمْ يَشْتَبِ الطَّعَامَ الْخَدْلُ مَا سَتَى وَرَوْحَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا
 مَقَامًا فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهَا زَالِ عَنَّهُ وَحَصْرَ إِذَا مَرَّعَ أَمَامَهُ فَالْعَاةُ مَعَى الرُّدُودِ
 وَسَيْفٌ إِذَا قَامَ إِلَى الْحَشْرِ خَمَاتَهُ وَدَحْرَهُ إِذَا حَمَلَهَا عَاشَ هَا أَنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ
 وَدَخَلَ مَعَهُ مِنْ نَصْرِ حَمَاعَةٍ فَقَالَتْ مِنْ هَذَا مَا لَوْ هَذَا فِي حِرَاسَانِ مَعَهُ مِنْ نَصْرِ
 قَالَتْ مَا لَهُ يُبْلُ الْكَبِيرُ وَلَا حِلَّانَ الصَّغِيرِ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْخَنَاجِ مِنْ مَدِّهِ مَالَهُ
 مِنْ هَذَا مَا لَوْ الْخَنَاجِ مِنْ مَدِّهِ حَيْثُ وَنَسَّالَتْ عَنَّهُ وَقَالَتْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ
 مَا لَمْ وَفَا وَلَا يَصْلُحُ لِمَعْصِيَةِ مَنْ ذَلَّلَ لَمْ مَا أَرَى وَهَذَا أَنَّهُ
 سَعْدٌ وَنَبْلٌ حَقٌّ أَنْ يَجْلِسَ اتَّ هَذَا الْمَجْلِسُ رَجُلٌ لَيْسَ أَيْتَ مَجْلِسُهُ ؟

ذِكْرُ غُرُومِ زَوَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ مَرَوَاتٍ

وَفِي سَنَةِ أَحَدَى وَعِشْرِينَ بِضَاعِ زَوَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ مَدِّهِ وَهَرَوَالْمَافَانِ
 فَلَمَّا مَاتَ الْمَرْبُورُ مَسْلُومًا وَبَنَى بِمِائَةِ فُلْجَةٍ مَائِيَّةٍ مَسْلُومًا وَدَخَلَ عُمُومًا

وَهَرُوحَصْنٌ مِنْ مَدِّ الْمَلِكِ وَسُورُهُ مَهْرَبُ الْمَلِكِ مِنْهُ إِلَى حِصْنٍ خَيْرٌ هُوَ
 الَّذِي هُوَ الْمَرْبُورُ الذَّهَبُ مَسَارُ الْمَرْوَانِ وَنَارُ لَهُ صِفَةٌ وَسُورُهُ مَصَالِحُهُ
 الْمَلِكُ عَلَى الْفَتْحِ وَاسْتَبَدَّ لَهُ سَنَةٌ وَمَا هُوَ الْفَتْحُ مَسَارُ الْمَرْوَانِ وَدَخَلَ أَرْضَ
 أَرْضِ رُوبِطَانَ مَصَالِحُهُ مَلِكُهَا مَسَارُ 2 أَرْضِ رُوبِطَانَ مَصَالِحُهُ مَسَارُ حِصْنِ
 حَمْرٍ مِنْ فَاحِشٍ بِلَادِهِ وَحَصْرُ حَصْنِ سَهْرٍ مَصَالِحُهُ مَسَارُ رُوبِطَانَ أَرْضِ مَسَارِ
 فَاصْبَحَ عَلَى صُلْحٍ مَسَارِ كَثِيرٍ مِنْ مَصَالِحِ طَبْرِسْتَانَ وَقِلَانِ وَكُلِّ هَذِهِ
 الْوَلَايَاتِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ مِنْ أَرْضِ طَبْرِسْتَانَ ؟ **وَمِنْهَا** غُرَامُ سَلَمَةَ هَشَامِ
 الصَّائِفَةِ فَلَمَّا لَقِيَ الْوَلَدَ الْمَلِكُ الرُّومِ نَعِمَ **مَدَّ** أَمَّا الْمَلِكُ إِيْرَانِ مِنَ الْعُرَاتِ
 وَالْفَتْوَحَاتِ فِي أَيَّامِ هَشَامٍ فَلَمَّا كَرَّ حَوَادِثُ السِّنِينَ 2 أَيَّامِهِ ؟

سَنَتِي وَمَائِي

ذِكْرُ وَلَايَةِ اسَدِ خُرَاسَانَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَعْمَلَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَخَاهُ اسَدًا عَلَى خُرَاسَانَ
 مَعْدِنَهَا وَمُسْلِمٌ مَسْعُودٌ فَرَّغَانَهُ فَلَمَّا أَرَادَ اسَدُ الْهَرَبَ لِقَطْعِهِ مَعَهُ الْأَشْهُبُ
 أَرَادَ اسَدُ الْعَمِيِّ وَكَانَ عَلَى السُّفْنِ بِأَمْلٍ وَقَالَ تَدْرُسْتَعْنِي ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ
 رَاحِلَةً فَأَبَى بِأَلْفَانِي مِيرْوَازَ لَهُ مَعَالِ اسَدٍ أَعْرَفُوا هَذَا حَتَّى بَشَّرَكَ فِي
 أَمَانَتَا وَأَبَى الصُّغْدَ مَزَلًا بِالْمَرْجِ وَعَلَى سَمْعِ هَذِهِ الْيَنْهَانِ مَخْرَجُ فِي النَّاسِ

الرُّومُ نَامَتْ بِأَطْيَارِ 2 سَنَةٍ
 أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً

للقيا، أسد مراه على حجر ممال الناس ما عند هذا أسد على حجر ودخل
 سمره وعزلها شاعنها واسعمل عليها الحسن بن الرقطة الذي
 لم كان من عزلا أسد ما ذكره ان ثنا الله **وفيها** اسعمل هشام الخوري
 ابن يحيى الحكم بن القاص من أمية على الموصل وهو الذي عمل البهر الذي
 كان بالموصل وسبب ذلك انه رأى امرأة تجمل حرمها ماء وهي يحملها
 شاعهم سترج فلما البعد الماء فلبث ذلك الى هشام فامر ان يحضر
 بهرا الى البلد يخفوه وتبع العتله عد ستين وثلاث الخرسنة ثلاث عشرة
 ومائة **2 سنة** سبب ايضا عزل هشام عبد الواحد النصري عن مكة
 والمدنة والطائف وذلك لانه كلفه ابراهيم بن هشام من اسعمل مدم المدينة
 خادى الاخر فكانت ولاية النصري سنة وثمانه اشهر واستقضى ابراهيم بن
 هشام على المدينة محمد بن صفوان العجبي ثم عزله واستقضى الصلت الذي
 وكان القاسم على العراق وحرسان خالده بن عبد الله القسري الخلى وكان عامل
 خالده على البصرة عمه بن عبد الاعلى على الصلاة وعلى الشرطة باليمن المندك
 الحارود وعلى القضاء عامه بن عبد الله بن ابيس **وحج** بالناس في هذه السنة
 هشام بن عبد الملك **سنة تسع مائة**
 في هذه السنة كان من خبر دغا بن العباس ما ذكره ان ثنا الله بن اجمار
 الدولة العباسية **وفيها** عزل هشام الجراح بن عبد الله الخلى عن اربعة

واذر بخان واسعمل عليها اخاه من قبله بن عبد الملك فاستعمل عليها الخار
 ابن عمرو الطائي فاصبح من بلد التزل رستا قوا وقرى كثيرة واثرا احسنا
وفيهما نقل اسد من كان بالبروقان بقدر مسكنه ومن لم يكن له مسكن او طعة
 فمسكنا وارا دان بنوهم على الاخماس من مسكنه انهم معقبون فخلط بهم
 وتولى بنامدينه بلخ ترك وهو ابو خالد بن ترك وبنوهم من البروقان
 فرسخان **وحج** بالناس في هذه السنة ابراهيم بن هشام

سنة ثمان مائة

في هذه السنة كان من خبر شيعة بني العباس ما ذكره ان ثنا الله تعالى **وفيها**
 وقع المرقى يدابق باحد المرعى والدواب والرجال **وفيها** خرج عباد
 الدغيني باليمن محكما بعتله امرها موسى بن عمرو وصل اصحابه وكانوا للمهاجرة
وحج بالناس في هذه السنة ابراهيم بن هشام **وفيها** مات محمد بن عبد القادر
 سنة سبع عشرة قبل انه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنة تسع مائة

في هذه السنة عزل اسد بن عبد الله عن حرسان وسبب ذلك انه ضرب
 نصر بن سيار وبنوهم بالسياسة منهم عبد الرحمن بن نعم وسور بن الجعد
 والخميس بن ابراهيم وعامر بن مالك الحماني وحليفهم وسور بن احمد و
 الله انهم ارادوا الوثور فلما امدوا على خالد لأم اسدا وعنفه وقال

الامعة الى رؤسهم وخطب اسد يومًا فقال مع الله هذا الروح وحي
 اهل السفاق والبقاق والشغب والفساد اللهم فرق بيني وبينهم واخبرني
 الى مهاجري ووطني فبلغ معه هشام بن عبد الملك نكت الى خاله اعزل اخال
 معزله فرجع الى العراق في رمضان من السنة واستخلف على خراسان الحسن
 عوانه الكلبي فقام للخم صيفه فلم يفرغ استعمل هشام اشترس بن عبد الله
 السلمي على خراسان وامره ان يكتب خالد او كان اشترس فاضلا حرا وكانوا
 سموه الكابل لصله فلما قدم خراسان فرج الناس به واستقضى ابا
 المنار الكندي ثم معزله واستقضى محمد بن يزيد **وحج** بالناس في هذه
 السنة اترهم بن هشام فخطب الناس فقال سلوني فانكم لا تسالون احدا
 اعلم من سئاله رجل من اهل العراق عن الاصحيه او اجهه هي ما درى ما يدرك
 منزله **سنة عشر ومائيه**

فيها جمع خالد القسري الصلاة والاحداث والشرط والقضاء بالبحر
 لئلا ينزى دولة وعزل ثمانية عن القضاء **وحج** بالناس اترهم بن اسمعيل
وفيها مات الفرزدق الشاعر وله احدى وتسعون سنة ومات حرور الخطمي

الشاعر **سنة احدى عشر ومائيه**
 في هذه السنة كان عزل اشترس عن خراسان واستعمل الحسن بن عبد
 وودعهم ذلك في الغزوات **وفيها** اسعمل هشام الخراج بن عبد الله

الحلبي على ارمينية وعزل اخاه مسله كما تقدم **وحج** بالناس اترهم بن هشام
 المخزومي **سنة اثني عشر ومائيه**

حج بالناس في هذه السنة اترهم بن هشام المخزومي وقيل سليمان بن
 ابن عبد الملك والله اعلم **سنة ثلاث عشر ومائيه**

في هذه السنة قتل عبد الوهاب بن نجف وكان يدعوا مع البطال ارض
 الروم فاهزم الناس عن البطال بجمل عبد الوهاب وهو يقول ما راسه شيا
 احسن منك وسفك الله دمي ان لم اسفك دمكم التي نصته عن راسه صاح
 انا عبد الوهاب ابن الحنيفة يغرون ثم تقدم في بحر العدو فمروا بجمل وهو يقول

واعطشنا نعالا يقدم الذي انا ملك وخالط القوم معل وقيل فرسه **وحج**
 بالناس في هذه السنة سلم بن هشام بن عبد الملك وميل اترهم بن هشام المخزومي

والله اعلم **سنة اربع عشر ومائيه**

في هذه السنة كانت ولايه مروان بن محمد بن مروان ارمينية واذر بخار وود
 عدم ذكر ذلك في الغزوات **وفيها** عزله هشام اترهم بن هشام المخزومي

عن المدينة واسعمل علي بن خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ربيعة الاول
 فكانت امره اترهم على المدينة ثمان سنين وعزله ايضا عن مكة والطائف

واسعمل على ذلك محمد بن هشام المخزومي **وحج** بالناس خالدين عبد الملك
 ابن الحارث وميل محمد بن هشام **وفيها** توفي محمد بن علي بن الحسين الملقب بـ

سنة خمس عشرة **سنة خمس عشرة ومائة**
حج بالناس 2 هذه السنة محمد بن هشام المخزومي وكان الامير خراسان
الحنيد وقيل بل كان قد مات واستخلف عمار بن خروم المروى والله اعلم

سنة ست عشرة ومائة
في هذه السنة عزل الحنيد عن خراسان وسبب ذلك انه تزوج الفاضلة
من بن الهلب معصب هشام واستعمل عاصم بن عبد الله بن سريته الهلال
على خراسان وكان الحنيد قد سقى بطنه فقال هشام لعاصم ان ادركه وبه
رسق فارهن بنسبه فعمد عاصم وودعات الحنيد واستخلف عمار بن خروم
وهو ابن عمه فعزته عاصم وعذب عمال الحنيد لعداوه كانت بينه وبين الحنيد
دخل خلع الحارث بن شرح خراسان
وما كان من امره

وفي هذه السنة خلع الحارث بن شرح واقبل الى القاريات فارسل اليه
عاصم رسلا منهم مقاتل بن حيان النبطي والخطاب بن محرز السلمي فقالا
لن نمنعك لانلق الحارث الا بامان فاني القوم عليها واسوة فاخذهم الحارث
وحبسهم وركل بهم رجلا فاقوا وقوه وخرجوا من السجن فركبوا وعادوا الى
عاصم فامرهم فخطبوا وادبوا الحارث وذكروا خست سيرته وعذره وكان
الحارث مدلس السواد وردعا الى كاب الله وسنه ميه والسعة للرضي

منار من القاريات واتي بلخ وعليها نصير من سيار والنجي فليقاه 2
عشره الاف وهو 2 اربعة الاف معاهلها فاهزم اهل بلخ وسعهم
الحارث فدخل مدينه بلخ وخرج نصير من سيار منها واسر الحارث بالاف عنهم
واسعمل عليها رجلا من ولد عبد الله بن خانم وسار الى الخوز خان فطلب عليها
وعلى الطالقان ومرو والروء فلما كان بالخوز خان استشار اصحابه في اي
بلد يتصدع لبلد مرو وسنه خراسان ومرو ساهم كبير ولوم بلقول الاميرهم
لا يصغروا منك فاقم فان اتوك فقام لهم وان قاموا طعت المان عنهم
قال لا ازي ذلك وسار الى مرو فاقبل المهاقال 2 سنن الفار ومعه
فرسان الازد وعمهم منهم محمد بن المشي وحماد بن عامر الجعاني وداود الاعمش
وبشر بن سيف الرياحي وعطاء الدينوشي ومن الدهاقين دهقان الخوز خان
ودهقان القاريات وملك الطالقان ودهقان مرو والروء في اشباههم
وخرج عاصم في اهل مرو وعدهم معسكر ومطع الفناطرا من اصحاب
الحارث فاصليحوها بال محمد بن المشي الفراهيدي الازدي الى عاصم في
العين فاني الازد ومال حماد بن عامر الجعاني اليه فاني يميم والبع الحارث
وعاصم فامتلوا وقتا لا شديدا فاهزم اصحاب الحارث فغرق منهم بشر
كثير في انهار مرو وفي النهار الاعظم ومضت الدهاقين الى بلادهم
وعرق خانم بن عبد الله بن عامر وكان مع الحارث وقتل اصحاب الحارث قتيلا

دَرِيْعًا وَطَبَعَ الْحَارِثُ وَاْدَى مَرَوْفَ بْنَ رَوَافٍ عِنْدَ مَنَازِلِ الدَّهَاقِ بْنِ وَلَدِ
عَمِّهِ عَاصِمٍ وَاجْتَمَعَ إِلَى الْحَارِثِ زُهَّاءُ لَدَى الْآفِمْ كَانَ نَزَاسَ مَا نَدَكَرَ
أَنْ يَتَّأَلَّهَ تَعَالَى **وَفِيهَا** عَزَلَ هِشَامُ عَمَّ الدَّهَاقِ بْنِ الْحَبَابِ عَنْ دَوْلَايَةِ مِصْرَ
وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَفْرِقِيَّةٍ وَقَتْلَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ **وَجَّجَ**
بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْوَلَدُ بْنُ سَازِدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ٤

ذِكْرُ عَزَلِ عَاصِمٍ عَنْ خُرَاسَانَ وَدَوْلَايَةِ أَسَدٍ وَخَبَرِ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيحٍ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَاصِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خُرَاسَانَ
وَصَمِنَا إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَتْرَى أَمِيرَ الْغُرَابِ بْنِ فَاسْعَلٍ عَلَيْنَا خَالِدَ أَخَاهُ
أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ عَاصِمًا كَتَبَ إِلَى هِشَامٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ
الرَّائِدَ لَا لَدَيْهِ أَهْلَهُ وَإِنْ خُرَاسَانَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا أَنْ يَنْصَحَ إِلَى الْقُرْآنِ وَلَكِنْ
مَوَادِّهَا وَمَقَوِّمَاتُهَا مِنْ مَرَبٍ لَتِيَا عِدَامِ الْمَوْبِقِينَ وَتَبَاطُلِ عِيَاثِهِ فَضَمَّ
هِشَامُ خُرَاسَانَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَلَسَّ لَهُ الْغَشَا خَالِدٌ يَصْلُحُ مَا أَسَدُ
فَإِنْ كَانَتْ رَجِيَّةُ كَاتِبِهِ فَسَيَرَّ خَالِدُ الْمَنَاخَاةِ أَسَدًا أَفْلَمَا بَلَغَ عَاصِمٌ
أَقْبَالَ أَسَدٍ وَأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ عَلَى عَدَمِهِ مُحَمَّدٌ مَا لَكَ الْهَمْدُ إِنِّي صَلَاحُ الْحَارِثِ
شَرِيحٌ وَكَسَا سَهْمًا كَمَا عَلَى أَنْ يَزُولَ الْحَارِثُ أَيُّ كَوْرٍ خُرَاسَانَ شَاءَ وَإِنْ كَسَا حَتَّى
إِلَى

إِلَى هِشَامٍ سَالَا لَنَ كَانَتْ لَدَى رَسْنِهِ بَنِيهِ فَإِنْ أَجْمَعًا عَلَيْهِ حَتْمٌ عَلَى الْكَتَابِ
بَعْضُ الرُّؤُوسَاتِ وَأَبْنَى بَعْضِ خَصِيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَنْ يَحْتَمَ وَقَالَ هَذَا خَلْعٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فَاسْتَعِجَ ذَلِكَ وَكَانَ عَاصِمٌ يَقْرَبُهُ بِأَعْلَامِهِ وَقَامَا لِلْحَارِثِ بْنِ شَرِيحٍ فَالْقَوَا
وَاصْتَمَا وَقَتْلَا أَسَدًا فَأَهْرَمَ لِلْحَارِثِ وَأَبْرَحَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَمْرِو الْمَازِي وَاسِلُ أَهْلِ مَرَوْفٍ وَالدُّودُ مَسْلُ عَاصِمِ الْآسَرَى وَعَظَمُ أَهْلِ الشَّامِ
بَعْضُ خَصِيْنِ الْمَاصِنِ فِي بَعْضِ الْكَتَابِ وَكُنُوا كَانُوا مَا كَانَ وَهَزَمَ الْحَارِثُ
وَتَعَثَّوْهُ إِلَى أَسَدٍ فَلَقِيَهُ بِالرَّيِّ وَقَتْلَ سَمِعَ فَلَاحَ أَسَدٌ إِلَى أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ شَرِيحٍ
أَنَّهُ هَزَمَ لِلْحَارِثِ وَبَعَثَهُ بِأَبْرَحَ بَعْضِ خَالِدِ بْنِ شَرِيحٍ عَشْرَةَ أَلْفَ دِينَارٍ وَدَوْلَايَةٍ
خَلَّ وَحَسَنَ أَسَدُ عَاصِمًا وَخَاسِبَهُ وَطَلَبَتْ مَنَافَةُ الْفَدْرَهُمْ وَوَالِ الْبَكِّ
لَمْ تَغْرُوَ وَأَطْلَقَ عَمَالُ الْغَيْدِ وَوَدَّ أَسَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لِعَاصِمِ الْآسَرَى وَبَسَابُورِ
وَالْحَارِثِ مَرَوْفٍ وَالدُّودِ وَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَجْرَى بِأَمْلٍ مُوَافِقٍ لِلْحَارِثِ
بِخَافِ أَسَدٍ أَنْ يَصْدُغَ لِلْحَارِثِ مَرَوْفٍ وَالدُّودِ أَنْ يَأْتِيَ الْهَجْرَى بِمَرَوْفٍ مِنْ مِلِّ أَمْلٍ
وَأَنْ يَصْدُغَ الْهَجْرَى بِمَصْدُغِ الْحَارِثِ مَرَوْفٍ مِنْ مِلِّ مَرَوْفٍ فَاحْتَمَى رَأْيَهُ عَلَى
تَوْجِيهِهِ عَمْدَ الرَّحْمَنِ نَعَمَ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالشَّامِ إِلَى الْحَارِثِ مَرَوْفٍ وَالدُّودِ
وَسَارَ أَسَدٌ بِالنَّاسِ إِلَى أَمْلٍ فَلَقِيَهُ حُلَّ أَمْلٍ عَلَيْهِمْ زِيَادُ الْعَرَسِيِّ مَرَوْفٍ
حَسَنُ الْبَنْطِيِّ وَعَدَّ وَهَزَمُوا حَتَّى رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَحَصَرَهُمْ أَسَدٌ وَبَصَبَ عَلَيْهِمُ
الْمُحَايِنِينَ وَطَلَبُوا الْأَمَانَ وَطَلَبُوا كَاتِبَ اللَّهِ وَسَنَةَ بَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَن لَّا يَأْخُذَ أَهْلَ الْمَدِينِ بِمَا كَانَ آسِدٌ إِلَى ذَلِكَ وَاسْتَعْلَ عَلَيْهِمْ
أَن يَنْعَمَ بِهِمُ الشَّيْءَانِ وَسَارَ تَرْمِذُ بَلْخَ مَا خَبَرَ أَنَّ أَهْلَهَا قَدْ نَافَعُوا سَلِيمَ
أَن عَمَدَ اللَّهِ مِنْ خَانِهِمْ مَسَارُحِي قَدِمَهَا وَأَخَذَ سَفَنًا وَسَارَ مِنْهَا إِلَى تَرْمِذُ فَوَجَدَ
لِلْحَارِثِ مَخَاصِرَ لَهَا وَبِهَا سَنَانُ الْأَعْرَابِ يَزِلُّ آسِدٌ دُونَ الْفَهْرِ وَلَمْ يَطْلُ الْعَبْرُ
الْيَمَّ وَلَا أَن يَمْدَهُمْ وَخَرَجَ أَهْلُ تَرْمِذُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلْحَارِثِ مَا لَا سَبِيلَ
فَاسْتَطَرَدَ لِلْحَارِثِ لَهُمْ وَكَانَ يَدُ وَضَعُ كُنَا فَلَمَّا خَاوَرُوهُ خَرَجَ عَلَيْهِمْ
فَاهَزُّوْهُمَ أَرَجَلَ آسِدٌ إِلَى بَلْخَ خَرَجَ أَهْلُ تَرْمِذُ إِلَى الْحَارِثِ مَهْزَمُونَ
بِمَسَارِ آسِدٌ إِلَى سَمَرْقَنْدَ طَرِيقَ نَهْرٍ فَلَمَّا قَدِمَ رَمَّ بَعَثَ إِلَى الْهَيْثَمِ الشَّيْثَانِ
وَهُوَ فِي حِصْنٍ مِنْ حِصُونِهَا وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْحَارِثِ قَامَتْهُ وَوَعَدَ الْمَوَاسِيَاءَ
وَاللَّرَمَاءَ وَالْأَمَانَ لِمَنْعِهِ وَأَسَمَّ أَنَّهُ إِذْ ذَٰلِكَ وَرَمَى سَهْمًا إِلَى أَمِيَّةَ
أَمْدَارُهُ أَنْ يَجْعَلَ الْفَنَاءَانِ لَا يَفْلُحُ فُخْرُ إِلَيْهِ وَسَارَ سَفْعًا إِلَى سَمَرْقَنْدَ
بِمَ أَرْفَعَ إِلَى وَرْدِ عَيْسٍ وَمَا سَمَرْقَنْدُ مِنْهَا فَسَكَرَ الْوَادِي وَصَرَفَهُ عَنْ سَمَرْقَنْدَ
بِمَ رَجَعَ إِلَى بَلْخَ فَلَمَّا اسْقَرَّتْ بِهَا سَرَحَ حَدَّثَنَا الْرُمَانِي أَنَّ الْعَلْعَةَ الَّتِي فِيهَا
مَقْلُ الْحَارِثِ وَأَمَّجَاهُ وَأَسَمَّهَا الْبَتُّوشْكَانُ مِنْ طُحَارِ سَتَانِ الْعُلَيَّا وَفِيهَا
بَنُو أَمْرُؤِ الْمُغْلَبِيِّينَ أَصْهَارُ الْحَارِثِ مُحَصَّرُهُمُ الْرُمَانِي حَتَّى يَمُوتَ
وَذَلِكَ فِي سَنَةِ عَمَانِ عَشْرَةِ مَسَلٍ مَقَالَتُهُمْ وَسَيَّ عَامَهُ أَهْلَهَا مِنَ الْعَرَبِ
وَالْمَوَالِ وَالذَّرَارِي وَمَا عَمَّ مِنْهُمْ تَرْمِذُ فِي سُبُوتِ بَلْخَ مَا لَوْ نَقِمَ عَلَى الْحَارِثِ

اربع مائه وخمسون رجلاً من أصحابه وكان رئيسهم حور بن ميمون القاضي
مما لجم الحارث ان كنتم لا بد من قتال فاني ناطلنوا الايمان وانا شاهد
فانهم يمينونكم وان ارجعت من ذلك لم يقطعوا الايمان فقالوا ارجع انت
عنا وخلصنا فارسلوا يطلبون الايمان فاحذر اسد ان تقوم ليس لهم طعام
ولا ماء فسرح الهم اسد خذنا الى الزمان وسنة الاف محضرهم في القلعة
ومد عطش اهلها وحاغوا فاسالوا ان ينزلوا على الخيم وسرك لهم نسائهم
واولادهم فاحانتهم فنزلوا على حكم اسد فارسل اسد الى الزمان يأس ان
يحمل اليه حسن وخلص وجوههم فمهم المهاجرين ميمون يحملوا اليه
فقتلهم وكذا الى الزمان ان يحمل الذين بقوا عنده الا اننا ملك يقتلهم
ولت يقطع ايديهم وارجلهم ولت يقطع ايديهم ففعل ذلك بهم واخرج اقاليم
مناعنا واحداً اسد مدته بلخ دارا وصل اليها الدواوين ثم عزاه الى رستان
وجح ما لثابت سنة سبع عشرة خال من عهد الملك ٩

سَمْتَانِ عَشْرَ وَمِائَةً

في هذه السنة عزل هشام خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم عن المدينة واستعمل
عليها خالد بن محمد بن هشام بن اسمعيل **و** حج **ال**تاسع **م**هد بن هشام بن اسمعيل
وكان امير المدينة **في** **سنة** **عشر** **وما** **يه**

ذكر قتلى المغيرة وبيان

في هذه السنة خرج المغيرة بن سعد وثمان مائة نفر وكانوا سموا
 الوصفاء وكان المغيرة ساحرا وكان يقول لو اردت ان احى عمادا وعمودا
 ودمونا من ذلك لكرت الفعلة وبلغ خاله بن عبد الله القسري جرحهم بظهر
 اللون وهو يخطب فقال اطعموني ثيابا فقال الحسن بن زويل ذلك من ثياب
 وملت لما اصابتك اطعموني ثيابا ثم بليت على السبر
 لا علاج ثمانية وشيخ كبير السن ليس يدي نصير

فارسل خاله فاخذهم وامرهم وخرج الى المسجد الجامع واحرقهم
 بالقصب والنفط وكان مذهب المغيرة التجسيم يقول ان ربه على صورة
 رجل على راسه تاج وان اعضاءه على عدد حروف الهجاء تعالى الله عن
 ذلك وكان يقول ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الخلق بكلم باسمه الاعظم
 فطار فوق على تاجه ثم لبث باصبعه على كفه اعمال عتاد من المعاصي
 والطاعات فلما راي المعاصي ارفض عرقا فاصبح من عرقه بحران
 اخدها ملح مظلم والاخر عذت بيزم اطلع في البحر فرأى ظله فذهب
 لما حده فطار فادركه معلق عيني ذلك الظل وبحقته مخلوق من عيني
 وسمي اخرى وخلق من البحر الملح الدمار وخلق من البحر العذب الموس
 وكان يقول يا لهيد علي وتلفر اي يلو وعرو سارا الصحابة رضي الله عنهم
 الا من منع على رضي الله عنه وكان يقول ان الامم لم يخلقوا في

من المشرع وكان يقول يحرم ما الفرات وكل نهر او عين او سرب
 منه بحاسة وكان يخرج الى المقبرة يسكنهم من امثال الخزاد على القبور
 وانا مذهب بيان فانه كان يقول يا لهيد علي وان الحسن والحسين هما
 وعمر بن الخطاب معه ثم بعد انه اوفاهم من محمد بنوع من الناس وكان
 يقول ان الله تعالى مني حسنة الا وجهه ويحج بقوله تعالى ربي وجه
 ربك تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وادعى النبوة وزعم
 انه المراد بقوله عرو حبل هذا بيان للناس

في خبر الخوارج في هذه السنة

وفي هذه السنة خرج بهلول بن بشر الملقب كنان وهو من الموصل
 من سيبان وكان سبب خروجه انه خرج يريد الحج فامر علامه ان يتبع
 له خلا درهم فاما به خمر فامر به برون فلم يجبه صاحب الخمر الى ذلك فقال
 بهلول الى صاحب القرية وهي من السواد وكلمه فقال العامل الخمر
 حرم منك ومن قومك مني الى الحج وقد عزم على الخروج فلقى بك من كان على
 سبل راء فابعدوا امره من من الموصل فاصعوا بها وهم ارتعون حلا
 وامروا عليم النهلول وكفوا امرهم وجعلوا الامور يعامل الا خبروه ام
 يدوان عند هشام على بعض العمال واحد وادوا الى الربد لما اوالى القرية

الى امتناع العلام منها الخوف والهول لهذا العامل معال اصحابه من
نريد من خالده وان يدانا هذا امرنا وحذرنا خالده وعينه مشدنا الله
ان يتل هذا فاعلمت منا خالده الذي بهنم للمساجد ومعنى البيع والكاس
وتولى المحوسس على المسلمين وبيع اهل الذمة المسلمين لعلنا مقله قال
والله لا ادع ما لمزنى لما بعد راحوا ان اصل هذا خالدا ما به معتله
فعلم الناس انهم خوارج وهرنوا وخوت البرد الى خالده فاعلموه بمخرج
خالده من واسط غابى الجيرة وبها خند ودعوا من الشام مدد العامل
الهند فامرهم خالده بمقتالهم وقال من مل منهم رجلا اعطيت عطاء يسرى
ما اخذ من الشام واعفيت من الدخول الى الهند فسار عوا الى ذلك
بتوجه مقدم وهو من القتي ومعه ستمائة منهم وصم الله خالده
بما من الشرط فالتقوا على الفرات فقال القتي لمن معه من الشرط
لا تلووا معنا اللون المطفر له ولا صحابه وخروج الهم بهلول يحمل على
القتي قطعته فامدته واهزم اهل الشام والشرط وسعهم بهلول واصحابه
سلوهم حتى بلغوا الكوفة ووحد بهلول مع القتي يدونه فاحدها وكان
بالكوفة ستة برون راي بهلول فخرجوا فماتوا بصرى من مخرج بهلول
فقال من قبل هو لا حتى اعطيه هذه البدن فحاضروا الواحى فلبناهم و
ظنونه من عند خالده وصدمهم اهل القرية فسلوهم وركل اهل القرية وبلغ

خالده لخر فوجه اليه فامد من شيان احدهم خوشن يزيد بن روم
فلقيه فمات من الموصل والكوفة فاهزم اهل الكوفة فابوا خالدا وارجل
بهلول من يومه نريد الموصل فمات عامل الموصل الى هشام بن عمره بم ورساله
خند فمات الله هشام وجه اليم كشان بن شرف فمات الله ان الخارج هو
كشان م قال بهلول لاصحابه انا والله ما صنعت ما من المضايقة شيئا
معنى خالده فلم لا نطلب الرأس الذي سلب خالده اصبار يزيد هشامنا الشا
فخاف عمال هشام من هشام ان يولف بحوز الى بلادهم فسار خالده خند من
العراق وسار عامل الجيرة خند من الجيرة ووجه هشام خند من الشام
فاجتمعوا بد من الجيرة والموصل واصل بهلول اليم وصل القوا بجل
دون الموصل ونزل بهلول على باب الدبر وهو من سبعين محمل عليهم
منهم بقراسة وقابلهم عامه بهان وكانوا عشرين الفا فالتزمهم العمل
والخراج ثم ان بهلول واصحابه عقروا دوائهم وترحلوا فماتوا فمات لا
سددنا مقتل كسر من اصحاب بهلول وطعن فصرع فقال اصحابه ول امرنا
بما لان هلك فامر المؤمنين دُعائه الشيطان فان هلك بعد الشكر
ومات بهلول بن ليلته فلما اصبحوا هرب دُعائه وتركهم وخرج عمره
الشكر فلم يلبث ان يمل **وخرج** العتري
صاحب الاسهب على خالده 2 سنين فوجه الله خالده التهمط من

خالد بن عيسى

مُسْلِمُ الصَّلَى ٢ اربعة الاف فالتقوا بنا حصد الفرات فانهزم الخوارج
فلما هم عند اهل اللوفه وسفلمتم فزروهم بالبحاره حتى قتلوه هم
وخرج وزير السخيتي بن علي خالده بن الجير في مفر جعل لا
تتريقوه الا احرقتها ولا تلقى احدا الا قتله وعلت على ما هنا لل
وعلى بيت المال فوجه اليه خالده حذا فقتلوا عامه اصحابه واخذوا الخراج
وان به خالدا فامس على خالده موعظه فاعجب خالدا ما سمع منه فلم يسله
وحسنه عنده وكان يوشى في الليل بمخاره فسعى خالدا الى هشام ومسل
اخذ جرورا ومسل وخرق واباح الاموال يجعله سمدا فعصب هشام ولبت
اليه ثمانه مائه فاخرقتله فلبت اليه ثمانه مائه وثمانه مائه واثنا عشر
مائه واخرقه وقرأ معه ولم يزل يلو القرآن حتى مات وقرأه بل يارحم
اشد حرا لو كانوا سقون **وخرج** الصيغار بن
سبب من يريد بنا حيه جبتل وكان قد ادى خالدا فساله الفريضة
فقال له وما صنع ان سلب بالفريضة فمضى وندم خالده وخاف
ان يسوع عليه مفا وطلته فلم ترجع اليه وشارحى اتي جبتل وبها ففر
من ي تم اللات بن عليه فاخرهم خيره مع الوان ما كنت يرحوا من
ان النصارى كساد الى ان يسر الله بالسيف مضره به فقال والله ما اردت
الفريضة وما اردت الا التوصل اليه لئلا يسلم من اقبله فلان معنى

رحلا

رحلان الصغرى كان خالده قتله صرام دعاهم الى الخروج معه فمعه
منهم بالاثون وجلا فخرج بهم مبلغ خيره خالدا فمات وكنت حقا منه ثم
وجه اليه حذا فلقوه بنا حيه المنادر وما يلهم والاسد وما يملو جمع
اصحابه **وج** بالناس ٢ هذه السنه او شال لمسلمه من هشام

سنة عشرين ومائيه

وهذه السنه ثوب اسد بن عبد الله القسري امير خراسان ٢ شهر ربيع
الاول يده به بلخ واسخلف جعفر بن جندب المهراني جعل اربعة اسر
هم خا عهده بصرى بن سيار ٢ شهر رجب من السنه ٤

ذكر عز خالدين بن عبد الله القسري

وولاه يوسف بن عمر القسري

و ٢ هذه السنه عز خالدين بن عبد الملك خالدا عن جميع اعماله وقد
اخلف في سبب ذلك فسل ان ابا المثنى فروخ كان على ضياع هشام
سهر الزمان بالعراق فقتل على خالدا اسره مع خالدا لحسان النبطي
اخرج الى هشام وزد على فروخ فمسل حسان ذلك وبولاها فصار
حسان اسل على خالدين فروخ فمسل يورده فمسل له حسان لا
مسل بن انا مبيعتك فاني الا اذاه فلما قدم عليه شوال الثوب

على الضياع ثم خرج حسان الى هشام فقال له ان حاله اسق البثون على
ضياعك وجه هشام من نظره النبا وما احسان لحادم من خدم هشام ان
تكلت بكلمة افولها للحيث سمع هشام ملك الف دينار مال معجها فاعطاه
وتال له ملكي صان حسان هشام فاذا المي مثل له اسكت بكالم ان حاله الذي
غلبه عشرة الاف الف عمل الخادم سمعها هشام سبال حسان عن غلبه
خاله فقال له عشرة الف الف فوق ثوب فيش هشام ومسل لك كارت عليه
عشرين الف الف وانه جفرا العراق الامار منها فهو خالده وناجوى وبارمانا
والمنازل والجامع ولوره سناور والصلح وكان كثيرا ما يقول اي مطلقا
معتدى من سي الا وهول في معنى ان عمر جعل لحيته ربح حسن السواد وأشار
عليه الغريبان من الهيم وبلال من يؤن تعرضا لملكه على هشام لما خدمها
ما اراد وصنانه الرضا فاتهم بلغهم بعور هشام عليه فلم يعمل ولم يحجم
الى شئ ومسل لهشام ان خالدا قال لولده ما انت بدون مسئله من هشام
وكان يدكر هشام ما يقول ان الحقا وكان خالده يحفظ ممول زعم ان اعل
اسغاركم فقل من يغلبنا لعنه الله وكان هشام لست له لاسع من
العلات شيئا حتى بناغ علات امر المؤمنين وكان يقول لانه لست ان اذا
احتاج الملك ان امر المؤمنين مبلغ ذلك كله هشام ما مسلوله وبلغه انه
سقط ولاية العراق ملكه هشام ما ان لم خالده يلقي الملك يقول ما

ولا له العراق عاشر فنانا من المختار لولا يكون امر العراق للشرفاوات
من حيلة القلمه الذليله ام والله اني لا طن اول من ياتك صقر من ورس
مشد يدك الى عنقك ولم يزل يبلغه عنه ما يكره معزوم على عزله ولم
ذلك ولست الى يوسف بن عمر وهو باليمن يامر ان يعدم في بلاد اليمن من اصحابه
الى العراق بعد ولاه ذلك سار يوسف الى الكوفة فعرس ورتا منها وود
ختن طارق خلفه خالده بالكوفة ولده فاهدى اليه الف ووصف ووصف
سوى الاموال والنياب موسى يوسف من اهل العراق فسالوه ما ايم وان
يردون ما الواعض الموضع فابوا طارقا فاحبروه خبرهم وامروهم بقتلهم
وقالوا انهم حوارج وسار يوسف الى دوزيف فسل لهم ما ايم ملكتموا
خالهم واترو يوسف فجمع اليه من هنال من مضروفا اجتمعوا وحمل المسح مع
الحمر وامر للمؤذن فقام الصلاة يصلي وارسل الى خالده وطارق فاحدهما
وان العدو وليقلى ومنسل لما اراد هشام ان يولي يوسف العراق كم
ذلك لعدم حنوب يولي يوسف مكاب يوسف الى هشام معراهم مال
لسالم يولي عنبسة وهو على الدنوان احبه عن لسالك واني بالكتاب
ولست هشام بخطه كائنا صغرا الى يوسف باسمه بالمسير الى العراق ملكه
سالم الكتاب واما به فمعل كياه في وسطه وختمه دعان سول يوسف
فامره قسرت ومزوت ثيابه ودفن اليه الكتاب سار وارباب يشير

ابن ابي ثعلبة وكان حليفه سلام وقال هذه حيلة وقد ولي يوسف العراق
فلست ابي عناص وهو ناس سلام بالعراق ان اهل الكوفة قد دعوا اليك بالثور
النماني فاذا بالمال فالبسة واحمد الله تعالى واعلم ذلك طارق فاعلم عياض
طارق بن ابي زياد بالكاتب ثم قدم بشر على كاهه فلست ابي عناص ان اهلك
مدداهم من امسك الثوب فان عياض بالكاتب الثاني الى طارق فقال
طارق الخنزير في الكتاب الاول ولان شرا ندم وخاف ان يظهر الخنزير له
طارق بن الكوفة الى خاله وهو بواسط مراد داود وكان على حجاب حسنة
ودوانه فاعلم خاله اذا نزل له نظارة قال ما اقدمك بمفرادي بال اثر
لست اخطات منه لست قد كنت الى الامير اعز به باخيه اسد وانا كان بعد
ان اتيت ما شيئا مرق خاله ودمعت عناه فقال ارجع الى عملك فاحس بالخير
لما غاب داود قال فما الرأي بال ترك الى امير المؤمنين بعدد الله ما ملغ
عندك مال لا اعمل ذلك بمفرادي قال فترسلني اليه حتى اسكن بادره قال
ولا هذا مال فاصني لامير المؤمنين جميع ما انكسر هذه السنين واسد
بعدك مال وكم سلغته قال ما الف الف قال ومن ان اجدها والله ما
احد عشر الف درهم قال اجعل انا وملاي وملاي قال ابن ابي الليثيم
ان لست اعطيتم شيئا واعود فيه فقال طارق انا بقيقك وتقي انفسنا
ما موالنا رستنا في الدنيا ومعنا النعم عليك وعلينا خير من ان يحسن

نطالبنا بالاموال وهي عند اهل الكوفة فيشرى بقرى بمقتل وناكلن بلاد
الاموال فان خاله فودعه طارق ومضى وقال هذا اخرنا بلقي في الدنيا
ومضى الى الكوفة وخرج خاله الى الجبسة ودمر رسول يوسف عليه السلام
مقال امير المؤمنين سخط عليك وقد ضربني ولم يكتب عوار كما لم يهنا
كتاب سلام صاحب الدوان مرارة فلما اسى الى اخيه قرا كتاب هشام
مخطيه بولاية العراق وناش ان ياخذ من البصريه معنى خاله داود عاله معدي
فاخذ له اوسار من يومه واستخلف على المناسه الصلات معدي الكوفة
في جمادى الاخره سنة عشرين ومايه منزل الحنف وارسل بولاه كستان
وما لا انطلق ماني طارق فان اصل فاحمله على اكار وان لم يسل فان
سحبنا فان لسان الخير فاحد معه عبد المسبح سدا اهلها الى طارق
مقال له ان يوسف قد قدم على العراق وهو يستدعك فقال له
طارق ان اراد الامير المال اعطته ما شئت واسلوها الى يوسف بالخير
بضرة صرا مر حاقا قال حسن ما به سوط ودخل الكوفة وارسل الى
خاله بالجبسة فاحد وجبسة وصالحه عنه امان الولد على سبعة
الا الف فسل يوسف لولم يعمل لاحد منه ما به الف الف مدم ومال
قد رهت لسان معي ولا ارجع واحدا صحاب خاله اما لمد
اخطا ثم ولا آسن ياخذها ثم يعود ارجعوا فاحد ان خاله

لم يرض قتال قد رحمت والوائتم قال والله لا ارضى مثلها ولا مثلها فاحد
 الثمن ذلك وصل اخذ مائة الف الف وحسن خالدين عبد الله بالخير
 عاينه عشر شهرا مع اخيه اسمعيل وانه يزمن خالدين اخيه المديري اسد
 ولت يوسف الهشام فتناذته في عذبه فاذن له مرة واحدة فعده
 م رة الى حبسه وصل بل عذته عدائا لمرأوا وهشام باطلاقة في
 سوال سنة احدى وعشرين ومائة فاطلقة فان القرية التي يزار الرضاة
 فاقام بها الى صفر سنة اسن وعشرين وخرج زيد بن علي بن الحسن
 على ما ذكره انما الله فلت يوسف الهشام ان بني هاشم كانوا
 هلموا خوفا فكانت همة اخدم موت عماله فلما ولي خالد العراق
 اعطاهم الاسوال فطعتا منهم الى الخلافة وما خرج ريدا لغيره
 خالد فعاد هشام لذت يوسف وصرت رسوله وقال لسانهم حالدا
 في طاعة وسمع خالد فسار حتى نزل دمشق كان من اسره ومعتله
 ما ذكره انما الله سنة ست وعشرين ومائة في ايام الوليد
 وكانت ولاية خالد العراق في سوال سنة خمس ومائة وعزل في حادي
 الاخرة سنة عشرين مائة ولما ولي يوسف العراق كان الاسلام وللا
 والحكم الى اهل الذمة مائة مائة في ثوبه
 انا واهل الشراكا اهل زكياتا وحكامنا شتر ونجهر

فلما

فلما انا ناسف الحنرا شربت له الارض من كل راد منشور
 وحسن رانا العدل في الناس طاهرا وما كان من ميل القليل بطر
 وجج بالناس في هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل المحزومي وصل حهم
 سلم بن هشام بن عبد الملك وصل اخوه يزيد بن هشام والله اعلم

سنة احدى وعشرين ومائة

في هذه السنة كان طهر زيد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ذلك
 انما الله في احاد من بعض طلب الخلافة من الى ان طالب مسل دونها
 وهو في السفر المالك والعشرين من كما ساهذا ومها فرغ الوليد بن
 تلديغا عامل الموصل من حمر النذر الذي ادخله البلد وكان يبلغ السعة عليه
 عاينه الاف درهم وحمل عليه ما من حمر امطين ووقف هشام هذه
 الارحا على عمل النهر وجج بالناس في هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل
 المحزومي

سنة اسن وعشرين ومائة

في هذه السنة كان عمل زيد بن علي على ما ذكره انما الله تعالى
ذكر قتل البطال
 في هذه السنة قتل البطال وهو ابو الحسن عبد الله الانطالي في حاعة
 من المسلمين وصل كان معتله في سنة ثلاث عشرة ومائة وكان لير العراق الى
 الروم والاعان على بلادهم وله عظيم وله حكومات في عروانه

عاينه

نظول المشرح بسردها حكى انه دخل بلاد الروم في بعض غاراته هو
واصحابه فدخل قرية لهم لملأ وامراة تقول للصغير سكت سكت والا
سليمك للبطالام رفعت يدها وقالت خذ ما طال مناولة نديها
وقد وضع الناس له منيرة **وحج** بالناس محسن هشام المحزوي

سنة ثلاث وعشرين وماية

هذه السنة صالح نصير من سيار الصغد وكان حافان لما وصل بفرس
الترك في غارة بعضا على بعض طمع اهل الصغد في الرجة العنا والماز
يوم منهم الى الشاش واسلمهم من سيار ودعاهم الى الرجوع الى بلادهم
واعطاهم ما ارادوا فاستطاعوا شرطها منها ان لا يعاقب من كان سطا واراد
عن الاسلام ولا يعدى عليهم في دين لا حديث الناس ولا توحيد المسلمين
من ايديهم الا قضيه تاض وشاه عدول وقاب الناس ذلك على صر
مالك لو غاسم شوكتم في المسلمين سل ما غامت ما انكرم ذلك
وارسل رسولا الى هشام في ذلك ناخاته اليه **وحج** بالناس في
هذه السنة يزيد بن هشام بن عبد الملك

سنة اربع وعشرين وماية

في هذه السنة وما ملها كان من خد شيعة من العباس ما ذكره ان سال الله
تعالى اخذهم **وحج** بالناس في هذه السنة محسن هشام بن اسمعيل

سنة خمس وعشرين وماية

ذكر وفاة هشام بن عبد الملك

ونبذة من اخباره

كانت وفاته بالرصافة لست خلون من شهر ربيع الاخر منها وصل عليه
انه مسلم وكان عمره ستا وخمسين سنة وميل اقل من ذلك الى امر
وحسن ومنه حلافة سبع عشرة سنة وسبعة اشهر واحد عشر يوما
وكان اجول اسف من ستماء قلب العيين ربعة خطب بالسواد وكان
حسن السياسة نقطا يباشر الامور بنفسه وكان له من الاستور واللسن
ما لم يكن لمن قبله وذكر صاحب العقد انه لما حج حلت ثياب لما به على
سمايه جبل وكان حتما عاللا موال سيد الخمل كاييه فالعمالين
شبه دخلت على هشام وعليه قبا اخضر فعملت انظر اليه فقال
مالك فملت رات عليك هل ان لي الخلافة قبا مثل هذا ما مله هل
هو هو ام غيره قال هو والله هو واما ما روى من جمع المال فهو لم
يقبل وكنت له بعض عماله مدعيت الى امر المؤمنين بسله ذرا قن
فكنت له وصل واعجب امر المؤمنين فزد منه واستوي من الوعا
وكنت له عامل قد عشت بكاه ناخاته ودعيت الكاه وهي ان يكون

وَدَعْنِ بَعْضَهَا مِنْ حَشْوِهَا فَإِذَا نَعَتْ شَيْئًا فَاجِدِ الْجَبْشَوَّ مِنَ الطَّرَفِ
 بِالرَّحْلِ حَقًّا لَا يَضْطَرُّ وَلَا يَصِيبُ بَعْضَهُ نَعْصًا ٥ وَنَسْلُهُ أَطْعَمُ
 الْخِلَافَةَ وَأَتَّخِذَ حَنَانًا مَالًا وَلَمْ لَا أَطْعَمُ وَأَنَا خَلِيمٌ عَجِيفٌ وَالْوَا
 وَخَلَفَ مِنَ الْعَيْنِ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ الْفَيْلَ دَنَارًا وَالْأَخْبَصَ مِنَ الْوَرْدِ
 وَلَمَّا مَاتَ طَلَبُوا لَهُ مَقْتًا مِنْ بَعْضِ الْخَزَائِنِ سَخَنَ لَهُ الْمَاءُ فِيهِ مَنَعَهُ
 عِيَاضُ كَاتِبِ الْوَلِيدِ فَاسْتَعَارُوا لَهُ قَنْسَمًا وَ**2** **أَمَامَهُ** مِنْ سَعْدِ أَحْوَجِ
 فِيهِ مَاتَ الْمُقَدِّسُ **أَوَّلَادُهُ** كَانَ لَهُ عَشْرَةٌ أَوْلَادٍ مِنَ الْمَذْكُورِ وَالْأَمَاتُ
 مِنْهُمْ مَقَاوِنُهُ وَسَلَمِينَ ٥ **نَقَشَ حَاتَمُ** الْحَكَمُ لِلْحَكَمِ الْحَكِيمِ **كِتَابَهُ** سَعِيدُ
 ابْنِ الْوَلِيدِ وَالْأَرَشُ الْكَلْبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَارِثَةَ **فَاضِيَهُ** مُحَمَّدُ
 صَوَّانُ الْجَمْعِيِّ **حَاجِبُهُ** غَالَتُ تَوَلَّاهُ **الْأَمْرَ** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُو
 مِاسَعْنَةَ فَوَلَّاهَا بَعْدَهُ اسْمُ بْنُ يُونُسَ فَمِنْهُمُ الْحَكَمُ بْنُ الْقَاصِ سَمِ
 اسْمَعْنِي فَوَلَّاهَا حَقِيقُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحَضْرِيُّ بِمَصْرِهِ وَوَلَّاهَا عَبْدُ الْمَلِكِ
 ابْنُ رِفَاعَةَ مَاتَ فَوَلَّاهَا أَخَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ رِفَاعَةَ مَاتَ فَوَلَّاهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ جَالِدٍ التَّمِيمِيُّ بِمَصْرِهِ وَوَلَّاهَا جَنْطَلَةُ بْنُ صَوَّانَ مَاتَ إِلَى أَوْفَرِهِ وَوَلَّى
 حَقِيقًا **وَكَانَ** عَلَى قَضَائِهَا مِنْ بِلَاسِ هِشَامَ عَمِيْنُ بْنُ مَعْمُونٍ الْحَضْرِيُّ إِلَى أَنْ
 وَلَّيَهَا الْوَلِيدُ بْنُ رِفَاعَةَ مَصْرِهِ وَوَلَّاهَا أَمَانَةُ الْخَوَارِجِ جَالِدُ بْنُ مَاتَ
 فَوَلَّى سَعْدُ بْنُ رَيْفَةَ الصَّدْقِيُّ وَاسْمَعْنِي فَوَلَّى تَوْبَةَ مِنْ عَمْرِو الْحَضْرِيُّ

مَاتَ فَوَلَّاهَا حَبِيزُ بْنُ عَمْرِو الْحَضْرِيُّ ٤

ذِكْرُ بَيْعَةِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَرْوَانَ **وَأُمُّهُ** أُمُّ الْحَخَّاجِ
 مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخِي الْحَخَّاجِ مِنْ يُونُسَ بْنِ الْقُفَيْ وَهُوَ الْعَادِي عَشْرَ
 مِنْ ثَلَاثِينَ أَمِيهِ **بُيُوعُهُ** لَيْسَتْ بِمَضْمُونٍ مِنْ سَهْرٍ وَبِغِ الْأَخْرَسَةِ حَسَنُ
 وَعَشْرِينَ دِينَارًا مَالًا وَكَانَ يَزِيدُ مَدْحَقًا وَلَا يَلَهُ الْعَدْلَ لِأَخِيهِ هِشَامَ بْنِ
 بَعْدَهُ مَاتَ مِنْ بَعْدِهِ لِلْوَلِيدِ وَكَانَ عَمْرُو الْوَلِيدِ أَحَدَ عَشْرَ سَنَةٍ مَعَ عَاشٍ سَرِيحٍ
 حَتَّى بَلَغَ الْوَلِيدُ حَشْرَ عَشْرَةِ سَنَةٍ مَكَانَ يَزِيدَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مَعْلٍ
 هِشَامًا مَاتَ مِنْ يَمْنِكَ فَلَبَّاهُ وَلِي هِشَامَ أَكْرَمَ الْوَلِيدِ مِنْ يَزِيدَ حَتَّى طَهَرَ مِنْ
 الْوَلِيدِ يَحْيَى وَاسْتَمَرَّ مَشْرَبُ الْمَشْرَابِ وَكَانَ يُؤَدُّهُ عَبْدُ الصَّدَقِ
 عَبْدُ الْأَعْلَى بِحَسْبَةِ عَلَى ذَلِكَ وَابْنُهُ يَدْنَاهُ مَا رَأَى هِشَامَ أَنْ يَطْعَمَ عَنْهُ
 فَوَلَّاهُ الْجَمْعُ سَنَةً سِتَّةَ عَشْرَةَ وَمِائَةً فَمَحَلُّ مَعَهُ كَلَامًا فِي صُنَادِقٍ وَعَلَى
 مَعَهُ عَلَى قَدْرِ اللَّعْبَةِ لِيَضْعُقَ عَلَى اللَّعْبَةِ وَحَمَلُ مَعَهُ الْخَمْرَ وَإِذَا نَصَبَ
 الْقُبَّةَ عَلَى اللَّعْبَةِ وَشَرِبَ مِنْهَا الْخَمْرَ مَخُوفُهُ أَصْحَابَهُ وَالْوَلَاةُ الْإِنْسَانُ
 النَّاسُ عَلَيْكَ وَعَلَيْنَا مَقَامُكَ فَلَمْ يَفْعَلْ وَطَهَرَ النَّاسُ مِنْهُ نَهَارًا بِالْبَيْتِ
 وَاسْمَعْنِي مَطْعَمَ هِشَامَ بِالسَّعَةِ لِأَنَّهُ مَسْتَلَمٌ وَحَاجَ الْوَلِيدُ وَإِذَا الْوَلِيدُ

ذَلِكَ فَاِنْ مَكَالَهُ اَحْلَاهُ بَعْدَكَ فَاِنْ مَسَكَ لَهُ هَشَامٌ وَعَلَى سَرَّافِي السَّعَةِ
لَا مَهْ مَسْلَهُ فَاَحْلَاهُ قَوْمٌ وَكَانَ مِنْ اَخِيهِ خَالَاهُ مُحَمَّدٌ وَاتَّوَهُم اَنَا هَشَامٌ اَسْعَلَ
وَمَوَا الْعَقَّاعِ بْنِ خَلِيدٍ الْعَبْسِيِّ وَعَدَّ هُمْ مِنْ خَاصَّتِهِ وَافْرَطَ الْوَلِيدُ فِي الشَّرَارِ
وَطَلَبَ اللَّذَاتِ مَكَالَهُ هَشَامٌ مَا وَلِيدٌ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي اَعْلَى الْاِسْلَامِ اَمْ
اَمْ لَا مَا تَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْمُنْكَرِ اِلَّا اَسْتَعِزُّ بِمَجَاشِشِ فَلَكَ اَللَّهُ الْوَلِيدُ

مَا رَأَى السَّائِلُ عَنِ دِينِنَا عَنْ عِلْمٍ مِنَ الشَّاكِرِ

فَسَوَّاهُمْ أَهْرَاقًا وَمَمْرُوحَةً بِالسَّخَنِ احْتَانًا رَابِ الْفَائِرِ

مَقْصَبُ هَشَامٍ عَلَى أَنَّهُ مَسْلُومٌ وَكَانَ لِي بِنْتًا شَاكِرًا وَمَا لَكَ تَعْرِفُ الْوَلِيدَ

مَكَ وَانَا اَرْسَمْتُكَ لِلخَلِيفَةِ فَالزَّيْنَةُ الْاَدَبُ وَالْحَضْرَةُ لَلْعَنَاءِ وَوَلَاةُ

الْمَوْثِقِ سِتَّةَ سَعَةِ عَشْرٍ وَمَا بِهِ فَاظْهَرَ النِّسْكَ وَاللَّيْنِ وَقَسَمَ بِحِكْمَةٍ

وَالْمَدِينَةِ اَمْوَالًا مَقَالَ مَوْلَى لَاهِلِ الْمَدِينَةِ

مَا رَأَى السَّائِلُ عَنِ دِينِنَا عَنْ عِلْمٍ مِنَ الشَّاكِرِ

الْوَاهِبِ الْجُرْدِ اَرْسَانَهَا لَيْسَ يَزِيدُ قَوْلًا كَاثِرًا

مَقْرُوضٌ بِالْوَلِيدِ وَكَانَ هَشَامٌ سَقِصَ الْوَلِيدِ وَتَعْيِيهِ مَخْرَجَ الْوَلِيدِ

وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ خَاصَّتِهِ وَمَوَالِيهِ مَزُولٌ بِالْاَرْزَاقِ عَلَى مَا يَسْأَلُهُ الْاَعْدَاءُ

وَخَلْفَ كَاتِبِهِ عَنَّا مِنْ مُنْجَلٍ عِنْدَ هَشَامٍ لِكَاتِبِهِ مَا عِنْدَهُمْ وَمَطْعَ هَشَامٍ

عَنِ الْوَلِيدِ مَا كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِ وَكَاسَهُ فِيهِ الْوَلِيدُ فَلَمْ يَحْجِ إِلَى رَدِّهِ وَاسْتَفْ

مَا حَرَّاجَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ مِنْ عِنْدِهِ فَاَخْرَجَتْهُ وَسَالَهُ اِنْ يَأْذَنُ لَانْ يَسْأَلَ فِي

الْمَخْرُوجِ اِلَيْهِ مَضْرِبَ هَشَامٍ اِنْ يَسْأَلَ وَسَمِعَ اِلَيْهِ وَاخَذَ عَصَا مِنْ مُنْجَلٍ

كَاسًا الْوَلِيدَ مَضْرُوبَةً وَحَبَسَتْهُ مَعَ الْوَلِيدِ مِنْ شَقِّ النَّاسِ وَمِنْ بَصْنَعِ

الْمَعْرُوفِ هَذَا الْاَحْوَالِ الْمَشْهُومِ اِنْ يَدْنُوهُ عَلَى اَهْلِ بَيْتِهِ وَصِيْرُهُ وَلِ عَمْدِهِ

يَمْ بَصْنَعُ مَا رَوْنُ لَا يَعْلَمُ اِنْ يَأْذَنُ اَحَدٌ هَوًى اِلَا عَيْتُهُ رَلَتْ اِلَى هَشَامٍ

ذَلِكَ مَعَايِنُهُ وَسَالَهُ اِنْ يَزِدُّ عَلَيْهِ حَارِيْرُهُ فَلَمْ يَزِدْ فَلَكَ اَللَّهُ الْوَلِيدُ

رَأْسُكَ عَنِّي دَائِمًا فِي طَبِيعَتِي وَلَوْ كُنْتُ ذَا جَزْمٍ لَهَدَمْتُ مَنَاسِي

تَبْدِيرُ عَلَى الْبَاقِيْنَ بِحَقِّ ضَعْفِيَّةٍ مَوْلَى لَهْمُ اِنْ تَتَّ مِنْ شَرِّ مَا يَجْنِي

كَانِي هَمُّ وَاللَّهُ اَفْضَلُ قَوْلُهُ اَلَا لَيْسَ اَوَّالِيَّتِي اَذْدَالُ الْاَبْنِي

لَقَرْتُ نَدَامًا مِنْ مَنَعٍ لَوْ شَرَّتْهَا خِرَالُهَا الرَّحْمَنُ ذُو الْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ

مَا لَمْ يَزَلْ الْوَلِيدُ مَعْتَمِدًا سَلَكَ الرِّبَةَ حَتَّى مَاتَ هَشَامٌ فَلَمَّا كَانَ

مَصِيبُهُ النَّوْمُ الَّذِي حَمَاتِهِ فِيهِ الْخِلَافَةُ مَا لَمْ يَزَلْ الْمُدْرِسُ اِلَى عَمْدِهِ

مَا اَتَتْ عَلَى لَيْلَةٍ مَدَّ عَمَلْتُ عَقْلِي اطْوَلَ عَلَى مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَرَضَتْ اَمْرًا

وَحَدَّثْتُ بِمَعْنَى مَا مَوْرَدُ مِنْ اَمْرِ هَذَا الرَّحْلِ بَعْنِ هَشَامًا وَارْلَعُ مِنْ يَارْكَبِ

بِنَا مَنَقَسُ فَرَكَا مَسَارِ اِيْلِيْنِ وَوَرَفَ عَلَى لَيْبٍ فَنَظَرَ اِلَى رَجُلٍ مَالٍ

هَوْلًا وَرَسَلَ هَشَامٌ سَالًا اِلَى اللَّهِ مِنْ جَدِّهِمْ اَذْدَارُ خَلَانِ عَلَى السَّرْدِ

اَخَذَ هَامُوْلَى لَانِي مُحَمَّدَ السُّفْيَانِي فَلَمَّا تَرَا نَوْرًا لَعْدُوَانٍ حَتَّى دَسَّوْا

منه مسلماً عليه بالخلافة فوحيهم قال أمات هشام بالانعم والكتاب
معنا من سأل من عند الرحمن صاحب ديوان الرضا بل ومراه وسأل مول
اي محمد السفنان عن كاتبة عياض فقال لم نزل محبوساً حتى نزل هشام
الموت نارسل الى الخزان ما لا احتفظوا بنا في ايديكم فادان هشام بطلب
سياسته معك انا ليه كما خزاناً للوليد ومات من سماعه وشرح
عناض من السجن محتم ابواب الخزان وانزل هشاماً عن فرسته وما
وحدوا له مقماً سمخ فيه الماء حتى اسعاروه ولا وجدوا له لسان
الخزان فلمنه غالت مولاه معك الوليد

هلك الاحول المشهور بعد ارسال المطر
وملكننا من بعدد الاعداد ورق الشجر
فامشك الله انه زائد كل من شكر

ومل ان هذا الشعر لعن الوليد قال ولما سمع الوليد موته كتب
العباس بن عبد المطلب بن رومان ان ياتي الرضا فمحمي ما من ان اموال
هشام وولد وعماله وحشمه الامانة من هشام فانه كان يكلم ابا في
الرفق بالوليد عدم العباس الرضا فمعل ذلك وكتبه الى الوليد
مقال الوليد ليت هشاماً كان حياً ترى تجلبه الا وقر قد اشرعاً
لش هشاماً عاش حتى يرى مكاياله الا وقر قد ضيماً

كلناه بالصاع الذي كاله وما ظلمناه به اصبعاً
وما انما ذال عن يدعه اجلة الفرقان لا احتمفا

وضيق الوليد على اهل هشام واصحابه واسعمل العمال ولت الى
الافاق باخذ البيعة بحامه ستم قال ولما ولى الوليد اجري على
زمني اهل الشام وعيانتهم وكسائهم وامر لكل انسان منهم بخادم واخرج
لعنات الناس الكسوف والطيب وزادهم وزاد الناس في العطاء
عشرات ثم زاد اهل الشام بعد العشرات عشرة عشرة وزاد الوفود
ولم يمل في شئ يساله لا **وهذه السنة** عقد الوليد البيعة لابيه
الحكم وعثمان بن بعدد وكتب ذلك الى الامصار وعمل الحكم قدماً
والاخر من بعده **ومنها** اسعمل الوليد خالدين يوسف بن محمد بن
يوسف المتقي على المدينة ومكة والطائف ودفع اليه محمد وانههم
ابن هشام بن اسعمل المخرومي مؤتقين في عتاش وعدم ههنا المدسه
سعتان ما قامتا للناس به حملاً الى الشام فاحضر عند الوليد فامر
بخلدهما معاً لمحمد نساً لا بالقراية والواي واه سننا بالمدري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب سوط الا في جدي قال من جدي
اضربك وقوديات اول من فعل بالعرى وهو ابن عيسى وابن امير المؤمنين
عمران وكان محمد اخذ دميعة راقامة للناس وخلده وسجنه الى ان مات

بعد سبع سنين لها العرج اياه ثم اتره الولد فجلده هو واخوه ابراهيم
 ثم اودعتهما ونعتهما الى يوسف بن عمر وهو على العراق بعد ما حياها
وفنها عززل الوليد بعد ان ابراهيم عن قضاء المدينة وولى القضاء يحيى بن
 سعيد الابيضاري **وفنها** خرجت الروم الى ديبطره وهو حصن بدم
 كان اسعته حسب بن مسلمة الفهرن فاحترقته الروم الان بيني بنا غير علم
 فعاد الروم اخرون امام مروان بن محمد بن سناه الرشيد وفتحته بالرجال
 فلما كانت خلافه المائون طرقة الروم مسعته فاسر المائون من مته
 ولخصينه بمصدة الروم بعد ذلك ايام المعتصم **وفنها** اغرى الوليد
 اخاه الغزن سر يد وائر على حش البحر الاسود من بلاد المخابراتي
 وسره الى قبرس لخير اهلها من المسلمين الى الشام او الى الروم فاختر
 طائفة حوار المسلمين وسره الى الشام واحبار اخرون الروم وسره
 اليهم **وحج** بالناس في هذه السنة يوسف بن محمد بن يوسف **وغزا**
 النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصائفة والله تعالى اعلم

سنة ثمان وعشرين ومائة
ذكر مقتل خالد بن عبد الله القسري
 وشي من اخسار

قد ذكرنا من اخبار سنة ثمان وعشرين ومائة ما تقدم وذكرنا انه لما اخرج

عنه

عنه سار من الحيرة الى دمشق فالت ولما ودعها كان العامل عليها يد
 كلثم بن عمار القسري وكان بعض خالدا وانقوا انه طهر في دور
 حرق في كل ليلة يلقه رجل من اهل العراق عالة ابو العرس فاذا
 وقع الحريق يسرون وكان اولاد خالدا واحوته بالساجل الحديث كان
 من الروم فلت كلثم الى هشام ان هو الى خالدا يدرون الوثوب على
 بيت المال وانتم يحرقون البلد كل ليلة فلت هشام اليه ماسر بحبس
 الخالدا الصغير منهم والليبر وموالهم فابعد من اخضر لاده واخوته
 من الساجل في الخوامع ومعهم مواليم وحسنات خالدا والنساء
 والصنانم طهر على ابن العرس ومن كان معه فلت الوليد بن عبد الرحمن
 عامل الخراج الى هشام باخذ ابن العرس واصحابه باسمهم وفتا لهم ولم
 تتركهم احد من موال خالدا فلت هشام الى كلثم نسبه وباسره
 باطلاق الخالدا فاطلقهم وترك الموال وحان يسفع منهم خالدا اذا
 قدم من الصائفة ومدم خالدا منزل منزله دمشق وحاه الناس للسلام
 عليه وبالخرقة غار ناسا معا مطعنا فخلعت في عقي واحد من
 واهل مني فحبسوا مع اهل الخوام كاسفل بالمشركن فاسنع عصابه
 منكم ان يقول غلام حبس حرم هذا السامع المطيع احقتم ان يسلوا
 حسنا اخافكم الله ثم قال مالي ولشام للممن عن اولاد عوز الى

عراقي الهوى شام الدار حازي الاصل معنى محسن علي بن عبد الله بن
عباس وقد اذنت لكم ان يبلغوا هشامًا فلما بلغه قال قد خرب
ابو الهيثم واسترخا لدمه امام هشام وهو دمشق ويوسف بن
مطلب ابنه تزوج من خاله فلم يظفروا وبذلك له هشام حمس الف الف
فلما هلك هشام وقام الوليد معه لتسأل خاله لما خال الحسن الف
الف التي تعلم واستقدمته فسلم عليه حتى وقف باب مرادق الوليد
فارسل اليه الوليد يقول اني امك تريد مال كان هرب من هشام وكما
شراة عند امر المؤمنين فلما لم تره طناه ملاذ قومه من الشراة مروج
الرسول فقال لا امكنك خلفته طلبًا للفتنة فقال مد علم امر
المؤمنين يا اهل بيت طاعة فزع الرسول فقال يقول امر المؤمنين
لما نبي اولاهم من نبيك فزع خالد صوته وقال مله هذا والله
اردت لو كان تحت يدي باربعين عنة ما را الوليد بضربه ففزع لم
سكلم بحسنة حتى قدم يوسف بن عمر من العراق بالاموال فاسدراة من
الوليد بحسن الف الف فارسل اليه الوليد ان يوسف قد استرا
بحسن الف الف فان لم يصحبنا والادبعك اليه فقال خاله لما
عهدت العرب ساع والله لو سألني ان اضرب عودًا ما ختمته مدفعه
الي يوسف بن زرع سائة وحيلة على يعزير وطا وعده عداثا

سندًا وهو لا يملكه كلمة واحدة ثم حملة الى الكوفة معدة ووضع
المضرسه على صدره فقتله ودفنته من الليل بالجيرة والعناء التي كان
فيها ودل في المحرم سنة ست وعشرين ومائة ومسل بل امر يوسف
فوضع على رحله عود وقام عليه الرجال حتى تشرت مدماه وما يكمل
ولا عيسى على ساقيه ونحذه على صدره حتى مات ه وكاب
ام خاله صراييه روم استلمنا ابو ما ولدها خاله واسد اوله
فسلم ونسب لها خاله سعة مدته الناس على ذلك سال الفرزدق
الافطع الرحمن طهر بطنه اسنانا تهادى من دمشق بخاله
فلقد ثوم الناس بن كاسامة مدس بان الله ليس بواحد
بنى معه فيها النصارى لانه وبهم من لفر منار المساجد
وكان خاله قد امر بهدم منار المساجد لانه بلغه ان شاعرًا قال
ليبي في المؤذنين حياتي انهم يصرون في السطوح
ويشرون او يشتر اليهم ما الهوى كل ذات دلي سليم
فلما بلغ خاله هذا الشعر امر بهدمها ولما بلغه ان الناس يدعون
لبنائيه السعة لامي فام بعذر اليهم فقال لعن الله دينهم ان كان شرًا
من دينكم ه وحكي عنه انه كان يقول ان خلفه الرجل في اهله افضل من
رسوله اليهم يعني ان هشامًا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنوا الى الله من ذلك وكان خالد بن عبد الله الهاشمي في امام امارته وسهم
الا انه كان بالغ في سب علي وبلغه مسل انه كان يفعل ذلك لئلا لله
ونقرا الى بني اميه فاما همة محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ^{بستمنه}
فلم ترمه ما يجب فقال اما الصلة فلها شميم وليس لنا منه الا انه
بلغ علما فبلغ خالد الامه فقال ان اجب لننا عثمان شي يرد شي
من اللعن والسب والله تعالى اعلم

ذكر مقتل الوليد بن يزيد

ان عبد الملك بن مروان وشي من اخبائه
كان مثله يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة
وعشرين ومائة وكان سبب ذلك ما قدمناه من امتنان باللهو
واللعب والحلافة فلما ولي الخلافة ما زاد الا مادنا واصيرا
واستمر مناديه القيان وشرب البغية وقتل ذلك على رعيته وحده
وكرهه وكان من اعظم ما جنى على نفسه امتداد بني عميه هشام والوليد
فانه اخذ سليمان بن هشام مصره مائة سوط وخلق راسه ولحيته
وعمره الى عمان بن ارض الشام بحبسه بها فلم يزل يحبوسا حتى مل
الوليد واخذ حارية كانت لال الوليد مكلمة عثمان بن الوليد في ردها

مقال لا ارد لها مقال اذن بشر الصواهل خول عسكر ك وحسن
الافق من ولد من هشام وقرق من روح بن الوليد ومن ابراته وحسن
من ولد الوليد فرماه منواهاشم وسوا الوليد بالفر وعشان امهات
اولاد اميه وما لوا واد اخذ مائة خاتمة لبني اميه وكان اشد الناس عليه
مردن الوليد وكان الناس الى قوله اميل لانه كان يظن النسل ورواع
وكان سعد بن هشام بن صبيح ودناه عن السعة لابنيه للعلم وعشان
لصغرهما فحبسه حتى مات وفعل خالد القسري ما ذكرناه فمستد عليه
الماينة وقضاة وهم الترجند الشام وكان حشر سب من ابن خالد
الغسان ومصور بن حمير الكلبي وابن عمه حماد بن عمرو ومصور
ابن عبد الرحمن وحسد بن نصر اللخمي والاصبع بن ذواله والطلس بن حارث
والسري بن زياد ابو خالد بن عبد الله القسري ودعوه الى ابرهم فلم يجهم
واراد الوليد الحج مخاف خالد ان يقتله فمناه عن الحج فقال ولم فلم
يخبره بحسنة وطالته ماموال العراق ثم سلمته الى يوسف بن عمر كما
نقدم فقال بعض اهل اليمن سقرا على لسان الوليد مجروح عليه الماينة
ومل بل قاله الوليد مويخ اليمن على ترك مصر خالد

المرتهج فذكر الوصلا وحبلا كان متصلا فزالا
بلى ما الروع منك الى السجام كما المزن يسجل اسجالا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا وعبرة لمن يتفكر
في آياته وقدرته
ويعلم ان كل شيء
قدرة له وقدرته
على كل شيء عظيم
وأنه لا اله الا هو
الغني عن كل شيء
والقادر على كل شيء
والقادر على كل شيء
والقادر على كل شيء

فَدَعِ عَنْكَ إِذْ كَارَكَ أَلْ سَعْدِ عَمَّنْ أَكْثَرُونَ حَصًّا وَمَا لَا
وَحْنُ الْمَالِ لِلنَّاسِ سِرًّا سَتُومُهُمُ الْمَذْكُورُ وَالْكَالَا
وَطَنًا الْأَشْعَرِي عَمَّنْ نَفْسٍ مِّنَ الْكَوْطَاءِ لَنْ يَسْتَقَالَ
وَهَذَا خَالِدٌ سَنَا بَشِيرًا الْأَمْنُوهُ أَنْ كَانَ وَارِخَالًا
عَظِيمُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ قَدَّمَ جَعَلْنَا الْخَزَائِنَ لَهُ طَلَا لَا
فَلَوْ كَانَتْ مَسَائِلُ ذَاتِ بَعْزٍ لَّمَّا ذَهَبَتْ صَنَائِعُهُ ضَلَالًا
وَلَا تَرَوْنَ مَسْلُوبًا سِرًّا مُعَاجِلٌ مِّنْ تِلْكَ لَسَلْنَا الثَّقَالَ
وَكُنْدَةً وَالسُّكُونُ فَمَا اسْتَهَامُوا وَلَا رَحِمَتْ حَيُولُ الرِّجَالِ
بِهَاسَمَتِ الرُّبُوحَ كُلَّ خَسْفٍ وَهَدَمْنَا السُّهُولَةَ وَالْخَنَالَ
وَلَكِنِ الْوَقَائِعُ مَضَعُغَتُمْ وَحَدَمُكُمْ وَرَدْتُمْ شَيْئًا لَا
فَارَا لَوَالِنَا إِذْ أَعْدَدْنَا سَتُومَهُمُ الْمَذْكُورَةَ وَالسُّفَالَ
فَاصْبَحَتِ الْعِدَاةُ عَلَى تَاجِ الْمَلِكِ النَّاسِ لَا سَعْيَ اسْقَالَ
فَعِظَمُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَسَعَوَاتُ مِثْلِهِ وَازْدَادُوا وَاحْتَقًا وَمَالَ
حَسْرَةً مِنْ بَعْضٍ فِي الْوَلِيدِ

وَصَلَتْ سَمَاءُ الضَّرْبِ بِالضَّرْبِ مَا رَعَتْ سَمَاءُ الذَّلْعِ اسْقَالُ
فَلَمَتْ هَسَامًا كَانَ حَيًّا سَتُومُنَا وَكَانَ كَأَنَّ نَحْنُ وَمَطْعُ

وَمَالَ أَصًا

مَا وَلِيدُ الْخَنَائِرِ لَتَا الطَّرِيقَا وَاحْتَمَاوَا رَكِبَتْ فُتَا عَيْقَا
وَتَمَادَتْ وَاعْتَدَتْ وَاسْرُوتْ وَاعْوُوتْ وَابْعَثْ فُسُوقَا
أَنْدَاهَا تَمَهَّاتٌ وَهَانِي مَهَانِي حَسِي خَيْرَ مَعِيَقَا
أَنْتَ سَلَرَانُ لَا يَبْقَى فَمَا تَرْتَقِي مَقَالًا مَعَتْ فُسُوقَا
فَاقِبْتُ التَّمَانِيَةَ نَزِيدُ الْوَلِيدِ مِنْ عَدَمِ الْمَلِكِ الْفَارَادُوهُ عَلَى السَّعْدِ بِاسْتِشَارِ
عَمْرٍ مِنْ زَيْدِ الْحَلِيِّ مَقَالَ لَهُ لَا يَبَاعُكَ النَّاسُ عَلَى هَذَا وَشَاوَرَا خَالَ الْعَبَّاسِ
فَإِنْ يَبَاعُكَ لَمْ يَخَالَفَكَ أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ لِلنَّاسِ لَهُ اطْرُوعٌ فَإِنْ أَمِنْتَ إِلَّا الْمَضِي
عَلَى رَأْيِكَ فَاطْهَرَا خَالَ الْعَبَّاسِ قَدْ بَايَعَكَ وَكَانَ الشَّامُ وَمَا يَخْرُجُوا
إِلَى التَّوَادِي وَكَانَ الْعَبَّاسُ بِالْقُسْطِ وَنَزِيدُ الْمَادَةِ أَصْفَا فَا تَنْزِيدُ
الْعَبَّاسُ فَا سَدَّ شَانَهُ مِنْهُ عَنْ ذَلِكَ تَرْجِعُ وَيَابِعُ النَّاسُ سُرَاوِيَتْ دُعَاةَ
فَدَعَا النَّاسَ مَعَاوِدَا خَاهُ الْعَبَّاسُ أَصْفَا فَا سَدَّ شَانَهُ وَدَعَا إِلَى بَيْعِهِ
فَنَزَرَهُ وَمَالَ أَنْ غَدَتِ لِمِثْلِ هَذَا لَأَشْدُ نَكَ وَثَاقًا وَلَا حَمْلَكَ إِلَى أَمْرِ الْمَوْسَى
مَخْرَجٌ مِنْ عِنْدِهِ مَعَ الْغَبَّاسِ ابْنِ لَاطِنَةَ أَشْهَامُ تُولُوْدِي 2 مَنِ سُرُوَانُ وَبَلَغَ
الْحُسَيْنُ سُرُوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَرَمِيَّتِيهِ فَلَمَّا أَلْ سَعْدِ مِنْ عَدَمِ الْمَلِكِ سُرُوَانُ نَامَهُ
أَنْ مَنِ النَّاسُ وَيَكْفُمُ وَيَحْدُرُهُمُ الْقَسَّةُ وَيَخُوفُهُمْ خُرُوجُ الْأَمْرِ عَمَّهُمْ
فَاعْظَمُ سَعْدُ ذَلِكَ وَبَعَثَ الْكَلْبَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ فَا سَدَّ عَنِ الْعَبَّاسِ
يَزِيدُ وَهَدَّاهُ فَلَمَّا تَرَدَّدَتْ مَصْدَقُهُ وَمَالَ الْعَبَّاسُ لَأَحْمَدُ سُرُوَانُ الْوَلِيدِ

ان اظن الله تعالى قد اذن في هلاككم بانى امه ثم مثل
انى اعيدكم بالله من بين مثل الخيال فاسمى ثم سد فغ
ان التزيم قد ملت سياستكم فاستمسلوا يعود الدين وارتدعوا
لا يلجمن ديار الناس انفسهم ان الزباب اذا ما الحمت رتبعوا
لا سقرن باندكم نظونكم ثم لاحسرة فعنى ولا حشرع
قال فلما احتج ليزيد اسره وهو بالبادية اقبل الى دمشق وكان معه
وسمها اربع ليال وحاء منكر افي سبعة فسر على حماره واولو الحمرود
وهي على ترجله من دمشق ثم سار فدخل دمشق ليل او قد مانع له الشر
اهلها سراً ومانع اهل المزة وكان على دمشق عبد الملك بن محمد بن الحاج
مخرج منها للوفا منزل قطنا واستخلف على دمشق ابنه وعلى شرطته
ابو الحاج لهر بن عبد الله السلمي فاجتمع يزيد على الطهر واصل للفاصل
ان يزيد اخرج فلم يصدق وراسل يزيد اصحابه بعد المغرب ليل الجمعة
فلما واغند باب الفراءيس حين اذن بالعشاء ودخلوا المسجد فمضوا
وللمسجد خرس قد وكلوا باخراج الناس منه بالليل فلما صلى الناس
اخرجهم للخرس وبتا طاصحاب يريد على له سق في المسجد عدهم فاخذوا
للخرس ومضى يزيد بن عيسى الى يزيد بن الوليد فاعلمته واخذ معه فقال
ثم ما ابر المؤمنين واشترى بصر الله وعونه فقام واصل في ليل عشرين رجلاً

فلما

فلما كان عند سوق الحمر لقوا اربعين رجلاً من اصحابهم ولهم زهاء مائتي
رجل مضوا الى المسجد فدخلوه واتوا مات المقصود مضين وقالوا رسل
الوليد سمح لهم الباب خادهم فدخلوا فاخذوا اما الحاج وهو شكران
واخذوا اخر ان مات المال وارسل الى كل من كان بغيره فاحد ومضى محمد
ان عبيده وهو على تعلقك وارسل الى محمد بن عبد الملك بن الحاج فاخذته
وكان بالمسجد سلاح لير فاحذوه فلما اصبحوا احاط اهل المن وسابع الناس
وحدات السكايتك واقبل اهل داريا وبعقوب بن عمر بن هاني العنسي
واقبل عيسى بن سيب الغبلي في اهل دومة وخرستا واقبل حسد بن حبيب
اللمخي في اهل درميوان والارزة وسطرا واصل اهل جرش واهل الخد
وديرزكا واقبل ربيع بن هاشم الخارثي في الجماعه من بني عكره وسلامان
واملت جهينه ومن والا هم وجه يزيد بن الوليد عبد الرحمن بن
مصاديه مائتي فارس لباحد واعند الملك بن محمد بن الحاج بن يوسف من
مصر فاحذوه مائتان واصاب عبد الرحمن خرحش في كل واحد منها بالون
دثار مسل له خد اخذ هذين الخرحش مائة لا سمحش العرب عني ابن ارك
من خان في هذا الامرم جهز يزيد حشاً عليهم عبد العزيز بن الحاج بن
عبد الملك وسهرم الى الوليد وكان يزيد لما طهره دمشق سار موكب
للوليد اليه واعلمته الخبر وهو بالاعذف بن عمان فصره الوليد

وَحَمْسَهُ وَسَيَرَا مَعَهُ عَدْلَهُ مِنْ بَرٍّ مِنْ مَعَارِيهِ إِلَى دِمَشْقَ فَسَارَ بَعْضُ
الطَّرِيقِ وَأَقَامَ فَا رَسَلَهُ زَيْدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَدْلَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُضَاهٍ فَبَاعَ زَيْدُ
وَلَمَّا اتَى الْخَزْرَاءَ قَالَ لَهُ مِنْ جَاهِ الدَّيْنِ زَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ يَسْتَرْحِقُ نِزْلَ
جَيْشٍ فَأَتَاهَا جَيْشِيهِ وَوَجَّهَ الْخُزَالِ إِلَى زَيْدٍ بِمَقْتَلِ أَوْيُسَ بْنِ مَعَاوِيَةَ
أَنَّ عَيْشَةَ مِنْ مَعْدِنِ الْعَاصِ بْنِ مَاسِقٍ الْخَلِيفَةِ أَنْ دَخَلَ عَيْشَتَهُ وَنَسَاهُ مَلُ
أَنَّ يُقَالُ وَاللَّهِ سَوْدًا مَرِ الْمَوَسِّ وَبَصِيرَةً فَأَخَذَ يَقُولُ إِنَّ عَيْشَةَ وَسَارَ
أَنَّ الْخَزْرَاءَ الْعَاصِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَسَارَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِ الْخَزْرَاءِ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَجُلًا
فَقَالُوا لَهُ لَيْسَ لَنَا سِلَاحٌ فَلَوِ اسْتَرْت لَنَا سِلَاحٌ فَلَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا وَنَازَلَهُ
عَدْلُ الْخَزْرَاءِ وَكَتَبَ الْعَاصِ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى عَدْلِ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيدِ أَنْ يَبْلُغَ
فَاخْرَجَ الْوَلِيدُ مَسْرُورًا وَجَلَسَ عَلَيْهِ مَنَظَرُ الْعَاصِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَدْلُ
وَمَعَهُ مَصُورٌ مِنْ حَبَشٍ مَعَهُ الْمَعْدِنُ عَدْلُ الْخَزْرَاءِ بْنِ مَعَاوِيَةَ جَيْشِ الْكَلْبِ
فَدَعَوْهُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسَمِعَ بِهِ مَعْلَةَ أَهْلِ الْوَلِيدِ وَأَمْلَوْا
فَالْأَشَدُّ دَاوُدَ كَانَ الْوَلِيدُ قَدْ أَخْرَجَ لَوَاءَ سُرْوَانَ مِنَ الْحَكَمِ الَّذِي كَانَ
عَقْدَهُ لِلْعَاصِيَةِ وَبَلَغَ عَدْلُ الْخَزْرَاءِ مَسْرُورًا إِلَى الْوَلِيدِ فَارْسَلَهُ
مَصُورٌ مِنْ حَبَشٍ إِلَى طَرِيقِهِ فَأَخَذَ نَهْرًا وَأَتَى بِهِ عَدْلُ الْخَزْرَاءِ مَعَالَهُ
بَاعَ لَأَخِيكَ زَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَوَقَفَ وَصَبُّوا رَأْيَهُ مَعَالُ الْوَاهِدِ رَأَى الْعَاصِ
فَدَبَّاعَ لَامِرَ الْمَوَسِّ بْنِ زَيْدٍ مَعَالِ الْعَاصِ بْنِ مَعَاوِيَةَ خَدْعَهُ مِنْ خَدْعٍ

السطار

الشَّيْطَانِ هَلَكَ وَاللَّهُ بَنُو سُرْوَانَ مَعْرُوفُ النَّاسِ عَنِ الْوَلِيدِ وَأَتَوْا
الْعَاصِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَارْسَلَهُ الْوَلِيدُ إِلَى عَدْلِ الْخَزْرَاءِ مَعَالِهِ حَمْسَةَ
دِمَشْقَ وَوَلَّاهُ حَمْسَةَ بَاقِي وَتَوَسَّعَ مِنْ كُلِّ حَدَثٍ عَلَى أَنْ يَصْرَفَ عَنْ مَالِهِ
فَإِنْ وَلَمْ يَجِبْهُ مَطَاهِرُ الْوَلِيدِ مِنْ دَرَعَيْنِ وَاتَّقِ بِرَأْيِهِ السَّنْدِي وَالرَّابِدِ
مَعَالِهِمْ وَمَا لَأَشَدُّ دَاوُدَ هُمْ رَحُلُ أَفْطَلُوا عَدْلَ اللَّهِ قَتْلَهُ فَمِمَّا لَوْ طِ
أَرْحَمُ بِالْخَزْرَاءِ مَطَا سَمِعَ ذَلِكَ دَخَلَ الْقَصْرَ وَأَخْلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ وَقَالَ
دَعُوا إِلَى سَلَى وَالْجَلَاءِ وَقِيْنَةَ وَكَأَنَّ الْأَحْسَبِيَّ بِذَلِكَ مَا لَا
أَذَا مَا صَنَعَ عَيْشِي بِرَمْلِهِ عَالِجٌ وَغَابَتْ سَلَى لَا أُرِيدُ بِذَلِكَ
حَدَّ وَأَمْلَكُمْ لَا يَتَّ اللَّهُ مَلِكُكُمْ ثَبَاتًا نَسَاوِيٍّ مَا حَسِبْتُ عَقْلًا
وَحَلُوا عَنَابِيٍّ مَلَّيْ غَيْرَ وَمَا جَرِي وَلَا حَسَدُ وِي أَنْ أَمُوتَ هُوَ الْأَمْرُ
قَالَ وَأَخَا طَاعَةَ الْخَزْرَاءِ بِالْقَصْرِ فَدَنَا الْوَلِيدُ مِنَ الْبَابِ وَمَا لَأَمَّا
وَحَلَّ شَرِيْفُهُ حَسَّتْ وَحَيَاةُ الْكَلْبِ وَالزَّيْدُ مِنْ عَيْشَةِ السَّكْسَلِيَّ كَلْبِي
فَالْأَخَا السَّكْسَلِيَّ الْمَازِدُ اعْطِيَاكُمْ الْمَازِدُ أَرْفَعُ الْمَوْنُ عَنْكُمْ الْمَازِدُ
مَقْرَأُكُمْ الْمَازِدُ وَمَنْ لَكُمْ مَقَالَ أَنَا مَا سَمِعْتُ عَلَيْكَ فِي أَفْئِسْنَا أَنَا سَمِعْتُ عَلَيْهِ
فِي أَفْئِسْنَا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَشَرِبَ الْخَزْرَاءُ كَاحِ امْهَاتِ أَوْلَادِكَ رَأْسُهَا مَلِكُ
مَا رَأَى بِاللَّهِ وَالْحَسَنُ مَا أَخَا السَّكْسَلِيَّ فَلَعْنَةُ لَقَدْ أَكْثَرْتُ وَأَنْفَسَا
أَخْلَ اللَّهُ سَعَةً عَنْ مَا ذَكَرْتُ وَرَجَعَ وَجَلَسَ وَأَخَذَ مَصْحَفًا وَشَرَفَهُ نَقْرًا فِيهِ

وقال يوم كيوم عثمان يصعد على الجايط وكان اول من علاه يزيد بن عبيدة
منزل اليه واخذ يده وهو يدان بحبسه ونواصر فيه منزل من الجايط عشر
فهم من بعد من حمود وعبد السلام اللخمي بضعة عبد السلام على راسه
وضرته السري من زياد بن ابي كبشة على وجهه واحضر واراسه وبعثوا به
الى يزيد فاما الرأس وهو سعد بن مسعود وارتصب الرأس فقال له
زيد بن مرون مولى من انما تصب رؤوس الخوارج وهذا رأس ابن علي
وخلفه ولا امن ان يصبه ان يرق له قلوب الناس وبعضه لاهل بيته
فلم يسمع منه ونصته على ربح وطاف به دمشق امروه ان يدفع
الى اخيه سليمان بن يزيد فلما بطرا اليه سليمان قال بعدا له اسعدانه
كان شرونا للخرمات حنا فاسقا ولقد ارادني على عشي الفاسق
وكان سليمان من سعي 2 ابره 4 وحكي يزيد بن عبيدة لزيد بن
الوليد ان الوليد قال 2 اخر كلامي والله يرق مقم ولا لم سعتكم
ولا جمع كلمتكم **وكانت** مدة خلافه الوليد سنة وسهرين واسن
وعشرين يوما وكان عمره اسن واربعين سنة ومثل مثل وهو ابن ابن
وبلا اسن سنة ومثل احدى واربعين ومثل ست واربعين سنة والله اعلم
وكان الوليد من قتيان بني امية وطرفا بهم وسحقا بهم واحوادهم
حمد الشعر له اسعاز حسنه في العزل والعتاب ووصف الحمد

وعيد

وعند ذلك الا انه كان كثير الالهة على الله والشرب وسماع الغناء
ومن كلامه المحببة للغناء يزيد الشهرة ربه المروة وسور عن الخمر
وسعل ما فعل السكر فان لم لا ندفاعا عن محبوة النساء فان الغناء
رقيه الزنا واني لا تقول ذلك على انه احب الي من كل لغة واسمى الى
من الملبا الى ذي الغلبه ولكن الحق احق ان يسمع **وما استبرعته** انه اسفح
المصحف الكريم فخرج له قوله تعالى واستمعوا وحاب كل حمار عبيد
فالمقاة ونصبت غرضا ورماء بالسهم وقال

يهددني عيار عبيد فها نذاك حصار عبيد

اذا ما حثرت بك نعم حشر على يارب مني الوليد

فلم يلبث بعد ذلك الاسر احيى فقتل هذا هو المشهور عنه 4 وروي
ابو الفرج الاصبهاني بسنده الى العلامة البندار ما كان الوليد زيدا
ركان رجل من كلب بن اهل الشام يقول مقالة النوبة فدخلت على
الوليد يوما وذلك الكلي عنده واذا سنها سقط مدرفع راسه عنه
واذا ما سدا الى منه حمر اخضر فقال دن باعلا فذوت برفع للعرس فاذا
في المسقط صورة انسان واذا الرشق والنوشاد قد جعل في حفته
محفته بطرف كانه يحرك فقال ناعلا هذا ما في لم يبعث الله نبيا
قبله ولا بعث نبيا بعده فقلت يا امير المؤمنين ان الله ولا تغربك

هذا الذي يرى من دنك معال الكلي يا امير المؤمنين بدلت لك ان
العلاء لا يحفل بهذا الحديث قال العلاء وملكنا ما مخلصت مع
الوليد على بناء كان بناه في عسكره شرف منه والكلبي عنده اذ نزل
من عنده وملكنا الوليد حسنة على يردون هملاح اشقر من اخيرا سجن
مخرج على يردونه مضي في الصجور حتى غابت عن العسكر فاشعر الا
واعراب يدخاوا به يحملونه مسيخة عنقه ويردونهم نقاد حتى اسلموه
فبلغني ذلك فخرجت حتى امت اولمكا الاعراب وكانت لهم اناث
بالقرب من ارض البحر لا حجر فيها ولا مذكر مملت لهم كيف كانت قصته
هذا الرجل معالوا قبل علينا على يردون عواليه لكان ذهن
سسل على صفاه من فراهيته معنا لذلك اذا انقضت رجل من السماء
عليه سات من فاحد بضعة فاحتمله ثم نكسه وصرب رايته
الارض مدق عنقه ثم غاب عن عيوننا فاحتملناه فحيناه به
وقد سوره قوم الوليد عما صلف فيه وانكروه وسمع عنه ومالوا
انه اختلق عليه واليق به وليس صحيح **حكي** عن
سعد بن سبه قال كنا خلوسا عند المهدي فذكروا الوليد
معال المهدي كان يدين مقام ابن غلاشه العقيه معال
يا امير المؤمنين ان الله عز وجل اعدل من ان يولي خلافه النسوة
وامر

وامر الامة زيدنا لقد اخترت من كان شهد في ملاحيه وشربه
عنه عرفة في طهارته وصلاته مكان اذا خربت الصلاة بطرح الساب
التي عليه المطية المصبغة ثم توضع في محسن الوضوء وتكون سات بضائ
بعض ملابسها وتصل فيها فاذا افرغ عاد الى ملك الثياب فلبسها
واستغل بشربه وظهر بهذا معال من لا يؤمن بالله معال المهدي
بارك الله عليك يا ابن غلاشه وللوليد كلام حسن من
احسن كلامه ما قاله له هشام بن عبد الملك لما مات مسلم بن عبد الله
ومعه هشام للعزاز فاما الوليد وهو شوان بحر مطرف خرو عليه
فوقف على هشام معال يا امير المؤمنين ان عقي من يقي الحق من مضي
وقد افقر بعد مسلمة الصيدين زمي واختل المفرقون وعلى امر من
سلف مضي من خلف متروودا فان خد الزاد القوي فاعرض هشام
ولم يجر حوائنا وملت القوم فلم ينطقوا والوليد اول جلفه عد
الشعر واخا زعن كل بيت الف درهم فان يزيد بن صبه مولد بصف مدحة
وهناه بالخلافه فامروا بعد الاناث وبعطى لكل بيت الف درهم بعد
مكاتب حسن بنتا فاعطى حسون الف درهم **قال** وذن الوليد
ماب الفراديس بدسق وملا به مل بارض حمص وحكي الدواني
ان راس الوليد نصب في مسجد دمشق ولم ينزل اثره على الجدار

الى ان قدم المأمون دمشق سنة خمس عشرة ومائين فامر بجله
وكان الولد اسير ربه ود وخطه الشيب **وكان** يمشي خائفة
 ما ولد اجذر الموت **وكان له** من الاولاد الذكور والامهات ثلاث عشر
كاتبه العباس بن مسلم **قاضي** محمد بن مهران الجعفي **حاجبه**
 قطري مولا **الامير** حمزة بن الوليد الحضرمي
 صوفه عن الخراج **قاضيها** حسن بن عيسى

ذكر سعة يزيد بن الوليد الناقص

هو ابو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ولقت بالناقص
 لانه بقى الزمادات التي كان الوليد زادها في اعطيات الناس و
 عشره عشرة ورد العطاء الى امام هشام وصل اول من لقته بهذا اللقب
 مروان بن محمد **وام يزيد** ساه فريدت فمروزي يزيد وخرود سهر مار
سريع له الليل من مائة من جمادى الاخر سنة ست وعشرين ومائة
 قال ولما قتل الوليد خطب يزيد الناس فقدم الوليد وذكر الحادة
 وانه فله لعله الحسب وقال انها الناس ان لم على ان لا اصنع
 حرا على حبر ولا لبنه على لبنه ولا اكرى نهرا ولا اكرى مالا ولا اعطيه
 روجه وولدا ولا انقل مالا من يدي حتى اسد نفس وخصاه اهل

بما تنعيم فافضل بعثته الى البلد الذي ليه ولا اخبركم في غوركم
 فاصيكم ولا اغلق بابي وولم ولا اجعل على اهل حرمتكم واحكم اعطناكم
 كل سنة وارزاقكم في كل شهر حتى يكون اقضاكم كادناكم فان وفيت ما قلت
 معلكم السمع والطاعة وحسن الموازنة وان لم افعلكم ان تغلقوا الان اتوب
 وان علمتم احد امن تعرف بالصلاح معطكم مثل ما اعطيتكم واردم ان يابعدونا
 اول من يابعدنا الناس انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

ذكر اضطراب امر بني امية

وفي سنة ست وعشرين ومائة في ايام يزيد هذا اضطراب امر بني امية
 وهاجت الفتنة وكان من ذلك وثوب سليمان بن هشام بن عبد الملك
 نغان وكان الوليد قد حبسه بها فلما وصل خرج من الحبس واحدا
 كان بها من الاموال واصل الى دمشق وحصل بعض الوليد وبعييه
 بالكوفة ومن ذلك خلاف اهل حمص وفلسطين

ذكر خلاف اهل حمص

قال ولما قتل الوليد اغلقت اهل حمص ابوابها واقاموا النواحي والنواحي
 عليه وصل لهم ان العباس بن الوليد بن عبد الملك اعان عبد العزير على

مهد مواد اذنه واسنوها وسلطوا حرمته وطلبوه فسار الى اخيه
 وكانت اهل حص الاحناد ودعوه الى الطلب بدم الولد فاجابهم
 واستقوا على ان لا يطيعوا يريدوا امر واعلم معاوية بن يزيد
 ابن عبيد وواقفهم مروان بن عبد الله بن عبد الملك على ذلك فاسلم
 يزيد فاخرجوا رسله مسددا لم اخاء سرورا في جمع ليسر لواحوار
 ثم قدم على يزيد سلم بن هشام فرد عليه ما كان الولد اخذه من ابيهم
 وسره الى اخيه سرورا وانهم بالسمع والطاعة له وكان اهل حص
 يريدون المسير الى دمشق معا لظهور مروان بن عبد الله اري ان يسروا
 الى هذا الخش بمقابلتهم فان طفرم بهم كان ياتهم اهوز عليهم
 ولست اري المسير الى دمشق وتزل هولا خلفكم معا السميطة
 ان يات انما يزيد خلاكم وهو تامل ليزيد فقتلوه وصلوا ابنه وولوا
 عليهم اما محمد السفناي وتركوا عسكر سلم بن هشام الى اليسار وساروا
 الى دمشق فخرج سلم بن هشام في طلبهم فليقهم بالسلمانية مزرعة
 كانت لسلم بن عبد الملك خلف عذرا وارسل يزيد عبد العزيز
 الحاج في اياه الاف الى منه العقاب وارسل هشام بن صا د
 الف وحسن ما به الى عقبه السلامية وانهم ان يدمضم بعضا
 ولحقهم سلم بن علي بن معايل فانهزمت محنته ومسرته وت

هو في القلب ثم حمل اصحابه على اهل حص حتى ردوهم الى موضعهم
 وحمل بعضهم على بعض مرارا متتالما كذلك اذا قبل عبد العزيز
 عليه العقاب حمل على اهل حص حتى دخل عسكرهم وقتل منه من عرض
 له فانهزوا وناذروا ما يزيد بن خالد بن عبد الله القسري الله في يومه
 فلف الناس واخذوا محمد السفناي اسيرا ويريدون خالد بن معاوية فان
 تاسلهم مسروها الى يريد محبسا واجتمع امرا اهل دمشق ليريد
 وما نفع اهل حص فاعطاهم العطاء واخاز الاشرف واستعمل
 عليهم يزيد بن الوليد بن معاوية بن يزيد بن الحنفين

خلاف اهل فلسطين

وفي هذه السنة وت اهل فلسطين على عاملهم سعد بن عبد الملك
 فطردوه وكان الوليد قد اسعله عليهم فاحضروا يزيد بن سلم بن
 عبد الملك فحلقوه عليهم مدعا الناس الى قتال يزيد فاخابوا الى الدلة
 وبلغ اهل الارض ان اهل فلسطين نزلوا عليهم محمد بن عبد الملك
 واحضروا معهم على قتال يزيد بن الوليد فبعث يزيد اليهم سلم بن هشام
 ابن عبد الملك في اهل دمشق واهل حص الذين كانوا مع السفناي
 وعددهم اربعة الاف وسف مائة الناس ليزيد واسعمل صفان بن

روح على فلسطين وانه هم من الوليد بن عبد الملك على الاردين

ذكر عزل يوسف بن عمر عن العراق

وما كان من امره واستعمال مصوره من جمهور

وهذه السنة عزل يزيد بن الوليد يوسف بن عمر عن العراق واستعمل
مصود بن جمهور وما كان له لما ولاء العراق ابقائه واعلم اني انما ملكت
الوليد بن يوسف ولما اظهر من الجور ولا تزلت مل ما ملناة عليه مسار
حتى بلغ عن التمركت الى من الجيرة من مواد اهل الشام مجيرهم بسل
الوليد وتامره على العراق وتامرهم باخذ يوسف وعماله وبع
بالكتب كلها الى سليمان بن سليم بن ليسان ليقراها على القوادحس
الكتب وحمل كتابه فامرارة يوسف بن عمر من امره وقال ما الراي يا
سليمان يا ليسانك انما نقابل معه ولا نقابل اهل الشام معك ولا
امن عليك مصودا وما الراي الا ان يلحق بشايبك ما لثقت الحيلة
ما لبطهر الطاعة ليزيد ويدعوا له في خطبتك فاذا قرع مصود
سبحني عندي ويدعة والعمل مضى سليمان الى عمر بن محمد بن سعيد بن
القاسم فاحبزه بالامر وسأله ان يوفى يوسف بن عمر عنده فعمل
فاسئل يوسف الله فلم يثر رجل كان مسل عتوه مظاف مثل خوده ولم

مصود الكوفة فخطبهم واذم الوليد ويوسف وقامت الخطباء فذنوها
معه فان عمر بن محمد الى يوسف فاحبزه فعمل لا يذكر له رجلا من دول
يسوي الاموال لله على ان اضربه لدا وكذا سوطا فعمل عمر بن سعيد بن طعة
في الولاية ويهدون الناس وسار يوسف من الكوفة سيرا الى الشام فبذل
الملك فاما ما بلغ خبره يزيد بن الوليد وحده الى حمص فاحبزه فعمل
رجل من بني عمر بن يوسف وما كان ما ان عمرات والده ببول فاطعن واسع
ما كان لا مال فدعني امك انا ولا اسلك هذه النامه فتخطنا سلك
ما كان مالي فمما عرضت خياري وطلبة المشركين اليه فلم يروه فهددوا
انما له يقال لهم اطلقوا الى مزرعة له مسار وامي طلبه فلما احسن بهم
هرب وترك نعليه فمقتشوا عليه فوجدوه من سوق ود القن عليه فطفت
خبر وحلست على خواشها خاسرات محروا برجله واحده واصلوا
به الى برمد فوثب عليه بعض الحرس فاخذ بلحمته ونسف بعضها وكان
من اعظم الناس لحية واصغرهم قامة فلما ادخل على يزيد مضى على الحية
نفسه وهي الى سرته وحمل يقول يا امير المؤمنين سيف والله لحسن حتى
لم يبق بها شعرة فامر به محسن في الخضراء فاما انسان يقال له اما
بحاث ان يطلع عليك بعض من يد وتوت ملق عليك محر امسلك
فقال ما طبت هذا فانسل الى يزيد فطلبت منه ان يحول الى حسي

عمر الحضار وان كان اضيقت منه فمحبوا من حقيقته سقلا وحسنه مع
ابن الوليد مقي في الحبس ولاه يزيد وسهر من وعشرة امام من ولايه
ارهم فلما قرب مروان من دمشق ولي يزيد من حاله القسري مولايه
معا له الاسند فلم يصل الجلم وثمان و يوسف على يانك ردك
ان شالله تعالى وكان يوسف من عمر بمحق ومنه اسيا متباينه منا
كان طول الصلاة ملازمنا للمسجد ضارطا الحشمة واهله عن الناس
لن الكام متواضعا حسن الملائكة لمر المضرع والدعا وكان صلى
الضح ولا يكلم احدا حتى يصلي الضحى وهو ما من ذلك من القرآن
ومضرع وكان بصيرا بالشعر والادب وكان سيد الحقوة مشرفا
ضرب الامثار وكان باخذ الثوب الجيد فيمرطفه عليه فان يعلقه
طاقة ضرب صياحبه وزما وطع به حكي انه اتى يوما بثوب
معا لكاتبه ما يقول في هذا الثوب ما كان سعي ان يكون موته
اصغر مما هي بمال الحاكم صدق ما اني للخنا بمال الكاتب هذا
بعل في السنة يوما او ثوبين وانما يمر على يدي في السنة ما به ثوب
سل هذا فقال للحاكم صدق ما اني للخنا فلم يزل يكد بهذا مرة وهذا
مرة حتى عد اوقات الثوب موحدها سقبت من اجد خاين الثوب
نقرب الحاكم ما به سوطا وصل انه اراد السفر مدعا حواره معا

لا حداث فخر من معي بالك نعم ما لنا حبشه كل هذا من حب النكاح
ما خادم اضرب راسها وقال لاخرى ما تقولين بمالت اعم على ولدي
معا لنا حبشه كل هذا زهانا في ضرب راسها وقال لثالثه ما بين
مالت لا ادرى ما اقول ان قلت ما قالت احداها لم ان عقوقك معا
لخنا وناقص وعحين اضرب راسها وكان مصيرا وكان محض
الطول لبضله ليلبسه فان قال له الخياط انه يفضل منه ضرب
راسه وان قال لا يلقى الا بعد النصف في النصفيل ستره ذلك وكانوا
بصلون له وماحدون ما بقي وكان له في ذلك اسيا كبيرة م ملرجع
الى اخبار مصور من جهود فاك وكان دخول مصور الدوفه لا امام
خلت من شهر رجب سنة ست وعشرين فاحدثت الاموال
واخرج العطاء والادزاق واطلق من كان في السجون من العمال
واهل الخراج ومايع لنومد بالعراق واقام بقيه رجب وسعيا ور
واصرف لا امام من منه وامنع نصير من سيار خراسان من سلم عليه
لغامل من جهود فان كان مدغم خراسان لم يصد مع العراق

ذكر غزل منصور بن جمهور عن العراق

وولايه عبدالله بن عمر بن عبد العزيز

وَهَذِهِ السَّنَةُ عَزَلَ زَيْدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَنَصُورَ بَنِي جَهْمٍ عَنِ الْعِرَاقِ
 وَاسْتَعْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقَالَ لَهُ سِيرَ إِلَى الْعِرَاقِ يَا
 أَهْلَهُ يَمِيلُونَ إِلَى بَيْتِكَ وَخَافَ أَنْ لَا يَسْلُمَ إِلَيْهِ مَنَصُورُ الْعِلَّ فَإِنَّمَا ذَلِكَ
 أَهْلُ الشَّامِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ مَنَصُورُ الْوَلَايَةِ وَأَصْرَفَ إِلَى الشَّامِ مَعْرُوقَ عَبْدِ اللَّهِ
 الْعِمَالِ وَأَعْطَى النَّاسَ إِرْزَاقَهُمْ وَأَعْطِيَانَهُمْ فَنَازَعَهُ مُوَادُّ أَهْلِ الشَّامِ
 وَمَا لَوْ أَسَمَ عَلَى هَذِهِ لَا يَتَيَّنُّ وَهُمْ عَدُوٌّ نَافِقٌ لَأَهْلِ الْعِرَاقِ أَنْ يَرِدَ
 أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فِيكُمْ وَعَلَيْتُمْ أَنْكُمْ أَحَقُّ بِهَذَا عَنِ هَؤُلَاءِ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ
 الْوَلَايَةِ لِلْجَمْعِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الشَّامِ بَعْدَ رُؤْيُ رِثَارِ عَوْغَا النَّكَارِ
 فِي الْفَرَقَيْنِ فَاجْتَبَى مِنْهُمْ رَهْطًا لَمْ يَعْرِفُوا وَاسْتَعْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَى
 شَرْطَتِهِ عُمَرَ بْنِ الْغَضَبَانِ بْنِ الْقُبَعْرِ وَعَلَى خِرَاجِ السَّوَادِ وَالْحَاسِيَةِ أَيْضًا

ذِكْرُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ أَهْلِ خُرَاسَانَ

وَهَذِهِ سَنَةٌ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَمَعَ الْاِخْتِلَافِ خُرَاسَانَ مِنَ الْبَوَارِ
 وَالْيَمَانِيَةِ وَأَطَهَرَ الْلُرْمَانِيَّ الْاِخْلَافَ لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ
 أَنْ نَصَرَ رَأَى الْقِتَّةَ فَذَمَّارَتْ مَرْفَعٌ حَاصِلٌ بِتِ الْمَالِ وَأَعْطَى النَّاسَ
 مَعْضُ عَطِيَّاتِهِمْ وَرَقًا وَدَهَبًا مِنْ أَوَانٍ كَانَ أَخَذَهَا لِلْوَلَدِ بْنِ سُرَيْدٍ
 فَطَلَبَ النَّاسُ مِنْهُ الْعَطَاةَ وَهُوَ يَخْشَى مَالَ نَصَرَ أَيْ وَالْمَعْصِيَةَ

عَلِيمٌ

عَلِيمٌ بِالطَّاعَةِ وَاللِّمَامَةِ فَوَثَبَ أَهْلُ السُّوْقِ إِلَى اسْوَأَتِهِمْ مَعْصِيَتِهِمْ
 وَمَا لَمْ يَأْلَمْ عِنْدِي عَطَاةً كَانِي كَمْ رَفَعَتْ مِنْ بَحْتِ أَرْجُلِكَ شَرًّا لَا
 يُطَاقُ وَكَانِي كَمْ مَطْرَحِينَ فِي الْأَسْوَانِ كَالْعُزْرِ الْمَحْمُورَةِ أَنَّهُ لَمْ تَحُلْ
 وَلَا يَهْ رَجُلٌ الْأَمْلُوهَا وَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ خُرَاسَانَ مَسْلُجَةٌ فِي بَحْرِ الْعَدُوِّ
 فَأَمَّا كَمْ أَنْ يَخْتَلِفَ فَمِنْ سِفَانِ أَنْتُمْ تَبْرَثُونَ أَمْوَالَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْعَشَةِ وَلَا
 انْقَى إِلَهُ عَلِيمٌ لَقَدْ شَرَّكُمْ وَطَوَّكُمْ فَمَا عِنْدِي مِنْكُمْ عَشْرَةٌ فَأَمَّا إِلَهُ
 مَوَالِدِهِ لَنْ يَخْتَلِفَ بَيْنَكُمْ سِفَانِ لِيَتَمَيَّنَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ يَخْلُجُ مِنْ مَالِهِ رُوِيَ
 مَا أَهْلُ خُرَاسَانَ أَنْتُمْ تَدْعِيكُمْ لِمَا عَصَيْتُمْ لِمَا عَصَيْتُمْ وَرَكِبْتُمْ إِلَى الْفُرْقَةِ مِثْلُ
 يَقُولُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي

فَإِنْ يَخْلُجُ سَقَاؤُكُمْ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي فِي صَلَاحِكُمْ سَعِيَتٌ

وَوَدَّ عَلَى نَصْرِ عَهْدٍ عَلَى خُرَاسَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 مَالُ الْلُرْمَانِيَّ لَا يَصْحَابُهُ النَّاسُ فِي قِتَّةٍ فَأَطْرَقُوا أَمْوَالَكُمْ رَجُلًا
 وَاللُرْمَانِيَّ اسْمُهُ جَدِيعٌ مِنْ عَلَى الْأَزْدِيِّ وَأَمَّا سَمِيُّ الْلُرْمَانِيَّ لِأَنَّهُ وَلَدُ
 لُرْمَانٍ مِمَّا لَوْ أَلَهُ أَنْتَ لَنَا مَا لَتِ الْمَضْرِبَةُ لِنَصْرِ بْنِ الْلُرْمَانِيَّ
 مَعْسُودٌ عَلِيمٌ الْأَمْرُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاثْمَلَهُ أَوْ أَحْسَنَهُ قَالَ لَا
 وَلَكِنْ لِي أَوْلَادُ دُرُورٍ وَأَمَّا فَارُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ رَسَائِلُ مِنْ مَيْمُونٍ
 مَا لَوْ أَلَا قَالَ مَا عَثَّ إِلَيْهِ مَاءُ الْفَرْدِ وَهُوَ يَحْتَلِبُ مَا لَا يُعْطَى

اصحابه شيئا منها سفر بوز عنه بالوالاهذ قوله ولم نوالوا به
حتى قالوا له ان اللرماني لو لم يدر على السلطنة والمملك الا بالقرية
والهثورية لنصره وتود وكان نصر والارماني متصافين وكان
الارماني قد احسن الى نصره ولاه اسيد القري فلما ولي نصر عززل
الارماني عن الرئاسة وولاهها غيره فساعدتها ملكتا الثروا على
نصره ابنه عززم على حبسه فارسل صاحب خريته لباتيه فاراد
الازد ان يخلصه من يده فنعيم من ذلك وسار مع صاحب الحرس هو
نصرك فلما دخل على نصر قال له بالارماني الم ما نى كتاب يوسف
نقل فواحه وفلت سمح حراسان ومارستها محقت ذلك بال
بل بال الم اعزم عنك ما كان لك من الغرم وصمته واعطيات
الناس بال بل بال الم اروس اهلك علنا على كره من هو ملك بال بل
ما لبثت ذلك احما غنا على الفتنة قال اللرماني لم يسل الامر
سيا الا وود كان الرمنه واناله لك شاكر وود كان من امام اسد
ما وعلت ولست احب الفنه بال سلم من احورا ضرب عنقه انها
الامير وشارع غيره بذلك معال المقدم وقدمه ابتاعه الرحمن
ان نعم العايرى لخلصا فرعون خروسم اذ مالوا ارجيه واخاه
والله لا سل اللرماني بقولكم فان نصر حبسه في القهندر بحبس

ودلد

وذلك للملاي من شهر رمضان بملت الازد معال نصر ان جلس
ان احسنه ولا ناله مني سوا فان حشتم عليه فاختاروا رجلا من
معه فاحساروا بريد النجوي وكان معه فحارجل من اهل سيف معال
لال اللرماني ما يحفلون ان اخرجه والواكلما سالك فاني بحري
المماي القهندر موسعه ومال لولد اللرماني المتبوا الى اكم يستعد
الليلة للخروج فكسوا اليه وادخلوا الكاب في الطقام معش
الارماني ويزيد النجوي وحصن من عيكم وخرحان عنده ودخل
الارماني السرب فامطوت على بطنه حيه فلم يقصر وخرج من السرب
وركب ورسه البشر والقيد رجله فابوابه عبد الملك من حرمه
فاطلق عنه القيد ومسل ان الذي حاصر اللرماني يولى له راي
حرقا فوسعه واخرجه منه فلم يضل الصبح حتى اجتمع معه زهاء الف
ولم يربع المها حتى بلغوا ناله الاف ركات الازد ودايقوا عند الملك
ان حرمه فلما خرج اللرماني ودمه عبد الملك مال ولما خرج اللرماني
عسكر بصره باب سور الرود وحطت الناس فقال من اللرماني ثم ذكر
الازد معال ان يستوسقوا فهم اذ لقم ران باسوا فهم كما
مال الاخطل

صنادع ٢ طالما ليل معاوت قد علمنا صوتها حيه البحر

م ندم على ما قوط منه فقال اذروا الله فانه خير لا شئ منه وجمع
الى نصر شئ لم يشره الناس منه ومن اللذنان و سألوا بصران
نومنه ولا حبسه و خا اللذنان موضع ما في بصر فاسم لم يرم
م بلغ اللذنان عن بصر شئ يخرج الى قوته له و خرج بصر فمسك ساب
مرو و كلموه فيه فامنه فلما عزل ابن جهم و عن العراق و ولي
عبد الله بن عمر في شوال من السنة خطب بصر و ذكره و قال و دعلت
انه لم تكن من غمال العراق و قد عزله الله و اسعجل الطبيب
معصب اللذنان لان جهم و عاد في جمع الرجال و اتحاد السراح
و كان يحضر الجمعة في الف و خمس مائة مصل في خارج المصنوع م يدخل
مسلم على بصر و لا يحلش م تزل اثنان بصر و اطهر الخلاف و ارسل
اليه منع مسلم بن اخو و يقول اني والله ما اردت محسبك سوا
ولكن خفت فساد امر الناس باي يدال لولا انك في مبر الى ملك
ارجع الى ابن الاعطع فاملغه ما شئت من جهم و شئ رجع الى بصر فاحسن م
مزل يوسل الله مرة بعد اخرى كان اخر ما قال له اللذنان اني لا اسر
بحللك قوم على غير ما تريد فتركب منا ما لا نقيه بعد ما نسي خروج
عنه لا من هيبه لك ولكن اكره سفك الدماء فيها للخروج الى حن
م كان من امر اللذنان ما نذر ان يشا الله تعالى »

ذكر الجرب من اهل اليمامة وعاملهم
قال لما قتل الوليد بن يزيد كان على اليمامة علي بن المهاجر استعمله
علمنا مؤسفين عمر ماله المهتر من سلمي بن هلال احدى الدول
ان جهم اتوا لنا ملاونا فان جمع له المهتر و سار اليه وهو في قصر
تقلع هجر ما القوا بالقاع فابهم على من دخل مصر م هرب الى المدينة
ومثل المهتر ناسا من اصحابه و تاسر المهتر على اليمامة م انه تات
واسم خلف على اليمامة عبد الله بن النعمان احدى بنس بن علي بن
الدول فاسعجل عبد الله بن النعمان المندك من ادرش الحنفى على
الفلج و هي مروة من قري بن عامر بن صعصعة جمع له بنو العيس
ان عامر و معهم بنو اعسل و اتوا الفلج فلقم المندك و قاتلهم
عسل المندك و الشراصم و لم يسل من عامر لسراحد و قتل
يومئذ بنو عسل الطثريه و هي امه نسب الى طثري بن عدي و اهل و هو
م من المنتشر فلما بلغ عبد الله بن النعمان م المندك جمع الفان
حينئذ و عدها و عزا الفلج فلما تصاف الناس ابهم ابو الطيف
ان مسلم العقيلي و طارق بن عبد الله العشري و الجعوثان
و حملت سوا بعد البرادع و و لو اصيل اكثرهم و وطعت به
زمان بن عثمان الجعدي م مسلم ان بنى عسل و مسر و حله و م

جمعوا وعليهم أبو سهل الفيرى مقتلوا من لقوا من جنيته
 بعدن الصقرا وسلموا نساءهم رلفت نوا من عن النساء م ان عروس
 الوازع للعنف لما رأى ما فعل عبد الله بن النعمان ما لست بدون
 عبد الله وغيره من غير هذه فترة نوس منها عقوبة السلطان
 جمع خيله وثباتها غارت واغار ملائكة من الغنيم واقتل من معه
 اتي النساء واقتل نوا عاير وقد جشدت فلم يشفر غير الوازع
 الابزغا الابل جمع النساء مسطاط وحمل عليهن حرسا ولقي
 القوم قتالهم فانهزم هو ومن معه وهرب ابن الوازع فلتحق بالمامه
 فلفت من نوم النساء عن السلب محات عكل فسلبتهم وجمع عبد الله
 ابن مسلم الحنفى جمعوا واغار على نوا لعشر مكاله حلبان واغار
 على عكل مسل منهم عشرين رجلا م قدم المني بن زيد بن عمر بن هبيرة
 الفوارى والناس على الجاه من مسل اسد بن زيد بن عمر بن حنن والى العراق
 مروان بن محمد وردها وهم سلم وسكنت البلاد ولم يزل عبد الله بن
 مسلم الحنفى مسجفيا حتى قدم البصري عبد الله الهاسمى والناس على
 التمام لى القاسم فذل عليه قتلة ه **وهذه السنة** امر
 يزيد بن الوليد بالبيعة العهد لاجلهم وبن بعد لعبد العزيز بن
 الحجاج بن عبد الملك بن مروان **وفها** خالف مروان بن محمد بن زيد بن الوليد

واطهر الخلاف وعجز للمسير الى الشام وعرض جند الحيرة في
 سيف وعشرين الفا مكاتبه يزيد لتابع له ونوليه ما كان عبد الملك
 والامامه محمد بن الحزيرة وارمينيه والموصل واذ رجحان صانع له
 مروان واعطاء يزيد ولايه ما شرط له ه

ذكر وفاة يزيد بن الوليد

كانت وفاته دمشق لعشرين من ذي الحجة سنة ست وعشرين
 ومائة مكات مدة ولايته خمسة اشهر واسن وعشرين يوما قبل
 ستة اشهر وليلتين وصل ستة اشهر وعمره ستا واربعين سنة
 واحتلف فيه الى بلاسن سنة وكان اسم حنف البدن ومع العامة
 حنف العارفين مصححا شدد العجب وصل حصته اسرطولا
 صعد الراس حبيلا **وكان** مش خاتمه ما يزيد قمر بالحق وصل
 كان مش خاتمه العظيمة لله وكان اخر ما تكلم به واجسورا ه
 واستفاه **وكان** له عقب كثير كاتبه مات بن سليمان قاضي
 عمان بن عمر بن موسى بن عمر الميمى **حاجبه** مطوى مولا وصل
 سلام **الامر** بمصر حفص بن الوليد ولم يزل علمنا الى ان ولي
 مروان فاستغن قاصيها حسن بن نعم ه **ومر** يداول

من خرج بالسلح يوم العيد خرج من صفتين عليهم السلاح
وملأه كان نذرياً والله أعلم ٤

ذو ربيعة ابن زهير بن الوليد

هو أبو إسحق ابن زهير بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه
أم ولد اسمها نعمة وقيل خشف وهو الثالث عشر من ملول
قام بالامور بعد وفاته أخيه يزيد ٢ دي الحجة سنة ست وعشرين
ومايه وكان قسماً عليه ثارة بالخلافه وثارة بالامان وماره
لاسلم عليه واحدة منها ملث اربعة اشهر وصل سبعين سوياً
ثم سار اليه مروان بن محمد فخلعه على ما ذكر ذلك ان سار الله لم
يزل حيا حتى اصاب في سنة اسس وبلاسن وبائية ٥

سبع حوادث سنة ست وعشرين ومايه

فما عزل يزيد بن الوليد يوسف بن محمد بن يوسف عن المدية واستعد
عبد العزير بن عمرو بن عثمان بعد ما في دي القعدة من السنة ورح
بالناس عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز وبس
عبد الله بن عبد الملك ٥

سبع وعشرين ومايه

ذو مسهر مروان بن محمد الى الشام

وخلع ابن زهير بن الوليد

٢ هذه السنة سار مروان بن محمد بن مروان الى الشام لمحاربة ابن زهير
ابن الوليد فاسى الى دمشق وبها شهر ومسيره الى الوليد اخوه
ابن زهير مصيافوا ودعاهم مروان الى بيعته وقال اليه يريدن عمر زهير
في القيسية واسلموا لشرا واخاه مسرور العبيد سار
معه اهل دمشق الى حصن وكان اهل حصن قد استقوا من سعة ابن زهير
وعبد العزير موحه اليهم ابن زهير عبد العزيز ٢ حنذا اهل دمشق يحاربهم
في مدنتهم واسرع مروان السير فلما دنا من حصن دخل عبد العزيز عنها
وخرج اهلها الى مروان فماتوا وساروا سنة ووجد ابن زهير للعود
من دمشق مع سليمان بن هشام في مايه وعشرين الفاً ومروان ٢
فما من الفاً فدعاهم مروان الى الكف عن قتاله والطلاق للحكم
وعثمان ابن الوليد بن السجق وضمن له فانه لا يطلب احداً من قتله
الولد فلم يحسن وحدثوا في قتاله وامتلوا ما من ارتفاع النار
الى العبر ولما قتل منهم وكان مروان داراً ومكيدة فاربسل
لما له الاف فارس وانهم ان ياتوا عسكر سليمان بن خلفه فمقلوا
ذلك فلم يشعر سليمان الا بالقتل ٢ اصحابه من ورايم فانهزموا

و وضع اهل حصن السلاح سم لحقهم علمهم فقتلوا منهم مائة وعشرين الفا
 و سب مائتين عشرين الفا و لقا اهل الخزيم و مدينتهم عن ماله و اسوا
 مروان بن اسراهم مثل القتل فاخذ مروان عليهم السعة لولدي الولد
 و خلى عنهم و هرب مروان بن عبد الله بن خالد القسري من هرب الى مدينتهم
 فاجتمعوا مع اسراهم و عبد العزيز و اسعوا على قتل الحكم و عمان و ولد
 الوليد فعلا و قتل معاوية بن نوفل و غرور و اذوا قتل محمد السفناني
 و دخل ميثاق من بنو السجين و اغلقة فلم يقدروا على مجيئه و اذوا الحرة
 فسلحهم و دخلت حمل مروان المدينة بهربوا و هرب اسراهم و احسب
 و اسبست سليمان بن هشام ما في بيت المال بمسمة في احماسه و خرج من المدينة
 و عاش الى سنة اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست
 انه غرق في ذلك النعم و مثل قتله مروان بن محمد و صلح و كان اسراهم
 غاضبا و ضعف الراي و كان حنف العارفين له طيفرتان و كان مشر
 خاتمه و كلت على الحي القيوم **كاتبه** نكسر من السراج اللجني **قاصه**
 عمان بن عمر التيمي **حاجبه** مطير بن مولى الوليد و وردان مولاة

في سيرة مروان بن محمد

هو ابو عبد الله مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص و امته

لبله

لبله خاتمة اسراهم بن الاسير و كانت كبره اخذها محمد بن عسكراهم
 فولدت له مروان و عبد العزيز و **لقب** بالمعدني لان خاله المعدني
 درهم سبب اليه و لقب ايضا حمار الخزيم **يسوع** له في صفر
 سنة سبع و عشرين و مائة و كان سبب سببه انه لما دخل دمشق
 و هرب اسراهم بن الوليد و سليمان بن هشام ما في بيت المال بمسمة في احماسه
 الوليد بن مروان بن عبد الملك الى دار عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
 فقتلوه و عشوا فمروا بن الوليد و اخرجوه مصلوبين على باب الحامية
 و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست
 فدمتم و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست
 و مروان بن محمد سلم عليه بالاسرة فقال له مروان بن محمد فقال له
 جعلها لك بعدتها و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست
 و ولد للحكم فقال **الاسم** مبلغ مروان بن محمد و عني القدر طال به جنيته
 ما في و طلمت و صار قوس على قتل الوليد مشايخنا

ان ذهب كلمه بدي و ما لي و لا غنا اصبت و لا سميته

و مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص و امته

اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست

فان اهل الانا و ولد عبد بن مروان بن عبد الملك

الفيل الذي له قودعه الفيل
 اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست و اسبست
 احد الوليد بن مروان

سَمِعَ قَالَ اسْتَطَيْدَكَ أَنَا بَعْدَكَ وَبَعْدَهُ مِنْ مَعَ سُرَّوَانٍ كَانَ أَوَّلَ
مِنْ بَايَعَهُ مَعَارِدَهُ مِنْ بَيْدِ بْنِ حَمِيزٍ مِنْ بَيْدِ بْنِ رُوَيْسٍ أَهْلُ حِصْنِ النَّاسِ
فَلَمَّا اسْقَرَلَهُ الْأَمْرُ رَجَعَ إِلَى مِزْلِهِ حِمَارًا وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمَانُ لَهُمْ
أَنَّ الْوَلِيدَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ فَأَمَّنَهُمَا فَعَدَّ عَلَيْهِمَا مَعَاوَةَ وَبَعْدَ السَّنَةِ
ظَهَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَارِدِهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى طَالِبٍ بِاللُّؤْلُوفِ
وَدَعَا إِلَى يَمِينِهِ بِكَانَ مِنْ أَمْرِ مَا نَدَى أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَخْبَارِهِمْ ٥

ذِكْرُ رَجُوعِ الْحَارِثِ بْنِ شُرَيْحٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَ رَجُوعُ الْحَارِثِ بْنِ شُرَيْحٍ إِلَى مِزْلِهِ وَكَانَ مِزْلُهُ
فِي خَمَادِي الْأَخْرَى سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ مِلَادُ التُّرْلِ
وَكَانَ يَقَامُهُ عِنْدَهُمْ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً وَوَدَّ مَنَا مِنْ أَخْبَارِهِ طَرَفًا
وَكَانَ سَبَبَ عَوْدِهِ أَنَّ الْقَتَنَةَ لَمَّا وَقَعَتْ غُرَاسَانَ مِنْ بَيْدِ بْنِ سَيَّارٍ
وَالْكَرْمَانِي سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ حُلَافَ مِنْ بَيْدِ الْوَلِيدِ كَمَا ذَكَرْنَا
خَافَ بَيْضَ مَعَهُ الْحَارِثُ عَلَيْهِ فِي أَصْحَابِهِ فَأَرْسَلَ يَقَابِلَ مِنْ حِمَارِ
الْبَيْطِيِّ وَعَيْنِ لَمِزْ وَهُوَ مِنْ مِلَادِ التُّرْلِ وَسَارَ خَالِدُ بْنُ رِيَادٍ إِلَى
الرَّهْمَةِ وَخَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ إِلَى بَيْدِ فَاحِدٍ وَالْحَارِثُ مِنْهُ
أَنَا فَأَمَّنَهُ وَأَمَرَ بَيْدِ بْنِ سَيَّارٍ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذَ لَهُ وَأَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ

أَنَّ عَمْرًا بَعْدَ الْعَمْرِ بَنِي لَكَ فَلَمَّا قَدِمَ بِلِقَاءِ النَّاسِ كَشَمَاهُمْ وَلَقِيَهُ نَصْرٌ
وَأَنْزَلَهُ وَأَجْرَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ دِرْهَمًا كَانَ يَتَبَصَّرُ عَلَى بَيْدِ بْنِ وَاحِدٍ
وَأَطْلَقَ بَيْضَ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ بَيْضَانِ بُولِيَهُ وَبَعْضُهُ مِائَةُ الْفِطْرِ
فَلَمْ يَقْبَلْ وَأَرْسَلَ إِلَى بَيْضَانَ لَيْسَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَاللَّذَاتِ فِي بَيْعٍ إِنَّمَا أَسْأَلُ
كَأَنَّ اللَّهَ وَالْعَمَلَ بِالسَّنَةِ وَأَسْعَى أَهْلُ الْخَيْرِ فَإِنْ مَعَلَّتْ سَاعِدُكَ
عَلَى عَدْوِكَ وَأَرْسَلَ الْحَارِثُ إِلَى الْكَرْمَانِي أَنْ يُعْطِيَ بَيْضَانَ نَصْرَ الْعَمَلِ
بِالْكَتَابِ وَمَا سَأَلَتْهُ عَصْدَتُهُ وَبَعَثَتْ مَا مَرَّ إِلَيْهِ وَأَنْ يَسْعَى أَعْتَدَ
أَنْ يَمُوتَ فِي الْقِيَامِ بِالْعَدْلِ وَالسَّنَةِ وَدَعَا بَيْمٍ إِلَى بَيْعِهِ فَأَحَابَهُ مِنْهُمْ
عَدُوَّهُمْ جَمَعَ لِسُرِّ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ الْآلِ وَالْبَيْضَانِ أَخْرَجَتْ مِنْ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ مِائَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً أَبْكَارًا لِلْحُجُورِ وَابْنَتٌ تَزِيدُ عَلَيْهِ ٥

ذِكْرُ انْتِقَاضِ أَهْلِ حِمِيزٍ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَقْضَى أَهْلُ حِمِيزٍ عَمْرًا وَمِزْرَانَ إِلَى حِمَارِ مِلَادِ الشَّهْرِ
وَكَانَ الَّذِي دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ مَاتَ مِنْ بَيْعٍ وَرَأْسُ أَهْلِ حِمِيزٍ مِنْ مِزْرَانَ
مِنْ كَلْبٍ فَأَمَّا هُمُ الْأَصْبَغُ بْنُ وَالِدِ الْكَلْبِيِّ وَأَوْلَادُهُ وَمَعَارِدَةُ السُّلَيْمَانِي
وَكَانَ يَأْتِي أَهْلَ الشَّامِ وَغَدَاهَا فِي بَيْتِ الْفَيْسِ وَبَنِي سَامٍ فَدَخَلُوا حِمِيزَ
لِلْمَدِينَةِ الْفَيْطَرِ وَمِزْرَانَ فِي السَّيْرِ إِلَيْهِمْ وَمَعَهُ أَرْهَمُ الْخُلُوعِ وَسُلَيْمَانُ

فلما بعد الفطرس من وديست اهلها انواتها فاحدق بالمدينة
 ووقف بازاء باب من انواتها فنادى مناديه ما زعائم الى الملك قالوا
 انا على طاعتك لم نكنث قال فالتجوا استجوا الباب فدخله عمر
 الرضاج في الرضاجيه في يومئذ لانه الف سالهم من البلد فلتهم
 حل مروان فخرج من ثامن باب مدبر مقلهم من عليه من احماب
 مروان فسل عامه بن خرج منه واقلت الاصلع وابنه وامل مروان
 حاكم من اشرافهم وصلت حسبايه من العلى خول المدينة وهدم من
 سورها نحو غلوة وصل كان ذلك سنة ثمان وعشرين ومائة هـ

ذكر خلاف اهل الغوطة

وفي هذه السنة خالف اهل الغوطة وولوا عليهم يزيد بن خالد القسري
 وحضر ادمشق واسرها زامل بن عمرو فوجه اليهم مروان بن حمص
 اما الورد بن الكوثري وفرز الخارث وعمر بن الرضاج وعشرة الاف
 فلما دنوا من المدينة حملوا عليهم وخرج عليهم من المدينة فانهزوا
 واستباح اصحاب مروان عسكرهم واحرقوا المنى وقرى من قرا اليمانية
 واخذ يزيد بن خالد مسل وعشرين راكبا الى مروان فمحيى هـ

ذكر خلاف اهل فلسطين

وفما خرج مات بن يعيم بعد هولا في اهل فلسطين وان طبره فحاصرها
 وعلتها الوليس معا وانه من مروان بن الحكم معا لاهلها اما ثلث
 مروان بن محمد الى ابن الورد ما من بالمسير اليهم مسار وما قرب منهم
 خرج اهل طبره على مات مهزوم واستباحوا عسكره فاصرف
 فلسطين منهزما وسعة ابو الورد والقوا واستلوا فانهزم باينه
 زعمرو عنه اصحابه فابسر ثلاثة من اولاده وقعت بهم الى مروان وبعد
 مات وولد رفاعه واسمعه مروان على فلسطين الرماح من
 عبد الحور الكافي فطرب مات معته الى مروان موثقا بعد شهر من فامر
 ربا اولاد الملاية بقطع ايديهم وارجلهم واخلوا الى دمشق
 بالقوا على باب المسجد صلبوا على ابواب دمشق واستقام السقام
 لمروان الا مدبر مروان اليها منزل القسطنطل وبعث اليهم فاجابوه
 الى الطاعة فباعهم وهدم سور البلدة **ومها** مانع مروان لانه
 عبد الله وعبد الله وروجهما اسى هشام بن عبد الملك وجمع لذلك
 سى اميه وسار مروان الى الرضاف وبعث يزيد بن عمر بن هبيرة الى العراق
 لقتال الضحالى الخارجى واسرا اهل الشام بالخاق ولما سار
 مروان استأذنه سليمان بن هشام لعهم اما ما الهوى من معقه واستخرج
 دوابهم فاذا ذلوا ونفتم مروان الى مريسيا وبها ان هبيرة ليعده الى

الصالحات فخرج عشرة آلاف من كان به وان اخذ من اهل الشام لقتال
الصالحات فاما ما نوا الرضا فودعوا اسلمين الى خلع مروان باخا بهمة

ذكر خلع سليمان بن هشام

ابن عبد الملك مروان بن محمد

وهذه السنة خلع سليمان بن هشام مروان وذلك انه لما استأذنه
في المقام بعدة واقام وودع علمه الخوذة التي ذكرناهم حسنوا له
خلع مروان وقالوا انت ارضى عند الناس واولي من مروان بالخلاف
فاخاتم الى ذلك وسار باحوته ومواليه معسكر بفسرين واما
اهل الشام من كل مكان وبلغ الخوذة مروان فخرج اليه من قيسية
ولما الى ابن هيرة تامة بالمقام وكان اولاد هشام وحناعه
نوا الى سليمان بحسن الكابل مر عليهم مروان بمحبة وامنهم فارسل
اليهم يحذرهم ان يعرضوا لاحد من بيعة من جنده فان يعرضوا لاحد
فلا اتان لهم فارسلوا اليه انهم يكونون عنكم ومضى مروان فحفظوا
بمروان على من بيعة تاسد غبطة عليهم بالواحد الى سليمان بحسن
من سبعة القابض اهل الشام والذلو انه وعندهم وعسكر بقرية خسا
من ارض بفسرين واما مروان والبقوا واشد القتال بينهم فانهزم

سلمين ومن معه واسمهم مروان واستطاح عسكره وامر مروان بقتل
من يؤتى به من الاسرى الاعداء مملوكا واحص من مملاهم يومئذ سب
على ملاين الفقتيل ومثل انهم من سليمان البرولدي وخالد بن هشام
المخزومي خاله هشام بن عبد الملك رادعي كثير من الخد الاسرى انهم
عند قلف عن قتلهم وامر بسبعهم فمن يزيد ومضى سليمان الى حمص
واضم اليه من اقلت من كان معه معسكر بنا وبنى ما كان مروان هدنة
من سورها وسار مروان الى حمص الكابل محضر من فيه وانزلهم على
حكمه مثلهم واخذهم اهل الرقة وداروا خاتم مهلك بعضهم
وكانت عدتهم بخو لم تبايه سارا الى سليمان بمال بعضهم لبعض
مضى هزم من مروان متابع سبع مائة من رسلهم على الموت وساروا
باجمعهم يجمعين على ان يستوه ان اصابوا منه غيرة وبلغه خبرهم
بمروان فلم يملكهم ان يمشوه وزحف على احتراش وبعينه فلبوا
في شون في طريقه فخرجوا عليه وهو يسير على بعينه فوضعو
السلاح فمن معه فنادى مروان خيوله فزحفت اليه فقاتلوا من
لذ ان ارتفاع النهار الى بعد العصر فانهزم اصحاب سليمان ومثل منهم
فخوسته الاف فلما بلغ سليمان هزم عتقه حلف اخاه سعدا الحص
ومضى هو الى يدبر فاقام بها ونزل مروان على حمص محاصر اهلها

عشره اشهر ونصب عليهم ستمائة وثمانين محبقة من سماء الليل والنهار
وهو يخرجون اليه في كل يوم مقاتلونه فلما ساء عليهم الليل اطلبوا
الامان على ان يملنوه من سعد بن هشام وابنيه عمان و مروان
ومن رحل كان سمي السكستكي كان يفر على عسكره ومن رحل حبشي
كان يشتم مروان فاحاطهم الي ذلك واستوثق من سعد واسه وقل
السكستكي وسلم الحبشي الي بني سلم لانه كان يخصم بالسب
مطغوا ذلهم راقه ومثلوا به ولما فزع مروان من حصن سمارخو
الضحال الخارجيه وسلم ان سليمان لما انهزم بخشاف اقل
هارثا حتى اتى بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بالعراق فخرج معه
الي الصحال فباعه فمال بعض شغرايم

الم تر ان الله اظهر دينه وصلىته وشيخه خلف بكرين واسل
ذكر خروج الضحالك مجككا

وما كان من امره الا ان قتل

و سنة سبع وعشرين وبمايه خرج الضحال بن قيس الشيباني مجككا
ودخل الكوفة وكان سبب ذلك ان الوليد لما امل خروج بالحرس حروري
سالكه سعد بن هذيل الشيباني في ما بين من اهل الحرس فاعظم

مل الوليد واستغال مروان بالهشام فخرج بارضن لغربونا وخرج
سطلم البيهقي وهو مخالف لرايه في مثل عدتهم من رسة مساركل
واحد منها الي ضايبه فلما اعارنا ارسل سعيدا احد مروان في مائة حرس
مقتلوا سطلما ومن معه الا اربعة عشر رجلا مضى سعد نحو العراق
فما في الطريق واستحلف الضحال بن قيس فابى ارض الموصل
ثم شهر زور فاحمقت عليه الضفريه حتى ضلوا في اربعة الاف
وهلك يزيد بن الوليد وعامله على العراق عبد الله بن عمر بن عبد
ومروان بالحرس فمكت مروان الي النضر بن سعيد الحرس وهو واحد
مواد ابن عمر بن لاد العراق فام سلم ابن عمر اليه العمل فمضى النضر
الي الكوفة وعبد الله بالخبر وبخارنا اربعة اسر فلما سمع الضحال
ما حنلافهم اقبل نحوهم وقصد العراق سنة سبع وعشرين فمارسل
ابن عمر الي النضر في الاحصاء عليه فعاقدوا احمقا بالكوفة وكان
كل منها مصل باصحابه وامل الضحال منزل الخيلة في سمرج
سنة سبع وعشرين والنواوا فقتلوا قتلا لا سددوا فقتلوا ان
عمر وقتلوا اخاه عاصما وحعفر بن القباس الكندي ودخل ابن
عمر حنقه ورمى الخوارج عليهم الي الليل انصرفوا وذلك يوم
الخميس ثم اقبلوا يوم الجمعة فانهزم اصحاب ابن عمر لما كان يوم

الست تسلموا الى واسط فلحق بها وجوه الناس فدخل عند
ذلك لان عمر الها فلم يات منه عند الله من الحسن الكندي ع
ففيه مضارع الصالح وناقة ولما نزل ابن عمر الى واسط
نزل دار الحاج بن يوسف وعادت الحرب منه ومن البصر الى ما
كانت عليه وسار الصالح من الكوفة الى واسط وورث اب المصار
وتول ابن عمر والمضارحوت بينهما واستقاعا على قتال الصالح
فلم يزلوا على ذلك سبعان وثمانين وشوال والقتال بينهم
متواصل ثم صالحه عبد الله بن عمر بن عبد العزير وسلم بن هشام
ونابغاه وودعاه الى مروان قال وكانت اهل الموصل الصالح
في القديوم لعلهم من البلد فسار الى الموصل مع اهلها الي اواها
مدخلها واستول عليها وعلى اورها وذلك في سنة ثمان وعشرين
بلغ مروان خبره وهو عاصر حمض فلبث الى ابنه عبد الله وهو
خلصته بالخزيرة ان يسر الى بصيين ومنع الصالح من توسط
الخزيرة سار اليها في سبعة الاف او ثمانية الاف وسار الله الصالح
محضر عبد الله بن مروان بصيين وكان مع الصالح ما يرد على ما
م سار مروان اليه والقوانين احي كثر ثواب اعمال ما ردى من اسله
نونه اجمع قتل الصالح ولم يعلم به مروان ولا اصحابه لم بلغ مروان

سنة فاستخرجته من بين القتلى في 2 وجهه ورايه اكثر من عشرين
متره وبعث مروان راسه الى مدائن الخرس ومسل ان سله كان 2
سنة سبع وعشرين ومائة والله اعلم وحسب ذكرنا اخبار
الصالح فلندرك احبار من خرج بعد في امام مروان ه

في خبر الخبيري الخارجي وقلة

ومسام شتان

قال ولما قتل الصالح اصبح اهل عسكره ياتون الخبيري
وكان سلم بن هشام معه واصبحوا وامتلوا بحمل الخرس على
مروان في حواريه ما به فارس من اهل الشراء مهزم مروان وهو في
القلب وخرج من عسكره منزعا ودخل الخبيري وتين معه عسكر
مروان بنادون مشعاريهم ويقتلون من اذركو حتى انتهوا الى خيم
مروان مدخلها الخبيري وخلف على مرش مروان هذا ومنه مروان
بانه وعليها ابنه عبد الله ومسرته وعليها اسحق بن مسلم العقيلي
فلما راى اهل العسكر قلة من مع الخبيري بار الله عنهم بعد الخبيث
ماتوا الخبيري واصحابه حسعا في خم مروان وحولها ربلغ مروان
الخبر ودار عنه ومن عسكره خمسة امال اوسته مدينا فانصرف

الى عسكره وقاتلته ملكه واصر الخوارج نولوا عليهم شيبان

ذكر اخبار شيبان الجروري

وما كان من امر الى ان قتل

هو شيبان بن عبد العزيز بن الدلفاء البشكري مال ولما ناموه
بعد صل الحسري اقامت قتال مروان وسرق عنه كسر من اصحابه ثم
في حواره عن النافا شار علم سليمان بن هشام ان يصروا الى الموصل
مخفوقها طهرهم بارحلوا وسعهم مروان حتى امروا الى الموصل يسكروا
ثم 2 دجله وعقدوا علمنا حشرا وخذق مروان باراهم واهل
الموصل يقابلون مع الخوارج ما قام مروان سته اشهر يما لهم
ومل سعة اشهر ولت مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة بامر بالمسير
من ريسيا جميع من معه الى العراق وعلى الكوفة المسمى بعمران
القائد وهو خليفة الخوارج بالعراق بلى ابن هبيرة بعد الحمر
فاستلوا قتالا شديدا فانهزم الخوارج بمجموع الكوفة بالخيالة
مهزمتهم ابن هبيرة ثم احتفوا بالصره فارسل اليهم شيبان عشرين سوار
فدخل عطيه فالتقوا بالصره فانهزم الخوارج ووصل عسده ولم
يتلهم بقيه بالعراق واستولى ابن هبيرة على العراق وسار الى واسط

واخذ

واخذ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وحمته ووجه بناته من خنطلة
الى سلم بن حبيب وهو على كور الاهواز وارسل سليمان الى ناه داود
ان حاتم فالهوا على شاطئ جبل فانهزم الناس ووصل داود بن حاتم
ولت مروان الى ابن هبيرة لما استولى على العراق بامر مارسل عامر بن
صبان المولى اليه مسره في سبعة الاف او مائتيه فبلغ شيبان حمره
فارسل الخوارج من كلاب الخارحي 2 جمع فالهوا بهزم بعامر فامده
مروان بالخنود مقابل الخوارج مهزمتهم ووصل الخوارج وسار الى الموصل
فلما بلغ شيبان صل الخوارج وسر غاير بجوه كره ان يعم من العسكرين
مارحل من معه ودم غاير على مروان بالموصل مسره في جمع كبير
في اثر شيبان وامره ان لا يبداه قتال فان قاتله شيبان قاتله وان
امتنك عنه امتك مكان لذلك حتى تر على الجبل وخرج على مضيا
فارسل واما عبد الله بن عمار بن جعفر وسار الى نحو كورمان بادره
غاير فالهوا واستلوا فانهزم شيبان الى محستان بهلك بهاود
في سنة ثلاثين ومائيه ووصل بل كان في شيبان ومروان على الموصل
لخوشه ثم انهزم شيبان حتى لحق بفارس وغاير سعه وسار الى
حز بن ابن كازان ثم الى عمان فقتله خلند بن مسعود بن جعفر بن
خلندى الازدى سنة اربع ومائتين ومائيه وسند كره ان ساء الله في

اختار الذوله العباسيه هـ فليخرج الى سمر حوادث سنة سبع
 وعشرين ومايه وما بعدها **فيها** كان من اخبار الاندلس وسبعة
 من العباسيين ما ذكره ان شأ الله في مواضعه **وحج** بالناس عبد العزير
 ابن عمر بن عبد العزير وهو عامل مروان على مكة والمدنه والطائف
 وكان القاهل على العراق النصر بن سعد الجرش وكان من امره أسر
 ابن عمر والصحابة ما يذكره وكان حراسان بصرى سار والدرمان
 والحارث بن شرح ينادى **فيها** مات سنود بن غنم
 ومثل سنة احدى وثمانين ومثل سنة احدى وثمانين وعمره مايه
 وعشرون سنة والله تعالى اعلم هـ

ثمان وعشرين ومائة

ذكر مقتل الحارث بن شرح

وعلمه الكرماني على مرو

هذه السنة كان مقتل الحارث بن شرح وعلمه الكرماني على مرو
 وكان سبب ذلك ان ابن هسة لما ولى العراق كتب الى بصرى سار
 بعد حراسان صانع لمروان بن محمد فقال الحارث اما اسنى يريد ولم
 ولم يؤمن مروان ولا يحزم مروان اتان يزيد فلا امنه يخالف بصرا

ما رسل

ما رسل الله ندعوه الى الجماعة ومنهذه عن المرقه فلم يحبه الى ذلك
 وخرج معسكر وارسل الى بصران اجعل الامر شورى فان بصر وامر
 الحارث خهم بن صمران راس الجهميه وهو مولى راسب ان يواسرته
 وما دعوا اليه على الناس ففعل فلما سمعوا ذلك كثر جمعه وكان
 الحارث مطهرانه صاحب الرامات السود فارسل الله بصران لم
 كما ترغم وانتم يهدون سنود دمشق وزيلون ملكه في امير محمد بن حسان
 راس وما مني بعد واحمل من الاموال ما سئيت والهم الحزب وسر
 ما عرى ان كنت صاحب ما ذكرت انى فى يدك وان كنت لست دال فقد
 اهلكت عشركم ثم عرض عليه بصران بوليده ناوذا الهرة وطيه
 بلماه الف لم يقبل فقال له بصران يا ماللرمانى فان سلمته فانا
 من طاعتك فلم يقبل وامر الحارث ان يواسرته في الاسواق والمساعد
 وعلى باب بصرى فمقت ما ما خلق ليردوا هارحل على ما بصرى مضيه
 علما بصرى فاندبهم الحارث ومعهز للحزب ودله رحل من اهل مرو
 على عت في سورها عص الى الحارث فقبه ودخل المدنه من
 ناحيه باب بالين معانله خهم بن مسعود الناجى بسل حهم
 واسموا بمرل سلم بن حور ومسلم بن كان بخرس باب بالين وذلك
 لليلتين عيتا من جنادى الاحمر يوم الاس وركت الحارث من سلم

السفد فنادى الخليل بن عمرو ان يا مشور سمع والتمن قد حل الحار
السوق تمت في أعصا المصريه وهم اصحاب نصير فانهزوا ورجل
عم بن بصير مقاتل فلما هربت الهاميه مضرا رسل الحارث الى بصير
ان الهاميه معروسي يا هزامكم وانا كات فاحمل خاه اصحابك
ما زال الكرمانى فاخذ عليه نصر العهود منذ لك وقدم على بصير عبد الحم
ان سعيد العودى وابو جعفر عيسى من حرز من مكره والعودى بطن
من الازد فقال ابو جعفر لبصير انما الامر حبسك من الولايه وهذه
الامور بعد اهلك اتعظيم سهمهم رجل محمول النسب بطهر السواد
ودعوا الى دوله تلون وتعلب على الاسر واتم سطرون فقال نصرتنا
اسبه ان يكون كما تقول لعله الوفاء وسودات اليمين فقال ان
الحارث بمثل مصلوت وما الكرمانى من ذلك سعيد قال ولما
خرج بصير من مرو وعلت عليها الكرمانى حطت الناس فامتهم سم
هدم الدود وميت الاموال فانذر الحارث عليه ذلك فمهم الكرمانى
م تركه واعزل بسر من حرموز الضنى وحسنه الاف وقال
للحارث انما ما ملت معك طلبا للعدل فانما اد اسع الكرمانى فما
تقابل الا لقال غلب الحارث وهو لا يعلمون عصبه فليست
معا بل اسعك معي المقيته القادله لا معا بل الان فابلنا واني الحارث

السفد فنادى الخليل بن عمرو ان يا مشور سمع والتمن قد حل الحار
السوق تمت في أعصا المصريه وهم اصحاب نصير فانهزوا ورجل
عم بن بصير مقاتل فلما هربت الهاميه مضرا رسل الحارث الى بصير
ان الهاميه معروسي يا هزامكم وانا كات فاحمل خاه اصحابك
ما زال الكرمانى فاخذ عليه نصر العهود منذ لك وقدم على بصير عبد الحم
ان سعيد العودى وابو جعفر عيسى من حرز من مكره والعودى بطن
من الازد فقال ابو جعفر لبصير انما الامر حبسك من الولايه وهذه
الامور بعد اهلك اتعظيم سهمهم رجل محمول النسب بطهر السواد
ودعوا الى دوله تلون وتعلب على الاسر واتم سطرون فقال نصرتنا
اسبه ان يكون كما تقول لعله الوفاء وسودات اليمين فقال ان
الحارث بمثل مصلوت وما الكرمانى من ذلك سعيد قال ولما
خرج بصير من مرو وعلت عليها الكرمانى حطت الناس فامتهم سم
هدم الدود وميت الاموال فانذر الحارث عليه ذلك فمهم الكرمانى
م تركه واعزل بسر من حرموز الضنى وحسنه الاف وقال
للحارث انما ما ملت معك طلبا للعدل فانما اد اسع الكرمانى فما
تقابل الا لقال غلب الحارث وهو لا يعلمون عصبه فليست
معا بل اسعك معي المقيته القادله لا معا بل الان فابلنا واني الحارث

سمع عتاض وارسل الى الكرمانى فمعه الى ان يكون الامر شورى
 فابى الكرمانى فاسئل الحارث عنه واقاموا اماما من الحارث ان
 السور سلم منه ثلثه ودخل البلد وابى الكرمانى فاستلوا فاهزم
 اصحاب الحارث وصلوا اماما من الثلثه وعسكرهم والحارث على عمل
 منزل عنه وركب ورسا وثقى ما به مسل عند سحرة رستون وعجيرا
 ومسل اخن سوان وغدهما ومسل كان نسب قتله ان الكرمانى
 خرج الى شتر جرmoz بعد اعداله ومعه الحارث فامام اماما ثلثه
 ومن عسكر شتر سحان م موت منه لبقا له مدم الحارث على اتباع
 الكرمانى وقال لا نعمل الى قتالهم فاننا اردتهم عليك مخرج في عشرة
 فوارس فابى عسكر شتر فاقام معهم وخرج المضرب اصحاب الحارث
 الله فلم يبق مع الكرمانى مضرب عسكره من الاعداء فانه قال لم
 ار الحارث الا غادرا والمهلين ابائين مقاتلهم الكرمانى فوارس اسلوا
 ثم رجعوا الى حنادهم مة لهولا ومة لهولاى ثم ارسل الحارث بعد
 ايام بقتب سور مرو ودخلها وسعة الكرمانى بدخلها ايضا سال
 المضرب للحارث قد مورت عرسه مترحل سال انا لم فار ساحر
 للم راجلا سالوا الارضى الا ان مرحل مرحل فاستلواهم والكرمانى
 مسل الحارث واحواه وشتر جرmoz وعد من ههنا هم واهزم
 بالاور

النافون وصفت مرو والكرمانى والنفى مهد نوادور المضرب سال
 بصرى سيار للحارث حين قبل
 مام دخل الدل على قوميه بعد او سحقا للكرمانى
 شومك اردى مضرا كلها وعرض من مومك بالمدل
 ما كانا الازد واشيا عها مطمع 2 عمرو ولا مال
 ولا نى سعد اذا اللغوا كل طهر لونه حاء الب
 2 هذه السنة كان اجتماع ابن حمر الحارثى وعبد الله بن يحيى المرو
 بخالد الحق واستقال الحزب عا ما نذكر ذلك ان سنا الله تعالى
 وحج بالناس عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز وهو عا مل ملكه والبريه
 وكان بالعراق عا الصالح الحارثى وعبد الله بن عمرو بن عبد العزيز
 وبجراسان بصرى سيار والعنه فانه 2

سنة تسع وعشرين ومائة دارمقل الكرماني وهو جندع

ابن علي الازدى المعينى

مال ولما خلصت مرو والكرمانى وصحى بصرى عها ارسل بصرى اصحابه
 لصاله مرارا لذلك والطفر لاصحاب الكرمانى ثم خرجوا جميعا

هذه سنة تسع وعشرين ومائة

واستلوا فتا لا سمعنا د الله بعد ظهور امر ابن مسلم الخراساني
 ودعوتهم لى العباس فلبسنا يومئذ مسلم الى بصير والكراني ان الامام
 اوصاني بكلام اصل من معصاتي بر من جند فتمها فهاه الفرمان
 وبعث الى الكراني ابن علق فقبل ذلك وانضم ابو مسلم اليه فاستد
 ذلك على بصير وارسل الى الكراني بخوفه من ابن مسلم ويحول له ادخل
 الى مرو واكتب سننا كتابا بالصلح وهو يريد ان يفرق بينهما فدخل الكراني
 منزله واقام ابو مسلم في القسطنطينية وخرج الكراني حتى رفق في الرحبه
 في مياه فارس وارسل الى بصير ان اخرج لثقت الكتاب فلما نظروا
 الى عزمه الكراني ارسل اليه لهما فارس فاستلوا فتا لا سمعنا فطلع
 الكراني في خاصرته مخزوعا راسه وحمله اصحابه حتى جاءهم بالاهل
 لهم به سبل نصر الكراني وصلته وصلته بسمكة فامسك الله على
 وقد جمع جمعا كثيرا وانضم الى ابن مسلم وما لبوا بصير من سيار حتى
 اخرجوا من دار الاماره ودخل ابو مسلم مرو وعلى يده ذلك
 ان ساء الله في اخبار الدولة العباسيه قال ولما راى بصير قوه ابن مسلم
 لبس الى مروان بن محمد فعلمه حال ابن مسلم وحموه ولى من معه وانه
 ندعوا الى انهم من محمد وكتب اليه ما ساءت سره وهي
 اذى من الرناد وسفزاز ما وشك ان يكون له ضرر

فان النار بالعود من ذلك وان الحروب مهدوها كلام
 فلبس من المعجب لبس سبيري القاطن امه ام نيام
 فلبس الله مروان ان المشاهد تولى بالامر الغايب فاحسم الثولول
 قبلك معالي نصر اما صبا حكم بعد اعلمكم انه لا نصر عنده وكتب
 نصرا الى مروان هير ما العراق سنده فلما قرأ كتابه قال لا رخصه
 فلبس له عندي رجل م مضمون مروان على انهم الامام ووعده
 وكان من امره ما ذكره ان ساء الله تعالى في اخبارهم

في خبر ابي حمزة المختار بن عوف

الازدي البصري مع طالب الحق عبد الله بن محمد بن يحيى الحضري
 كان المختار من الخوارج الاباضيه وكان يوازي مكة في كل سنة يدعو
 الناس الى خلافة مروان بن محمد فلم يزل كذا للحسين واني عبد الله بن محمد
 ابن يحيى الحضري المعروف بطالب الحق في اخر سنة ثمان وعشرين ومائة
 معاك له نار حل استمع كلاما حسنا وارا تدعوا الى حق ما يطلب
 معي فاني دخل مطاع في قومي فخرج حتى ورد حضرة توب فاسعه
 اوجبه على الخلافة ودعا الى خلافة مروان واليه وقد كان ابو حمزة
 اختار مرة بعد ابن مسلم والعامل عليه كمن عبد الله سمع كلام

ابي حمزة جلد اربعين دطالنا ملك ابو حمزة المدينة على ياندره
 بقيت كثره **و 2 هذه السنة** قدم ابو حمزة الى الحج من قبل عبدالله
 ابن محمد طالب الحق منما الناس يعرفونه تاشعروا الا وقد طلعت
 عليهم اعلام وعلم سواد على رؤس الرماح وهم سبع مائة فرغ
 الناس وسالوهم عن حالهم فاحدروهم بخلافهم مروان واليه مراسلهم
 عند الواحد من سبله بن عبد الملك وهو يومئذ على يده والمدينة وكل
 منهم الهدنة اقام الحج فقالوا نحن بحسنا اصن وعلمه اشجع فصالحهم
 على انهم جميعا امنوا بعضهم من بعض حتى يفر الناس بغير الاخير
 فوسوا بقرعة على حد وربع عند الواحد وربع عند السلطان
 وربع ابو حمزة فقرر القائل فلما كان السفر الاول بفرع عند الواحد
 واخذ امكة فدخلها ابو حمزة فعد ما ليعال بعضهم في عبد الواحد
 زار الحج عصاة فدخلوا من الاله ففرع عند الواحد
 من الدلائل والامارة هاربا ومضى بخط كالغير الشارب
 ومضى عبد الواحد حتى دخل المدينة وزاد اهلها في العطاء عشرة
 واسمعت عند العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان فخرجوا حتى وصلوا
 العسق واسم رسل ابو حمزة يقولون اننا والله ما لنا بستان من حاجه
 دعونا بعضنا الى بعض فانا اهل المدينة وساروا حتى بزلوا قد بوا وكانوا

متر من لسوا اما اصحاب حرب فلم يسعروا الا وقد خرج عليهم اصحاب
 ابي حمزة من الحياض من متلوهم وكانت المصلحة في ورتش فاصت بهم عدد
 كبر ودمهم الميزون للمدينة فكانت المراه تقيم النوايح على حسمها
 ومعها النساء فتاسم الاخبار عن رجالهم فخرج من امراء امراء كل واحدة
 تذهب لقتل رجلها ولا يبقى عندها امراء وذلك لكثرة من قتل مثل
 كان عدد القتلى سبع مائة وكانت هذه الوعد لسبع مائة من مفرسنة
 بلا من ومائة

ذكر دخول ابي حمزة المدينة

على ساكنها افضل الصلاة والسلام

قال ودخل ابو حمزة المدينة في الثالث عشر صفر ومضى عبد الواحد
 الى الشام ولما دخل ابو حمزة في المبرم خط وقال ما اهل المدينة
 بورت زمان الاحول يعني هشام بن عبد الملك وقد اصاب ما لم غاهه
 فليتم الله سالونه ان يضع عنكم خروصكم بعمل فزاد الغنى عنا والعسر
 فقرأ عليهم له خوال الله خيرا ملاخر الم الله خيرا ولا جزاء واعلموا يا
 اهل المدينة اننا لم نخرج من ديارنا اشرا ولا نظرا ولا عتادا ولا دولة
 نريد ان نخوض فيه ولا لبارد دم سبل منا ولكنا لما راينا مصابيح الحق
 مدخلت وعنف القابل للحق ومثل القائم بالقسط ضاف علينا

الارض بما رجت وسميها داعيا دعوا الى طاعة الرحمن وحكم
 القرآن فاجبنا داعي الله ومن لا يحب داعي الله فليس يحرم في الارض
 فاملنا من قبل الشئ ونحن قليلون مستضعفون في الارض ما وانا
 واندنا بنصره فاصبحنا سعة اخوانا لم يقنار خالك مدعونا ههنا الى
 طاعة الرحمن وحكم القرآن مدعونا الى طاعة السطان وحكم من مروان
 مشتاقا لغير الله ما من الغي والرشدم املوا نهرون وضرب السطان
 ميم بجوانه وغلت يد مايم تراجله وصدق عليهم ظنه وامل انصار الله
 عز وجل كتاب بكل مندم دي روق مدارت رحانا واسدارت رحام
 ضرب برنات منه المبطلين واتم ما اهل المدينة ان يصروا مروان
 والبروان سمجتكم الله بعدات من عندنا وفسف صد ورقم
 مؤمن ما اهل المدينة اولكم خيرا اول واخركم شرا اخر ما اهل
 المدينة اخرون عن ما بينه اسم فرصنا الله تعالى في كتابه على القوي
 والضعيف فجاء تاسع لسرله فاسم فاحدها لنفسه مكابرا محاربا
 ربه ما اهل المدينة بلغني انهم سمعوا من اهل الحجاز فليتم سيات احداث
 واعراب خفاة وحكم وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاسبابا احداثا سيات والله مكنهون في سبابهم عضه عن الشير
 اعينهم بسله عن الباطل امداهم مال واحسن السير مع اهل المدينة

واستمال الناس حتى سمعوه يقولون من زنا فهو كافر ومن سرق فهو
 كافر ومن سلك في لغوها فهو كافر واما ان اهل المدينة ما اسهر
 هم ودعهم وما لنا اهل المدينة انا خارجون الى مروان فان يظفر
 عدل في اجك امكم ويجعل حكمه على سنده سكم وان يكن ما يحنون
 سييعلم الذين ظلموا اي منقلب يتقلبون

ذكر مقتضى النبي حمزة

قالهم سار ابو حمزة بجو الشام وكان مروان قد استحب من عسكره
 اربعة الاف فارس واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي
 سعد هو ابن راسه ان عبد السمر ويقابل الخوارج فان ظفروا مسرعا
 سلع اليهم ويقابل عبد الله بن محمد بن جلال الحق فسار ابن عطية على
 اما حمزة بوادي القري فقال ابو حمزة لا تحبوا له لا ما ملوهم حتى يخبروهم
 مصاحواهم ما يقولون في القرآن والحل به فقال ابن عطية مصغه في
 حوف الخوارج قال فما يقولون في مال اليتيم قال ابن عطية ناكله
 ويخرباه في اشياء سألوه عنها فلما سمعوا كلامه قالوا حتى امسوا
 مصاحواهم ما قال ابن عطية ان الله قد جعل الليل سكا فاسكنوا في
 وما ملهم حتى ملهوا فابهم الخوارج واما المدينة مسلم اهلنا وسار

ان عطية الى المدينة فاقام بها شهرا وسار الى اليمن واستخلف على
المدينة الوليد بن عمرو بن محمد بن عطية وعلى نحو رجل من اهل الشام

ذكر مقتل عبد الله بن يحيى المنعوي

بطالب الحق ومقتل ابن عطية

قال ولا قبل ابن عطية الى اليمن مبلغ عبد الله خبره وهو صنعا فامل
اليه عن نقة وانفقوا واستلوا مسل طالبا الحق وحمل راسه الى
مروان بالشام ومضى ابن عطية الى صنعا فدخلها واقام بها ملت
اليه مروان فاس ان يسرع السور ليحج بالناس سار في اسي عشر رجلا
ومعه اربعون البارس وخلق عسكره وحيله مصنعا فمنا هو
امامه انا حمانه المراديان في جمع كسوف قالوا له ولا صحابه اسم
لصوفين فاخرج ابن عطية عمدة على الحج وقال هذا عهد المومنين
واما ابن عطية فقالوا هذا ما طل واتم لصوفين بما لم ابن عطية
فل في سنة بلاسن ومايه ٥ تغور الى همه حوادث سنة سبع وعشرين
هذه السنة كان ظهور الدولة العباسية بحراسان على ياندر
احمار الدولة العباسية ونها علت عبد الله بن معاوية على فارس
على ياندر ذلك ان ساء الله في احبار آل ابي طالب ورجح بالناس

هذه السنة عبد الواحد وكان هو الغافل في امكه والمدينة والطائف
وعلى العراق ابن هبيرة وعلى حراسان بصير بن سيار والعنه قائم

سنة بلاسن ومايه

هذه السنة دخل ابو مسلم الخراساني مروان مع الناس ليس
العباس على ما نذر ذلك ان ساء الله تعالى وماهر بصير بن سيار
عن حراسان وما كان من احمار الدولة العباسية فهاهنا ان
ساء الله وفيها عزرا الوليد بن هشام المصائفة منزل العنق
رني حصن برعش ورجح بالناس في هذه السنة محمد بن عبد
البروان وهو امر مكي والمدينة والطائف

سنة احدى وبلاسن ومايه

في هذه السنة مات بصير بن سيار ودخل قحطبة الراس مسل
ابو مسلم الخراساني بم دخل اصفيان ومحت سوزور لسي العباس
وسار قحطبة الى العراق لقتال ابن هبيرة ورجح بالناس في
هذه السنة الوليد بن عمرو بن محمد بن عطية السعدي وهو
ابن اخي عبد الملك بن محمد وكان على الحجاز ولما بلغه مسل
عمد عبد الملك بوجه الى الذين قتلوه مسل منهم مسل عطية
فوقو نظرون سايهم ومسل الصبان وخرق النار من مدر عليه

منهم وكان على العراق يزيد بن هبيرة ٤

سنة اربعين وبلال بن رباح

في هذه السنة كانت هزيمة يزيد بن هبيرة عامل العراق وفيها خرج محمد بن خالد بن عبد الله القسري مسودا بالكرن وراح ح عامل ابن هبيرة منها على ما نذكر ذلك ان سال الله تعالى وفيها كان انتفاضة الدولة الانوية واستاء الدولة العباسية وسعد ابن العباس السفاج بالخلافة وسار عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس الى مروان بن محمد بامر السفاج فلقية راب الموصل وافتلوا فاهزم مروان الى مصر فلقية صالح بن عيا اخو عبد الله بنو مصر فسله لعله الاحد لثلاث من دى المحنة على ما نذكر ذلك ان سال الله سبحانه في اخبار الدولة العباسية حربا في ذلك على القاعد التي قد منها ولما قتل مروان بن محمد كان له من العمر سبع وخمسون سنة ومثل اول من ذلك **وكاس** ولاسه الى ان نوع للسفاج خمس سنين وثمرا والى ان مثل خمس سنين وعشرة اشهر **وكان** بشيخاته اذ لم الموت ما عامل **وكان له** من الاولاد عبد الله وعبد الله هربا بعد مثله فاما عبد الله فسله الحشيشه وعبد الله اعقب ومثل انه اخذ وحسن الى امام الرسييد

مات سعد ادعان اصركا بته عبد الله بن يحيى بن مولى عامر فاضيه عثمان التيمي حاجبه بقتل مولاه الامراء **مصر** منهم حسان بن عتابيه اقام ستة عشر يوما ولها حمير الوليد بن عزلة مروان وول جوهري بن موهل العجلاني بمعه مددا الى ابن هبيرة وولها المغير بن عبد الله بمشوى مولاه عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير **القاضي** بها عبد الرحمن بن سالم بعد ان صرف حشيرة بن نعم ولم يزل بها فاضيا الى امان عبد الملك بن يزيد ٤

جبايع اخبار بني امية

كانت مدة ولايتهم منذ خلص الامر لمعاوية بن ابي سفيان والى ان قتل مروان بن محمد احدى وتسعين سنة وتسعة اشهر وخمسة ايام منها مدة عبد الله بن الزبير سبع سنين واثنا عشر وعشرون يوما **وعدة** من ولى منهم اربعة عشر رجلا وهم معاوية بن ابي سفيان : مروان بن معاوية معاوية بن يزيد بن معاوية : مروان بن الحكم عبد الملك بن مروان : الوليد بن عبد الملك

سلم بن عبد الملك . . . عمر بن عبد العزيز
مؤمن بن عبد الملك . . . هشام بن عبد الملك
الوليد بن عبد الملك . . . مروان بن عبد الملك
ابنهم بن الوليد بن عبد الملك . . . مروان بن محمد بن مروان هذا
وعليه انقضت دولهم بالمشرق فامت لهم دولة بالاندلس
سندوها ان ثلثة ثلثة بعد ذكرنا الدولة العباسية واثمنا
صلتنا ثلثين ولتم بالمشرق ودولتهم بالمغرب وحملنا الدولة
العباسية منها للون اخبار الدولة سنانة ولان بعض احبار
الدولة العباسية متعلق باخبار الدولة الاموية فاذا كانت
ملوها لا يقطع سنان الاخبار ولان دولهم بالاندلس لم يملوا
دولتهم هذه بل كانت بعد ثلثين من قيام الدولة العباسية فصارت
اذا كان الخوارج عليهم والله تعالى الموفق للصواب والهادي له

كمل الخرز التاسع عشر من كتاب

بهاية الارب 2 نون الارب

وهو الخرز التاسع من التاريخ على يد مؤلفه وخامعه
مع رحمه الله احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدام الذي
السمي القرشي عرف بالنسب عما الله عنه وسامحه

ووامى الفتراع من كتابت 2 يوم الاربعاء المبارك الحادي عشر
من شهر رجب الفرد عام ثلاث وعشرين وسبع مائة
احسن الله بضيئنا وذلك القاهرة المعمره
عمرها الله تعالى بالاسلام والسنة
سلكوا ان بها الله تعالى اول الخرز الموقوع عشرين من الكتاب
المقام الرابع من القسم الخامس من الكتاب الخامس
2 احبار الدولة العباسية وغيره والديار المصرية
والحدود ومن وصلوا على سيفنا محمد بن عبد الله رحمه الله
وحسننا الله ونعم الوكيل